

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الخمسون

محرم ١٤٤٠هـ

رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام

معالي الأستاذ الدكتور / سليمان بن عبد الله أبو الخيل

مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الدكتور / محمود بن سليمان آل محمود

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / محمد بن عبد الرحمن الشبل

رئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام والاتصال

أعضاء هيئة التحرير

- أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري
الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية
- أ.د. عبيد بن سرور العتيبي
الأستاذ في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
- أ.د. معتز سيد عبد الله
نائب رئيس جامعة القاهرة
- أ.د. تركي بن محمد العطيان
الأستاذ في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية
- د. ظلال بن خالد الطريفي
الأستاذ المشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية
- د. عبد العزيز بن حمد القاعد
الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
- د. عبد الله بن إبراهيم المبرز
الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات
- د. محمد خميس حرب
أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
- الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (4 A) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحَكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.
سابعاً : تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلآت من بحثه .
عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

المحتويات

١٣	فاعلية برنامج إرشادي قائم على التحليل بالمعنى في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل أ.د. سيد عبدالعظيم محمد عبدالوهاب د. عبدالحميد بن أحمد النعيم د. عزة ضاحي هريدي عثمان
٨٩	فاعلية نموذج راش في تدريج مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل "دراسة مقارنة مع النظرية الكلاسيكية" د. خالد حسن بكر الشريف
٧٥	نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات د. نوف محمد العتيبي
٢٩٥	مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية (اليمن أنموذجاً) د. محمد علي القعاري
٣٢١	جزيرة كران في الخليج العربي : دراسة في جغرافية الأحياء د. هنادي بنت خليفة العرقوبي

فاعلية برنامج إرشادي قائم على التحليل بالمعنى في إشباع
الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل

أ.د. سيد عبدالعظيم محمد عبدالوهاب

قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة الملك فيصل

د. عزة ضاحي هريدي عثمان

قسم علم النفس – كلية التربية

جامعة الملك فيصل

د. عبدالحميد بن أحمد النعيم

قسم علم النفس – كلية التربية

جامعة الملك فيصل



فاعلية برنامج إرشادي قائم على التحليل بالمعنى في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل

أ.د. سيد عبدالعظيم محمد عبدالوهاب

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

د. عبدالحميد بن أحمد النعيم

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

د. عزة ضاحي هريدي عثمان

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

تاريخ قبول البحث: ١٣/٢/٤٣٩هـ

تاريخ تقديم البحث: ٧/٦/٤٣٨هـ

ملخص الدراسة :

هدف البحث إلى تعرف فعالية برنامج إرشادي قائم على فنية التحليل بالمعنى فى إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية ، وكذلك تعرف مستوى وترتيب هذه الحاجات ، لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل قوامها (٤١٩) طالبة تم اختيار (١٠) طالبات منهن مثلت المجموعة الإرشادية من بعض كليات الجامعة ، ولتحقيق أهداف البحث قام الفريق البحثي بإعداد برنامج التحليل بالمعنى تكون من (١٢) جلسة إرشادية ، ومقياس للحاجات النفسية والاجتماعية ، وكشفت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي واستمراريته فى إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية أثناء فترة المتابعة ، هذا بالإضافة إلى أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع من الحاجة إلى الانتماء - الكفاءة - الاستقلال ، وأن ترتيب الحاجات النفسية والاجتماعية جاء كالتالي : (الحاجة إلى الانتماء - الحاجة إلى الكفاءة - الحاجة إلى الاستقلال) لدى عينة البحث .

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي - التحليل بالمعنى - الحاجات النفسية - الحاجات الاجتماعية.



المقدمة:

إن الانفتاح والتطور العالمي والتقدم التكنولوجي والتضخم المعرفي الهائل في شتى المجالات، وما شهدته المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة من تطورات اهتمت بالمرأة السعودية بوجه خاص، حيث أصبحت تتبوأ أعلى المناصب القيادية وأصبح المجال مفتوحاً أمامها ومتاحاً لتحقيق المزيد من المكاسب والامتيازات، كل هذا ساعد على بروز عدد من الحاجات النفسية والاجتماعية للطالبات في المرحلة الجامعية، وكفاحهن من أجل إشباعها، وصولاً لبلوغ ما تصبو إليه من طموحات وصحة نفسية.

فتأثير إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لا يقتصر فقط على النواحي النفسية والشخصية للطالبة فحسب، بل يتعدى ذلك ليشمل الحياة الجامعية بأسرها من حيث التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز والتعامل مع الضغوط الدراسية والمشاركة في النشاطات الجامعية بفعالية.

وفي هذا الصدد أشار محمد زيدان (١٩٨٩) إلى أن عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية هو أساس عدم التكيف، حيث إن الشخصية لا يتحقق لها الصحة النفسية والتوافق مع البيئة إلا إذا أُشبعَت هذه الحاجات. كما أضاف علاء كفاقي (١٩٩٠) أن توافق الفرد وشعوره بالصحة النفسية يعتمد على مدى إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة متوازنة، وإذا فشل الفرد في ذلك فإنه يتعرض لضغوط شديدة قد تصل لدرجة تهدد صحته النفسية وتخل بتوازنه النفسي.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية له علاقة ببعض المتغيرات النفسية مثل: أساليب مواجهة الضغوط، ومستوى الطموح، ومفهوم الذات، ... أيمن الجوهري (٢٠٠٦)، علاء القطناني (٢٠١١)، سمير مخيمر (٢٠١٣).

ومن هنا تتضح أهمية الإرشاد النفسى ودوره فى مساعدة الطالبة على تحديد وإشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية، باعتبار ذلك أحد العوامل التى قد تسهم فى تحقيق الصحة النفسية والوصول للإنجاز التعليمي والأكاديمي .

وحيث إن التحليل بالمعنى القائم على نظرية ومبادئ العلاج بالمعنى لفرانكل (Frankl)، يُركّز على مساعدة الفرد فى استكشاف إحساس جديد بالمعنى والهدف فى الحياة (وذلك كما أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل : سيد عبد العظيم (١٩٩٦)، محمد عبد التواب (١٩٩٨)، سيد عبد العظيم (٢٠٠٦)، سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب (٢٠١٢)، ومن ثم المساهمة فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال تحليل خبرات حياته للوصول لمصادر ذات معنى جديد . حيث أشار هورتون (Horton) إلى أن التحليل بالمعنى يستند على نظرية العلاج بالمعنى، وينظر إلى الإنسان على أنه كائن متفرد وجدير بالاحترام وذو قيمة وقادر بمساعدة المرشد على اكتشاف المعنى وإيجاد الهدف فى حياته، وكذلك تحليل مواطن القوة والضعف لديه (Horton، ١٩٨٣ : ٣٣ - ٣٤) .

كما أشار ريكر (Reker) إلى أن الوظيفة الأولى للتحليل بالمعنى مساعدة الفرد على إيجاد الهدف فى الحياة، من خلال تحديد الجوانب التي يجب أن يتجه نحوها فى حياته للبحث عن المعنى (Reker، ١٩٩٤ : ٥٤) .

وعليه ينطلق البحث من حقيقة مؤداها أن التحليل بالمعنى بنظريته ومبادئه قد يكون ذا فعالية فى مساعدة الطالبة الجامعية على استكشاف المعنى والهدف فى الحياة، وصولاً إلى الطريقة المثلى فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تعد الطالبات رصيد المملكة العربية السعودية وذخرها البشري الذي يمثل قوتها، فهن أمهات المستقبل والقادرات على المساهمة في تغيير المجتمع من خلال التربية السليمة لأبنائهن. كما أن الإخفاق في إشباع حاجاتهن النفسية والاجتماعية من شأنه الإضرار بالعملية التربوية والتأثير سلباً على نتائجها، ومن ثم فقد دعت الحاجة إلى أهمية تحديد الحاجات النفسية والاجتماعية للطالبات بجامعة الملك فيصل، وذلك للوقوف على أولويات التعامل مع تلك الحاجات النفسية والاجتماعية من خلال وضع برامج تنمية ووقائية وإرشادية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطالبات في ضوء الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها. فقد أشار جوش (Josh, 1993) إلى أن إشباع الحاجات النفسية هو المدخل الرئيس لتحقيق التوازن لدى الفرد، وقيادته إلى التوافق مع نفسه ومع من حوله.

وقد تلعب الحاجات النفسية والاجتماعية الثلاث موضع الدراسة (الحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الكفاءة) دوراً مهماً في حياة الطالبة الجامعية، لما لإشباعها من أهمية في تحقيق التوازن والتوافق النفسي، ويؤكد ذلك اهتمام العديد من الباحثين بدراسة هذه الحاجات النفسية والاجتماعية الثلاث بصفة خاصة في علاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأسرية مثل: مستوى الطموح، الذكاء الاجتماعي، القلق، الاكتئاب، المناخ الوجداني للأسرة، السعادة النفسية والرفاهية، ريز وآخرون (Reis, et.al, 2000)، بارد وآخرون (Baard, et.al, 2004)، محمد سعدات (2008)، أشجان جاب الله (2011)، علاء القطناني (2011)، إلهام عباس (2012).

وقد يكون التحليل بالمعنى (كأحد فنيات العلاج بالمعنى) بنظريته ومبادئه وتدريباته مناسباً وذا فعالية في مساعدة الطالبة الجامعية على إشباع الحاجات

النفسية والاجتماعية من خلال تدريبها على كيفية استكشاف المعنى والهدف فى الحياة، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات نجاح فنية التحليل بالمعنى أو العلاج بالمعنى فى التعامل مع العديد من الاضطرابات النفسية وعلاجها مثل: فقدان الهدف فى الحياة، خواء المعنى، الاكتئاب، أزمة الهوية، إدارة الضغوط، الاغتراب، تنمية الشعور بالأمل، تنمية الصلابة النفسية، وجود الحياة (فتحي الضبع، ٢٠٠٦؛ سميرة أبوغزالة، ٢٠٠٧؛ نجوى الشرقاوي، ٢٠١٠؛ أسماء عبد الفتاح، ٢٠١٢؛ حنان محبوب، ٢٠١٢؛ روباتميلي وآخرون Robotmili, et. al ٢٠١٣؛ ماسون Mason ٢٠١٤؛ زنجران وآخرون Zanjiran, et. al ٢٠١٥).

وعليه يمكن صياغة المشكلة فى السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي للتحليل بالمعنى فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك فيصل؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ١ - ما إمكانية استمرار فعالية برنامج إرشادي للتحليل بالمعنى فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بعد فترة المتابعة لدى طالبات جامعة الملك فيصل؟
- ٢ - ما مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية للطالبات؟
- ٣ - ما الاختلاف فى الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك فيصل من حيث الترتيب؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في: إعداد برنامج إرشادي للتحليل بالمعنى للتعرف على فاعليته في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف التالية:

- ١ - التعرف على إمكانية استمرار فعالية البرنامج الإرشادي القائم على التحليل بالمعنى في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك فيصل بعد انتهاء البرنامج الإرشادي وأثناء فترة المتابعة.
- ٢ - التعرف على مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية للطالبات.
- ٣ - التعرف على اختلاف الحاجات النفسية والاجتماعية من حيث الترتيب لدى طالبات جامعة الملك فيصل.

رابعاً: أهمية البحث

أ - الأهمية النظرية

- ١ - إن زيادة الإحساس بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية (خاصة الحاجة للانتماء والحاجة للكفاءة الذاتية والحاجة للاستقلال) من الموضوعات التي تفرض أهميتها لما لها من دور كبير في تحقيق التوافق النفسي والدراسي والصحة النفسية لدى الشباب الجامعي.
- ٢ - ترجع لأهمية العينة التي تناولها البحث وهي فئة الطالبات اللاتي على أعتاب العمل المهني والأسري، ومن ثم فإن مساعدتهن على الإحساس بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية من شأنه في المساهمة في الاستفادة من طاقتهن المختلفة وتوظيفها بالشكل الأمثل.
- ٣ - يُعد البحث من المحاولات الأولى - في حدود علم الباحثين - التي تناولت تنمية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية في البيئة السعودية.

ب- الأهمية التطبيقية

- ١- إعداد برنامج إرشادي للتحليل بالمعنى للاستفادة به في مساعدة الطالبات الجامعيات على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وكذلك إمكانية الاستفادة به في التعامل مع بعض المشكلات الأخرى.
- ٢- إعداد أداة جديدة لقياس بعض الحاجات النفسية والاجتماعية (الحاجة للانتماء والحاجة للكفاءة الذاتية والحاجة للاستقلال) في البيئة السعودية يمكن الاستفادة بها في مجال الدراسات النفسية.
- ٣- نتائج الدراسة التي قد تسهم في وضع بعض التوصيات التي تساعد في تعميم مثل هذه البرامج الإرشادية لخدمة الشباب الجامعي وحل ما قد يواجهونه من مشكلات.

خامساً: فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطالبات (أفراد المجموعة الإرشادية) في القياسين القبلي والبعدي الأول في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لصالح متوسط درجاتهن في القياس البعدي الأول.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الطالبات (أفراد المجموعة الإرشادية) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة (بعدي أول) ومتوسط درجاتهم بعد المتابعة (بعدي ثان) - بعد مرور ستة أسابيع من نهاية البرنامج الإرشادي - في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية.
- ٣- يوجد مستوى مرتفع للحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة البحث من طالبات جامعة الملك فيصل.
- ٤- تختلف الحاجات النفسية والاجتماعية من حيث الترتيب لدى عينة البحث من طالبات جامعة الملك فيصل.

سادساً: مصطلحات البحث:

أ - التحليل بالمعنى:

"يمثل أحد فنيات العلاج بالمعنى التي قدمها كرومباخ Crumbaugh وطورها بناءً على مبادئ العلاج بالمعنى لفرانكل. وهذه الفنية تتمثل في أنها عملية تحليل لخبرات الفرد للبحث عن مصادر لمعنى جديد، حيث إنه من خلال تقييم هذه الخبرات يمكن أن نصل لجوانب جديدة نكتشف منها احساساً جديداً بالهدف والمعنى في الحياة، وذلك من خلال سلسلة منظمة وأنشطة مكتوبة تتكون من سبعة تدريبات صُممت بحيث يستخدمها الفرد لاكتشاف وإيجاد الهدف والمعنى في حياته" (كرومباخ، ١٩٨٨ : ١٣).

ب - الحاجة:

يُعرفها علاء الدين كفا في (١٩٩٠ : ٢٨٢) بأنها: "الشعور بالاحتياج إلى شيء ما، فهذا الشعور يدفع الكائن الحي إلى الحصول على ما يحتاج أو يفقد، فهي تُعبر عن الدافع الداخلي".

ج - الحاجات النفسية:

"هي الحاجات التي تتصل بعملية الاتزان النفسي للإنسان، ويحقق إشباعها الاتزان النفسي وتقليل التوتر، كالحاجة للاستقلال".

د - الحاجات الاجتماعية:

"هي الحاجات التي تتصل بعلاقة الفرد بالمجتمع والرفاق كالحاجة للانتماء" (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٤٨٠).

هـ - الحاجة إلى الاستقلال:

"اعتداد الفرد بهويته الذاتية وقدرته على المبادرة، وإدارة شؤون حياته بنفسه، والحصول على الرضا من مصادر داخلية، ورفضه أن يكون تابعاً" (عادل هريدي، ٢٠٠٥ : ٢٨).

ويعرفها الباحثون إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في بُعد الحاجة إلى الاستقلال بمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية.

و - الحاجة إلى الانتماء:

"حاجة الفرد أن يشعر بأنه ينتمي إلى أسرة وجماعة مهنية ووطن، فأصل الانتماء هو عضوية الفرد للجماعة" (إلهامي عبد العزيز، ١٩٨٧ : ٣٧).

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في بُعد الحاجة إلى الانتماء بمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية.

ز - الحاجة إلى الكفاءة:

"حاجة الفرد أن يشعر بالثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات والكفاءة التعليمية والاجتماعية" (سيد عبد العظيم، ٢٠٠٠ : ٨٧).

ويعرفها الباحثون إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في بُعد الحاجة إلى الكفاءة بمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية.

وقد تبنى الفريق البحثي التعريفات الإجرائية للحاجات النفسية والاجتماعية الثلاث موضع الدراسة.

سابعاً: إجراءات البحث:

أ - منهج البحث:

أُستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، حيث تم تحديد الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبات ومستوياتها، ثم تم تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح، وقياس فعاليته من خلال قياس الفرق بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام مجموعة واحدة.

ب - حدود البحث

١ - المجال البشري :

(أ) - العينة الاستطلاعية :

(١) - اختيرت عينة استطلاعية من طالبات بعض كليات جامعة الملك فيصل بطريقة عشوائية، بهدف إعداد وتقنين مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وكان قوامها (٢٠٠) طالبة، وكان المتوسط العمري مساوياً (٢٠,٦٥) عاماً وبانحراف معياري مقداره (٢,١٩) عاماً.

(٢) - اختيرت عينة استطلاعية أخرى من طالبات بعض كليات جامعة الملك فيصل، بهدف إعداد استبانة للتعرف على النتائج المترتبة على عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وطرق إشباع هذه الحاجات، وكان قوامها (١٥١) طالبة.

(ب) - العينة الأساسية :

(١) - تكونت العينة الأساسية من (٤١٩) طالبة من طالبات بعض كليات جامعة الملك فيصل، وقد رُوعى أن تكون العينة الاستطلاعية ضمن العينة الأساسية، نظراً لأن مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية التي قام بإعداده الباحثون لم يتم حذف أو إضافة أي عبارة له، وكان المتوسط العمري مساوياً (٢٠,٥٦) عاماً وبانحراف معياري مقداره (١,٧٩) عاماً.

(٢) - تكونت المجموعة الإرشادية من (١٠) طالبات، طُبّق عليهن البرنامج الإرشادي، ولاختيارهن اتبعت الخطوات الآتية:

- طُبّق مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية على العينة الأساسية التي قوامها (٤١٩) طالبة.

- صححت استجابات أفراد العينة بناءً على مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس، ثم اختيرت (٥٠) خمسون طالبة حصلت على أقل الدرجات

الخام فى المقياس. بحيث كانت أعلاها (٧٩) درجة من الدرجة الكلية للمقياس (١٢٠) درجة ، وذلك يضمن إلى حد بعيد أن أفراد المجموعة الإرشادية تعاني من انخفاض الإحساس بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد هذه العينة على كليات الجامعة المختلفة.

جدول (١)

توزيع أفراد المجموعة الإرشادية الأولية

العدد	الكلية
٩	كلية التربية
١١	كلية العلوم
٨	كلية الآداب
١٣	كلية العلوم الزراعية والأغذية
٦	كلية إدارة الأعمال
٣	كلية الحاسب
٥٠	المجموع

- بعد مقابلة الطالبات المرشحات للمجموعة الإرشادية وافقت (١٠) عشر طالبات فقط على الاشتراك فى البرنامج الإرشادي ، وعليه أصبح العدد النهائى للمجموعة الإرشادية مساوياً (١٠) عشر طالبات ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد هذه العينة على كليات الجامعة المختلفة.

جدول (٢)

توزيع أفراد المجموعة الإرشادية النهائية

العدد	الكلية
٢	كلية التربية
٣	كلية العلوم
١	كلية الآداب
٣	كلية العلوم الزراعية والأغذية
١	كلية إدارة الأعمال
١٠	المجموع

(٣) - الالتواء والتفرطح

تم حساب الالتواء والتفرطح للمقياس وأبعاده وذلك لمعرفة مدى اعتدالية الدرجات، ويوضح جدول (٣) المتوسطات والانحراف المعياري والالتواء والتفرطح.

جدول (٣)

المتوسطات والانحراف المعياري والالتواء والتفرطح للمقياس وأبعاده

التفرطح	الالتواء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس وأبعاده
٠.١٢٧	٠.١٨٤	٣.٨٨٥	٢٩.٦٨	الحاجة للاستقلال
-	-			
٠.٠٥٣	٠.٤٨٩	٤.٢٠١	٣٠.٩٩	الحاجة للانتماء
	-			
٠.٣٩٨	٠.٣٤٧	٤.٣٠٧	٢٩.٨٨	الحاجة للكفاءة
	-			
٠.٦٥٠	٠.٥٤٣	١٠.٠٦٦	٩٠.٥٥	المقياس كله
	-			

ويتضح من الجدول السابق أن التوزيع بالنسبة للعينة قريب من الاعتدالية فيما يتعلق بالمتغير الأساسي الحاجات النفسية والاجتماعية موضع الدراسة.

٢ - المجال المكاني: أقسام الطالبات بجامعة الملك فيصل.

٣ - المجال الزمني: تسعة أشهر منذ بدء توقيع العقد.

ج - أدوات البحث

١ - البرنامج الإرشادي: (إعداد: الفريق البحثي)

البرنامج الإرشادي (برنامج التحليل بالمعنى) المستخدم في البحث، القائم على مبادئ ونظرية التحليل بالمعنى لكرومباخ، ويتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية بهدف إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية (الحاجة للاستقلال - الحاجة للانتماء - الحاجة للكفاءة) وذلك من خلال تنمية إرادة المعنى والهدف في الحياة. وفيما يلي عرض للخطوات الأساسية لهذا البرنامج:

(أ)-هدف البرنامج:

يهدف إلى إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال زيادة الإحساس بالمعنى والهدف في الحياة، والذي قد يؤدي نقصهما إلى إعاقة الإحساس بالأمن، وتقدير الذات، والانتماء،... وكذلك زيادة مقدرة أفراد المجموعة الإرشادية على استكشاف وإيجاد الهدف في الحياة وتحديد الالتزام به لدى عينة من طالبات الجامعة، وذلك من خلال: زيادة مقدرتهن على تقييم الذات، ومساعدتهن عن طريق بعض التدريبات والأنشطة المحددة المكتوبة في تحليل خبراتهن وحياتهن السابقة لاكتشاف مصادر وجوانب جديدة ذات قيمة ومعنى، وتنمية إرادة المعنى وتحمل المسؤولية لديهن، مما ينعكس على إحساسهن بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

(ب)-مصادر البرنامج:

تم صياغة البرنامج الإرشادي وتحديد خطواته، ومحتوى جلساته من خلال بعض ما كتب عن التحليل بالمعنى سواء الدراسات أو الأطر النظرية مثل : فرانكل Frankle (١٩٦٩ ، ١٩٨٤ ، ١٩٩٠)، هاتزل Hutzell (١٩٨٣ ، ١٩٨٩)، كرومباخ Crumbaugh (١٩٨٨)، هاتزل وجيركنز Hutzell & Jerkins (١٩٩٠)، سيد عبد العظيم (١٩٩٦)، (٢٠٠٦)، كيمبل وإيلور Kimble & Ellor (٢٠٠٠)، موران Moran (٢٠٠١)، دامون وآخرون Damon, et. al (٢٠٠٣)، فتحي عبد الرحمن الضبيح (٢٠٠٦)، سيد عبد العظيم وآخرون (٢٠١٠)، أسماء لطفي (٢٠١٢)، سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب (٢٠١٢)، نجوى الشرقاوي (٢٠١٢)، روباتميلي وآخرون Robotmili, et.al (٢٠١٣)، ماسون Mason (٢٠١٤)، زنجيران وآخرون Zanjiran, et.al (٢٠١٥).

(ج) - أسس البرنامج :

يقوم البرنامج الإرشادي على أسس ومبادئ وخطوات التحليل بالمعنى لكرومباخ التي أشار إليها في كتابه (١٩٨٨)، والذي قام بتطويره بناءً على مبادئ العلاج بالمعنى لفرانكل . وقد أشار هورتون Horton (١٩٨٣) إلى أن التحليل بالمعنى يستند إلى نظرية العلاج بالمعنى، حيث ينظر إلى الإنسان على أنه كائن متفرد وجدير بالاحترام وذو قيمة، وقادر بمساعدة المرشد على اكتشاف وإيجاد المعنى والهدف في حياته، وتحليل مواطن القوة والضعف لديه والاشتراك في الأنشطة التي تحقق المعنى بالنسبة له (هورتون: ٣٣ - ٣٤) . وفيما يلي شرح موجز لذلك :

(١) - مبادئ التحليل بالمعنى :

يقوم التحليل بالمعنى على عدة مبادئ تُركز على بعض المعتقدات الأساسية عن طبيعة العالم والإنسان، ويرى كرومباخ أنه إذا صدّق واقتنع العميل بها فسوف تبدأ أولى الخطوات على طريق إيجاد هدف ومعنى جديد في حياته ومن هذه المبادئ :

— يتطلب ويتضمن البحث عن المعنى التأمل الدقيق للأشياء التي قد تبدو دون معنى، ومن ثم قد تُخفى الطريق أمام العقل .

— تتكون هذه النظرة الجديدة من محاولة رؤية معان جديدة في الخبرات القديمة السابقة .

— يكمن الطريق إلى اكتشاف هذه المعاني الجديدة في تدريبات خاصة صممت لبناء وخلق عادات جديدة للتفكير الابتكاري، وإضفاء معنى جديد على الأشياء لم تتمكن من رؤيته من قبل .

— بعد اكتشاف هذه المعاني الجديدة يصبح استخدامها مسؤوليتنا، فكل إنسان حر في اختيار إما الكفاح من أجل تحقيق هدف ومعنى في حياته أو الاستسلام لليأس، وطالما لدينا الدافع للكفاح ؛ فإن المعركة ستكون جديرة بالاهتمام (كرومباخ Crumbaugh، ١٩٨٨ : ١٥ - ١٦) .

(٢) - نظرية التحليل بالمعنى :

حيث إن التحليل بالمعنى يعد أحد فنيات العلاج بالمعنى، فإنه يستند إلى نظرية ونموذج الإنسان فيه، فينظر إليه على أنه كائن متفرد جدير بالاحترام وذو قيمة . وعليه يساعد التحليل بالمعنى العميل على اكتشاف وإيجاد المعنى والهدف في الحياة من خلال قيام المعالج بالآتي :

— قيادة العميل للسؤال عن المعنى والهدف في الحياة .

— مراجعة الخبرات والأحداث الأساسية في حياة العميل متضمنةً تحليل مواطن القوة لديه .

— مساعدة العميل فى إلقاء الضوء على تفردّه وجوانب القوة والضعف لديه، والمشاركة فى الأنشطة التى تعتبر ذات معنى بالنسبة له (هورتون Horton، ١٩٨٣ : ٣٣ - ٣٤).

(٣) - هدف التحليل بالمعنى ودور المعالج :

يتلخص هدف التحليل بالمعنى ودور المعالج فيما يلى :
— فتح صور جديدة للماضى والمستقبل تجعل العميل قادراً على رؤية حلول جديدة للمشكلات، وكذلك فتح مجالات جديدة للمعنى خلال حالة الشعور باليأس والضعف.

— مساعدة وإرشاد العميل لتقييم ذاته بطريقة واقعية، وتحديد آماله وأمنيته التى يراها فى حياته، وتشجيعه لعمل بيان مفصل لاهتماماته وقدراته الشخصية ومسؤولياته ومواطن ضعفه (كرومباخ Crumbaugh، ١٩٧٩ : ١٥٤).

(٤) - خطوات التحليل بالمعنى :

يُطبق التحليل بالمعنى من خلال عدة خطوات محددة، يقوم العميل فيها بمساعدة المعالج بأداء التدريبات الخاصة بالتحليل بالمعنى (سيأتي وصفها لاحقاً)، وتتلخص هذه الخطوات فى :

— الخطوة الأولى : تقييم الذات : *Self - Evaluation*

يعد تقييم الذات وما يكون عليه الفرد وأين يقف فى الحياة الخطوة الأولى على طريق التحليل بالمعنى، ويشمل هذا التقييم تقديم الفرد وصفاً تفصيلياً لذاته، وإمكاناته، ومسؤولياته، وقدراته، وما أصابه فى حياته من حظ سعيد أو قابله من حظ غير سعيد، وأهدافه، وطموحاته، وإحباطاته، وتهدف هذه الخطوة إلى :

❖ أن يصبح الفرد واعياً بموقفه الحالى .

❖ معرفة طاقات الفرد الكامنة التي لم تستغل بعد، ونجاحاته التي حققها ولم يشعر بها، ومحاولة توظيف هذه الإمكانيات المهملة ليصبح الشخص الذي يتمنى أن يكون .

وتتحقق هذه الخطوة من خلال التدريب الأول، والذي يتكون من سبع قوائم أساسية مع إكمالها يكون الفرد مستعداً للتقدم والانتقال للخطوة الثانية (كرومباخ Crumbaugh، ١٩٨٨ : ٥٩ - ٦٠).

— الخطوة الثانية : افعل كما لو : *Act as if*

يُعد تدريب " افعل كما لو ... " التدريب الثاني من تدريبات التحليل بالمعنى، وقد صمم ليبدأ الفرد طريق الإحساس بمعنى وهدف جديد في الحياة، حيث إن نقطة البدء تكون مع قوة الفعل الإيجابي أفعل كما لو كنت شخصاً تتمنى أن تصبح مثله . ويستطيع الفرد هنا أن يجعل نفسه يفعل ذلك حتى بالرغم من أنه قد لا يكون مؤمناً بذلك أو معتقداً فيه في البداية، ثم بعد ذلك بوقت قصير يبدأ أوتوماتيكياً في فعل ذلك بصورة أكثر إيجابية (يوتي Yioti، ١٩٧٩ : ٩٥).

— الخطوة الثالثة : إيجاد الهدف من خلال إقامة لقاء (أو مواجهة) :

Finding purpose by establishing an encounter

حيث يمكن تحقيق المعنى والهدف في الحياة من خلال علاقة الفرد الحميمة والأليفة مع شخص آخر، فتستخدم هذه العلاقة الانفعالية الوجدانية في تغيير مشاعر الفرد ومعارفه . وقد صُمم التدريب الثالث لتحقيق هذه الخطوة، حيث إن مشكلات الفرد الانفعالية غالباً ما تنشأ من تحطيم العلاقات السوية مع الآخرين، كما أن النقص في التقرب مع الآخرين ينشأ عنه الاكتئاب والوحدة والاعتراب . ويستطيع الفرد تحقيق هذا التقرب والألفة من خلال معايشته للناس الآخرين، وذلك عن طريق :

❖ سؤال نفسه الأسئلة التالية : أي الأشخاص له تأثير كبير في حياتي ؟
أي فرد أشعر بالقرب منه وإليه ؟ هل هذه العلاقة ماتزال مستمرة ؟ إذا كانت
الإجابة لا ، فهل ذهبت للأبد ؟ وإذا حدث ذلك فهل استبدلتها بأخرى
مُرضية ؟ وإذا كان لا ، فلماذا ؟ وهل فعلاً حاولت ذلك ؟ أم أنني جلست
نادماً ومتأسفاً لهذا الفقدان كمبرر للفشل ؟

❖ تعرف عوائق اللقاء : حيث على الفرد سؤال نفسه : ما عوائق التقرب
للأشخاص المهمين في حياتي ؟ وهل تسبب هذه العوائق الإحباط لي ؟
❖ التأمل المكتوب : على الفرد أن يكتب أفكاره وخواتمه تجاه علاقاته
مع الأشخاص المهمين في
حياته (كرومباخ Crumbaugh ، ١٩٨٨ : ٨٣ ؛ يوتي Yioti ،
١٩٧٩ : ٩٥ - ٩٧) .

– الخطوة الرابعة : البحث عن القيم ذات المعنى :

Searching for meaningful values

وتتحقق هذه الخطوة من خلال أداء التدريبات : الرابع والخامس
والسادس ، وتوجد ثلاثة أنواع من القيم هي :

❖ القيم الابتكارية : *Creative values*

وتنشأ من خلال العمل الذي يقوم به الفرد ويتميز بأنه جدير بالاهتمام وله
فائدة ، فالوسيلة الوحيدة لتحمل الحياة وجود مهمة يمكن تنفيذها وإكمالها .

❖ القيم الخبرائية (التجريبية) : *Experiential values*

إن واحداً من أفضل الطرق والوسائل للإحساس بالانسجام والمعنى
والهدف في الحياة يكون من خلال الخبرات والتجارب المتعاقبة للفرد ، وأيضاً
من خلال الأنشطة الإنسانية والمجتمعية التي يمارسها الفرد وتبعث على المتعة
أو الإحساس بالقيمة والأهمية في الحياة .

◆ القيم الاتجاهية : Attitudinal values

وهى تلك القيم التي تزال باقية عندما يعيش الفرد موقفاً مُحبطاً وبعثاً على اليأس والضعف، أو موقفاً ميؤوساً منه ولا يستطيع الفرد تغييره. ويتضمن ذلك اختيار كيفية مواجهة ومقابلة القدر المحتوم غير القابل للتغيير، واتجاه الفرد الذى يتخذه نحو هذه الظروف (يوتي، ١٩٧٩ : ٩٧ - ٩٨).

– الخطوة الخامسة : إعادة تقييم الذات والالتزام :

Self – reevaluation and Commitment

الجزء الأول في هذه الخطوة هو مراجعة واستعراض ما تم في التدريبات، فعند تنفيذ التدريبات بنجاح، سيعكس ذلك التغييرات الحادثة تجاه الزيادة في السمات الإيجابية وانخفاض في السمات السلبية، وإذا لم يتحقق ذلك يجب تكرار وإعادة كل تدريب. أما الجزء الثاني في هذه الخطوة فهو تحليل أهداف الحياة التي ظهرت لدى الفرد، ومن خلالها يجب أن يكون الفرد قادراً على تكوين صورة للأشياء ذات المعنى له، وعلى التخطيط العملي الذى يمكن من خلاله تحقيق هذه المعاني، وهذا يقوده إلى التعهد والالتزام ببرنامجه في حياته المستقبلية لتحقيق هذه الأهداف والمعاني، والذى يعتبر المفتاح لتحقيق معنى وهدف ثابت في الحياة (كرومباخ Crumbaugh، ١٩٨٨ : ١٨٣).

(٥) - تدريبات التحليل بالمعنى :

– التدريب الأول : يتكون من سبع قوائم أساسية تتلخص في :

◆ القائمة الأولى : وتشتمل على : الأهداف طويلة المدى، والطموحات، والآمال، والاهتمامات. حيث يطلب المرشد من كل فرد أن يبحث في ذاكرته ويستخرج كل شيء قد رغب في تحقيقه من قبل، حيث إن تلك الأشياء قد تكون مهمة كونها مفتاح الطريق لمعرفة أسباب المشكلات الذى يعانها.

◆ القائمة الثانية : أوجه وجوانب القوة في شخصية الفرد، والنجاحات

والأحداث الجيدة في الحياة أو الظروف الجيدة، وتحتوى هذه القائمة على :

- سمات الشخصية : والمقصود بها السمات والخصائص الشخصية التي يراها الفرد أو الآخرون سمات إيجابية ومحبة .

- الظروف الحسنة أو الأحداث الجيدة : التي جعلت الفرد سعيداً ومتمتعاً

مثل : الصحة الجيدة أو المال، ويكتب الفرد هنا كل ما يرد لذهنه عن النعم التي أُعطيت له وتمتع بها .

◆ القائمة الثالثة : أوجه وجوانب الضعف في شخصية الفرد، والفشل

والأحداث السيئة في الحياة، وفيها يسجل الفرد جوانب الضعف ولكن مع

عدم المبالغة، وهى أيضاً مقسمة لجزأين :

- سمات الشخصية السلبية كالنزعة والميل الدائم للتشاؤم .

- المحن الجسدية والبيئية وغيرها .

◆ القائمة الرابعة : المشكلات التي تسبب صراعات الفرد :

وتتضمن أسباب المشكلات والاضطرابات التي تعرض لها العميل،

وعليه أن يتحلى بالأمانة والواقعية عند ذكرها . حيث يساعد ذلك في التحديد

الدقيق لأسباب تلك المشكلات، ومن الأسباب المحتملة :

- شيء ما فعله الفرد خطأ بنفسه .

- شيء ما فعله شخص آخر .

- شيء حدث قضاءً وقدرًا .

◆ القائمة الخامسة : الآمال المستقبلية

وتتضمن كل الأهداف والآمال والطموحات الخاصة بالمستقبل، وتختلف هذه

القائمة عن القائمة الأولى في كونها تشمل الأشياء التي لازال الفرد راغباً في تحقيقها

حتى الآن، في حين تشمل القائمة الأولى كل شيء رَغِبَ الفرد في تحقيقه.

❖ القائمة السادسة : الخطط المستقبلية :

وتشمل الخطط التي رسمها الفرد لتحقيق أهدافه ، وتتضمن الخطط قصيرة المدى التي تتعلق بأهداف يبدأ في تحقيقها الآن ، والخطط طويلة المدى ، وتعلق بأهداف يمكن تحقيقها في غضون عدة أشهر أو عدة سنوات .

❖ القائمة السابعة : ملخص لتقدم الفرد :

وهذا الملخص بمثابة مرجع سريع لتقييم التغييرات التي طرأت على حياة الفرد مع التقدم في تدريبات التحليل بالمعنى .

– التدريب الثاني : أفعل كما لو ...

في هذا التدريب يجب على الفرد أن يفكر بإيجابية ويقول لنفسه من الشخص الذي تحبه وتتمنى أن تكون مثله ، ثم بعد ذلك يُطلب منه أن يفعل شيئاً واحداً على الأقل مما يفعله هذا الشخص ، محاولاً أن يكون مثله ما أمكن .

– التدريب الثالث : إقامة علاقة .

ويركز على أن التغييرات الدالة على المعنى في الحياة ، ويمكن للفرد أن يعيشها من خلال إقامة علاقة حميمة مع الآخرين أو مع شخص واحد على الأقل ، والتي تعتبر مشاركة وجدانية معه . ويُطلب من الفرد وصف هذه العلاقة موضحاً من هو هذا الشخص ، وطبيعة العلاقة ، ونتائج هذه العلاقة على مشاعره وحياته .

– التدريب الرابع : تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم الابتكارية :

وتنشأ القيم الابتكارية Creative values من خلال الأنشطة الابتكارية ، فالمصدر الأعظم للتعبير الابتكاري يمكن أن يوجد في العمل الذي يقوم به الفرد ويتميز بأنه جدير بالاهتمام وذو فائدة ، ويتضمن هذا التدريب مجموعة من القوائم هي :

❖ القائمة الأولى : تركز على التفكير في ثلاثة آمال ومعانيها وكيف يمكن تحقيقها .

◆ القائمة الثانية : تتعلق بأكثر الخبرات إشباعاً ورضاً في حياة الفرد .

◆ القائمة الثالثة : وصف معنى الحياة في كلمة واحدة .

◆ القائمة الرابعة : ما الأسباب المحتملة التي تعتقد أنها تعطي حياتك معنىً وهدفاً ؟

◆ القائمة الخامسة : اكتساب الإحساس بالهوية الذاتية، حيث يُطلب من

العميل أن يحدد شخصيته من خلال خمس جمل، وماذا أعد لنفسه ليصبح كما يريد أو يود أن يكون .

◆ القائمة السادسة : تحليل المعاني الحالية في حياتك، إذا تعرضت

للموت ثم أعطيت فرصة أخرى للحياة بشرط أن تذكر سبباً واحداً جيداً لماذا تريد الحياة ؟ فماذا تقول ؟

◆ القائمة السابعة : تحليل الرموز ذات الدلالة والمعزى عند الفرد،

وتتضمن مجموعة من الرموز المتعددة التي قد تحمل معنىً خاصاً لكل فرد .

◆ القائمة الثامنة : الهويات .

– التدريب الخامس : تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم الخبراتية

حيث تتمثل القيم الخبراتية Experiential values في الخبرات مع الآخرين والمقابلات وعلاقة الحب مع الآخرين واتخاذ المسؤولية نحو الذات والآخرين . ويركز التدريب على اكتشاف معنى الحياة من خلال الخبرة كالمشاركة في خدمة المجتمع، والزيارات، والقراءة، والتنافس الرياضي، والخدمات الدينية المختلفة.

– التدريب السادس : تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم

الاتجاهاتية :

حيث تتمثل القيم الاتجاهاتية Attitudinal values في كيفية مواجهة

ومقابلة القدر المحتوم وغير القابل للتغيير واتجاه الفرد الذي يتخذه نحوه، والذي يجعله قادراً على المواجهة عندما يعيش الفرد موقفاً محبطاً وباعثاً على

اليأس . ويركز التدريب السادس على كيفية مواجهة الأحداث القدرية التي من المستحيل تغييرها .

– التدريب السابع : الالتزام

حيث يُطلب من كل فرد تحديد ثلاثة أهداف تعطيه الإحساس بالهوية الشخصية والمعنى فى الحياة، والالتزامات التي يمكن أن يفعلها، وكذا التضحيات التي سيقدمها في سبيل تحقيق هذه الأهداف (كرومباخ Crumbaugh، ١٩٨٨ : ٥٩ - ٨٣ ؛ يوتي Yioti، ١٩٧٩ : ٩٥ - ٩٨) .

(د)– زمن البرنامج :

استمر البرنامج الإرشادي حوالي ستة أسابيع، وتكون من (١٢) اثنتي عشرة جلسة إرشادية، تراوحت مدة كل منها ما بين (٩٠ - ١٢٠) دقيقة، وبواقع جلستين أسبوعياً، وطُبق بطريقة (جماعية- فردية) على أفراد المجموعة الإرشادية، حيث تخللت الجلسات الجماعية لقاءات فردية لإعطاء فرصة لكل طالبة للتحدث والتعبير بحرية عن المشاعر والأحاسيس التي قد تنجّل من التعبير عنها وسط المجموعة.

(هـ) - جلسات البرنامج :

(١) - الجلسة الأولى: مبادئ التحليل بالمعنى وتكوين العلاقة

الإرشادية.

وفي هذه الجلسة تم :

- الترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية والتعريف بأسباب اختيارهن للمشاركة بالبرنامج، والتعارف فيما بينهن، وإرساء توجه إيجابي نحو البرنامج الإرشادي من خلال الاستفادة من الخبرات والأنشطة التي تتيحها الجلسات الإرشادية لهن، وإتاحة جو من الثقة والألفة بين أفراد المجموعة الإرشادية، والتأكيد على أهم قواعد الجلسات الإرشادية وهي :

- نحن نصغي لما يقوله الآخرون ، وكيف يشعرون.
- يمكن لكل عضو في الجماعة الإرشادية أن يتحدث بالتناوب مع الآخرين.
- ما يحدث في الجماعة يبقى داخلها.
- تقديم وصف موجز لمفهوم كل من : التحليل بالمعنى ومبادئه وأساسه وأهداف البرنامج الإرشادي التي تتمثل في اكتشاف المعنى والهدف في الحياة ، وتحقيق فردية العميل (الطالبة) ، وأن تصبح أكثر مسؤولية بالنسبة لحياتها واختياراتها ومساعدتها في ترسيخ إرادة المعنى مما ينعكس على إحساسها بإشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية.
- كما تم توضيح مبادئ التحليل بالمعنى من خلال مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية للأسئلة التالية: هل الإنسان يمتلك حرية الإرادة؟ وهل الحياة ذات معنى؟ وكيف يمكن اكتشاف المعنى في الحياة؟
- تكوين العلاقة الإرشادية بين المرشد (عضو الفريق البحثي النسائي) وأفراد المجموعة الإرشادية ، من خلال إظهار الرغبة في المساعدة والتقبل والمشاركة الإيجابية لأفراد المجموعة ، وبعض الأسئلة منها:
- ما شعورك عند سماعك بالمشاركة في هذا البرنامج مع أفراد المجموعة الآخرين؟
- ما شعورك عند حضورك أول جلسة؟
- الاتفاق مع أفراد المجموعة الإرشادية على مواعيد الجلسات وعددها وأهمية الالتزام والمشاركة في الأنشطة والواجبات المنزلية.
- (٢) - الجلسة الثانية: الحاجات النفسية والاجتماعية
- وفي هذه الجلسة تم:
- تطبيق مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية.

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية كل على حدة في افتقاد إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة للكفاءة، والاستقلالية، والانتماء، والأمن، ...

- توضيح الدور والأهمية التي تمثلها إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية في حياة الفرد وخاصة الطالبة الجامعية التي على مشارف الحياة العملية والمهنية، وكيف أن الإحساس بمعنى الحياة ووجود الهدف فيها قد يساهم بشكل كبير في إشباع هذه الحاجات.

- الواجب المنزلي: إعطاء أفراد المجموعة الإرشادية التدريب الأول من سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى، وذلك بعد توضيح وشرح كيفية أدائه وإجرائه.

التدريب الأول: يشمل سبع قوائم أساسية وهي:

◆ **القائمة الأولى:** الأهداف طويلة المدى، والطموحات، والآمال، والاهتمامات، حيث يطلب من كل فرد أن يسترجع من ذاكرته كل شيء قد رغب في تحقيقه من قبل، فقد تكون مفتاح الطريق لمعرفة أسباب ما يعانيه من مشكلات.

◆ **القائمة الثانية:** أوجه وجوانب القوة في شخصية الفرد، والنجاحات والأحداث السارة في الحياة أو الظروف الجيدة.

◆ **القائمة الثالثة:** أوجه وجوانب الضعف في شخصية الفرد، والفشل والأحداث السيئة في حياته ولكن مع عدم المبالغة.

◆ **القائمة الرابعة:** المشكلات التي تسبب الصراع لدي الفرد، مع تحديد الأسباب المحتملة سواء أكانت من قبل الذات أم الآخرون أم الحظ والصدفة البحتة أم القضاء والقدر.

◆ **القائمة الخامسة:** الآمال المستقبلية والأهداف والطموحات الخاصة بالمستقبل، وتشتمل على الأشياء التي مازال الفرد راغباً في تحقيقها حتى الآن.

❖ القائمة السادسة: الخطط المستقبلية لتحقيق الأهداف، وتتضمن الخطط قصيرة المدى وطويلة المدى.

❖ القائمة السابعة: ملخص لتقدم الفرد بمثابة تقييم التغييرات التي طرأت على حياة الفرد مع التقدم في تدريبات التحليل بالمعنى.

(٣) - الجلسة الثالثة: تقييم الذات

وفي هذه الجلسة تم:

- مراجعة ومناقشة نتائج مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، واستجابات أفراد المجموعة الإرشادية على بعض الفقرات ومنها:

❖ أشك في أنني يمكن أن أكون قائداً ناجحاً.

❖ صعوبة التصرف بالطريقة المعتادة مع الآخرين.

❖ البعد عن الناس غنيمة.

❖ أشعر بأنني عضو فعال في مجتمعي.

❖ أتحمل مسؤولياتي.

❖ لدي القدرة على تكوين أصدقاء والاحتفاظ بهم.

❖ لدي القدرة على التصرف المناسب في المواقف الاجتماعية.

- توضيح ومناقشة كيف يكون عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية مؤثراً على الحياة والبناء النفسي للفرد، وكيف يسهم إحساس الطالبة الجامعية بالمعنى والهدف في الحياة في شعورها بالاستقلالية والكفاءة الذاتية والانتماء.

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم على التدريب الأول، مع التركيز على الأهداف التي وضعوها لأنفسهن في الحياة، وأن الفشل في بلوغ أو إنجاز أي هدف لا يعني الفشل التام بل قد يكون أول خطوات النجاح، فيجب أن يكون هناك أهداف بديلة، وأيضاً مناقشة أوجه القوة

والضعف في شخصياتهن والتي يرونها في أنفسهن أو يلاحظها الآخرون فيهن، والتركيز على المشكلات الحياتية التي تواجههن وسببت لهن الصراع في الحياة، كذلك مشاعر الإحباط واليأس والفراغ الناشئة عن ذلك، وآمالهن التي يسعين لتحقيقها في المستقبل، وهل وضعن خططاً واضحة للوصول لهذه الطموحات والأهداف، فهذا من شأنه زيادة إحساسهن بالقيمة والمعنى في الحياة وزيادة قدرتهن على التقييم الذاتي.

- الواجب المنزلي :

❖ إعطاء أفراد المجموعة الإرشادية التدريب الثاني من سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى، وذلك بعد توضيح وشرح كيفية أدائه وإجرائه.

❖ طلب من أفراد المجموعة الإرشادية التفكير بجدية في الإجابة عن الأسئلة التالية: من الشخص الذي تتمنين أن تكوني مثله؟ وما أسباب اختيارك لمثل هذا الشخص؟ وهل يضيف ذلك أي معنى لحياتك؟

التدريب الثاني: "افعل كما لو"

أن يذكر الشخص القدوة في حياته والشخص الذي يريد أن يكون مثله وأن يذكر شيئاً واحداً فعله ليكون مثله.

وقد صُمم التدريب لبدأ الفرد طريق الإحساس بمعنى وهدف جديد في الحياة، حيث إن الفرد لا يستطيع تغيير المشاعر عندما يشاء، لكنه يستطيع التحكم في السلوك، لذلك فإن البداية تكون مع قوة الفعل الإيجابي، افعل كما لو كنت شخصاً تتمنى أن تصبح مثله، ويستطيع الفرد هنا أن يجعل نفسه يفعل ذلك حتى بالرغم من أنه قد لا يكون مؤمناً بذلك أو معتقداً فيه في البداية، ثم بعد ذلك بوقت قصير يبدأ أوتوماتيكياً في فعل ذلك بصورة أكثر إيجابية.

وفي هذا التدريب على الفرد أن يفعل ويتصرف كما لو كان ناجحاً واثقاً من نفسه، كشخص قادر بارع وكفاء يتمنى أن يصبح مثله، وهذه الخطوة

تعد تحولاً من المقدرة على التفكير الإيجابي إلى المقدرة على الفعل الإيجابي ، ففي بداية الأمر يتم التفكير بطريقة إيجابية عن طريق التخيل في نوع من الأشخاص يتمنى الفرد أن يصبح مثله ، ثم يفعل شيئاً واحداً على الأقل مما قد يفعله هذا النوع من الأشخاص ، ويبدأ بفترة قصيرة لا تتعدى خمس دقائق فقط كل يوم ، وأن يستجيب لأي شيء يحدث حوله تماماً كما لو كان سيستجيب له هذا الشخص الذي يتمناه ، ويستمر في هذا التدريب طوال فترة تدريبات التحليل بالمعنى ، وأن يقوم بتسجيل ذلك في الجدول الخاص بالتدريب .

وعلى الفرد أن يتجنب في هذا الصدد اتجاهاته السلبية تجاه نفسه ، وعدم الثقة بالنفس نتيجة الفشل في تحقيق شيء ما أو الشعور بعدم القيمة والتفاهة نتيجة لذلك ، ومن ثم تنتقل هذه الاتجاهات السلبية إلى الآخرين الذين يتعاملون معه كما لو أنه نموذج الفشل الكامل .

(٤) - الجلسة الرابعة: افعل كما لو

وفي هذه الجلسة تم :

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم للأسئلة التي طُرحت في الواجب المنزلي في الجلسة السابقة ، والتعرف على أسباب اختيار الطالبة للشخص الذي تتمنى أن تكون مثله ومناقشتها في ذلك ، وما الذي يضيفه هذا الاختيار من معنى لحياتها .

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم على التدريب الثاني ، والذي يهتم باختيار العميل موقفاً يتصرف فيه كما يتصرف فيه أي شخص ناجح يتمنى أن يكون مثله ، مع تسجيل الشعور الذي ينشأ لديه من هذا الفعل ، وهل حاول كل فرد من المجموعة أن يفعل ولو شيء واحد مما فعله هذا الشخص المثالي .

- الواجب المنزلي :

❖ إعطاء أفراد المجموعة الإرشادية التدريب الثالث من سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى ، وذلك بعد توضيح وشرح كيفية أدائه وإجرائه.

❖ طُلب من كل طالبة من أفراد المجموعة الإرشادية التفكير فى بعض الأشخاص الذين لهم تأثير فى حياتها سواء بالسلب أو الإيجاب ، والتفكير فى الخصائص والسمات التي أعجبتها أو لم تعجبها فيهم. وذلك من شأنه مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية على فهم وأداء التدريب الثالث بشكل أفضل وأكثر سهولة.

التدريب الثالث:

يمكن تحقيق المعنى والهدف في الحياة من خلال علاقة الفرد الحميمة والأليفة مع شخص آخر ، فتستخدم هذه العلاقة الانفعالية الوجدانية في تغيير مشاعر الفرد ومعارفه ، ويستطيع الفرد تحقيق هذا التقرب والألفة من خلال معايشته للآخرين ، وذلك عن طريق :

❖ سؤال نفسه الأسئلة التالية :

- من الأشخاص الذين لهم تأثير كبير في حياتي؟ أي فرد أشعر بالقرب منه وإليه؟ ولماذا؟

- ما القيم التي حصلت عليها منه؟ هل هذه العلاقة ما تزال مستمرة؟ إذا كانت الإجابة لا ، فهل ذهبت للأبد؟ وإذا حدث ذلك فهل أنا استبدلتها بعلاقة مُرضية ومتكافئة؟ وإذا كان لا ، فلماذا؟ وهل أنا فعلا حاولت ذلك؟ أم أنني جلست نادماً ومتأسفاً لهذا الفقدان كمبرر للفشل؟

❖ إقامة اللقاء : اجعل نفسك ضرورياً وستحقق حاجاتك لأن الأساس

الحقيقي لحاجاتنا للآخرين هو ان تكون حاجاتنا ضرورية من خلال الآخرين ، ومن خلال الضرورة الإنسانية نحقق المكانة والحب والإنجاز ، وإشباع هذه الحاجات يمنح المعنى الحقيقي والهدف للحياة.

◆ تعرف عوائق اللقاء : على الفرد أن يسأل نفسه : ما عوائق التقرب

للأشخاص المهمين في حياتي؟

◆ التأمل المكتوب : كتابة أفكارك وخواطرك تجاه علاقاتك مع

الأشخاص المهمين في حياتك.

◆ اللقاء الروحي : ينبغي ترتيب الوقت والمكان والمحتوى أثناء التأمل

والتفكير.

◆ تقويم الاستبصارات : كل إمكانية للاستبصار ينبغي قبولها بحذر

وإرجاء الحكم النهائي حتى تعطي الفكرة من خلال التجربة والمحاولة العملية،

حيث يوجد وقت محدد لاتخاذ القرار.

(٥) - الجلسة الخامسة: إيجاد الهدف من خلال إقامة علاقة

وفي هذه الجلسة تم :

- مناقشة الواجب المنزلي الخاص بالأشخاص المؤثرين في حياة كل فرد،

مع التركيز والتساؤل عن مدى استمرارية علاقة الفرد بهم، وإذا كانت

هذه العلاقة قد انتهت فمن المسؤول عن ذلك؟ وهل يمكن إعادتها مرة

أخرى أم لا؟ وهل حاول الفرد تغيير أو علاج التأثيرات السلبية إن

وجدت أم لا؟

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم على التدريب الثالث،

مع التأكيد والتركيز على التغييرات الإيجابية التي طرأت على حياة الفرد

وشخصيته من خلال علاقاته الإنسانية مع الآخرين، وكذلك على

الإحساس بالمعنى والقيمة والهدف الذي نشأ من هذه العلاقات.

- مناقشة أفراد المجموعة في استجاباتهم للتدريب الثالث، وتوضيح أنه إذا

لم يكن للفرد أصدقاء أو علاقات ودودة مع الآخرين، فإن التقرب إلى

الله سبحانه وتعالى والتأمل يمكن أن يعدل من السلوك ويخلق قوة داخلية للعيش في الحياة بهدف والإحساس بالمعنى لتحقيق الغاية من وجودنا.

- تقديم محاضرة لتوضيح كيفية إيجاد واكتشاف المعنى والهدف في الحياة في ضوء نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل ، حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال : ما نعطيه للعالم ، وما نأخذه من العالم ، واتجاهنا نحو الأحداث القدرية المأساوية التي يستحيل تغييرها.

- الواجب المنزلي :

طلب من أفراد المجموعة الإرشادية محاولة التفكير فى أكثر المواقف أو الظروف التي تعرضت لها شدة وصعوبة ، وهل ساعدتك في تحقيق أهدافك أو أعاقتك؟

(٦) - الجلسة السادسة : " كيفية تحقيق وإيجاد المعنى من خلال القيم الابتكارية".

وفي هذه الجلسة تم :

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية للواجب المنزلي الخاص بأكثر المواقف أو الظروف الصعبة التي واجهتها في حياتهن ، وهل أدت هذه الظروف الصعبة لاستثارة دافعيتهن نحو الإنجاز أم أصابتهن باليأس ، وذلك بهدف زيادة وعيهن بالعوامل التي قد تعوق تحقيق أهدافهن وطموحاتهن في الحياة ، ومن ثم إحساسهن بخواء المعنى ، مما يسهم فى زيادة قدرتهن على اجتيازها والتعامل معها بفعالية ، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

- شرح وتوضيح مفهوم القيم الابتكارية والمقصود بها ، وكيف يتسنى تحقيقها؟

- الواجب المنزلي :

إعطاء أفراد المجموعة الإرشادية التدريب الرابع من سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى، وذلك بعد توضيح وشرح كيفية أدائه وإجرائه.

التدريب الرابع:

تحقيق المعنى من خلال القيم الابتكارية ومعانيها والسييل إلى تحقيقها، وتنشأ القيم الابتكارية من خلال العمل الذي يقوم به الفرد ويتميز بأنه جدير بالاهتمام وذو فائدة، ويتضمن هذا التدريب عشر قوائم:

❖ القائمة الأولى: التفكير في ثلاثة آمال ومعانيها وكيف يمكن تحقيقها.

❖ القائمة الثانية: أكثر الخبرات إشباعاً ورضاً في حياة الفرد.

❖ القائمة الثالثة: وصف معنى الحياة فى كلمة واحدة.

❖ القائمة الرابعة: العبارة التي تودين وضعها على قبرك.

❖ القائمة الخامسة: ما الأسباب المحتملة التي تعتقد أنها تعطي لحياتك

معنىً وهدفاً؟

❖ القائمة السادسة: اكتساب الإحساس بالهوية الذاتية، من خلال

وصف شخصيتك في خمس جمل، وماذا أعددت لنفسك لتصبحي كما

تريدين وتودين أن تكوني؟

❖ القائمة السابعة: لماذا تريدين الحياة إذا أعطيت لك فرصة ثانية؟

❖ القائمة الثامنة: ما الرموز التي قد تحمل معنىً خاصاً أو دلالة عندك؟

❖ القائمة التاسعة: إيجاد سبب ذي معنى للذي تفعليه من خلال خمسة

أشياء تودين تغييرها في العالم، واختيار إحداها التي يمكنك بالفعل المساعدة

في تغييرها، وكيفية التخطيط للعمل نحو هذا التغيير في المستقبل.

❖ القائمة العاشرة: البحث عن الأشياء الثلاث التي تحقق السعادة

والمعنى والهدف في الحياة، شيء ما تفعليه، شخص ما تحببه، شيء ما تتمنين

عمله في المستقبل.

(٧) - الجلسة السابعة: " كيفية تحقيق وإيجاد المعنى من خلال القيم الابتكارية "

وفي هذه الجلسة تم:

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم على " التدريب الرابع " من تدريبات التحليل بالمعنى ، مع التركيز على أن القيم الابتكارية تأتي من خلال عمل ما يقوم به الفرد مهما كانت قيمته ووضعه ، طالما أنه مشروع ومفيد للمجتمع ، فالمصدر الأعظم للشعور بالمعنى والهدف في الحياة يكمن في العمل الذي يقوم به الفرد ، فالوسيلة الأساسية لتحمل الحياة والإحساس بقيمتها وجود مهمة ما يمكن تنفيذها وإنجازها.
- شرح وتوضيح مفهوم القيم التجريبية (الخبرائية) والمقصود بها، وكيف يمكن تحقيقها؟

- الواجب المنزلي:

- ❖ إعطاء أفراد المجموعة الإرشادية التدريب الخامس من سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى ، وذلك بعد توضيح وشرح كيفية أدائه وإجرائه.
- ❖ طُلب من كل طالبة تحديد بعض الهوايات التي تمارسها ، أو تعتقد أنها يجب أن تكون لديها ، مع التفكير فيما يمكن أن تمثله هذه الهوايات من معنى وقيمة لها.

التدريب الخامس:

تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم التجريبية (الخبرائية)، والتي تتمثل في الخبرات مع الآخرين والمقابلات وعلاقات الحب مع الآخرين واتخاذ المسؤولية نحو الذات والآخرين، ويركز التدريب على اكتشاف معنى الحياة من خلال الخبرة كالمشاركة في خدمة المجتمع، والزيارات، والقراءة، والتنافس الرياضي، والخدمات الدينية المختلفة، ويتضمن أربع قوائم:

- ❖ القائمة الأولى: إيجاد القيم من خلال الخبرة: عالم الفن.
 - ❖ القائمة الثانية: إيجاد القيم من خلال الخبرة: عالم العلم.
 - ❖ القائمة الثالثة: إيجاد القيم من خلال الخبرة: تنوع العبادات الدينية.
 - ❖ القائمة الرابعة: إيجاد القيم من خلال الخبرة: زيارة الأماكن السياحية.
- (٨) - الجلسة الثامنة: " كيفية إيجاد المعنى من خلال القيم التجريبية (الخبراتية) "

وفي هذه الجلسة تم:

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في الواجب المنزلي الخاص بالهوايات، والتأكيد على أن مثل هذه الهوايات قد تكون البداية أو الوسيلة في اكتشاف وإيجاد أهداف جديدة للفرد، مما قد يسهم في مساعدة الفرد على إيجاد واكتشاف المعنى والهدف في الحياة، وعليه الإحساس بالاستقلالية والانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه والكفاءة الذاتية.
- عرض محاضرة عن إيجاد وتحقيق المعنى من خلال القيم الخبراتية، حيث أشار فرانكل أنه يمكن إيجاد المعنى في الحياة بما نأخذه من العالم من خلال خبراتنا مع الآخرين، وعلاقة الحب معهم، واتخاذ المسؤولية نحو الذات والآخرين.
- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم على التدريب الخامس، مع التأكيد والتركيز على أن من أفضل الوسائل للإحساس بالمعنى والهدف في الحياة يكون من خلال التجارب والخبرات المختلفة التي عايشناها مع الآخرين. حيث يمكن اكتساب القيم التجريبية من خلال العلاقات الإنسانية مع الآخرين والتي تتسم بالحب والود، وأيضا من خلال الأنشطة التي نمارسها وتبعث على المتعة والإحساس بالقيمة والأهمية في الحياة مثل: الرحلات، وزيارة الأماكن السياحية، وأنشطة

خدمة المجتمع ، وغيرها. وكل هذا من شأنه أن ينعكس إيجابياً على إحساس الفرد بالانتماء للمجتمع الذي يتواجد فيه.

- الواجب المنزلي :

طلب من كل فرد محاولة التفكير في حدث معين عايشه ، بدافع الاهتمام الشخصي مثل : زيارة ما ، قراءة كتاب ، رحلة ما ، وغيرها ، مع ذكر الخبرات التي تم اكتسابها أثناء معاشته.

(٩) - الجلسة التاسعة : " كيفية إيجاد المعنى من خلال القيم الاتجاهية "

وفي هذه الجلسة تم :

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في الواجب المنزلي الخاص بالجلسة السابقة للتأكيد على أن الأنشطة الإنسانية المفيدة الباعثة على المتعة والإحساس بالقيمة من أهم مصادر الإحساس بالمعنى والهدف في الحياة ، وتعزيز ما قد اكتسبه الأفراد من قيم وإحساس بالمعنى والهدف في الحياة ، وهذا من شأنه أن يزيد مشاعر الفرد بالكفاءة والإنجاز والتقدير وكذلك الاستقلالية.

- محاضرة عن القيم الاتجاهية ، والتي تتمثل في قبول القدر الذي لا نستطيع تغييره ، وبيان كيفية تحقيقها ، وكيف يمكن إيجاد وتحقيق المعنى والهدف في الحياة من خلالها.

- الواجب المنزلي :

❖ إعطاء أفراد المجموعة الإرشادية التدريب السادس من سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى ، وذلك بعد توضيح وشرح كيفية أدائه وإجرائه.

❖ طلب من كل فرد التفكير في حادث قديم مؤلم حدث له ، وكيف واجهه وتعامل معه؟ ، وكيف كان يجب مواجهته؟ ، وما قد يمثله هذا الحادث من معنى في حياته؟

التدريب السادس :

تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم الاتجاهية، والتي تتمثل في كيفية مواجهة الأحداث القدرية المحتومة التي من المستحيل تغييرها، واتجاه الفرد الذي يتخذه نحو هذه الظروف، والذي يجعله قادراً على المواجهة عندما يعيش الفرد موقفاً محبطاً وبعثاً على اليأس.

(١٠) - الجلسة العاشرة: " كيفية إيجاد المعنى من خلال القيم

الاتجاهية "

وفي هذه الجلسة تم :

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم المختلفة على التدريب السادس، والتأكيد على ضرورة أن يقبل الفرد الأحداث القدرية المتساوية التي يواجهها ويستحيل عليه تغييرها، والتأكيد على أهمية مواجهة هذه الأحداث بالشجاعة والصبر بحيث لا تكون سبباً في شعوره باليأس والإحباط، ومن ثم افتقاده المعنى والهدف في الحياة وانخفاض ثقته بنفسه وكفاءته. ومن المهم أيضاً ترسيخ الاعتقاد لدى كل فرد بأن المعاناة يمكن أن تعطى حياة الفرد معنى، فهي سمة الحياة ويجب أن تكون المعاناة دافعاً للفرد على طريق الإنجاز، وعليه تحقيق الإحساس بالمعنى والهدف في الحياة، وكل هذا قد يسهم في زيادة الإحساس بالكفاءة الذاتية لدى الطالبة.

- الواجب المنزلي :

❖ إعطاء أفراد المجموعة الإرشادية التدريب السابع من سلسلة تدريبات التحليل بالمعنى، وذلك بعد توضيح وشرح كيفية أدائه وإجرائه، حيث طُلب من كل فرد محاولة تحديد ثلاثة أهداف يمكن أن تعطيه الإحساس بالمعنى في

الحياة ، والواجبات التي يمكن أن يفعلها وكذلك التضحيات التي سيقدمها من أجل تحقيق هذه الأهداف.

التدريب السابع :

حيث طلب من كل طالبة تحديد ثلاثة أهداف يمكن أن تعطيها الإحساس بالهوية الشخصية والمعنى في الحياة ، والالتزامات التي يمكن أن تفعلها وكذلك التضحيات التي يمكن أن تقدمها في سبيل تحقيق هذه الأهداف.

(١١) - الجلسة الحادية عشرة : إعادة تقييم الذات والالتزام

وفي هذه الجلسة تم :

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في استجاباتهم المختلفة على التدريب السابع ، والتأكيد على أهمية أن يكون لدى الفرد أكثر من هدف واضح في حياته ، على أن يكون على دراية بالوسائل التي يمكن أن تساعد في تحقيق هذه الأهداف ومعرفة الخطط المختلفة للوصول إليها ، فذلك من شأنه أن يشعره بقيمته وأهميته وجوده في الحياة ، وعليه يتجنب الشعور بفقدان الهدف والمعنى في الحياة ، ويساهم أيضاً في زيادة إحساسه بالاستقلالية والكفاءة الذاتية والانتماء.

- إعادة تطبيق مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية على أفراد المجموعة الإرشادية.

(١٢) - الجلسة الثانية عشرة : تقويم البرنامج الإرشادي (الجلسة

الإرشادية الأخيرة).

وفي هذه الجلسة تم :

- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في نتائج إعادة تطبيق مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية ، وتوضيح التغيير الذي طرأ على نظرتهم ورؤيتهم للحياة ومقدرتهم على وضع أهداف محددة وواقعية لأنفسهم ، وذلك

من خلال الاختلاف الواضح فى درجاتهن على المقياس بالنسبة للقياسين القبلي والبعدي.

- مراجعة ما دار فى الجلسات السابقة وذلك من خلال عمل تقييم لكل طالبة من أفراد المجموعة الإرشادية، ومدى قدرتها على تخطيط حياتها المستقبلية بصورة جيدة، مع تحديد الواجبات والالتزامات التي ينبغي عليها التعهد بها من أجل هذا التخطيط وتحقيق أهدافها المستقبلية.
- مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية عن مدى استفادتهن من البرنامج الإرشادي وأثره فى إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لديهن.
- الاتفاق مع أفراد المجموعة الإرشادية على موعد لقاء آخر بعد مرور ستة أسابيع (حيث سيتم فيه إجراء القياس البعدي الثاني) للتأكد من مدى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي.

٢ - مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية للطالبات: (إعداد الباحثين)

أعد الباحثون هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة السعودية لتناسب أهداف البحث وعيته، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم وجود مقاييس عربية أو أجنبية - فى حدود علم الباحثين - فى هذا الموضوع يجمع الحاجات موضع الدراسة (الاستقلال - الانتماء - الكفاءة) والتي أجمعت نتائج العديد من الدراسات على أهميتها، وذلك يعكس بعداً آخر مهماً لدواعى إعداد هذا المقياس نظراً لأهمية المشكلة التي يقيسها، وقد مر إعداد المقياس وحساب خصائصه السيكومترية بعدة خطوات :

- (أ) - الاطلاع على بعض ما كتب عن الحاجات النفسية من دراسات وأطر نظرية ومقاييس مثل: شيلدون وفيلاك (Sheldon&Filak, 2008)، براد وآخرون (Baard, et.al, 2004)، أيمن الجوهري (٢٠٠٦)، محمد سعادات (٢٠٠٨)، أشجان جاب الله (٢٠١١)، علاء القطناني (٢٠١١)، إلهام

عباس (٢٠١٢)، وكذلك بعض المقاييس الخاصة بالحاجات النفسية والاجتماعية مثل: مقياس الحاجات النفسية لمحمد عبد الرحمن (١٩٩٨)، مقياس الحاجات النفسية لإلهام عباس (٢٠١٢)، للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس وأنواع الحاجات النفسية والاجتماعية الأكثر إلحاحاً للطالبة الجامعية .

(ب) - بناءً على ما سبق، صيغت مجموعة من البنود عددها (٣٠) بنداً، وزعت على ثلاثة أبعاد هي: الحاجة للاستقلال، الحاجة للانتماء، الحاجة للكفاءة.

(ج) - وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس هي: نادراً (١)، أحياناً (٢)، غالباً (٣)، دائماً (٤). على أن تُعكس هذه التقديرات في العبارات السلبية وهي: ٢، ٣، ٧، ١٢، ٢٨.

(د) - طُبّق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٢٠٠) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية.

(هـ) - الاتساق الداخلي :

وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول (٤) هذه الارتباطات، وكذلك الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٥) هذه الارتباطات .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد

الحاجة للكفاءة	رقم البند	الحاجة للانتماء	رقم البند	الحاجة للاستقلال	رقم البند
معاملات الارتباط		معاملات الارتباط		معاملات الارتباط	
٠.٤٦٩	٢١	٠.٥٤٢	١١	٠.٤٥٨	١
٠.٤١٠	٢٢	٠.٣٨٧	١٢	٠.٢٨٧	٢
٠.٥٦٧	٢٣	٠.٥٢٠	١٣	٠.٢٤٧	٣
٠.٦٥٠	٢٤	٠.٥٣١	١٤	٠.٥١٧	٤
٠.٤٨٩	٢٥	٠.٤١٠	١٥	٠.٥٦٣	٥
٠.٥٠٨	٢٦	٠.٤٩٣	١٦	٠.٦٠٨	٦
٠.٥٩٨	٢٧	٠.٢٧٦	١٧	٠.٢٩٩	٧
٠.١٧٨	٢٨	٠.٥٤٦	١٨	٠.٥٦٢	٨
٠.٤٨١	٢٩	٠.٦١٤	١٩	٠.٤١٤	٩
٠.٥٠٥	٣٠	٠.٤٦٥	٢٠	٠.٥١٤	١٠

❖ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا البند

(٢٨) دال عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

الأبعاد	معاملات الارتباط
الحاجة للاستقلال	٠.٧٤٩
الحاجة للانتماء	٠.٧٦٤
الحاجة للكفاءة	٠.٨١٣

❖ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١).

(١) - صدق المقياس : تحقق الباحثون من الصدق عن طريق :

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (٩) محكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الملك فيصل، لإبداء آرائهم نحو انتماء العبارة للمقياس وما تقيسه والبعد الذي تندرج تحته، وتعديل أو إضافة ما يرونه مناسباً من عبارات، وبناء على هذا التعديل بالحذف والإضافة، وحيث تم الإبقاء على العبارة التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين أعلى من (٨٨٪)، أصبح عدد بنود المقياس (٣٠) بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد هي :

- الحاجة للاستقلال(العبارات : ١ - ١٠).

- الحاجة للانتماء(العبارات : ١١ - ٢٠).

- الحاجة للكفاءة(العبارات : ٢١ - ٣٠).

(ز) -الثبات : تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما : معامل ألفا، والتجزئة النصفية، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) طالبة، ويوضح جدول (٦) هذه المعاملات.

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بطريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا

التجزئة النصفية		معامل ألفا	الطريقة الأبعاد والمقياس
معاملات الثبات	معاملات الارتباط بين الجزئين		
.٥٤٥	.٣٧٥	.٥٥٤	الحاجة للاستقلال
.٥٧٤	.٤٠٣	.٦١٨	الحاجة للانتماء
.٦٠٤	.٤٣٣	.٦٧٠	الحاجة للكفاءة
.٦٩١	.٥٢٨	.٧٧٠	المقياس كله

❖ جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١)

(ح) - الالتواء والتفرطح

تم حساب الالتواء والتفرطح للمقياس وأبعاده وذلك لمعرفة مدى اعتدالية توزيع الدرجات لدى أفراد العينة الاستطلاعية فكان الالتواء مساوياً (-٠,٠٧١)، (-٠,٣٥٤)، (-٠,١٤٨)، (-٠,٣٤٧)، بالنسبة للأبعاد والمقياس كله على الترتيب، بينما كان التفرطح مساوياً (-٠,٣١٩)، (-٠,١٩٢)، (-٠,٥١٠)، (-٠,١٣٧)، على الترتيب، وهذا يؤكد أن التوزيع بالنسبة للعينة قريباً من الاعتدالية .

د - التحليل الإحصائي :

قام الفريق البحثي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك للتحقق من صحة فروض البحث وحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وذلك متمثلاً في الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط، واختبار ويلكوكسون، والمتوسط الحسابي.

ثامناً: النتائج وتفسيرها:

أ - نتائج فعالية البرنامج الإرشادي:

نتيجة الفرض الأول

ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطالبات (أفراد المجموعة الإرشادية) في القياسين القبلي والبعدي الأول في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لصالح متوسط درجاتهن فى القياس البعدي الأول.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار ويلكوكسون للكشف عن مدى دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياس القبلي والقياس البعدي الأول لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وتوضح جداول (٧)، (٨)، (٩)، (١٠) ذلك .

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي الأول للحاجة إلى الاستقلال

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس القبلي	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الحرجة الجدولية (ن=١٠) — ٠,٠٥ ٠,٠١	الدلالة
١	٢٦	٢٤	٢+	٢	٢		٢	٣ ٨	
٢	٢٨	٢٣	٥+	٥	٥		٥		
٣	٣٤	٢٥	٩+	٩	٩		٩		
٤	٣٠	٢٤	٦+	٦	٧,٥		٧,٥		
٥	٣٢	٢٧	٥+	٥	٥		٥		
٦	٢٩	٢٦	٣+	٣	٣	٣	٣		
٧	٣٧	٢٧	١٠+	١٠	١٠		١٠		دال
٨	٣٤	٢٨	٦+	٦	٧,٥		٧,٥		
٩	٢٨	٢٧	١+	١	١		١		
١٠	٣١	٢٦	٥+	٥	٥		٥		
						صفر	٥٥	٢٦	

(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش١)
مجموع رتب الفروق الموجبة (ش٢)

ش١ (الصغرى) = صفر > القيمة الحرجة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٨)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي للأول للحاجة إلى الانتماء

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس القبلي	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الحرجة الجدولية (ن=١٠)	الدلالة
١	٣٣	٢٧	٦+	٦	٦	٤.٥	٤.٥	٨	دال
٢	٢٧	٢١	٦+	٦	٤.٥	٤.٥	٨		
٣	٣١	٢٦	٥+	٥	٣	٣	٨		
٤	٣٧	٢٧	١٠+	١٠	٨.٥	٨.٥	٨		
٥	٢٧	٢٥	٢+	٢	١	١	٨		
٦	٢٩	٢٦	٣+	٣	٢	٢	٨		
٧	٣٣	٢٦	٧+	٧	٦.٥	٦.٥	٨		
٨	٣٦	٢٣	١٣+	١٣	١٠	١٠	٨		
٩	٢٩	٢٢	٧+	٧	٦.٥	٦.٥	٨		
١٠	٣٠	٢٠	١٠+	١٠	٨.٥	٨.٥	٨		
(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش١) مجموع رتب الفروق الموجبة (ش٢)									
	٥٥	٢٠	صفر						

ش١ (الصغرى) = صفر > القيمة الحرجة عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٩)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي الأول للحاجة إلى الكفاءة

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس القبلي	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الحرجة الجدولية (ن=١٠) — ٠,٠٥ ٠,٠١	الدلالة
دال	٢٩	٢٨	١+	١	١	٣	١	٣	٠,٠١
	٢٨	٣١	٣-	٣	٣		٧	٨	
	٣٣	٢٥	٨+	٨	٧		٧	٠,٠٥	
	٣٦	٢٨	٨+	٨	٧		٧	٠,٠١	
	٢٩	٢٥	٤+	٤	٤		٤		
	٣٣	٢٥	٨+	٨	٧		٧		
	٣٤	٢٥	٩+	٩	٩		٩		
	٣٥	٢٥	١٠+	١٠	١٠		١٠		
	٣٢	٣٠	٢+	٢	٢		٢		
	٢٩	٢٣	٦+	٦	٥		٥		
				(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش ١) مجموع رتب الفروق الموجبة (ش ٢)		٣	٥٢		

ش ١ (الصغرى) = ٣ \geq القيمة الحرجة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (١٠)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي للأول للدرجة الكلية لمقياس الحاجات

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس القبلي	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الحرجة الجدولية (ن=١٠) — ٠,٠٥ ٠,٠١	الدلالة
دال	٨٩	٧٩	١٠+	١٠	٣	صفر	٣	٠,٠٥	٠,٠١
	٨٣	٧٥	٨+	٨	١	١	٠,٠٥		
	٩٨	٧٦	٢٢+	٢٢	٧	٧	٠,٠٥		
	١٠٣	٧٨	٢٥+	٢٥	٨	٨	٠,٠٥		
	٨٧	٧٧	١٠+	١٠	٣	٣	٠,٠٥		
	٩١	٧٧	١٤+	١٤	٥	٥	٠,٠٥		
	١٠٤	٧٨	٢٦+	٢٦	٩	٩	٠,٠٥		
	١٠٥	٧٦	٢٩+	٢٩	١٠	١٠	٠,٠٥		
	٨٩	٧٩	١٠+	١٠	٣	٣	٠,٠٥		
	٩٠	٦٩	٢١+	٢١	٦	٦	٠,٠٥		
				(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش ١) مجموع رتب الفروق الموجبة (ش ٢)		صفر	٥٥		

ش ١ (الصغرى) = ٣,٥ > القيمة الحرجة عند مستوى (٠,٠١)

تضح من الجداول السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياس القبلي والقياس البعدي الأول في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده، مما يدل على كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية (الحاجة للاستقلال—

الحاجة للانتماء- الحاجة إلى الكفاءة)، وذلك من خلال مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية في اكتشاف مصادر جديدة للمعنى في حياتهن وإيجاد وتحديد بعض الأهداف في الحياة، والذي انعكس بدوره على إحساسهن بإشباع هذه الحاجات.

وعليه يمكن تفسير نتائج فعالية البرنامج الإرشادي كما يلي :

يُفسر الارتفاع الدال في: الإحساس بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أفراد المجموعة الإرشادية بأنه قد يرجع إلى ما تضمنه البرنامج الإرشادي من تدريبات التحليل بالمعنى بأنشطتها المختلفة، والتي اهتمت وركزت على محاولة تحليل ودراسة الخبرات السابقة لكل طالبة بشكل متعمق، وذلك لاكتشاف المعنى وإيجاد أهداف تستحق الكفاح وبذل الجهد والمثابرة، وفي ظل نظرة الطالبة السلبية لنفسها والحياة لم تكن على وعي بتلك الأهداف أو المعاني، وكل هذا قد يكون ساهم في زيادة إحساس الطالبات بقيمتن وأهميتهن في الحياة، مما انعكس على زيادة إحساسهن بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن تدريبات التحليل بالمعنى من الممكن أن تكون أدت إلى استثارة قدرات الطالبات وإمكاناتهن الكامنة، حيث قد ركز " التدريب الرابع " على قيام كل طالبة من المجموعة الإرشادية بكتابة ثلاثة آمال تتمنى تحقيقها والمعنى وراء كل منها وكيفية تحقيقها، وهذا من شأنه أن يزيد من إدراك ووعي الطالبة بتلك الآمال، مما قد ينعكس على زيادة إحساسها بالاستقلالية والكفاءة الذاتية. كما يركز التدريب أيضاً على قيام كل طالبة بذكر بعض الأشخاص الذين قدموا أشياء ذات قيمة ومفيدة للمجتمع وكيف يمكنها الاستفادة من هذه النماذج كقدوة لها، ثم محاولة تقليدهم من حيث قيامها بأعمال مفيدة لمجتمعها في أي مجال يناسب قدراتها، وهذا من الممكن

أن يكون قد غير من رؤيتها لحياتها ، ومن ثم زيادة الشعور بالانتماء للمجتمع الذي تعيش فيه .

هذا بالإضافة إلى أن بعض التدريبات اهتمت بتعليم الطالبات أفراد المجموعة الإرشادية أن الإحساس بالمعنى والهدف في الحياة قد يتأتى من خلال الأنشطة الإنسانية وخدمة المجتمع التي يمارسها الفرد في حياته مثل : الزيارات ، القراءة ، ... وضرورة أن تعيد كل طالبة تقييمها لما تقدمه للمجتمع من أعمال وخدمات ، وهذا من شأنه أن يدعم الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع والوطن. وكذلك مساعدتهن في التغلب على المواقف والأحداث القدرية الصعبة التي يواجهنها في حياتهن والتعامل معها بكفاءة ، وألا تصبح مدعاة للشعور باليأس والنظرة السوداوية التشاؤمية للحياة ، بل يجعلنها القوة الدافعة للإنجاز والنجاح ، حيث إن الفشل ينبغي أن يكون أول خطوات النجاح . وكل هذا قد يكون ساهم في زيادة الإحساس بالكفاءة الذاتية والاستقلالية .

وقد يرجع التحسن في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أفراد المجموعة الإرشادية إلى ما تم عمله من واجبات منزلية تعلمت الطالبة من خلالها كيف تكون أكثر واقعية ومقدرة على تقييم ذاتها ، وأكثر دراية بأسباب فشلها وإخفاقها ، وأكثر فهماً لمواطن ضعفها وقوتها ، كل هذا قد يكون ساعدها في وضع وتحديد أهدافها في الحياة بصورة أكثر واقعية ومن ثم الإحساس بالاستقلالية والكفاءة الذاتية .

ب - نتائج المتابعة

نتيجة الفرض الثاني

ونصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الطالبات (أفراد المجموعة الإرشادية) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة

(بعدي أول) ومتوسط درجاتهم بعد المتابعة (بعدي ثان) - بعد مرور ستة أسابيع من نهاية البرنامج الإرشادي - في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار ويلكوكسون للكشف عن مدى دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياس البعدي الأول والبعدي الثاني لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وتوضح جداول (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ذلك .

جدول (١١)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني للحاجة إلى الاستقلال

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس البعدي الثاني	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الحرجة الجدولية (ن=١٠) — ٠,٠٥ — ٠,٠١	الدلالة
	٢٦	٣٤	٨-	٨	١٠	١٠	٨	٣	٨
	٢٨	٣٥	٧-	٧	٩	٩			
	٣٤	٣٢	٢+	٢	٢		٢		
	٣٠	٢٦	٤+	٤	٦,٥	٦,٥	٦,٥		
	٣٢	٣٥	٣-	٣	٣,٥	٣,٥			
	٢٩	٢٩	صفر	صفر	١	١	١		
	٣٧	٣٣	٤+	٤	٦,٥	٦,٥	٦,٥		
	٣٤	٣٠	٤+	٤	٦,٥	٦,٥	٦,٥		
	٢٨	٢٤	٤+	٤	٦,٥	٦,٥	٦,٥		
	٣١	٢٨	٣+	٣	٣,٥	٣,٥	٣,٥		
	(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش١) مجموع رتب الفروق الموجبة (ش٢)								

ش ١ (الصغرى) = ٢٢,٥ < القيمة الحرجة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (١٢)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني للحاجة إلى الانتماء

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس البعدي الثاني	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	الدرجة الجدولية (ن=١٠) — ٠,٠٥ ٠,٠١	الدلالة
	٣٣	٣٦	٣-	٣	٧	٧	٨	٣	
	٢٧	٣٤	٧-	٧	٩,٥	٩,٥			
	٣١	٢٩	٢+	٢	٥,٥	٥,٥	٥,٥		
	٣٧	٣٣	٤+	٤	٨	٨	٨		
	٢٧	٢٨	١-	١	٣	٣			
	٢٩	٢٨	١+	١	٣	٣	٣		
	٣٣	٣٥	٢-	٢	٥,٥	٥,٥			
	٣٦	٢٩	٧+	٧	٩,٥	٩,٥	٩,٥		
	٢٩	٢٩	صفر	صفر	١	١	١		
	٣٠	٢٩	١+	١	٣	٣	٣		
(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش ١) مجموع رتب الفروق الموجبة (ش ٢)									
					٢٥	٢٥	٣٠		

ش ١ (الصغرى) = ٢٥ < القيمة الحرجة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (١٣)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني
للحاجة إلى الكفاءة

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس البعدي الثاني	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الحرجة الجدولية (ن=١٠) —	الدلالة
١	29	٣٠	١-	١	٣	٣	٨	٠,٠٥	دال
٢	28	٢٨	صفر	صفر	١			٠,٠١	
٣	33	٢٩	٤+	٤	٩,٥				
٤	36	٣٣	٣+	٣	٧				
٥	29	٣٠	١-	١	٣	٣			
٦	33	٣٠	٣+	٣	٧				
٧	34	٣٠	٤+	٤	٩,٥				
٨	35	٣٢	٣+	٣	٧				
٩	32	٣٣	١-	١	٣	٣			
١٠	29	٣١	٢-	٢	٥	٥			
						١٤	٤١	(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش١) مجموع رتب الفروق الموجبة (ش٢)	

ش ١ (الصغرى) = ١٤ < القيمة الحرجة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (١٤)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني للدرجة الكلية لمقياس الحاجات

الأفراد	درجات القياس البعدي الأول	درجات القياس البعدي الثاني	الفروق مع مراعاة الإشارات	الفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الإشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الحرجة الجدولية (ن=١٠) — ٠,٠٥ ٠,٠١	الدلالة
١	٨٩	١٠٠	-١١	١١	٧,٥	٧,٥		٣ ٨	
٢	٨٣	٩٧	-١٤	١٤	٩,٥	٩,٥			
٣	٩٨	٩٠	+٨	٨	٦		٦		
٤	١٠٣	٩٢	+١١	١١	٧,٥		٧,٥		
٥	٨٧	٩٣	-٦	٦	٤,٥	٤,٥			غير دال
٦	٩١	٨٧	+٤	٤	٣		٣		
٧	١٠٤	٩٨	+٦	٦	٤,٥		٤,٥		
٨	١٠٥	٩١	+١٤	١٤	٩,٥		٩,٥		
٩	٨٩	٨٦	+٣	٣	٢		٢		
١٠	٩٠	٨٨	+٢	٢	١		١		
						٢١,٥	٣٣,٥		
(ن) عدد الأزواج = ١٠ مجموع رتب الفروق السالبة (ش ١) مجموع رتب الفروق الموجبة (ش ٢)									

ش ١ (الصغرى) = ٢١,٥ < القيمة الحرجة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجداول السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات أفراد المجموعة الإرشادية في القياس البعدي الأول والبعدي الثاني في (الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة للكفاءة، والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية)، مما يدل

ويؤكد على استمرارية كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية في اكتشاف مصادر جديدة للمعنى في حياتهن وإيجاد وتحديد بعض الأهداف في الحياة.

وبناءً على ما سبق يمكن تفسير نتائج المتابعة كما يلي :

قد يرجع ذلك إلى نجاح البرنامج في مساعدة الطالبات أفراد المجموعة الإرشادية على اكتشاف وإيجاد بعض الأهداف الواضحة والمحددة في حياتهن، وعندما يكتشف الفرد بنفسه أن في حياته أهدافاً تستحق الكفاح والمثابرة من أجل تحقيقها، قد يضفي ذلك المعنى والأهمية والقيمة على حياته، مما قد يساهم في زيادة إحساسه بالكفاءة الذاتية والاستقلالية والانتماء.

وقد يُفسر ذلك في ضوء ما قامت بهن الطالبات أفراد المجموعة الإرشادية من واجبات منزلية اهتمت بتعليمهن كيفية تقييم الذات، حيث يمكن أن تكون ساعدتهن على معرفة قدراتهن ونواحي قوتهن وضعفهن بصورة واقعية، مما جعلهن يحذفن أهدافاً أو يضعن أخرى جديدة مناسبة لوضعهن الجديد، وهذا ما قد يكون أدى لاستمرارية شعورهن بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال إحساسهن بالمعنى والهدف في الحياة من منظورهن الجديد. أيضاً تلك الواجبات المنزلية التي اهتمت بتغيير اتجاهاتهن نحو الأحداث القدرية المأساوية التي يستحيل تغييرها، وعليه تبدلت نظرتهن السلبية لتلك الأحداث، فأصبحن يرونها بمثابة الدافع للإنجاز وليس سبباً للعجز واليأس، وعندما تتغير مثل هذه المعتقدات عن اقتناع يكون التغيير أبقى أثراً في الشخصية.

كما قد ترجع استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي إلى تعليم الطالبات أفراد المجموعة الإرشادية ضرورة وجود أهداف واضحة ومحددة وأخرى بديلة ومعرفة الخطط المختلفة لتحقيق هذه الأهداف، ومن هنا يتعلمن أن الفشل

والإخفاق قد لا يعني الفشل التام لأن هناك بديلاً يمكن تحقيقه، وهكذا تستمر وتتواصل الأهداف، ومن ثم يستمر ويدوم إحساس الفرد بالمعنى والهدف في الحياة، ومن ثم الإحساس بالكفاءة والاستقلالية والانتماء. وقد يرجع ذلك أيضاً إلى تركيز البرنامج الإرشادي على مساعدة المسترشدة على التعامل مع الظروف التي سببت لها المعاناة في الماضي، ومن ثم الإحساس بالعجز وعدم الكفاءة وعدم الاستقلالية وضعف الانتماء، ومحاولة تقبل هذه الظروف ومواجهتها ومحاولة التغلب عليها بدلاً من الهروب منها في المستقبل، وهذه الأشياء حين تعلمها وتلمس نتائجها وثمارها الإيجابية من الصعب التخلي عنها، وهذا ما قد يكون أدى لاستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي.

ج - نتيجة الفرض الثالث

ونصه: "يوجد مستوى مرتفع للحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة البحث من طالبات جامعة الملك فيصل".
وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث ومقارنتها بالمتوسطات الفرضية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، ويوضح جدول (١٥) هذه النتائج.

جدول (١٥)

المتوسطات الفعلية والمتوسطات الفرضية لدرجات أفراد عينة البحث
في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الحاجات النفسية
٢٥	٣٠,٩٩	الحاجة إلى الانتماء
٢٥	٢٩,٨٨	الحاجة إلى الكفاءة
٢٥	٢٩,٦٨	الحاجة إلى الاستقلال
٧٥	٩٠,٥٥	الدرجة الكلية

❖ ن = ٤١٩

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الفعلية للحاجات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس أعلى من المتوسطات الفرضية، وهذا يعني أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع وجيد من الإحساس بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وعليه يتحقق الفرض الثالث. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى أن عينة البحث من الطالبات اللاتي تم اختيارهن بعناية في القبول بالجامعة حيث كن الأفضل من ضمن المتقدمات ووصلن لمستويات دراسية عالية بالجامعة، ومثلهن من الطبيعي أن يكون لديهن قدر عالي من الشعور بالاستقلالية والانتماء والكفاءة الذاتية. ويمكن تفسير ذلك بأنه قد يرجع إلى التغيرات الاجتماعية الكثيرة والتغيرات التي طرأت على دور المرأة أو الأثني في المجتمع السعودي، حيث حققت في السنوات الأخيرة مكتسبات متعددة جعلتها تتبوأ أعلى المراكز والمناصب القيادية والقيام بالكثير من الأدوار والمسؤوليات، كل هذا قد يكون له أبلغ الأثر في إشباع رغبتها وشعورها بالاستقلالية، كما عزز شعورها

بالكفاءة، ودعم انتمائها للمجتمع والوطن الذي أعطاها ووفر لها هذه الفرص للنجاح وإثبات الذات.

د - نتيجة الفرض الرابع

ونصه: "تختلف الحاجات النفسية والاجتماعية من حيث الترتيب لدى عينة البحث من طالبات جامعة الملك فيصل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، ويوضح جدول (١٦) هذه النتائج.

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث

في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

الانحراف المعيارية	المتوسط الحسابي	الحاجات النفسية والاجتماعية
٤,٢٠	٣٠,٩٩	الحاجة إلى الانتماء
٤,٣١	٢٩,٨٨	الحاجة إلى الكفاءة
٣,٨٩	٢٩,٦٨	الحاجة إلى الاستقلال

❖ ن = ٤١٩

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب المتوسطات الحسابية للحاجات النفسية والاجتماعية جاء كالتالي: (الحاجة إلى الانتماء - الحاجة إلى الكفاءة - الحاجة إلى الاستقلال)، مما يعني أن الحاجة إلى الانتماء جاءت في الترتيب الأول من حيث أهمية إشباعها، ثم تلتها الحاجة إلى الكفاءة، وأخيراً الحاجة إلى الاستقلال. وقد يكون هذا الترتيب منطقياً، حيث إن الحاجة إلى الانتماء قد تكون بالنسبة للإنسان من أكثر الحاجات النفسية والاجتماعية

إلحاحاً، لأن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يحتاج بشدة لانتمائه وارتباطه بمجتمع ووطن يعيش فيه، حيث وضعه ماسلو في مدرجه للحاجات في المرتبة الثالثة بعد الحاجات البيولوجية والحاجة للأمن.

كما قد يتفق ذلك أيضاً مع طبيعة المرأة وفطرتها التي تضع انتماءها للأسرة والمجتمع والوطن على قمة أولوياتها حتى لو كان على حساب شعورها بالكفاءة أو الاستقلالية، وقد يفسر ذلك أيضاً في ضوء أنه لا يمكن أن يكون هناك معنى للشعور بالكفاءة الذاتية والاستقلالية في غياب الشعور بالانتماء لأسرة ووطن يشعر فيه الفرد بالأمن والأمان الذي يعزز ويشجع على الاستقلالية والإنجاز.

تاسعاً: توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، أمكن صياغة بعض التوصيات كما يلي:

أ - الاستفادة بالبرنامج الإرشادي من خلال تطبيقه في وحدة التوجيه والإرشاد بالجامعة والجامعات الأخرى للمساهمة في التغلب على بعض المشكلات التي تواجه الطالبات.

ب - الاهتمام بالإرشاد الأسري من أجل تعليم الوالدين اتباع أساليب تربية سليمة في تنشئة الأبناء، تساعدهم على الإحساس بأهميتهم وقيمتهم في الحياة، وذلك من خلال تعليمهم كيفية تحمل المسؤولية وتقبل الحياة بما فيها من صعوبات والنظرة التفاضلية تجاه مستقبلهم، ...
فذلك من شأنه المساهمة في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

ج - الاهتمام بضرورة قيام الهيئة التدريسية بالجامعة بمناقشة الطالبات فيما يتعلق بأهدافهن في الحياة وكيفية تحقيقها، وتعليمهن كيفية تنمية الإحساس بالهدف والمعنى في الحياة، لأن ذلك يساهم في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهن.

- د - الاهتمام بمشاركة الطالبات في الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل الجامعة، لأن ذلك من شأنه زيادة إحساسهن بالقيمة والهدف في الحياة، والشعور أيضاً بأن الحياة ذات معنى، ولن يتحقق هذا المعنى إلا من خلال العمل المفيد المثمر للمجتمع، مما ينعكس على إحساسهن بالانتماء .
- ه - تدريب الطالبات كيفية التعامل مع الفشل والإخفاق الذى قد يتعرضن له في حياتهن، واعتباره أول خطوات النجاح وجعله القوة الدافعة للإنجاز، وعدم الاعتقاد بأن الفشل يعني الفشل الدائم والتام، ومن ثم حمايتهن من الشعور بالعجز والنقص.
- و - تدريب الطالبات ومساعدتهن على وضع الأهداف سواء قصيرة المدى أو طويلة المدى، وتنمية قدرتهن على وضع خطط أساسية وبديلة لتحقيق هذه الأهداف .
- ز - الاهتمام بالإرشاد الطلابي (النفسي والتربوي) في الجامعة، لأن ذلك من شأنه المساهمة في إشباع الحاجة للاستقلال والشعور بالانتماء والكفاءة الذاتية.
- ح - عقد دورات تدريبية وورش عمل للطالبات لتعليمهن الاعتماد على الذات وتنمية الثقة بالذات ودافعية الإنجاز لديهن.

عاشراً: البحوث المقترحة:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، أمكن صياغة بعض البحوث المقترحة والمستقبلية كما يلي :
- أ - دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية بين الطلاب والطالبات بجامعة الملك فيصل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
- ب - دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل.
- ج - دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية والاجتماعية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل.
- د - دراسة لمعوقات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل.

المراجع

- أسماء فتحي لطفي عبد الفتاح. (٢٠١٢). فعالية التحليل بالمعنى في تحسين الشعور بالأمل لدى عينة من طالبات مدارس الفصل الواحد بمحافظة المنيا. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
- أشجان محروس جاب الله. (٢٠١١). بعض الحاجات النفسية للمراهق المعاق سمعياً وعلاقتها بالمناخ الوجداني للأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.
- إلهام فاضل عباس. (٢٠١٢). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٣٢)، ٣١٠ - ٣٥٥.
- إلهامي عبد العزيز. (١٩٨٧). الانتماء للأسوياء وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
- أيمن فوزي محمد الجوهري. (٢٠٠٦). الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغط لدى المراهق الأصم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- حنان محمد أمين محبوب. (٢٠١٢). فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الصلابة النفسية والإحساس بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات بمدينة مكة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سمير كامل مخيمر. (٢٠١٣). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٧(١)، ١٠٧ - ١٥٣.
- سميرة علي جعفر أبو غزالة. (٢٠٠٧). فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة. المؤتمر السنوي الرابع عشر "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، ١٥٧ - ٢٠٢.
- سيد عبد العظيم محمد. (١٩٩٦). أثر كل من العلاج بالمعنى الوجودي وفنية التفجر الداخلي في علاج الاكتئاب التفاعلي لدى عينة من طلبة الجامعة. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية - جامعة المنيا، مصر.

سيد عبد العظيم محمد. (٢٠٠٠). تحمل الغموض وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينته من الشباب الجامعي. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية - جامعة المنيا، مصر، ١٤ (١)، ٧٩ - ١١٢.

سيد عبد العظيم محمد. (٢٠٠٦). فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينته من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة. *المؤتمر الدولي الثالث عشر " الإرشاد النفسي من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع "*، مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، مصر، ٢٤ - ٢٥ ديسمبر.

سيد عبد العظيم محمد، فضل إبراهيم عبد الصمد، محمد عبد التواب معوض. (٢٠١٠). *فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

سيد عبد العظيم محمد، محمد عبد التواب معوض (٢٠١٢). *العلاج بالمعنى: النظرية، الفنيات، التطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عادل محمد هريدي. (٢٠٠٥). الدفاعية كوسيط بين مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وبعض مظاهر السلوك العدواني السلبي. *مجلة دراسات عربية*، ٤ (٢)، ١١ - ٥٣.

علاء الدين كفاي. (١٩٩٠). *الصحة النفسية*، ط ٣. القاهرة: هجر للطباعة والنشر.

علاء سمير موسى القطناني (٢٠١١). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

فتحي عبد الرحمن الضيع. (٢٠٠٦). *فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

محمد السيد عبد الرحمن. (١٩٩٨). *دراسات في الصحة النفسية*. القاهرة: دار قباء.

محمد زيدان. (١٩٨٩). *الدوافع والانفعالات*. جدة: مكاتب عكاظ للنشر والتوزيع.

محمد سعادات. (٢٠٠٨). المشاركة السياسية وعلاقتها بالحاجات النفسية والذكاء الاجتماعي لدى المرأة المشاركة سياسياً في ضوء نظرية محددات الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

محمد عبد التواب معوض. (١٩٩٨). أثر الإرشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، مصر، ٦ (٨)، ٣٢٥ - ٣٥٦*.
نجوى إبراهيم مرسي الشرقاوي. (٢٠١٠). فعالية العلاج بالمعنى في تفعيل التطوع للشباب الجامعي، وأثر ذلك على تخفيف حدة الاغتراب لديهم. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ٢٩ (٢)، ٩٧١ - ١٠٠٨*.

Baard,P.,Deci,E.and Ryan,R.(2004).Intrinsic need satisfaction: A motivational basis of performance and well-being in two work settings. *Journal of Applied Social Psychology*,34(10),2045-2068

Crumbaugh , J. C. (1988) : *Everything to gain : A guide to self – fulfillment through logoanalysis* . California : Institute of Logotherapy Press.

Damon,W. , Menon,J. & Bronk,K.C.(2003). The development of purpose during adolescence. *Applied Developmental Science*, 7(3),119 – 128.

Frankl, V. E. (1969). *The Will to Meaning*. Washington Square Press: New York. Frankl, V.E.(1984). *Man's search for meaning : An introduction to logotherapy*. New York: Washington Square Press

Frankl, V. E.(1990). Facing the transitoriness of human existence. *Generations*, 14(4),7 –10.

Horton, R.C.(1983). logoanalysis as Group Treatment for Existential Vacuum and Weight Loss in Obese Women. *Ph. D*,University of Southern California , California .

Hutzell, R.R (1983). Practical steps in logoanalysis . *The International Forum for Logotherapy*, 6 (2) , 74 – 83

Hutzell, R.R. (1989). *Life purpose questionnaire*. Berkely, California: Institute of Logotherapy Press.

Hutzell, R.R & Jerkins,M.E.(1990). The use of logotherapy technique in the treatment of multiple personality disorder. *Dissociation*, 3(2), 88 – 93.

Josh,R.G.(1993). *Essentials of Psychology: Concepts and Applications*. New York: Harper Collions Publishers.

Kimble, M.A. & Ellor,J.W.(2000). *Logotherapy: An overview*. New York : The Press,Inc. Haworth.

Mason,H.D.(2014).The use of logo-analysis in a student counseling context. *Journal of Counselling and Development in Higher Education Southern Africa*,2(1),41-50. Moran,C.(2001). Purpose in life, student development, and well – being:

Recommendations for student affairs practitioners. *NASPA Journal*, 38(3), 269 – 279. Reis,H.,Sheldon,K.M.,Gable,S.,Roscoe,J.And

Ryan,R.M.(2000).Daily will-

being:The role of autonomy, competence,and relatedness. *Personality and Social Psychology*,26(4),419-435.

Reker,G.T.(1994). Logotheory and Logotherapy: Challenges, Opportunities and some Empirical Findings . *The International Forumfor Logotherapy*, 17(1) , 47 - 55

Robotmili,S.(2013). The effect of group logotherapy on depression and hope in university students.*Knowledge & Research in Applied Psychology*,14(3),3-10.

Sheldon,K.M.,Filak.V.(2008). Manipulating autonomy,competence,and relatedness support In a game learning context: new evidence that all three needs matter. *The British Psychological Society*,47,267 – 283.

Yioti,H.(1979). *Differential effects of logotherapy, logoanalysis and group discussion on feelings of alienation*. Ph. D, Southern Illinois University at Carondale , Illinois Zangiran,S.,Borjali,A.,and Kraskian,A.(2015).Effect of group logotherapy

education on quality of life and general health in woman of sanatorium. *Razi Journal of Medical Sciences*,21(127),39-51.

* * *

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية
١	د/ آدم بشير	أستاذ مساعد الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٢	أ.د/ إبراهيم سالم الصباطي	أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٣	د/ خالد الشريف	أستاذ مساعد علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٤	د/ سيد أحمد عجاج	أستاذ مساعد الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٥	د/ شهاب بن شواشة	أستاذ مساعد علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٦	د/ عاشور محمد دياب	أستاذ مشارك الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٧	د/ محمد سعد عثمان	أستاذ مساعد الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٨	د/ محمد محمد عبد المنعم	أستاذ مشارك علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
٩	أ.د/ مصطفى أحمد الحاروني	أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

❖ رتبت الأسماء أبجدياً

ملحق (٢)

الصورة النهائية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

الاسم :
العمر :
الكلية :
المعدل التراكمي :
المستوى الدراسي :
رقم الجوال :

التعليمات :

❖ فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتضمن بعض الحاجات التي يحتاجها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة، والمطلوب منك قراءة كل عبارة منها بطريقة جيدة، ثم ضعي (√) تحت الاختيار الذي يعبر عن رأيك من بين الاختيارات الموجودة أمام كل عبارة، ولا تتركي أي عبارة من العبارات دون إجابة

❖ مع العلم بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.
❖ الاستجابات الواردة في هذا المقياس سوف تكون سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

* * *

الرقم	العبارة	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١	أشعر بالحيرة في اختيار أسلوب حياتي				
٢	يصعب علي التصرف بطريقتي المعتادة عندما أكون مع الآخرين				
٣	أميل لمسايرة الآخرين				
٤	أستطيع اتخاذ قراراتي بنفسى				
٥	أتصرف بأسلوبي الخاص حتى وإن اختلف معى الآخرون				
٦	لدي القدرة على التعبير عن ذاتى				
٧	أنفذ ما يطلبه منى الآخرون				
٨	أستطيع التعبير عن آرائى وأفكارى دون قيود				
٩	يمكننى التعبير عن نفسى بحرية عندما أكون مع أصدقائى				
١٠	أعتمد على نفسى فى تحقيق أهدافى				
١١	أشعر بالود تجاه من أتعامل معهم				
١٢	أؤيد من يقول: البعد عن الناس غنيمة				
١٣	أحظى بالاهتمام ممن حولى				
١٤	أشعر بأننى مقبولة ممن حولى				
١٥	أعتقد أننى عنصر مهم فى أسرتى				
١٦	أبذل قصارى جهدى فى تطوير المكان الذى أتواجد فيه				

الرقم	العبرة	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١٧	أشعر بالضيق عند الانفصال عمن أحب				
١٨	أشعر بالانسجام مع من أتعامل معهم				
١٩	أشعر بأنني عضو فعال في مجتمعي				
٢٠	أعتز بهويتي الاجتماعية				
٢١	أقوم بإنجاز ما أكلف به من مهام				
٢٢	أميل للاطلاع على ما هو جديد				
٢٣	لدي القدرة على إقناع الآخرين				
٢٤	لدي القدرة على فهم الآخرين				
٢٥	لدي القدرة على النقد والتحليل				
٢٦	أتحمل مسؤولياتي				
٢٧	أثق في قدرتي على حل المشكلات				
٢٨	أشك في أنني يمكن أن أكون قائداً ناجحاً				
٢٩	لدي القدرة على تكوين أصدقاء والاحتفاظ بهم				
٣٠	لدي القدرة على التصرف المناسب في المواقف الاجتماعية				

* * *

of life for university students (in Arabic). The Fourteenth Annual Conference "Psychological counselling for development in shade comprehensive quality". Psychological counselling center, university of Ain Shams, Egypt, 157 – 202.

Sayed Abdulazeem Mohammad. (1996).The effect of each of Logotherapy existential and the technique of implosive therapy in treatment of reactive depression for a sample of university students (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis. College of Education, Minia University, Egypt.

Sayed Abdulazeem Mohammad. (2000).The tolerance of ambiguity and some psychological variables that associated with it for a sample of university youth (in Arabic). Journal of Research in Education and Psychology. College of education, Minia University, Egypt, 14(1), 79 – 112.

Sayed Abdulazeem Mohammad. (2006).The effectiveness of the Logoanalysis in treating the meaningless and loss of goal in life for a sample of students at United Arab Emirate University (in Arabic). The Thirteenth Annual Conference "Psychological counselling for sustainable development for individual and society". Psychological Counselling Center, University of Ain Shams, Egypt, December 24 – 25.

Sayed Abdulazeem Mohammad, Fadel Ibraheem abdulamad, Mohammad Abdultawwab Mo'awad.(2010). The techniques of psychotherapy and its application (in Arabic). Cairo, Egypt: Dar Alfeker Alarabi.

Sayed Abdulazeem Mohammad, Mohammad Abdultawwab Mo'awad.(2012). Logotherapy: theory, techniques, and applications (in Arabic). Cairo, Egypt: Dar Alfeker Alarabi.

* * *

meaning of life for blinds adolescent (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis. College of Education, Sohaj University, Egypt.

Hanan Mohammad Ameen Mahbob. (2012).The effectiveness of the Logotherapy in enhancing the psychological toughness and the feeling of quality of life at a sample of blinds adolescent in Makkah city (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis. College of Education, University of Umm Al Qura.

Mohammad Abdultawwab Mo'awad.(1998). The effect of Logocounselling in mitigation the meaningless for a sample of blinds (in Arabic). Journal of Psychological Counselling, psychological counselling center, university of Ain Shams, Egypt, 6(8), 325 – 356.

Mohammad Al Sayed Abdulrahman.(1998). Studies in mental health (in Arabic). Cairo, Egypt: Dar Quba,

Mohammad Sa'adat.(2008). Political participation and its relationship with psychological needs and social intelligence for a political participated woman in the light of self-determinants theory (in Arabic). Unpublished Master Dissertation. College of education, Al Azhar university in Gazah, Palestine.

Mohammad Zaidan.(1989). Motivations and emotions (in Arabic). Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia: Okaz offices for Publishing and Distributions..

Najwa Ibrahim Morsi Al Shargawy.(2010).The effectiveness of the Logotherapy in activating volunteering at university youth and its effect in mitigation of their alienation (in Arabic). Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, 29(2), 971 -1008

Sameer Kamel Mokhaimer.(2013). The psychological, social, and educational needs for talent students through their point of view and their teachers in Gaza city (in Arabic). Journal of Al-Aqsa University (Human Sciences Series), 17(1), 107 – 153.

Sameerah Ali ja'afar Abu Gazalah. (2007).The effectiveness of the Logocounselling in mitigation identity crisis and enhancing the positive meaning

List of References:

Adel Mohammad Haready.(2005). Motivation as intermediary between fulfilling basic human needs and some forms of negative offensive behavior (in Arabic). Journal of Arabic Studies, 4(2), 11 – 53.

Ala'a Addeen Kafafy.(1990).Mental health (in Arabic). Cairo, Egypt: Hajer for Printing and Publishing,

Ala'a Sameer Mosa Algetnani.(2011). Psychological needs and self - concept and their relationships with level of aspiration for students at Al Azhar university in Gazah in the light of self-determinants (in Arabic). Unpublished Master Dissertation. College of education, Al Azhar University in Gazah: Palestine.

Ashjan Mahroos Jaballah. (2011).Some psychological needs for the hearing handicap adolescent and its relationship with the family emotional climate (in Arabic). Unpublished Master Dissertation. College of Education, University of Fayoum, Egypt.

Asma Fathi Lutfi Abdulfattah. (2012). The effectiveness of the Logoanalysis in enhancing the feeling of hope at the sample of female students on schools of the lonely classroom in Minia (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis. College of Education, Minia University, Egypt.

Ayman Fawzy Mohammad Aljawhary. (2006).The psychological needs and its relationship with stresses at the deaf adolescent (in Arabic). Unpublished Master Dissertation. College of Education, University of Zagazieg, Egypt.

Elham Faphdel Abbas. (2012). Psychological loneliness and its relationship with the psychological needs at the employees of Bagdad University (in Arabic). The Journal of Educational and Psychological Researches, (32), 310 – 355.

Elhami Abdulaziz. (1987).The affiliation to the healthy people and its relationship with the methods of social rearing (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis. College of Art, University of Ain Shams, Egypt.

Fathi Abdulrahman Aldabe'a. (2006). The effectiveness of the Logocounselling in mitigation identity crisis and enhancing the positive

The effectiveness of Counseling Program for Logoanalysis
In Fulfilling Psychological and Sociological Needs
For Female Students at King Faisal University

Prof. Sayed Abdelazheem Abdelwahab

Department of Psychology
College of Education
King Faisal University

Dr. AbdelHameed bin Ahmed AlNa`eem

Department of Psychology
College of Education
King Faisal University

Dr. Azza DHaHee U. Othman

Department of Psychology
College of Education
King Faisal University

Abstract:

The current research paper aims to explore the extent of effectiveness of the Logoanalysis Technique in fulfilling certain psychological and social needs. It also aims to explore the level and ranking of these needs. The sample consisted of (419) female students at King Faisal University, ten of whom are from different colleges selected to be the counselling group. To achieve the objectives of the study, the research team prepared the Logoanalysis Program, which consists of (12) counselling meetings. Also, the team prepared a psychological and sociological need scale.

The results have revealed the following: The counselling program used is effective in fulfilling certain psychological and sociological needs and the continuation of this effectiveness during the follow up period. Twenty female students have shown a high level of feeling in fulfilling the needs of (affiliation, efficiency, and autonomy). The ranking of the needs of the sample of the study is as follows: affiliation, efficiency, and autonomy.

Key words: Counselling Program – Logoanalysis – Psychological Needs - Social Needs

فاعلية نموذج راش في تدريج مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم
والتفكير على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل
"دراسة مقارنة مع النظرية الكلاسيكية"

د. خالد حسن بكر الشريف

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

كلية التربية جامعة الإسكندرية



فاعلية نموذج راش في تدريج مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل "دراسة مقارنة مع النظرية الكلاسيكية"

د. خالد حسن بكر الشريف

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

كلية التربية جامعة الإسكندرية

تاريخ قبول البحث: ١٢/٦/١٤٣٩ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٢/٣/١٤٣٩ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على الخصائص السيكومترية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة مكونة من (١٦٢) من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل باستخدام النظرية الكلاسيكية وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية لنفس الاختبار باستخدام نموذج راش والتحقق من إمكانية مقارنة درجات الطلاب على الاختبار في النظريتين .

أشارت النتائج إلى اختلاف المفردات المكونة لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير باختلاف النموذج الإحصائي المستخدم ؛ حيث أفرزت مؤشرات نظرية الكلاسيكية للصدق والثبات اختباراً مكوناً من (٣٠) مفردة، بينما أفرز نموذج راش اختباراً مكوناً من (٢٣) مفردة، وانطبقت البيانات المستمدة من الاختبار على نموذج راش ، كما أنه لم يتغير تدريج مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير بعد تدريجه وفق نموذج راش بتغير مستوى قدرات أفراد العينة المستخدمة في الحصول على هذا التدريج ، وتم حذف (٧) مفردات غير مطابقة لنموذج راش كما بينت النتائج أن تقديرات بارامترات الصعوبة لمفردات الاختبار ضمن المحكات المقبولة في أدبيات القياس التربوي والنفسية. وتراوحت بارامترات القدرة لأفراد العينة بين (4.03 -) لوجيت و (4.04) لوجيت .

الكلمات المفتاحية :

نموذج راش - نظرية القياس الكلاسيكية - طلاب جامعة الملك فيصل



المقدمة:

توفر النماذج الحديثة في القياس التربوي (ومنها نموذج راش) فرصاً أفضل لتدريج مفردات الاختبارات التحصيلية والحصول على مؤشرات أكثر دقة للصعوبة والتمييز عند تحليلها إحصائياً، وهذه الدقة تجعلها أكثر تميزاً عن النظرية الكلاسيكية في القياس التربوي والتي تعتمد بشكل أساسي على الدرجة الكلية للمفحوص في الاختبار كمحك للحكم على أدائه، الأمر الذي يجعل مصمم الاختبار غير واعي بسلوك كل مفردة اختبارية على حدى وبالتالي قد يتم حذف مفردات وإضافة مفردات أخرى دون اتخاذ قرار بشأن محتواها أو إعطاؤها فرصة ثانية في محاولة لتحسين الأداء عليها، لكن في النماذج الحديثة يتم وصف سلوك المفردة بدقة من خلال منحى القدرة الخاص بها.

ورغم اجتهاد الباحثين في التحقق من ملاءمة الاختبارات المصممة في ضوء النظرية الكلاسيكية للتطبيق في مستويات عمرية متباينة؛ من خلال حساب معاملات الثبات والصدق إلا أن هذه الاختبارات تظل متأثرة بالعينات التي طبقت عليها وخصائصها وهذا يجعلها غير مفيدة إذا أعيد استخدامها في بحوث ودراسات على عينات أخرى دون إعادة تقنين. كما أنه جرت العادة في النظرية الكلاسيكية على تركيز التحليل الإحصائي على الدرجة الكلية للاختبار، وكذلك الاعتماد على تكرارات الإجابات الصحيحة لتقدير معاملات صعوبة المفردات، كذلك يكون التركيز على معامل ثبات الاختبار وحساب معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار ومعاملات تمييز المفردات؛ وهذه الأساليب تستخدم على مدى واسع إلا أنها محدودة لارتباطها بالعينة وخصائصها. (علام، ٢٠٠٧: ٣١)

لذلك كان لزاماً التنبه إلى خطورة ما ينتاب هذه الاختبارات من مشكلات أفقدتها في كثير من الأحيان الدقة والموضوعية، خاصة وأن تفسير درجات

مثل هذه الاختبارات كان ومازال يعتمد على الدرجة الكلية التي لا تعبر بصدق عن المستوى الحقيقي لقدرة المتعلم ؛ فهي مرتبطة بمعامل صعوبة المفردات ، فقد لوحظ أن المفردات المختلفة في مستوى الصعوبة – وبالرغم من أنها تقيس ذات المحتوى – تؤدي إلى مستويات مختلفة من القدرة عند ذات المتعلم ، ومن جهة أخرى فإن تقدير معامل صعوبة المفردات في هذه الاختبارات يعتمد أيضاً على مستوى أداء المتعلمين في العينة ، فمعاملات صعوبة المفردة الواحدة مختلفة باختلاف مستوى أداء أفراد العينة. (الخولي ، ٢٠١٣ ، ٦٥٤)

ونظرية الاستجابة للمفردة تختلف هنا فهي لا تعتمد بالأساس على الدرجة الكلية للاختبار أو التحليل العاملي وإنما تأخذ في الحسبان الخصائص المميزة لمفردات الاختبار ؛ فظرية الاستجابة للمفردة تختلف عن نظرية القياس الكلاسيكية في إنها تقوم بنمذجة العلاقات بين مستوى سمة المفحوص (القدرة – الاتجاه) ونموذج استجابات المفردة لذلك فإن تقدير سمات الفرد الكامنة من الممكن أن يختلف حتى بين فردين حاصلين على نفس الدرجة الكلية. (Trang Le,2013, 7)

وتفترض نظرية استجابة الفقرة (IRT)Item Response Theory أنه يمكن التنبؤ بأداء المفحوصين ، أو يمكن تفسير أدائهم في اختبار نفسي أو تربوي ، في ضوء خاصية مميزة لهذا الأداء تسمى السمة (Trait) ، ويصعب ملاحظة هذه السمة مباشرة ؛ لذلك يجب تقديرها أو الاستدلال عليها من أداء المفحوص الذي يمكن ملاحظته على مجموعة من فقرات المقياس أو الاختبار وتم تطوير نماذج مختلفة للنظرية الحديثة في القياس تعرف باسم نماذج السمات الكامنة (Latent Trait Models, LTM) ، تهدف في مجملها إلى تحديد العلاقات بين أداء الفرد في الاختبار والسمة التي تكمن وراء هذا الأداء

وتفسّره. وتقوم النماذج أحادية البعد في نظرية الاستجابة للمفردة على افتراضات أساسية هي: افتراض أحادية البعد (Unidimensionality)، وافتراض الاستقلال الموضوعي (Local Independence)، وافتراض المطابقة لمنحنى خصائص الفقرة (Item Characteristic Curve, ICC)، وافتراض التحرر من السرعة (Speededness).

ويعدّ نموذج المعلمة (البارامتر) الواحدة (One Parameter Model) أو ما يسمى بنموذج راش نسبة للعالم (Rasch) من أكثر نماذج نظرية استجابة الفقرة استخداماً؛ ومن المميزات التي أعطت هذا النموذج أهمية خاصة، هو أنه عندما تتطابق البيانات مع هذا النموذج، فإن معالم الفقرات التي تتمثل في درجة صعوبتها يمكن تقديرها بشكل مستقل عن العينة المستخدمة، كما أن قدرات الأفراد يمكن تقديرها بشكل مستقل عن درجة صعوبة المفردات. (حمادنة وخالد، ٢٠١٣، ٨٠)

ويستخدم نموذج راش أحادي البعد في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتطويرها، فقد برهن كفاءته في المقاييس التحصيلية والقدرات لينعكس ذلك على موضوعية النتائج المشتقة من تلك المقاييس وبالتالي دقة تفسيرها. (العلي، ٢٠١٤، ٥٨)

ويعدّ نموذج راش أيسر نماذج السمات الكامنة وأكثرها استخداماً في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتطويرها، والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا النموذج هي أن كل مفردة تحمل شحنة انفعالية تسهم مع المفردات الأخرى في المقياس في تكوين شحنة انفعالية إجمالية تعبر عن اتجاه الفرد بما يتفق مع تقديره لتلك المفردة حسب عدد فئات التدرج المستخدم في المقياس، ويقوم النموذج بتقدير هذه الشحنة لكل فقرة حسب الدالة الرياضية

الاحتمالية التي يعتمد عليها النموذج، ثم التحقق من شروط ملاءمة الفقرات للنموذج. (أبوهاشم، ٢٠٠٦ : ٢)

ويقوم نموذج راش على نتائج تفاعل قدرة الأفراد مع صعوبة المفردات، ويتمثل هذا على هيئة استجابات ملاحظة، يمكن بها التوصل إلى تدريجات المفردات وتقديرات الأفراد التي تتحقق بها مطالب الموضوعية في القياس؛ لذلك ينبغي بذل الجهد بحيث تكون كل من : قدرة الفرد وصعوبة المفردة هما العاملين الأساسيين اللذين يؤثران ويتحكمان في استجابات الأفراد على مفردات الاختبار. (كاظم، ١٩٨٨، ٢٣)

لذلك فإن الطريقة الأمثل للتحقق من فروض نموذج معين في البيانات هي أن نستعين بالمنحنيات المميزة للمفردات في التنبؤ بأداء الأفراد الذي يمكن ملاحظته ملاحظة مباشرة من استجاباتهم للمفردات. ودقة التنبؤ الذي يمكن تقديره يتخذ دليلاً على تحقق فروض النموذج المستخدم. (علام، ٢٠٠٧، ٢٢١)

مشكلة البحث:

تفتقر غالبية الاختبارات التحصيلية المصممة وفق النظرية الكلاسيكية في القياس إلى الدقة والموضوعية؛ خاصة في ظل تزايد أعداد الطلاب في الجامعات السعودية إذ جرت العادة على تقدير نتائج الطلاب في الاختبارات من خلال مقارنة أدائهم بأداء زملائهم في الصف ذاته، بحيث يقدم الاختبار فكرة عن موقع الطالب بالنسبة لأقرانه، أو بالنسبة للجماعة المعيارية التي ينتمي إليها، لكن الهدف الرئيسي لغالبية البرامج التعليمية في الجامعات هو إكساب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة للوصول إلى مستوى مرتفع من الكفاءة وهو الأمر الذي توفره الاختبارات التحصيلية المصممة وفق نماذج الاستجابة للمفردة. حيث :

تشير نتائج دراسات كل من بروجر وسوكان Progar and Socan(2008)، وفان(1998) Fan، إلى أن بارامترات المفردة والفرد المشتقة من كلا النظريتين (نظرية القياس الكلاسيكية ونظرية الاستجابة للمفردة) كانت قابلة للمقارنة ودرجة الثبات في بارامترات المفردة عبر العينات دائماً تتأثر بالتفوق النظري والإمبريقي لنماذج نظرية الاستجابة للمفردة على نظيرتها النظرية الكلاسيكية في القياس؛ ويميل عدد كبير من الباحثين التربويين في المنطقة العربية عند تصميم اختباراتهم التحصيلية إلى استخدام نظرية القياس الكلاسيكية في تحليل بيانات اختباراتهم نظراً لسهولة انتشارها وانتشارها، دون النظر إلى التفوق النظري والإمبريقي الذي يميز نماذج نظرية الاستجابة للمفردة. وتستخدم النظرية الكلاسيكية مفهوم الخطأ المعياري للدلالة على أخطاء القياس؛ لكن في الواقع تستخدم الانحراف المعياري للدرجة الملاحظة وثبات الاختبار كمؤشرات لتقدير حجم الخطأ المعياري في القياس، وكلما زادت قيمة الخطأ المعياري في القياس كلما قلت الثقة في الدرجة المقاسة. حيث يكون التركيز في التحليل منصباً على الدرجة الكلية للفرد في الاختبار، وتكرارات الإجابات الصحيحة عن كل مفردة كمؤشر لمعامل الصعوبة، الإجابات الأكثر تكراراً كمعيار لجودة المشتتات (البدائل) في مفردات الاختيار من متعدد، وثبات الاختبار، ومعامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للتعبير عن معامل تمييز المفردة ورغم استخدام هذه المؤشرات الإحصائية على مدى واسع إلا أنها مرتبطة بالعينة وخصائصها. (Magno,2009,2)

في حين يكون التركيز في نظرية الاستجابة للمفردة منصباً على الخصائص المميزة للمفردات وسلوكها كأساس للتحليل الإحصائي حيث يكون لكل مفردة منحناها الخاص الذي يصف سلوكها وبارامترات الصعوبة والتمييز

الواضحة ؛ حيث يكون التركيز في النماذج أحادية البعد مثل نموذج راش على بارامترات صعوبة المفردات ؛ حيث ينطلق نموذج راش من فرضية أن كلا من (معامل التخمين ، والفروق بين المفردات في معامل التمييز) إما ضئيل يمكن إهماله أو ثابت يمكن تحديد قيمته .

وخلال العقود الأخيرة استخدمت نظرية الاستجابة للمفردة في التقييم التربوي في تطوير العديد من الاختبارات التربوية الأجنبية وأشهرها اختبار الاستعداد المدرسي (SAT) Scholastic Aptitude Test ، واختبار تسجيل التخرج (GRE) Graduation Record Examination كلها اختبارات مصممة باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة لأن منهجيتها تسمح بدقة القياس والثبات وتوفر الوقت والجهد في عملية القياس كما أن أغلبها يعتمد على الحاسب الآلي في التطبيق والتحليل ؛ وفي الفترة الأخيرة أصبحت نماذج الاستجابة للمفردة أكثر استخداماً كذلك في مجالات أخرى مثل الصحة ، وجودة الحياة ، وحتى البحوث الإكلينيكية .

وقد اتجهت بعض الدراسات إلى المقارنة بين النظريتين مثل دراسات Courville (2004) الحكمانى (٢٠١٠) ، وفراج والشريف (٢٠١٣) ؛ حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن البيانات المستمدة من النموذجين قابلة للمقارنة لكن البيئة العربية في حاجة إلى المزيد من الاختبارات التي تقيس القدرات التحصيلية بدقة وتهتم ببارامترات المفردة والفرد كأساس لتفسير درجات المفحوصين ؛ لكن الدراسات المقارنة يجب أن تتخطى نقطة إثبات التفوق النظري والامبريقي لنظرية الاستجابة للمفردة بنماذجها على نظرية القياس الكلاسيكية ، فهي بغض النظر عن أنها محسومة أو مثبتة في العديد من الدراسات ، لم تؤدي إلى تعميم نظرية الاستجابة للمفردة كأساس لتحليل بيانات الاختبارات التحصيلية في البيئة العربية لذلك فنحن في حاجة لمزيد من

البحوث التي تولد المزيد من الاختبارات التحصيلية المحكية المرجع كخطوة نحو بنوك أسئلة متاحة في كل تخصص أكاديمي بالجامعة.

ويؤكد ذلك (أبوهاشم، ٢٠٠٦) أنه يغلب على الاختبارات والمقاييس المستخدمة فى مجال العلوم الإنسانية فى البيئة العربية اعتمادها عند بنائها وتقنينها على نظرية القياس الكلاسيكية، على الرغم من ظهور بعض العيوب المرتبطة بهذه النظرية، لذا جاءت فكرة استخدام أحد النماذج الحديثة فى القياس وهو نموذج راش من أجل معرفة أهم الخصائص السيكومترية التى يحققها اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير لطلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل مقارنة بالنظرية الكلاسيكية للقياس لذلك يلخص الباحث مشكلته فى ضرورة الإجابة على الأسئلة التالية :

(١) ما الخصائص السيكومترية التى تتوفر لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير باستخدام نموذج راش ؟

(٢) هل تنطبق بيانات العينة فى اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على نموذج راش ؟

(٣) ما معاملات صعوبة مفردات اختبار مقرر التعلم والتفكير بعد تدريجه على نموذج راش ؟

(٤) هل يتغير تدريج مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير المطورة باستخدام نموذج راش بتغير مستوى قدرات أفراد العينة المستخدمة فى الحصول على هذا التدريج ؟

(٥) ما الخصائص السيكومترية التى تتوفر لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير باستخدام النظرية الكلاسيكية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

(١) التعرف على الخصائص السيكومترية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل باستخدام النظرية الكلاسيكية.

(٢) تحديد الخصائص السيكومترية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل باستخدام نموذج راش.

(٣) مطابقة بيانات العينة في اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على نموذج راش.

(٤) الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القدرة التحصيلية في الأداء على اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير باستخدام بارامترات (المفردة/ الفرد) في نموذج راش.

أهمية البحث:

-توجيه أنظار الباحثين والمهتمين بالقياس النفسي والتربوي في المنطقة العربية إلى ضرورة استخدام القياس الموضوعي المتمثل بنظرية الاستجابة للمفردة، والاستفادة من خصائصها ومزاياها الموضوعية.

-يساعد الاختبار الذي تم بناءه في ضوء نظرية الاستجابة للمفردة على فهم كيفية التحقق من ملائمة البيانات لنموذج راش، وكذلك كيفية اختبار شروط نظرية الاستجابة للمفردة وخصوصاً شرطي أحادية البعد والاستقلال الموضوعي.

وتكمن أهمية البحث كذلك في إلقاء المزيد من الضوء على فعالية نظرية الاستجابة للمفردة في تصميم الاختبارات التحصيلية بالجامعة وتدريب مفرداتها وفق أحد نماذج النظرية وهو نموذج راش.

وبشكل عام فإن ظهور نماذج نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) وتطويرها فيما بعد، أدى إلى حل معظم المشكلات التي واجهت الاختبارات المصممة وفق نظرية القياس الكلاسيكية، والتي تؤثر في موضوعية ودقة القياس؛

فتقدير مقدار السمة أو القدرة عند المتعلم في اختبار ما وفق أحد نماذج هذه النظرية مستقل عن تقدير معالم مفردات هذا الاختبار وتقدير معالم المفردات وفق أحد نماذج هذه النظرية مستقل عن مستوى قدرة أفراد عينة التقدير، بمعنى أن تقدير قدرة المتعلم في اختبار ما وفق أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة سوف لن يتغير في حال طبق عليه اختبار آخر يقيس مستوى مختلف من ذات المحتوى، وبالتالي وفق نظرية الاستجابة للمفردة، فإن صعوبة الاختبار لم تعد سبباً في تدني تقدير قدرة المتعلم في هذا الاختبار، وأن سهولة الاختبار لم تعد سبباً في حصول المتعلم على تقدير مرتفع فيه، مما يؤدي إلى تحقيق العدل بين جميع الطلاب أفقياً في ذات العام الدراسي، ورأسياً عبر السنين وخاصة في الاختبارات المصممة أصلاً لتصنيف الطلاب، وتوزيعهم على الكليات المختلفة أو الاختصاصات المختلفة في ذات الكلية. (الخولي، ٢٠١٣، ٦٥٥)

ويشير آن ويونج (2014) An and Yung إلى أن نظرية الاستجابة للمفردة خلقت واقعاً جديداً في مجالات القياس النفسي يهدف إلى تقدير حقيقي للقدرة المقاسة؛ وتستخدم في مجال التربية و التعليم على مدى واسع بهدف تدريج وتقويم المفردات الاختبارية في الاختبارات والاستبيانات وأدوات جمع البيانات الأخرى ومن أجل إعطاء الطلاب درجات حقيقية مساوية لقدراتهم واتجاهاتهم وسماتهم الكامنة الأخرى حسب موضوع عملية القياس.

مصطلحات البحث:

نموذج راش: أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة، وهو نموذج أحادي البعد يقوم على فرضية أن احتمالية الإجابة الصحيحة على كل مفردة دالة في متغير واحد فقط هو صعوبة المفردة، ويستخدم في تحليل المفردات ثنائية

الإجابة، ويقوم على فرضية أن معاملات تمييز المفردات كلها ثابتة يمكن تحديدها أو افتراض أنها تساوي الواحد الصحيح (Magno,2009,3)

تعريف قدرة الفرد : إن قدرة الفرد مقدرة باللوجيت، هي اللوغاريتم الطبيعي لمميز نجاح الفرد على المفردات التي تعبر نقطة صفر التدرج عن صعوبتها.

تعريف صعوبة المفردة : إن صعوبة المفردة مقدرة باللوجيت هي اللوغاريتم الطبيعي لمميز الفشل الأفراد التي تعبر نقطة صفر التدرج عن قدرتهم.

اللوجيت : هي وحدة قياس كل من قدرة الفرد وصعوبة الفقرة، وتعرف باللوغاريتم الطبيعي لمميز نجاح الفرد على المفردات التي تعبر نقطة صفر التدرج عن صعوبتها، عندما يساوي هذا المميز ثابتاً هو الأساس الطبيعي (e) أي (٢.٧٢) ويكون احتمال نجاح هذا الفرد حينئذ هو (٠.٧٣).

(كاظم، 1988، ٢٧- ٢٨)

الإطار النظري:

النظرية الكلاسيكية في القياس

تعرف نظرية الاختبارات الكلاسيكية على أنها نظرية الدرجة الحقيقية وتبدأ النظرية من فرضية أن هناك درجة ملاحظة تختلف عن الدرجة الحقيقية للقدرة المقاسة، والنموذج الأساسي الذي تعتمد عليه نظرية القياس الكلاسيكية هو أن

الدرجة الملاحظة = الدرجة الحقيقية + الدرجة الخطأ

حيث أن الدرجة الحقيقية والدرجة الخطأ مستقلتان عن بعضهما البعض ويمكن اختصاراً التعبير عن العلاقة السابقة بالصيغة التالية :

$$TO = T + E$$

وتفترض النظرية الكلاسيكية أن لكل فرد درجة حقيقية يمكن الحصول عليها إذا لم يكن هناك أخطاء في عملية القياس ، لكن بسبب أن أدوات القياس ليست دقيقة بنسبة ١٠٠٪ فإن الدرجة الملاحظة لكل فرد تختلف عن قدرة الفرد الحقيقية ، والفرق بين الدرجة الحقيقية والدرجة الملاحظة يأتي من أخطاء القياس ، وباستخدام عدد كبير من معايير التحقق من دقة الدرجة فإن الخطأ غالباً يفترض أنه متغير عشوائي يخضع للتوزيع الاعتمالي ومضامين نظرية القياس الكلاسيكية للمفحوصين أن أدوات القياس هي أدوات عرضة للخطأ ؛ لذلك فإن الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار تحصيلي مصمم ومفسر بمنهجية القياس الكلاسيكية نادراً ما تتطابق مع درجته الحقيقية في القدرة التحصيلية المقاسة ؛ لذلك فإن الدرجة الملاحظة هي الدرجة الحقيقية لكن متأثرة ببعض الأخطاء ، هذا الخطأ يؤثر في الدرجة الملاحظة : قد يرفعها وقد يخفضها. (Magno,2009,1-2)

نظرية الاستجابة للمفردة

تعد نظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية IRT من النظريات السيكومترية المعاصرة التي اتضحت فائدتها في التغلب على كثير من مشكلات القياس التي عجزت النظرية الكلاسيكية عن مواجهتها.

فهذه النظرية تحاول نمذجة العلاقة القائمة بين مستوى سمة معينة لدى الفرد Trait Level التي يقيسها اختبار معين ، واستجابته لمفردة من مفردات الاختبار. ونظراً لأن مستويات السمة غير منظورة بطبيعتها وتؤثر في المتغيرات المنظورة ، فإنه يتم تقديرها من هذه المتغيرات ، أي من الاستجابات الملاحظة. وعادة يفترض أن السمة التي تعبر عنها الاستجابات بمثابة قدرة Ability من نوع معين ، أي خاصية تميز الفرد بحيث توجد علاقة منتظمة بين مستويات القدرة لمختلف الأفراد ، واحتمالات إجابتهم على مفردات اختبارية مختلفة

إجابة صحيحة. وعلى الرغم من أن هذه العلاقة كانت توصف استناداً للنموذج الاعتمادي التراكمي Normal Ogive Model وذلك في العقدين الثالث والرابع من القرن الماضي، إلا أنه في الإطار المعاصر لنظرية الاستجابة للمفردة أصبح وصف هذه العلاقة يستند إلى نموذج دالة الترجيح اللوغاريتمي Logistic Function وعلى العكس من نظرية القياس الكلاسيكية، فإن نظرية الاستجابة للمفردة تستند إلى افتراضات قوية فيما يتعلق بما يحدث عند استجابة الفرد لمفردات اختبارية. وتؤدي هذه الافتراضات إلى ميزات متعددة. فمثلاً يكون وصف المفردة الاختبارية بطريقة مستقلة عن الأفراد الذين اختبروا بها، ووصف الفرد بطريقة مستقلة عن أي عينة من المفردات التي اختبرها، وكذلك يمكن التنبؤ بخصائص الاختبار قبل تطبيقه. (علام، ٥٣، ٢٠٠٥)

وتتضمن نظرية الاستجابة للمفردة نماذج ثنائية البعد تعتمد على معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز، ونماذج أخرى ثلاثية البعد لاحتمالية تطبيق الاختبار على منخفضي التحصيل لأخذ احتمالات التخمين للحصول على إجابات صحيحة، هذا بالإضافة إلى النماذج أحادية البعد التي تعتمد فقط على بارامتر صعوبة المفردة مثل نموذج راش كل هذه النماذج تحدد خصائص المفردة في علاقتها باحتمالية أن يجيب عليها مرتفعي ومنخفضي التحصيل إجابات صحيحة بمستويات مختلفة من الأداء. (Magno,2009,3)

نموذج راش :

يعد نموذج القياس الذي وضعه عالم الرياضيات الدانمركي (جورج راش) عام ١٩٦٠ وطوعه للتطبيق العملي العالم الأمريكي (بن رايت) أهم نماذج السمات الكامنة ؛ حيث تتوفر متطلبات الموضوعية عندما تستوفي فروض النموذج وهي :

١ - أحادية البعد : حيث تعرف السمة موضوع القياس بواسطة مجموعة من المفردات ذات صعوبة أحادية البعد، أي أن مفردات الاختبار لا تختلف فيما بينها إلا من حيث مستوى الصعوبة فقط. كما يكون الأفراد ذوي قدرة أحادية البعد تحدد وحدها مستوى أدائهم على الاختبار.

٢ - استقلالية القياس : ويعني ذلك أن لا يعتمد تقدير صعوبة المفردة، على تقديرات صعوبة المفردات الأخرى المكونة للاختبار، ولا على تقديرات قدرة الأفراد الذين يجيبون عليها. ولا يعتمد تقدير قدرة الفرد، على تقديرات قدرة أي مجموعة من الأفراد الذين يؤدون الاختبار أو على تقديرات صعوبة المفردات التي يؤدونها

وتتحقق استقلالية القياس هذه عندما تتحقق :

أ - ملاءمة المفردات المكونة للاختبار للنموذج، وهذا يعتمد على صدق المفردات في قياس القدرة موضوع القياس، وعلى صدق تدرجها على مقياس هذه القدرة.

ب - ملاءمة الأفراد الذين يجيبون على مفردات الاختبار للنموذج، وهذا يعتمد على صدق استجابات هؤلاء الأفراد.

ج - توافق مفردات الاختبار مع قدرات الأفراد، ويعتمد هذا على تقارب مستوياتها.

٣ - توازي المنحنيات المميزة للمفردات : يوضح المنحنى المميز للمفردة، احتمالات الاستجابة الصحيحة على هذه المفردة للأفراد عند المستويات المختلفة من القدرة. ومعنى توازي المنحنيات المميزة للمفردات، هو أنه إلى الحد الذي تميز فيه المفردات بين الأفراد ذوي المستويات المختلفة من قدرة ما، فإن جميع هذه المفردات ينبغي أن يكون لها نفس القدرة على التمييز.
(كاظم، ١٩٨٨، ٢٢ - ٢٣)

الاختبارات التحصيلية وفق نموذج راش :

وتعد الاختبارات المصممة وفق نماذج نظرية الاستجابة للمفردة من أكثر أنواع الاختبارات ملاءمة لقياس وتقويم تحصيل الطلاب وتقدير قدرات الأفراد العقلية ، وذلك لأنها تقوم على تحديد المهارات والكفايات المطلوب إتقانها بدقة فائقة لكي يتمكن الباحث من قياسها وملاحظتها بشكل مباشر، والمشكلة في النظرية الكلاسيكية للقياس أن الدرجات التي يحصل عليها الأفراد تخضع لخصائص عينة الأفراد التي تستخدم في اشتقاق معايير الاختبار، كما تخضع لخصائص عينة الأسئلة التي يشتمل عليها الاختبار واختلاف هذه الخصائص باختلاف عينة الأفراد المختبرين وعينة الأسئلة يؤثر بلاشك في صدق إجراء هذه الموازنات ، وبذلك يصعب تعميم نتائج الاختبارات والاستفادة منها. (علام، ٢٠٠٧، ١٨ - ١٩)

ويستخدم نموذج راش في تحليل بيانات المفردات الاختبارية ثنائية الدرجة، وهو نموذج أحادي البعد ويعد من أبسط نماذج الاستجابة للمفردة وهو أحد النماذج التي أطلق عليها راش نماذج القياس Measurement Models وقد طور هذا النموذج بطريقة مستقلة عن بقية نماذج الاستجابة للمفردة، ويمكن اعتباره نموذجاً يكون فيه المنحنى المميز للمفردة تمثله دالة ترجيح لوغاريتمي أحادية البارامترات One-Parameter Logistic Function. (علام، ٢٠٠٥، ٦٩)

ويعتمد نموذج راش على فرضيتين أساسيتين في تحليل مفردات الاختبارات التحصيلية :

- يزيد احتمال الإجابة الصحيحة عن مفردة اختبار بزيادة قدرة الفرد.
- احتمال أن يجيب فرد إجابة صحيحة عن مفردة سهلة، أكبر من احتمال أن يجيب إجابة صحيحة عن مفردة صعبة. (علام، ٢٠٠٧، ٢٣٣)

أوجه الاختلاف بين النظرية الكلاسيكية (التقليدية)، والنظرية المعاصرة في القياس :

(١) أساليب تقييم خصائص المفردات الاختبارية

تعتمد النظرية الكلاسيكية في تقييم خصائص مفردات الاختبار على قيم معامل الصعوبة، أي نسبة عدد الأفراد في جماعة مرجعية محددة الذين يجيبون على المفردة إجابة صحيحة.، وكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على سهولة المفردة وكلما قلت دل ذلك على صعوبة المفردة. وكذلك تعتمد على قيم معامل التمييز الذي يتم تقدير قيمته باستخدام معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، أو غيره من الأساليب الإحصائية، اعتماداً على درجات أفراد جماعة مرجعية معينة.

وتختلف قيم معاملات الصعوبة والتمييز اختلافاً ملحوظاً باختلاف عينة الأفراد، وبخاصة إذا لم تكن هذه العينة عشوائية أو ممثلة لمجتمع هؤلاء الأفراد بينما تكون قيم هذين المعاملين مستقلة عن عينة الأفراد التي استخدمت في تقديره في إطار بعض نماذج النظرية المعاصرة، إذا افترضنا وجود مجتمع كبير من الأفراد.

(٢) تفسير درجات الاختبار

تعتمد النظرية الكلاسيكية في تفسيرها لدرجات الاختبار على معيار جماعة مرجعية معينة Norm Group، وذلك بتحويل الدرجات الخام في الاختبار إلى درجات معيارية أو بأي تحويل خطي استناداً إلى التوزيع الاعتدالي. بينما تعتمد النظرية المعاصرة على المقارنة بين مستويات قدرة الأفراد، وصعوبة المفردات على ميزان مشترك Common Scale. فصعوبة المفردات، ومستويات قدرة الأفراد يتحدد موقعها على متصل واحد. وبذلك يمكن تفسير الفرق بين مستوى قدرة الفرد، وصعوبة المفردة تفسيراً مباشراً.

فإذا كانت درجة قدرة الفرد مساوية لصعوبة المفردة ، فإن احتمال إجابة الفرد على المفردة = 0.5 وهذا يعني أن تفسير الدرجات يكون بالإشارة إلى المفردات الاختبارية ، وليس إلى الجماعة المرجعية كما هو الحال في النظرية الكلاسيكية. ومع هذا يمكن أيضاً إجراء تحويلات خطية معينة على الدرجات بحيث يتيسر تفسير الدرجة في إطار الجماعة المرجعية.

٣ -تحقق خصائص الميزان الفترتي : تعتمد النظرية الكلاسيكية في انتقاء مفردات الاختبارات السيكولوجية على فرضية أن درجاتها تتخذ شكل التوزيع الاعتدالي في المجتمع المستهدف. ويمكن أن يتحقق ذلك بانتقاء المفردات التي تكون قيم معامل صعوبتها قريبة من 0.5 وإذا لم يتحقق ذلك تستخدم أساليب إحصائية لتحويل التوزيعات المختلفة إلى توزيعات اعتدالية ، وبذلك يمكن تبرير تحقق خصائص الميزان الفترتي في إطار افتراضات معينة فيما يتعلق بتوزيع درجات الاختبار الحقيقية في المجتمع المستهدف. فهذا التوزيع يفترض أنه اعتدالي ، وأن هذه الخصائص تفي بخصائص الميزان الفترتي.

غير أن هذا يجعل خصائص الميزان متعلقة بمجتمع محدد من الأفراد ، فإذا ما طبق الاختبار على أحد أفراد مجتمع آخر ربما يصعب تبرير تحقق خصائص الميزان الفترتي في هذه الحالة ، وهذا يعد أحد أوجه قصور النظرية الكلاسيكية ، ولكن بعض نماذج النظرية المعاصرة مثل نموذج راش Rasch Model يمكن أن يؤدي إلى تحقق خصائص الميزان الفترتي وربما الميزان النسبي دون ضرورة أن يكون توزيع مستويات القدرة في المجتمع المستهدف اعتدالياً ، حيث أن النموذج يستند إلى مبادئ أساسية في القياس Fundamental Measurement ومقارنات تتصف بعدم التغير Invariance مما يعد أحد ميزات هذه النماذج.

٤ - خصائص الخطأ المعياري للقياس : يعد الخطأ المعياري من الخصائص السيكومترية الأساسية للاختبارات ، حيث إنه يستند إليه في تفسير كل درجة من درجاتها. وتعتبر النظرية السيكومترية للقياس أن الخطأ المعياري Standard Error ثابت بالنسبة لمجتمع معين من الأفراد المختبرين. ولكن نظرية القياس المعاصرة لا تفترض تساوي تباين أخطاء القياس لجميع الأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار. فبعض الأفراد يكون أداؤهم في الاختبار أكثر اتساقاً من غيرهم من الأفراد ، ويختلف هذا الاتساق باختلاف مستوى قدرتهم ؛ فبدلاً من تقديم خطأ معياري واحد للقياس ينطبق على جميع المختبرين بغض النظر عن درجاتهم في الاختبار ، تجعل نظرية القياس المعاصرة من الممكن تقديم تقديرات منفصلة للخطأ المعياري لكل فرد ، ولكل مستوى قدرة معين ؛ لذلك فإن الخطأ المعياري للقياس في هذه الحالة يتميز بإمكانية التعميم على مجتمعات من الأفراد مختلفي القدرة. ويمكن إيجاد متوسط الأخطاء المعيارية الذي يعد مؤشراً لهذه الأخطاء في مجتمع هؤلاء الأفراد.

٥ - تأثير الثبات بعدد مفردات الاختبار : فالنظرية الكلاسيكية للقياس تعتبر أنه كلما زاد عدد مفردات الاختبار ارتفع ثبات درجاته. ويمكن التنبؤ بقيمة الثبات عندما يزداد أو يقل عدد مفردات الاختبار باستخدام الصيغة الرياضية التي اقترحها سبيرمان وبروان Spearman- Brown Formula. أما نظرية القياس المعاصرة فإنها تؤكد أن الاختبارات القصيرة التي تشتمل على نوعية جيدة من المفردات يمكن أن تكون أكثر ثباتاً إذا افترضنا أن تميز مفرداتها ثابت ، كما تؤكد أن الدرجات المتطرفة تكون أخطاءها المعيارية أكبر. (علام، ٥٤، ٢٠٠٥، ٥٦)

ويتضح للباحث مما سبق أن نظرية الاستجابة للمفردة قدمت عدة محكات موضوعية للقياس ، وليس محك واحد ؛ حتى مفهوم الخطأ المعياري للقياس

المحك الذي استخدمته النظرية الكلاسيكية - لم تهمله النظرية وقدمت عدة تقديرات له باختلاف مستويات القدرة، وكذلك استطاعت النظرية الحصول على قدر مناسب من الثبات للقدرات المقاسة باختلاف العينات، والأكثر من ذلك هو الاهتمام بخصائص المفردات وسلوكها من خلال بارامترات (المفردة / الفرد) والحصول على منحنى مميز لكل مفردة باختلاف مستويات قدرة الأفراد؛ هذا المنحنى يمثل راسم الدالة الاحتمالية لإمكانية الحصول على إجابة صحيحة لهذه المفردة، كما أدى ذلك إلى الاهتمام بتحسين نوعية المفردات أكثر من الاهتمام بزيادة عددها.

الدراسات السابقة:

دراسة كارلسون ولوكلي (Carlson and Locklin, 1995)

وهدفت هذه الدراسة إلى بحث دقة وفعالية أساليب تدريج المفردات تبعاً لنظرية الاستجابة للمفردة في برنامجين من برامج الكمبيوتر هما Micro CAT، و Bilog يستخدمان لتدريج الاختبار المستخدم في التعليم العالي، تدريج لاستجابات ١٠٠٠ من الطلاب المختارة بياناتهم عشوائياً في إجاباتهم على ٧٢ سؤال في الرياضيات موجهة لكل الطلاب المستجدين الملتحقين بالجامعة البحث الشرقية، وتم تفسير البيانات باستخدام خيارات متعددة في برنامجين من برامج الكمبيوتر تم مقارنة تدريج المفردات باستخدام البارامترات المحددة الملائمة للمفردات وتقدير القدرات الناتجة ووجد قدر كبير من الاتفاق بين البرنامجين في بارامترات المفردات، وكان برنامج Bilog أكثر ملائمة لنموذج البارامترات الثنائي والثلاثي، وتقدير القدرات كان أيضاً متشابه الفروق الملحوظة كانت واضحة في تقدير قدرة الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة. تأثير استخدام عينة من كل استجابات الطلاب الكاملة كانت

متعارضة مع العينة المتضمنة للاستجابات المحذوفة التي تبدو صغيرة بغض النظر عن البرنامج المستخدم في التحليل.

دراسة فان (1998) Fan

هدفت إلى بحث قلة البحوث الامبريقية عن الاختلافات النظرية بين كل من النظرية الكلاسيكية، ونظرية الاستجابة للمفردة، وإلى أي مدى تسلك المفردات وإحصائيات الفرد في كلا الإطارين النظريتين، وبمحت الدراسة سلوكيات المفردة وإحصائيات الفرد المشتقة من كلا النظريتين وإطار عمل كل نظرية وركزت الدراسة على سؤالين الأول : ما العلاقات الامبريقية بين نظرية الاستجابة للمفردة والنظرية الكلاسيكية في القياس في بناء المفردات وإحصاءات الفرد، والثاني : إلى أي مدى تختلف إحصاءات الفرد من نظرية الاستجابة للمفردة والنظرية الكلاسيكية باختلاف العينات ؟

بنيت الدراسة على قاعدة بيانات واسعة وأشارت النتائج إلى أن إحصاءات المفردة والفرد المشتقة من كلا النظريتين كانت قابلة للمقارنة ودرجة الثبات في إحصاءات المفردة عبر العينات دائماً تتأثر بالتفوق النظري والإمبريقي لنماذج نظرية الاستجابة للمفردة على نظيرتها النظرية الكلاسيكية في القياس ، واتضح كذلك أن هناك ثبات في إحصاءات المفردات في كلا الإطارين القياسين عبر العينات.

دراسة غادة عيد (٢٠٠٤)

هدفت إلى الكشف عن الفروق في الدرجات الخام لليقظة العقلية بين الذكور والإناث وبين التخصصات العلمية والأدبية، والكشف عن الفروق في الدرجات الحقيقية لليقظة العقلية والمقدرة بنموذج راش بين الذكور والإناث، وبين التخصصات الأدبية والعلمية، والكشف عن الفروق في الدرجات الحقيقية لليقظة العقلية المقدرة بالنماذج الكلاسيكية بين الذكور والإناث، وبين

التخصصات العلمية والأدبية، والكشف عن الفروق بين الدرجة الحقيقية المقدرة بنموذج راش وتلك المقدرة بالنظرية الكلاسيكية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالب وطالبة من كلية التربية، بقسميها العلمي ١٥٠ طالب، والأدبي ١٠٠ طالب، وطبق عليهم اختبار اليقظة العقلية كقياس للذكاء العام.

وباستخدام اختبارات T-Test بينت النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الخام للطلاب والطالبات في مقياس اليقظة العقلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التخصصات الأدبية والعلمية في مقياس اليقظة العقلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الحقيقية (نموذج راش) للطلاب والطالبات على مقياس اليقظة العقلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الحقيقية للتخصصات العلمية والأدبية على مقياس اليقظة العقلية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الحقيقية المقدرة بالنظرية الكلاسيكية (التقليدية) للطلاب والطالبات على مقياس اليقظة العقلية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الحقيقية المقدرة بالنظرية الكلاسيكية للتخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في مقياس اليقظة العقلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الحقيقية المقدرة بنموذج راش وتلك المقدرة بالمدخل الكلاسيكي لمقياس اليقظة العقلية.

دراسة كورفيل (2004) Courville

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين النظرية الكلاسيكية في القياس ونظرية الاستجابة للمفردة، من خلال استخدام مدى واسع من البيانات المرجعة إلى معيار، وكيفية تفسير بارامترات (المفردة / الفرد) في كل نظرية، وتضمنت

الدراسة سؤالين رئيسيين؛ الأول: إلى أي مدى بارامترات (المفردة/الفرد) المشتقة من النظرية الكلاسيكية للقياس والمشتقة من نظرية الاستجابة للمفردة كانت قابلة للمقارنة؟

الثاني: ما مدى ثبات بارامترات المفردة المشتقة من كلا النظريتين باختلاف عينات المفحوصين؟

أشارت النتائج إلى أنه في ظروف متباينة فإن كلا النظريتين ينتج بارامترات (المفردة / الفرد) متشابهة، الأكثر من ذلك أنه بالرغم من أن المؤيدين لنظرية الاستجابة للمفردة ركزوا نقاشهم حول استخدامها لتفوقها على النظرية الكلاسيكية في خاصية الثبات إلا أن بارامترات المفردات المشتقة من النظرية الكلاسيكية على نفس العينة كانت أيضاً ثابتة.

دراسة أبو هاشم (٢٠٠٦)

وهدفت إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس مداخل الدراسة على عينة من طلاب جامعة الزقازيق باستخدام النظرية التقليدية والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة في مداخل الدراسة التقليدية، وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس مداخل الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق باستخدام نموذج راش والتحقق من إمكانية التنبؤ من درجات الطلاب على مقياس مداخل الدراسة المشتقة من نموذج راش بالتحصيل الدراسي لديهم

تكونت العينة من ٢٤٤ طالب من كلية التربية جامعة الزقازيق، وتضمنت الدراسة ترجمة لمقياس مداخل الدراسة، وأشارت النتائج إلى أنه تتوفر درجة مرتفعة من الصدق والثبات لمقياس مداخل الدراسة باستخدام النظرية التقليدية وأن هناك تأييداً قوياً لنموذج "انتوستل" لمداخل الدراسة (العميق - السطحي - الاستراتيجي)، حيث أسفرت نتائج النظرية

التقليدية ونموذج راش وضوحها لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق.

اختلاف المفردات المكونة لمقياس مداخل الدراسة باختلاف النموذج الإحصائي المستخدم، حيث أفرزت المؤشرات التقليدية للصدق والثبات مقياس مكون من (٢٨) مفردة، بينما أفرز نموذج راش مقياس مكون من (٢١) مفردة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى (كمحك) على مقياس مداخل الدراسة التقليدية. وانطبقت البيانات المستمدة من مقياس مداخل الدراسة على نموذج راش، كما أنه لم يتغير تدرج مفردات مقياس مداخل الدراسة المطورة بتغير مستوى قدرات أفراد العينة المستخدمة فى الحصول على هذا التدرج، وكانت النسخة المطورة لمقياس مداخل الدراسة باستخدام نموذج راش منبئى جيد بالتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة.

دراسة طيفور (٢٠٠٧)

وهدفت إلى دراسة مقارنة لنماذج نظرية الاستجابة للمفردة في معادلة درجات اختبارين في الجبر أحدهما سهل والآخر صعب؛ واستخدام نماذج الاستجابة للمفردة وهي النموذج الأحادي المَعْلَم و النموذج الثنائي المَعْلَم و النموذج الثلاثي المَعْلَم، في تدرج مفردات اختبار محكي المرجع وتحديد المفردات الملائمة لكل نموذج من هذه النماذج.

أشارت النتائج إلى أنه عند استخدام تصميم المفردات المشتركة، كان النموذج الأحادي المَعْلَم أكثر النماذج الثلاثة دقة في معادلة درجات الاختبارات، يليه في ذلك النموذج الثنائي المَعْلَم، وكان النموذج الثلاثي المَعْلَم أقل النماذج الثلاثة دقة. النماذج الثلاثة: الأحادي، والثنائي، والثلاثي

المُعَلِّم، متكافئة في معادلة درجات الاختبارات باستخدام تصميم الأفراد المشتركين.

عند استخدام تصميم المجموعات المتكافئة، كان النموذج الأحادي المُعَلِّم، أكثر النماذج الثلاثة دقة في معادلة درجات الاختبارات، أما النموذجان الثنائي والثلاثي المُعَلِّم فكانا متكافئين.

إذا كانت الاختبارات مدرجة وفق النموذج الأحادي المُعَلِّم، فإن استخدام تصميم المفردات المشتركة لمعادلة درجات الاختبارات، يعطي نتائج أكثر دقة من تصميمي الأفراد المشتركين والمجموعات المتكافئة، واللذين يكونان متطابقين.

إذا كانت الاختبارات مدرجة وفق النموذج الثنائي المُعَلِّم، فإن استخدام تصميم المفردات المشتركة لمعادلة درجات الاختبارات، يعطي نتائج أكثر دقة من تصميمي الأفراد المشتركين والمجموعات المتكافئة، يلي ذلك تصميم الأفراد المشتركين، وأقلها دقة تصميم المجموعات المتكافئة.

استخدام تصميم الأفراد المشتركين يعطي نتائج أكثر دقة في معادلة درجات الاختبارات المدرجة وفق النموذج الثلاثي المُعَلِّم، من تصميمي المفردات المشتركة والمجموعات المتكافئة، واللذين يكونان متكافئين.

دراسة بروجر وسوكان (2008) Progar and Socan

وهدفت إلى مقارنة إمبريقية بين نظرية القياس الكلاسيكية ونظرية الاستجابة للمفردة؛ حيث أشارت النتائج إلى أن بارامترات المفردة والفرد في كلا النظريتين قابلة للمقارنة، وأظهرت النظريتان نفس الثبات في تقدير البيانات باختلاف العينات، لكن بيانات بارامترات الفرد بناء على نظرية الاستجابة للمفردة كانت أكثر ثباتاً باختلاف المفردات من نظرية القياس الكلاسيكية.

النتائج أفادت كذلك إلى أنه نظراً إلى خاصية الثبات فإن بارامترات المفردة والفرد بناء على نظرية الاستجابة للمفردة عموماً كانت أكثر تفوقاً إمبريقياً على بارامترات نظرية القياس الكلاسيكية ولكن بشرط اختيار نموذج التحليل المناسب للبيانات من نماذج نظرية الاستجابة للمفردة.

دراسة أبوجراد (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة إلى إعادة تدريج اختبار الذكاء الثالث كاتل الصورة (أ) باستخدام نموذج راش الأحادي المعلم، وإلى عمل معايير مختلفة تفسر من خلالها مستويات القدرة للأفراد، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة القدس المفتوحة بلغ عددها (٢٤٠) طالب وطالبة، واستخدم برنامج SPSS13، وبرنامج Winsteps(v.2.88) لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة وفق نموذج راش أحادي المعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حذف فقرتين من فقرات اختبار التصنيف؛ لعدم ملاءمتها لنموذج راش، وعليه بلغ عدد فقرات الاختبار بعد تدريجه باستخدام نموذج راش (٤٨) فقرة، كما توصلت الدراسة إلى معايير للاختبار عن طريق إيجاد الرتب المئينية، والدرجات التائية، ونسب الذكاء الانحرافية المناظرة للتقديرات المختلفة لقدرة الأفراد لكل من الذكور والإناث.

دراسة الثوابية (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر حجم العينة في تقدير معلمة صعوبة الفقرة (Item Difficulty)، والخطأ المعياري في تقديرها (Standard Error of Estimation) باستخدام نظرية الاستجابة للفقرة (Item Response Theory) ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اشتقاق معلمة الصعوبة، والخطأ المعياري في تقديرها باستخدام اختبار تحصيلي في الرياضيات للصف العاشر الأساسي تكون في صورته النهائية من (٨٠) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد. وطبق الاختبار على عينات عشوائية طبقية تراوح حجمها ما بين (٢٠٠) إلى (١١٢٩٢) طالباً وطالبة وقد استخدم الباحث برمجية (BILOG- MG) لتقدير معلمة الصعوبة، والخطأ المعياري في تقديرها، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

تزداد قيمة معلمة صعوبة الفقرة بزيادة حجم العينة. حيث بلغ متوسط صعوبة فقرات الاختبار (٠.٣١) لوجيت عندما كان حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة ازداد بحيث أصبح (١.١) لوجيت عندما كان حجم العينة (١١٢٩٢) طالب وطالبة.

يتناقص الخطأ المعياري في تقدير معلمة صعوبة الفقرة بزيادة عدد أفراد العينة حيث بلغ متوسط الأخطاء المعيارية في التقدير (0.32) لوجيت عندما كان حجم العينة (٢٠٠) تناقص بحيث (٠.٠٧) لوجيت عندما أصبح حجم العينة (١١٢٩٢).

دراسة العنزى (٢٠١٢)

هدفت إلى استخدام أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة (النموذج ثلاث المعلم) في تطوير اختبار كورنيل للتفكير الناقد المستوى (X)، وكان مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانوية في مدينة عرعر، وتألفت عينة التحليل من

(١٣٠٩) طالباً، وتمثلت أداة البحث في اختبار كورنيل للتفكير الناقد المستوى (X)، من أهم نتائج البحث : تحقق افتراضات نظرية استجابة المفردة في بيانات اختبار كورنيل للتفكير الناقد، تم التعرف على قيم تقديرات معالم مفردات الاختبار (الصعوبة، والتمييز، والتخمين) وفق النموذج ثلاثي المعلم لنظرية استجابة المفردة. وكان هناك تباين في قيم معاملات التمييز، والصعوبة، والتخمين لكل بعد من أبعاد اختبار التفكير الناقد، وتم التدرج النهائي لمفردات اختبار كورنيل للتفكير الناقد وفقاً للنموذج ثلاثي المعلم، واتضح أن بعد المصدقية هو أكثر الأبعاد دقة في القياس، يليه بعد الاستنباط، ثم بعد الاستقراء، ويأتي في النهاية بعد الافتراضات. اتضح أن أعلى مقدار للدالة المعلوماتية لجميع أبعاد الاختبار تقع في الفترة ما بين -2 ، $+2$ على مقياس القدرة. تم تقدير قدرات الطلاب المقابلة لكل درجة كلية محتملة على اختبار كورنيل للتفكير الناقد وفق النموذج الثلاثي المعلم وكذلك تم تقدير الدرجة الحقيقية لكل درجة كلية خام محتملة على نفس الاختبار وفق النموذج ذاته، وتم التوصل إلى قيم معاملات ثبات مقبولة لأبعاد الاختبار : (الاستقراء، والمصدقية، والاستنباط، والافتراضات) وهي (٠,٨٥، ٠,٨٦، ٠,٧٧، ٠,٧٥) على الترتيب، وتم التحقق من صدق تعريف مفردات الاختبار اعتماداً على التحليل العاملي وصدق التدرج، تم حساب الدرجات المئينية المقابلة لكل درجة خام وكل تقدير للقدرة.

دراسة الخياط (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية النموذج اللوغاريتمي ذي المعلمة الواحدة (نموذج راش) ومطابقة البيانات للنموذج لاختبار (TIMSS) والذي يقيس المهارات الرياضية لمستوى الصف الثامن الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق فقرات الاختبار على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي

بلغ عددها (٥٩٩) طالباً وطالبة، بعد إيجاد الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لاختبار TIMSS وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج إحصائي (Rumm,2010)؛ وأشارت النتائج إلى تمتع الاختبار المقدم بالصدق والثبات؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل كرونباخ ألفا (٠,٩) أما معامل الصدق بدلالة المحك بين درجات الطلبة على الاختبار ودرجاتهم في مادة الرياضيات فقد بلغت قيمته (٠,٨٧) وأشارت النتائج إلى مناسبة (٢٥) فقرة من فقرات الاختبار والبالغ عددها (٣٥) فقرة للبيئة المحلية بحيث تمتعت بخصائص إحصائية مناسبة، من حيث معامل صعوبة الفقرة.

دراسة الجبوري (٢٠١٢)

هدفت إلى بناء اختبار تحصيلي لمادة الإدارة والإشراف التربوي باستخدام نظرية السمات الكامنة لطلبة معاهد إعداد المعلمين، تم صياغة (١٨٩) هدفاً سلوكياً للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق) ومن ثم صياغة مفردة اختبارية واحدة لكل هدف سلوكي من نوع الاختيار من متعدد ذات البدائل الأربعة مع مراعاة الدقة والشمولية لأهداف وفقرات الاختبار.

طبق الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (٣١٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي من (٩) معاهد في محافظة بغداد. اعتمد الباحث على نموذج راش أحد نماذج نظرية السمات الكامنة في تحليل فقرات الاختبار التحصيلي، وللتحقق من افتراضات النموذج اتبع الباحث ما يلي:

١- أحادية البعد: التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وذلك للثبوت من البنية العاملية للاختبار، إذ تم الحصول على عامل واحد ذي معنى للاختبار، واعتمد العامل نفسه على الحدود الدنيا ل (جتمان) الذي يعد

العامل دالاً إحصائياً حينما يكون الجذر الكامن الذي يمكن تفسيره يساوي أو يزيد عن (١)، واعتمد الباحث على معادلة الخطأ المعياري (لبرت بانكس) محكاً لتشبع المفردات بالعامل العام والذي بلغ مقداره (٠.١٤٨)، وقد حذفت (١٠) مفردات اختبارية، لأن تشبع المفردات بالعامل العام كان أقل من المعيار المعتمد في تشبع المفردات.

٢ - مطابقة المفردات لنموذج راش باستخدام برنامج راسكال المحوسب استناداً إلى قيمة مربع كاي لحسن المطابقة بمستوى دلالة (٠.٠٥) وكما حسبها البرنامج، إذ استبعد البرنامج (١٤) مفردة من الاختبار لأن قيمتها كانت أكبر من قيمة مربع كاي عند مستوى (٠.٠٥).

٣ - اقتراب قيمة معامل التمييز للاختبار من (١).

٤ - استقلالية القياس بما يحقق موضوعية القياس كما تمثل بنموذج راش، إذ استبعدت (١٨) مفردة اختبارية لعدم تحقيقها استقلالية القياس.

٥ - تكون الاختبار بصيغته النهائية من (١١١) مفردة اختبارية التي أخضعت إلى التحليل الإحصائي لتحويل وحدة اللوجيت إلى وحدة الواط من أجل التخلص من الكسور والإشارات السالبة لتقديرات صعوبة المفردات وقدرة الأفراد، إذ بلغ معامل ثبات الاختبار بالصيغة النهائية (٠.٩٥٤).

دراسة تانج لي (2013) Trang Le

وهدفت إلى استخدام نظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية في تحليل نتائج ثلاث أبحاث علمية؛ حيث تستخدم النظرية الكلاسيكية في عملية تحليل بيانات الاختبار واستجابات الطلاب: المتوسطات الحسائية والدرجات الكلية والتحليل العاملي كمتغيرات تبني عليها التنبؤ بالأداء؛ لكن هذه الطريقة لا تأخذ في الحسبان الخصائص المميزة لمفردات الاختبار أو الاستبيان، وهي بذلك تختلف عن نظرية الاستجابة للمفردة التي تقوم بنمذجة العلاقات بين

مستوى سمة المفحوص (القدرة، الاتجاه، ...) ونموذج استجابات المفردة. لذلك فإن تقدير سمات الفرد الكامنة من الممكن أن يختلف حتى بين شخصين حصلا على نفس الدرجة الكلية؛ لذلك فإن نظرية الاستجابة للمفردة تقدم هذا التفسير وبها مميزات أخرى تناولها الإطار النظري للبحث، وبحث كذلك نماذج نظرية الاستجابة للمفردة: الأحادية والمتعددة وتم تطبيق النظرية على تحليل نتائج ثلاث بحوث.

دراسة حمادنة وبني خالد (٢٠١٣)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت، وفق النظرية الحديثة في القياس.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تحديد الأبعاد الرئيسة للمقياس وصياغة ٤٤ مفردة موزعة على الأبعاد بشكل غير متساوٍ. وقد تم تطبيق الأداة على عينة مؤلفة من ٥٥٠ طالباً وطالبة من طلبة جامعة آل البيت ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وعند تحليل استجابات أفراد العينة - وفق نظرية استجابة المفردة (IRT) - لم يتبق من مفردات المقياس سوى ٢٩ مفردة، موزعة في ثلاثة مجالات رئيسة. وتمتع المقياس بصورته النهائية ٢٩ مفردة بخصائص سيكومترية مناسبة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ٠,٩٤، كما تمتع المقياس بدلالات متعددة للصدق.

دراسة المصري (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى استخدام نظرية الاستجابة للفقرة في بناء اختبار محكي المرجع في البحث التربوي وفق النموذج اللوجستي أحادي المعلم. تم إعداد اختبار لقياس تحصيل الطلبة في مساق البحث التربوي مؤلف من (٤٨) مفردة

من نوع الاختيار من أربعة بدائل ، وبلغت عينة الدراسة (٢٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية المحويت باليمن ، وأظهرت النتائج تحقق افتراضات النموذج أحادي المعلم ومطابقة (٤٢) مفردة من مفردات الاختبار لتوقعات النموذج ، وتم حذف (٤) فقرات غير مطابقة للنموذج كما بينت النتائج أن تقديرات معلمي الصعوبة والتمييز ضمن المحكات المقبولة في أدبيات القياس التربوي والنفسي.

كما أظهرت نتائج تقديرات قدرات الأفراد استبعاد (٧) أفراد غير مطابقين للنموذج وتراوحت معالم القدرة لأفراد عينة الدراسة بين (- ٢,٦٥٩) لوجيت و (٢,٨١٢) لوجيت. دراسة دبوس (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى استخدام نظرية الاستجابة للفقرة في بناء تجمع فقرات اختبار محكي المرجع في الرياضيات وفق النموذج اللوجستي ثنائي المعلم. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد تجمع من الفقرات ثنائية التدرج مكون من (٥٠) فقرة ، وتجمع من الفقرات متعددة التدرج مكون من (١٠) فقرات. وروعي في بناء هذه الفقرات أن تقيس تحصيل الطالب في الرياضيات في المعرفة المفاهيمية والمعرفة الإجرائية وحل المشكلات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠٢) طالباً وطالبة أجابوا عن جميع الفقرات. وقد أظهرت النتائج تحقق افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة. كما بينت نتائج التحليل فيما يتعلق بمطابقة الفقرات الثنائية التدرج للنموذج الثنائي المعلم أن جميع الفقرات كانت مطابقة للنموذج الثنائي المعلم ، وأن الفقرات المتعددة التدرج كانت مطابقة لنماذج الاستجابة المتدرجة GRM وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات.

دراسة نور الدين (٢٠١٧)

وهدفت إلى التعرف على مدى فعالية الاختبار التواؤمي المحوسب في تقويم طلاب جامعة الجوف على أحد الاختبارات التحصيلية. تم تطبيق اختباراً تحصيلياً ورقياً تألف من ٤٨ سؤالاً من نمط الاختيار من متعدد على (١١٩) طالباً جامعياً، وبناء على ذلك تم إنشاء اختبار تحصيلي تواؤمي محوسب وفق نموذج راش ذي خصائص سيكومترية جيدة مشتق من الاختبار، وتطبيقه على (٢٥) طالباً جامعياً. وبمقارنة نتائج أدائهم على الاختبار التواؤمي المحوسب والاختبار الورقي التقليدي؛ أسفرت النتائج عن فعالية الاختبار التواؤمي المحوسب على الاختبار الورقي التقليدي من حيث مقدار أعلى من المعلومات التي يوفرها، وأقل خطأ معياري، مع تقدير للقدرة لا يختلف عن الورقي التقليدي، واختصر أكثر من (٥٠٪) من الأسئلة. وقد اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات ذات الصلة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

اتفقت غالبية الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث على أهمية تدريج المفردات الاختبارية باستخدام نماذج الاستجابة للمفردة : الأحادية والثنائية والثلاثية : وكذلك اتفقت الدراسات العربية على استخدام هذه النماذج يسهم في اختفاء جزء كبير من أخطاء القياس ويسهم في تقدير حقيقي للقدرة التحصيلية المقاسة لكن يعاب على بعض الدراسات أنها لم تتحرى الدقة في التفريق بين قياس الاتجاهات وقياس القدرات وقياس الاستعدادات وتعاملت معها كلها على أنها منهجية واحدة، كما أن بعض الدراسات لم توضح مبررات قوية لاختيار نموذج التحليل الإحصائي المستخدم، كذلك أغلب الدراسات المقارنة لم تتجاوز نقطة إثبات التفوق النظري والإمبريقي لنماذج الاستجابة للمفردة على النظرية الكلاسيكية.

فنجد أن بعض الدراسات هدفت إلى تحقيق فعالية نظرية السمات الكامنة في تدرّيج الاختبارات والتعبير عن القدرات الحقيقية للمفحوصين وتحقيق أهداف عملية القياس بدقة مثل دراسات كل من : المصري (٢٠١٥)، ودبوس (٢٠١٦)، و نورالدين (٢٠١٧)

وبعض الدراسات الأخرى استخدمت نماذج نظرية الاستجابة للمفردة في إعادة تدرّيج مفردات اختبارات تقيس الذكاء والقدرات العقلية والتفكير وسبق تقنينها من قبل على نظرية القياس الكلاسيكية مثل دراسة أبوجراد (٢٠٠٨) على اختبار كاتل للذكاء ودراسة العنزي (٢٠١٢) على اختبار كورنيل للتفكير الناقد، ودراسات كل من (Progar and Socan, 2008)، والحياط (٢٠١٢) على اختبار TIMSS. ودراسة عيد (٢٠٠٤) على اختبار اليقظة العقلية.

وبعض الدراسات استخدمت نظرية الاستجابة للمفردة في تقدير درجات الأفراد على مقاييس الاتجاهات وتفضيلات التعلم وسمات الشخصية مثل دراسات كل من : أبوهاشم (٢٠٠٦)، وحمادنة وبني خالد (٢٠١٣). كذلك بعض الدراسات كانت على مجتمع طلاب الجامعات السعودية مثل دراسة العنزي (٢٠١٢)، ونورالدين (٢٠١٧) وبعض الدراسات هدفت إلى تصميم اختبار محوسب وليس ورقي وفق نماذج الاستجابة للمفردة نموذج راش منها دراسة نور الدين (٢٠١٧) وتم تطبيقه وتحليل النتائج باستخدام الحاسب الآلي.

وبعض الدراسات لم تشر إلى سبب اختيار برامج الكمبيوتر المستخدمة في تحليل نموذج نظرية الاستجابة للمفردة المستخدم، وأغلب الدراسات لم تشرح المنهجية المستخدمة في إدخال البيانات على البرامج وكيفية تحليلها وتدرّيج المفردات واستخلاص مؤشرات المفردات ومنحنياتها بالشكل السليم

حيث لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة فقط قدمت شرح للبرنامج المستخدم وهي دراسة محمود (٢٠١٠). ودراسة أخرى قارنت بين برنامجين من برامج الكمبيوتر في تدريج المفردات هي دراسة Carlson and Locklin(1995) وبعض الدراسات استخدمت نموذج راش أحادي البعد فقط دون بقية نماذج نظرية الاستجابة للمفردة مثل دراسة الجبوري (٢٠١٢) على طلاب الجامعات العراقية، و دراسة الخياط (٢٠١٢)، ودراسة أبو جراد (٢٠٠٨). ودراسة عيد (٢٠٠٤).

كذلك بعض الدراسات قارنت بين نماذج نظرية الاستجابة للمفردة : الأحادية والمتعددة مثل دراسات : طيفور (٢٠٠٧)، و Progar and Socan(2008)، وTrang Le(2013) ودبوس (٢٠١٦)، ويستخدم الباحث نموذج راش أحادي البعد بعد التحقق من شروطه وكذلك فإن مفردات الاختبار من النوع ثنائية الإجابة.

الدراسات المقارنة بين النظرية الكلاسيكية في القياس ونظرية الاستجابة للمفردة :
إن دقة النتائج الواردة من الاختبارات التحصيلية المبنية على أساس النظرية الكلاسيكية في القياس كانت مشار جدل بين الباحثين التربويين والمتخصصين في مجال القياس والتقويم في ضوء العوامل التي تؤثر في تقدير الدرجة الحقيقية للمتعلم باستخدام هذا النموذج الكلاسيكي، وهو ما يدعو إلى استخدام أحد نماذج نظرية القياس الحديثة (السمات الكامنة) وذلك للتحقق من فاعلية كلا النموذجين في تقدير المستوى التحصيلي للمتعلمين بدقة، وهو هدف أساسي للعديد من الدراسات المقارنة بين النظرية الكلاسيكية ونظرية السمات الكامنة، وفي هذا الإطار أجرت الحكمانى (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى مقارنة النظرية الكلاسيكية للاختبار ونظرية الاستجابة للمفردة متمثلة في النموذج اللوغاريتمي ثنائي البارامتر، من حيث

تقدير مستويات قدرة الطلاب. كما هدفت إلى مقارنة النظريتين من حيث مدى استقرار المؤشرات الإحصائية للمفردات الاختبارية والمتمثلة في صعوبة المفردات وتمييزها، وذلك باختلاف الصفوف الدراسية.

وقد تكونت العينة من (٣٠٨٢) طالب وطالبة من طلاب الصفوف : السابع والثامن والتاسع، بمدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن.

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون ومتوسط مربعات الفروق للكشف عن العلاقة بين درجات ذكاء الطلاب، والتي تم تقديرها باستخدام كل من النظرية الكلاسيكية والنموذج اللوغاريتمي ثنائي البارامتر. كما تم استخدام التحليلات الإحصائية السابقة نفسها، للتحقق من مدى استقرار المؤشرات الإحصائية باختلاف الصفوف الدراسية، وذلك في كل إطار نظري.

وقد أظهرت النتائج بأن هناك تشابهاً بين درجات الطلاب المقدره من النظريتين في الترتيب، إلا أن قيم درجات الطلاب وفق النظرية الكلاسيكية تختلف بشكل كبير نسبياً عن تقديرات درجاتهم المستمدة من النموذج اللوغاريتمي ثنائي البارامتر إذ أنها أكثر استقراراً من تلك المقدره باستخدام النظرية الكلاسيكية. إضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج بأن مؤشرات الصعوبة أكثر استقراراً من مؤشرات التمييز، وذلك في كلا الإطارين النظريين.

وفي هذا الإطار قام فراج والشريف (٢٠١٣) بتصميم اختبار تحصيلي مرجعي الهدف مكون من ٢٥ مفردة في مادة الجبر وقد تم تطبيقه على عينة مكونة من ٨٠ تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة الإسكندرية، وقد تم تحليل البيانات بطريقتين مختلفتين : الأولى في ضوء النظرية الكلاسيكية واعتمدت الدرجة الكلية كمحك، والثانية في ضوء نظرية

الاستجابة للمفردة الاختبارية وقد اعتمدت قدرة التلميذ على تحقيق الهدف الذي تقيسه المفردة كمحك.

وقد أشارت النتائج إلى تمتع الاختبار التحصيلي مرجعي الهدف بمؤشرات صدق وثبات مناسبة كذلك أكدت النتائج قابلية البيانات للتحليل باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة، وقد كانت البيانات المستمدة من النموذجين قابلة للمقارنة، وأن نظرية السمات الكامنة كانت أكثر دقة في تحديد قدرة المفحوصين على الأداء على مفردات الاختبار وبأخطاء معيارية أقل في القياس من نظيراتها في النظرية الكلاسيكية، وكذلك اختلف النموذجان في تحديد مؤشرات صعوبة مفردات الاختبار.

ويتضح من العرض السابق وجود دراسات عربية للمقارنة بين النظريتين ولكن يجب أن تهتم دراسات المقارنة بخلق ثقافة تقويم عربية تشجع على استخدام نظرية السمات الكامنة في الاختبارات العربية على مدى واسع ويجب أن يتم ربط هذه الجهود بشكل مؤسسي من خلال تصميم بنوك أسئلة مدرجة حسب نماذج نظرية السمات الكامنة في التخصصات الأكاديمية المختلفة بالجامعات وربط ذلك بشروط الحصول على الاعتماد البرمجي في التخصصات المختلفة حتى يهتم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بتأهيل أنفسهم في تصميم وتطبيق وتحليل نتائج هذه الاختبارات، فلأسف مازالت الدراسات العربية المقارنة تركز على مقارنة بارامترات (المفردة / الفرد) بين النظريتين واثبات تفوق نظرية السمات الكامنة على الكلاسيكية في تقدير القدرات الحقيقية المقاسة للمتعلمين ومع ذلك لا تستخدم على مدى واسع في تصميم الاختبارات في الجامعات العربية وهو ما أكدته دراسات مثل نورالدين (٢٠١٧)، والجبوري (٢٠١٢)، وأبوجراد (٢٠٠٨)

فروض البحث:

بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها حول نموذج راش الاحتمالي، وكذلك طبيعة اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير الذي تم اختياره للتطبيق وتحليل بياناته: وفق نظرية القياس الكلاسيكية ونموذج راش، لذا فقد تم صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

- (١) تتوفر درجة مرتفعة من الصدق والثبات لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير باستخدام النظرية الكلاسيكية في القياس.
- (٢) تنطبق البيانات المستمدة من اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على نموذج راش.
- (٣) مفردات الاختبار التحصيلي لمقرر مهارات التعلم والتفكير تتمتع بمعاملات صعوبة ملائمة وفق نموذج راش.
- (٤) لا يتغير تدرج مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير المطورة باستخدام نموذج راش بتغير مستوى قدرات أفراد العينة المستخدمة في الحصول على هذا التدرج.

منهج البحث:

ينطلق البحث الحالي من المنهج الوصفي التحليلي المقارن: - محاولاً تفسير درجات طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل في اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير وفق محكات موضوعية في ضوء الأطر النظرية المتضمنة في المقارنة وهي نظرية القياس الكلاسيكية ونظرية الاستجابة للمفردة.

أداة البحث:

الاختبار التحصيلي في مقرر مهارات التعلم والتفكير. اتبع الباحث الخطوات العلمية في بناء الاختبار التحصيلي وبدأت بتحديد مفردات مادة مهارات التعلم والتفكير بالاستناد إلى المفردات التي وضعتها لجنة ضمان الجودة بكلية التربية جامعة الملك فيصل في توصيف المقرر، إذ بلغ عدد فصول المادة (٥) فصول، وبعد توزيع استبانة مفردات مادة مهارات التعلم والتفكير لمدرسي المادة حول المفردات التي يدرسونها بنحو فعلي، تم الاتفاق بنسبة ١٠٠٪ على مفردات المادة، وقد تم صياغة (٣٠) هدفاً سلوكياً للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق) ومن ثم صياغة مفردة اختبارية واحدة لكل هدف سلوكي من نوع الاختيار من متعدد ذات البدائل الأربعة مع مراعاة الدقة والشمولية لأهداف ومفردات الاختبار.

وللتحقق من صلاحية مفردات الاختبار منطقياً عرضت على (٥) خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية، لتثبت مدى صلاحية مفردات الاختبار التحصيلي ومدى ملاءمتها للأهداف السلوكية وبدائل الإجابة، وأخذ الباحث بأرائهم في تعديل بعض المفردات، والاختبار يتكون من (٣٠) مفردة اختبارية بعد تعديل الخبراء.

جدول (١) مواصفات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير

الوزن النسبي	عددتها	أرقام المفردات	الهدف ومستواه	البعد
%٣,٣٣	٥	١	أن يذكر الطالب تعريف للتفكير (تذكر)	مفهوم التفكير
%٣,٣٣		٤	أن يميز الطالب تعريف التفكير عن تعريف مهارات التفكير (فهم)	
%٣,٣٣		٥	أن يتعرف الطالب على أهمية التفكير في حياته اليومية (تطبيق)	
%٣,٣٣		٢	أن يميز الطالب بين التفكير المعتاد والتفكير المهاري (فهم)	
%٣,٣٣		٣	أن يميز الطالب بين تعليم التفكير وتعليم مهارات التفكير (فهم)	
%٣,٣٣	٥	١٠	أن يميز الطالب بين مفهوم العنقود والمهارة والمهارة الفرعية في تصنيف التفكير (فهم)	تصنيفات التفكير ومهاراته
%٣,٣٣		٢١	أن يميز الطالب بين التصنيفات الثنائية والثلاثية والرباعية لمهارات التفكير (فهم)	
%٣,٣٣		٢٢	أن يصنف الطالب	

			التفكير الإبداعي ضمن التفكير التباعدي (تحليل)	
٪٣,٣٣		٢٣	أن يصنف الطالب التفكير (التأملي - العلمي - الناقد) ضمن التفكير التقاربي (تحليل)	
٪٣,٣٣		٢٤	أن يصنف الطالب مهارات التفكير على أساس معالجة المعلومات (تطبيق)	
٪٣,٣٣		٢٥	أن يتعرف الطالب على أهمية تعليم التفكير (فهم)	تعليم التفكير
٪٣,٣٣		٦	أن يتعرف الطالب الأسلوب المباشر في تعليم التفكير (تطبيق)	
٪٣,٣٣	٥	٧	أن يتعرف الطالب على أسلوب الدمج في تعليم التفكير (تطبيق)	
٪٣,٣٣		٨	أن يميز الطالب بين الأسلوبين في تعليم التفكير (تحليل)	
٪٣,٣٣		٩	أن يتعرف الطالب على	
٪٣,٣٣				

			مثال على برامج تنمية التفكير العالمية (تطبيق)	
%٣,٣٣	٥	١٩	أن يذكر الطالب مفهوم التفكير التأملي (تذكر)	التفكير التأملي
%٣,٣٣		١٢	أن يصنف الطالب التفكير التأملي ضمن مهارات التفكير العليا (تحليل)	
%٣,٣٣		١٤	أن يتعرف الطالب على مستويات التفكير التأملي (فهم)	
%٣,٣٣		١٦	أن يذكر الطالب مفهوم أدوات التفكير (تذكر)	
%٣,٣٣		١٣	أن يوضح الطالب علاقة التفكير بحل المشكلات (فهم)	
%٣,٣٣	٥	١٥	أن يذكر الطالب مفهوم التفكير العلمي (تذكر)	التفكير العلمي
%٣,٣٣		١٧	أن يحدد الطالب العلاقة بين التفكير التأملي والتفكير العلمي (تحليل)	
%٣,٣٣		٢٠	أن يميز الطالب عناصر الموقف المشكل (فهم)	
%٣,٣٣		٢٦	أن يميز الطالب بين المشكلات الواضحة	

			والغير واضحة البنية (تطبيق)	
%٣,٣٣		٢٧	أن يتعرف الطالب خصائص التفكير العلمي (فهم)	
%٣,٣٣	٥	٢٨	أن يذكر الطالب مفهوم مهارة التعلم الخبري (تذكر)	مهارات التعلم
%٣,٣٣		٢٩	أن يذكر الطالب مفهوم صحيفة التعلم (تذكر)	
%٣,٣٣		٣٠	أن يعرف الطالب مفهوم مهارة حل المشكلات (تذكر)	
%٣,٣٣		١١	أن يحدد الطالب العلاقة بين التفكير والتعلم (تحليل)	
%٣,٣٣		١٨	أن يصنف الطالب مهارة التلخيص كتطبيق على مهارات التفكير والتعلم (تطبيق)	
%١٠٠		٣٠		

قام الباحث بتوليد مصفوفة رقمية مكونة من ١٦٢ سطرًا تمثل عدد الأفراد و ٣٠ عمودًا تمثل عدد مفردات هذا الاختبار، ثم وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS تم تخزين ملف البيانات المكون من المصفوفة السابقة بعد إضافة ٥ أعمدة، منها أربعة خاصة بتعريف كل حالة وعمود

واحد يفصل بين أعمدة المفردات وأعمدة تعريف الحالة في حين أن عناصر هذه المصفوفة الخاصة بالمفردات تأخذ إحدى القيمتين (٠، ١) على افتراض أن المفردات ثنائية الاستجابة؛ حيث يشير علام (٢٠٠٧) أن نموذج راش يستخدم في تحليل مفردات الاختبارات التي تكون الإجابة عليها إما صحيحة أو خطأ، بمعنى أن درجة كل مفردة إما واحد صحيح أو صفر. ويسمى نموذج البارامتر المحرر Sample-Free Model (علام، ٢٠٠٧، ٢٣٢)

عينة البحث:

طبق الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (١٦٢) طالب اختيروا بطريقة عشوائية من ٣ شعب تدرس مقرر مهارات التعلم والتفكير في كلية التربية جامعة الملك فيصل؛ الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨/١٤٣٩ هجري بمتوسط عمر زمني ١٩.٧ سنة وانحراف معياري ٠.٩.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

بناءً على فروض البحث الحالي، استخدم الباحث البرامج الإحصائية التالية:

- أ - البرنامج الإحصائي SPSS ٢١، وذلك لحساب:
- معاملات ارتباط المفردات بالمكونات الفرعية والرئيسية
- معاملات ارتباط المكونات الفرعية بالرئيسية والدرجة الكلية للاختبار
- معامل ألفا & للتأكد من ثبات الاختبار
- التحليل العاملي للمكونات الرئيسية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير
- ب - برنامج "جانز - راش" (Ganz-Rasch) في تحليل مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير باستخدام نموذج راش ويرجع اختيار هذا البرنامج إلى:

- سهولة التدريب عليه فى فترة زمنية قصيرة واستخدامه فى تحليل فقرات الاختبارات وبنوك الأسئلة بدقة
- سهولة التعامل من خلاله مع البرامج الإحصائية الأخرى ونقل البيانات إليه بسهولة من برنامج SPSS
- يعطى رسماً بيانياً يوضح اختيار أفراد عينة الدراسة للاستجابات على المفردة الواحدة.

ج - برنامج وينستبس Winsteps تم استخدامه فى أحد مراحل التحليل الإحصائي نظراً لأنه لا يتيح إمكانية تحليل الاختبارات التي تزيد مفرداتها عن ٢٥ مفردة.

عرض وتفسير نتائج البحث ومناقشتها

النتائج الخاصة بالفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه

تتوفر درجة مرتفعة من الصدق والثبات لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير باستخدام النظرية الكلاسيكية فى القياس.

(١) صدق المحتوى :

عرضت الصورة الأولية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير (٣٠) مفردة على (٥) محكمين من الأساتذة مدرسي مقرر مهارات التعلم والتفكير فى كلية التربية جامعة الملك فيصل ، وطلب منهم تحديد انتماء أو عدم انتماء كل مفردة إلى البعد الفرعي الذى تنتمى إليه ومدى وضوحها ، وإضافة ما يروونه

(١) يشكر الباحث كلاً من د. حسن بدري محمد ، ود. آدم بشير ، ود. شهاب بن شواشة ، ود. أنس الطيب ، ود. عاشور دياب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك فيصل مدرسي مقرر مهارات التعلم والتفكير للمشاركة فى تحكيم مفردات الاختبار.

من تعديلات مناسبة ، وقد استفاد الباحث من آراء السادة المحكمين فى إعادة صياغة بعض المفردات لتناسب صياغتها مع الأسلوب المتبع فى تصميم الاختبارات ذات المفردات ثنائية الدرجة ، وقد أسفر صدق المحكمين على أن كل مفردة تنتمى إلى البعد الذى تقيسه ، وبعد التحقق من صدق المحكمين تم تطبيق الاختبار على عينة البحث ، وذلك تمهيداً للتحقق من فروض البحث الحالي .

(٢) ثبات الاختبار :

تم حساب معامل ثبات ألفا الكلي للاختبار (٠.٧٢١) وفي حالة حذف كل مفردة ، وذلك لعينة مكونة من ٦٥ طالب من كلية التربية جامعة الملك فيصل وجاءت النتائج على النحو التالى :

جدول (٢) قيم معامل ارتباط كل مفردة بالبعد وثبات ألفا في حالة حذف

درجة المفردة لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير

ثبات ألفا	معامل الارتباط مع درجة البعد	أرقام المفردات	البعد
0.641	0.28*	١	مفهوم التفكير
0.72	0.846**	٤	
0.657	0.333**	٥	
0.641	0.52**	٢	
0.66	0.494**	٣	
0.634	0.46**	١٠	تصنيفات التفكير ومهاراته
0.662	0.27*	٢١	
0.624	0.814**	٢٢	
0.632	0.753**	٢٣	
0.643	0.587**	٢٤	
0.649	0.413**	٢٥	تعليم التفكير

ثبات ألفا	معامل الارتباط مع درجة البعد	أرقام المفردات	البعد
0.64	0.788**	٦	
0.644	0.731**	٧	
0.627	0.538**	٨	
0.638	0.696**	٩	
0.656	0.446**	١٩	التفكير التأملي
0.653	0.568**	١٢	
0.634	0.626**	١٤	
0.668	0.54**	١٦	
0.65	0.321**	١٣	
0.659	0.482**	١٥	التفكير العلمي
0.678	0.468**	١٧	
0.651	0.62**	٢٠	
0.658	0.21*	٢٦	
0.661	0.428**	٢٧	
0.651	0.536**	٢٨	مهارات التعلم
0.658	0.531**	٢٩	
0.661	0.437**	٣٠	
0.642	0.611**	١١	
0.646	0.487**	١٨	

❖ دال إحصائياً عند ٠.٠٥ ❖❖ دال إحصائياً عند ٠.٠١

ويتضح أن قيم معامل ثبات ألفا الكلي تنخفض كلما تم حذف كل مفردة من التحليل، وكذلك فإن معامل ارتباط كل مفردة بدرجة البعد أغلبها مرتفعة وكلها دالة إحصائياً مما يدل على أن الاختبار متسق داخلياً.

النتائج الخاصة بالفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على :

تنطبق البيانات المستمدة من اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على

نموذج راش.

لا بدّ من التحقق من افتراض أحادية البعد (Unidimensionality). حيث تفترض نماذج نظرية استجابة الفقرة (IRT)، وجود قدرة واحدة تفسر أداء المفحوص في المقياس، ولذلك تسمى بالنماذج أحادية البعد. وللتحقق من هذا الافتراض تم إجراء تحليل عاملي لبيانات المقياس المتعلقة باستجابات (162) طالب ممن يدرسون مقرر مهارات التعلم والتفكير في كلية التربية بجامعة الملك فيصل وتكون الاختبار من (30) مفردة، باستخدام البرمجية الإحصائية SPSS. الإصدار 21

نتيجة اختبار KMO لملائمة البيانات للتحليل العاملي كانت 0,678، وهي قيمة مقبولة أكبر من 0,6، وكذلك نتيجة اختبار بارتلت كانت دالة إحصائياً مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد ارتباطات بين المتغيرات.

وقد تم استخراج نتائج إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principle Components Analysis, PCA)، والتدوير تبعاً لمحاور متعامدة (Varimax). حيث أفرز التحليل (11) عاملاً، فسر العامل الأول منها 15,45% من التباين، وفسرت جميع العوامل 63,25% من التباين

الكلي. ويبين الجدول (٣) قيم الجذور الكامنة (Eigenvalues)، ونسبة التباين المفسر لكل عامل من العوامل المستخلصة بجذور كامنة مقبولة (أكبر من الواحد الصحيح)، وكذلك نسبة التباين المفسر التراكمية.

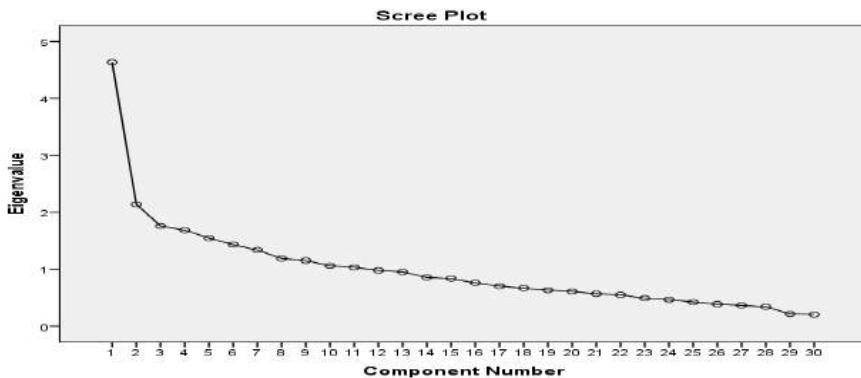
جدول (٣)

خلاصة نتائج التحليل العاملي لاستجابة (١٦٢) فرداً على اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير (٣٠) مفردة

نسبة التباين المفسر التراكمي %	نسبة التباين المفسر %	الجذر الكامن	رقم العامل
15.451	15.451	4.635	١
22.588	7.137	2.141	٢
28.454	5.865	1.760	٣
34.070	5.616	1.685	٤
39.228	5.159	1.548	٥
44.004	4.775	1.433	٦
48.465	4.461	1.338	٧
52.426	3.961	1.188	٨
56.265	3.839	1.152	٩
59.805	3.540	1.062	١٠
63.251	3.446	1.034	١١

يتبين من الجدول (٣)، أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بلغت ٤,٦٣٥، ويفسر ما نسبته ١٥,٤٥ ٪ من التباين الكلي، وهي قيمة مرتفعة إذا ما قورنت مع قيم الجذور الكامنة لبقية العوامل، أما قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني بلغت ٢,١٤١ ويفسر ما نسبته ٧,١٣ ٪ من التباين الكلي، بمعنى أن العامل الأول فسر ما يزيد عن ضعفي ما فسر العامل الثاني. أضف إلى ذلك، يلاحظ بأن نسبة التباين المفسر لكل من العوامل المتبقية متقاربة، بمعنى أنه يوجد شبه استقرار في نسب التباين المفسر لجميع العوامل باستثناء العامل الأول، وهذا مؤشر على تحقق افتراض أحادية البعد للمقياس (Hulin, Drasgow & Parson, 1983; Hattie, 1985)، أي أن الاختبار يقيس سمة واحدة.

ويتعزز افتراض أحادية البعد، للاختبار التحصيلي المعدّ بالبحث الحالي، من خلال تمثيل الجذور الكامنة بيانياً باستخدام ما يعرف باختبار فحص العوامل (Scree plot) الذي يظهر في الشكل (١).



الشكل (١)

التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المكونة للاختبار التحصيلي على البيانات الكلية.

يتبين من الشكل (١)، أن الجذر الكامن للعامل الأول يطغى بشكل واضح على الجذور الكامنة لبقية العوامل، وهذا مؤشر أيضاً على أحادية البعد لبيانات الاختبار.

افتراض الاستقلال المحلي : - ويمكن التحقق منه من خلال فحص معامل الثبات لجميع الدرجات الكلية المختلفة (مستويات القدرة المختلفة)، والذي يعد مؤشراً عن مدى الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار، وذلك عند تثبيت الدرجة الكلية المكتسبة من قبل الطلاب على الاختبار، وإن هذا التثبيت للدرجة الكلية سيكون بمنزلة ضبط تأثير السمة الكامنة التي يقيسها الاختبار أو ما تسمى بالقدرة، والجدول (٤) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة تحليل التباين للاختبار عند المستويات المختلفة لقدرة الطلاب.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة تحليل التباين للاختبار عند المستويات المختلفة لقدرة الطلاب

الدرجة الكلية	عدد المفردات	عدد الحالات	قيم الثبات F	الدرجة الكلية	عدد المفردات	عدد الحالات	قيم الثبات F
٢٩	٣٠	٤	0.00	١٦	٣٠	٦	0.00
٢٨	٣٠	١٥	0.00	١٥	٣٠	٥	0.00
٢٧	٣٠	٨	0.00	١٤	٣٠	٦	0.00
٢٦	٣٠	٩	0.00	١٣	٣٠	٢	0.00
٢٥	٣٠	١٠	0.00	١٢	٣٠	٣	0.00
٢٤	٣٠	١١	0.00	١١	٣٠	١	0.00
٢٣	٣٠	١١	0.00	٩	٣٠	١	0.00
٢٢	٣٠	١٣	0.00	٨	٣٠	١	0.00
٢١	٣٠	١٦	0.00				
٢٠	٣٠	١٠	0.00				
١٩	٣٠	١١	0.00				
١٨	٣٠	٨	0.00				
١٧	٣٠	١١	0.00				

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بطريقة تحليل التباين لجميع الدرجات تساوي صفر، وعند مقارنة هذه القيم بمعامل ثبات كودر ريتشاردسون لجميع الحالات ($n = 162$)، والذي يساوي (0.742) نستنتج أن المسئول عن ارتفاع معامل ثبات الاختبار هو قدرة الطلاب (الدرجة الكلية لكل طالب)، بحيث إذا أزيل تأثير هذا العامل انعدمت تقريباً الارتباطات

والاتساقات في درجات الطلاب على مفردات الاختبار، وبالتالي يتحقق افتراض الاستقلال المحلي للاختبار.

وللتحقق من افتراض حسن المطابقة (goodness -of -Fit -test) للاستجابات عن مفردات الاختبار وفق نموذج سلم التقدير: أخضعت البيانات للتحليل باستخدام البرمجية الإحصائية (Ganz-Rasch)، وتم حساب إحصاءات الملائمة للمفردات وللأفراد وكانت النتائج كالتالي :

- أن قيم الخطأ المعياري امتدت من (0.177 إلى 0.384) بمتوسط حسابي (0.226)، وهذه القيمة منخفضة جداً مما يدل على دقة الاختبار وثباته.
- أن قيم البواقي امتدت من (-0.3 إلى 0.73) بمتوسط حسابي (0.012)، وهذه القيمة منخفضة جداً حيث كلما قلت هذه الفروق دل ذلك على صدق المفردات و الاختبار ككل.

- أن قيم احتمال الملائمة امتدت من (0.000 إلى 0.998).
- أن قيم كا² امتدت من (88.2 إلى 289.14)، والمفردات التي جاءت قيم كا² لها دالة إحصائية والذي يدل على عدم تحقق خصائصها السيكومترية طبقاً لنموذج راش هي :

جدول (٥) أرقام المفردات التي تم حذفها طبقاً لنموذج راش

المفردة	الخطأ المعياري SE	البواقي Residual	كا ^٢ Chi- Sq	احتمال الملائمة Prob.
٥	٠,٢٩	0.17	١٩٧,٢٦٦	٠,٠٢٧
١٣	٠,٣٨	0.3	١٩٨,٣٣١	٠,٠٢٤
١٧	٠,١٩	0.24	٢١٠,٨٧٨	٠,٠٠٥
١٨	٠,٢٩	0.32	٢٠٠,٩٢٥	٠,٠١٨
١٩	٠,٢	0.11	٢٣١,١١١	٠,٠٠٠٠
٢٦	٠,٣٣	0.73	٢٨٩,١٤٤	٠,٠٠٠٠
٣٠	٠,١٨	0.25	٢٦٦,٧٥٢	٠,٠٠٠٠

هذا يشير إلى أن بقية المفردات وعددها ٢٣ مفردة من أصل ٣٠ مفردة حققت إحصاءاتها لشرط الملائمة طبقاً لمحاكات نموذج راش الخاصة بالمفردة وقد تم استبعاد المفردات الغير ملائمة لنموذج راش من التحليل في المرحلة التالية التي استخدم فيها الباحث برنامج Winsteps حيث عدد المفردات أصبح ٢٣ مفردة فقط بالتالي يمكن استخدام برنامج Winsteps الذي لا يدرج الاختبارات التي تزيد مفرداتها عن ٢٥ مفردة :

ويوضح الجدول التالي ملاءمة البيانات المستمدة من الاختبار لنموذج

راش :

جدول (٦) ملاءمة البيانات لنموذج راش

الأفراد Persons		المفردات Items		المتغير
إحصاء الملاءمة Fit Statistic	الاستقلال المركزي Location	إحصاء الملاءمة Fit Statistic	الاستقلال المركزي Location	
0.91	2.36-	1.14+	0.00	المتوسط Mean
1.11+	0.94+	1.86+	1.18+	الانحراف المعياري S D
160.25				٢ كا
٠,٠٠٠٠				الدلالة
٠,٨٨				معامل ألفا

ويوضح الجدول السابق أن إحصاءات المفردات / الأفراد بعد استبعاد المفردات غير الملائمة لنموذج راش قيمها مناسبة، وقد بلغت قيمة مربع كا باستخدام برمجية Winsteps ١٦٠,٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً، وبلغت قيمة معامل ألفا (٠,٨٨) وهي تدل على ثبات إحصاءات المفردات وكذلك ثبات قدرات الأفراد الأمر الذي يوضح أن حذف المفردات غير الملائمة لنموذج راش أدى إلى ارتفاع قيم بارامترات (المفردات / الأفراد) وكذلك ارتفاع مؤشرات النموذج في تقدير القدرة الكامنة وراء الاختبار في ضوء المحكات التي وفرتها نموذج راش أحادي البعد.

ويوضح الملحق رقم (٢) أرقام المفردات ، والقيمة الاحتمالية للدلالة كما لكل مفردة ، والتي تبين مدى ملاءمة المفردة للنموذج ، وكذلك الخطأ المعياري لكل مفردة ، حيث أنه كلما قل الخطأ المعياري للمفردة أو الاختبار ككل دل ذلك على دقة مفردات الاختبار في قياس القدرة المطلوب قياسها .

النتائج الخاصة بالفرض الثالث

ينص على أن مفردات الاختبار التحصيلي لمقرر مهارات التعلم والتفكير

تتمتع بمعاملات صعوبة ملائمة وفق نموذج راش

تم حذف المفردات التي أثبت برنامج جانز راش في بيانات الفرض الثاني أنها غير ملائمة لنموذج راش وهي المفردات أرقام (٥ - ١٣ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٦ - ٣٠) والجدول التالي يوضح قيم معاملات صعوبة كل مفردة مقدره باللوجيت للاختبار التحصيلي في مقرر مهارات التعلم والتفكير :

جدول (٧)

مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير وفق معاملات صعوبتها بعد
تدريجها وفق نموذج راش (ن = ١٦٢)

إحصاء الملاءمة		الخطأ المعياري باللوجيت	الصعوبة باللوجيت	المفردة
التبايدي	التقاربي			
٠.٥٤٤	٠.٨٤٥	٠.٢٧٨	١.٢٩٨-	١
٠.٧٧٥	٠.٨٩٢	٠.٢٤٠	٠.٨٣١-	٢
٠.٩٠٨	٠.٩٣٥	٠.١٧٦	١.٢٧٩	٣
٠.٩٠٢	٠.٩٤٩	٠.١٧٧	١.٠١٠	٤
١.١٢٧	٠.٨٨٣	٠.٢٤٠	٠.٨٣١-	٦
٠.٧٢٩	٠.٨٩٥	٠.٢٣٢	٠.٧١٩-	٧
٠.٧٨٦	٠.٩١١	٠.٢٠٧	٠.٢٤٧-	٨
٠.٧٦٦	٠.٨٧٢	٠.١٨٠	٠.٧٠٤	٩
٠.٦٩٩	٠.٨٥٦	٠.١٩٣	٠.١٤٠	١٠
١.٠٣٧	١.٠٣١	٠.١٧٨	٠.٩١٩	١١
١.٠٨٨	٠.٩٧٤	٠.١٨١	١.٨٢٣	١٢
٠.٨٦٩	٠.٩٣٦	٠.١٨٣	٠.٥٤٦	١٤
١.٠٨٥	١.٠١٣	٠.٢٠٣	٠.١٦٥-	١٥
١.٠١٤	١.٠٤٩	٠.١٧٨	٠.٨٥٩	١٦
٠.٨٢٢	٠.٩٧٢	٠.١٨٦	٠.٣٨٣	٢٠
٠.٨٧٢	٠.٩٩٨	٠.٢٩٤	١.٤٦٥-	٢١
٠.٦٧٩	٠.٨٠١	٠.١٨٥	٠.٤٤٩	٢٢
٠.٧١١	٠.٨١٣	٠.١٧٩	٠.٨٢٨	٢٣

إحصاء الملاءمة		الخطأ المعياري باللوجيت	الصعوبة باللوجيت	المفردة
التبايدي	التقاربي			
٠,٩٣٣	١,٠١٧	٠,١٧٩	٠,٨٢٨	٢٤
٠,٦٥٢	٠,٨٩٥	٠,٣٨٤	٢,١٥٥-	٢٥
١,٠٧٢	١,٠٢٤	٠,٢٩٤	١,٤٦٥-	٢٧
٠,٨٤٥	٠,٩٦٩	٠,٢٠٧	٠,٢٤٧-	٢٨
٠,٩١٧	١,٠٤٧	٠,١٨٦	٠,٣٨٣	٢٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم تقديرات صعوبة المفردات امتدت من (-٢,١٥٥ إلى ١,٨٢٣) باللوجيت وامتدت قيم الأخطاء المعيارية لتقديرات صعوبة المفردات من (٠,١٨ إلى ٠,٣٨) وكانت قيم إحصاءات الملاءمة (التقاربية - التبايدية) مناسبة، ويلاحظ اختلاف تدرج مفردات الاختبار حسب اختلاف مستويات صعوبتها.

النتائج الخاصة بالفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه

لا يتغير تدرج مفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير المطورة باستخدام نموذج راش بتغير مستوى قدرات أفراد العينة المستخدمة في الحصول على هذا التدرج.

يشير (أبوهاشم، ٢٠٠٦) إلى أن التحقق من صحة فرض كهذا يستلزم وجود مجموعتين من الأفراد الملائمين لأداء نفس مجموعة المفردات المدرجة بواسطة نموذج راش حيث يؤدي هذا إلى التحقق من أن تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة محتملة على الاختبار والناجئة من تحليل أداء أفراد إحدى المجموعتين على هذا الاختبار تكافأ إحصائياً مع تقديرات القدرة المقابلة لكل

درجة كلية محتملة على الاختبار والمشتقة من تحليل أداء أفراد المجموعة الثانية مع الأخذ في الاعتبار الخطأ المعياري لهذه التقديرات، فإن هذا يعني أن تقدير قدرة الفرد الذي حصل على درجة كلية معينة على القائمة لا تتأثر باختلاف مستوى أداء عينة التحليل، وبمعنى آخر، أن قدرة الفرد المقدره بمستوى تحصيله متحررة أو مستقلة من قدرة أفراد العينة المستخدمة فى الحصول على هذه التقديرات؛ وهو أحد الافتراضات الأساسية لنموذج راش أحادي البارامتر.

ولتحقيق ذلك استرشد الباحث بـ أبوهاشم (٢٠٠٦) وقام بحساب الوسيط لدرجات أفراد العينة على اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير ثم تصنيفهم إلى مجموعتين ثم حساب القيم التقديرية لقدرة أفراد كل مجموعة على حدة معتمد فى ذلك على الدرجات الكلية التى حصل عليها كل طالب فى اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير والملحق (٣) يوضح القيم لقدرة الأفراد المناظرة للدرجات الكلية فى الاختبار لدى المجموعتين ويمكن وضع تقديرات القدرة المقابلة للمجموعتين فى الجدول التالى :

جدول (٨) تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على الاختبار والمشتقة من كل من : العينة المرتفعة والعينة المنخفضة، والأخطاء المعيارية

العينة المنخفضة ن=80		العينة المرتفعة ن=82		مجموعات الدرجات الكلية
الخطأ المعيارى	تقدير القدرة	الخطأ المعيارى	تقدير القدرة	
١,٠٤٢	٤,٠٦١-	١,٠٤٤	٤,٠٦٦-	1
٠,٧٦٧	٣,٢٨١-	٠,٧٦٨	٣,٢٨٣-	2
٠,٦٥١	٢,٧٨٦-	٠,٦٥١	٢,٧٨٧-	3
٠,٥٨٥	٢,٤٠٨-	٠,٥٨٤	٢,٤٠٩-	4

العينة المنخفضة ن=80		العينة المرتفعة ن=82		مجموعات الدرجات الكلية
الخطأ المعياري	تقدير القدرة	الخطأ المعياري	تقدير القدرة	
٠.٥٤٢	٢.٠٩٢-	٠.٥٣٩	٢.٠٩٥-	5
٠.٥١٢	١.٨١٥-	٠.٥٠٨	١.٨٢٢-	6
٠.٤٨٩	١.٥٦٥-	٠.٤٨٤	١.٥٧٦-	7
٠.٤٧٣	١.٣٣٤-	٠.٤٦٧	١.٣٥١-	8
٠.٤٦٠	١.١١٧-	٠.٤٥٣	١.١٤٠-	9
٠.٤٤٩	٠.٩١١-	٠.٤٤٢	٠.٩٣٩-	10
٠.٤٤١	٠.٧١٣-	٠.٤٣٤	٠.٧٤٧-	11
٠.٤٣٥	٠.٥٢١-	٠.٤٢٩	٠.٥٦١-	12
٠.٤٣٠	٠.٣٣٤-	٠.٤٢٥	٠.٣٧٩-	13
٠.٤٢٧	٠.١٥٠-	٠.٤٢٣	٠.٢٠٠-	14
٠.٤٢٥	٠.٠٣١	٠.٤٢٢	٠.٠٢١-	15
٠.٤٢٤	٠.٢١١	٠.٤٢٤	٠.١٥٨	16
٠.٤٢٥	٠.٣٩٢	٠.٤٢٦	٠.٣٣٨	17
٠.٤٢٨	٠.٥٧٤	٠.٤٣١	٠.٥٢٢	18
٠.٤٣٢	٠.٧٥٩	٠.٤٣٨	٠.٧١١	19
٠.٤٣٩	٠.٩٤٨	٠.٤٤٧	٠.٩٠٦	20
٠.٤٤٨	١.١٤٤	٠.٤٥٩	١.١١١	21
٠.٤٦٠	١.٣٥٠	٠.٤٧٤	١.٣٢٨	22
٠.٤٧٦	١.٥٦٨	٠.٤٩٣	١.٥٦١	23

العينة المنخفضة ن=80		العينة المرتفعة ن=82		مجموعات الدرجات الكلية
الخطأ المعياري	تقدير القدرة	الخطأ المعياري	تقدير القدرة	
٠,٤٩٨	١,٨٠٥	٠,٥١٨	١,٨١٦	24
٠,٥٢٨	٢,٠٦٧	٠,٥٥٢	٢,١٠٢	25
٠,٥٧٢	٢,٣٦٨	٠,٥٩٨	٢,٤٣١	26
٠,٦٣٩	٢,٧٣٢	٠,٦٦٧	٢,٨٢٨	27
٠,٧٥٧	٣,٢١١	٠,٧٨٥	٣,٣٤٧	28
١,٠٣٥	٣,٩٧٧	١,٠٥٨	٤,١٥٨	29

ويتضح من الجدول (٨) تكافؤ التقديرات المتناظرة المشتقة من تحليل أداء أفراد المجموعتين المرتفعة والمنخفضة القدرة - مع الأخذ في الاعتبار الأخطاء المعيارية لتقديرات القدرة - وذلك بالنسبة لقدرة الأفراد الحاصلين على كل درجة كلية ممكنة أو محتملة على الاختبار وهذا يعنى عدم تأثر تلك التقديرات باختلاف مستوى عينة التحليل (المرتفعة أو المنخفضة في القدرة المقاسة)

ويتضح من الجدول كذلك أنه كلما زادت الدرجة الكلية زادت القدرة المقابلة لها، وأن أعلى درجة مقابلة لأعلى قدرة.

وللتحقق من مدى انطباق كل من توزيعى القدرة "المرتفعة والمنخفضة"

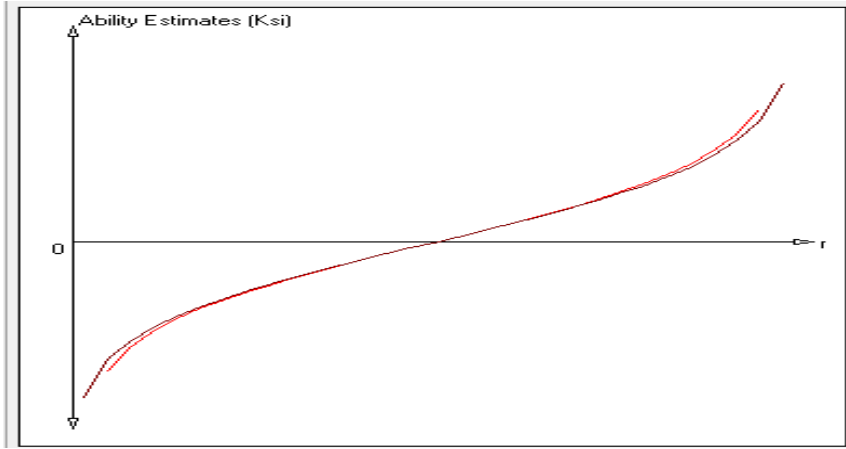
الموضحين بالجدول (٨) يمكن تمثيل كل منهما بيانياً على شكل منحني مميز

للقدرة (شكل رقم ٢، ٣) يعبر عن العلاقة القياسية **Calibration**

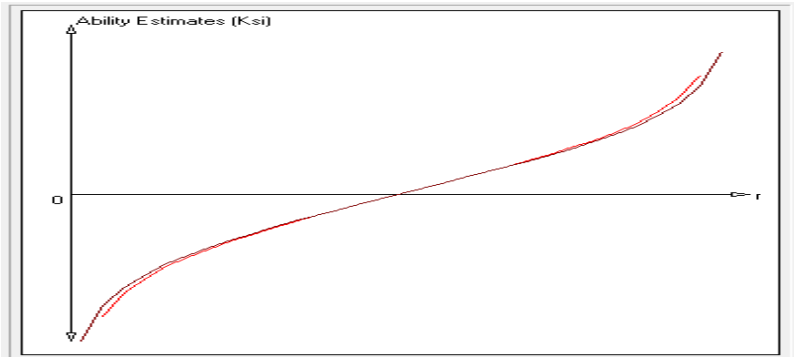
Relationship بين الدرجات الكلية المحتملة على الاختبار والقيم التقديرية

للقدرة المناظرة لها، كما اشتقت من كل من عينتى المجموعة المرتفعة القدرة

والمجموعة المنخفضة القدرة



شكل (٢) منحنى مميز لتقدير القدرة للعينة المرتفعة



شكل (٣) منحنى مميز لتقدير القدرة للعينة المنخفضة

وبلاحظ تطابق الشكلين تقريباً فيما يخص تقدير القدرات رغم اختلاف العينات (مرتفعة - منخفضة)

تفسير النتائج والتعليق عليها

نجح نموذج راش في تدريج مفردات أداة البحث : الاختبار التحصيلي في مقرر مهارات التعلم والتفكير لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل ، وتكونت الصورة النهائية للاختبار من ٢٣ مفردة ؛ كانت إحصاءات (المفردات / الأفراد) لها ملاءمة لنموذج راش ، وتم استبعاد المفردات الغير ملاءمة للنموذج ؛ واتفقت النتائج في ذلك مع نتائج دراسة أبو هاشم (٢٠٠٦) مع اختلاف القدرات المقاسة ، وكان هناك قدر من التشابه بين كلا النظريتين : الكلاسيكية والاستجابة للمفردة في نتائج تحليل المفردات لكن نموذج راش (كأحد نماذج الاستجابة للمفردة -أحادية البعد) كان أكثر دقة في تقدير القدرات وتحليل المفردات وتدريجها وفق مستويات القدرة المناظرة لها لدى الأفراد وظهر قدر واضح من الثبات في ذلك التدريج رغم اختلاف العينات (منخفضة - مرتفعة القدرة) ، وهو ما اتفق فيه كورفيل (٢٠٠٤) Courville مع البحث الحالي حيث أظهر المسح الذي أجراه أن نماذج الاستجابة للمفردة كانت أكثر ثباتاً في التعبير عن بارامترات (المفردة/الفرد) من النظرية الكلاسيكية. وأشارت نتائج أبو هاشم (٢٠٠٦) إلى نفس النقطة حيث أفرزت النظرية الكلاسيكية مقياساً يتكون من (٢٨) مفردة في حين افرز نموذج راش مقياساً يتكون من (٢١) مفردة. وكذلك نتائج دراسات فان Fan(١٩٩٨)

وأشارت نتائج دراسة أبو جراد (٢٠٠٨) أن نموذج راش حذف مفردتين عند إعادة تدريج اختبار الذكاء الثالث كاتل الصورة (أ) باستخدامه عن النظرية الكلاسيكية.

واتفقت نتائج دراسة (Progar and Socan, 2008) مع هذه النتيجة مع التركيز على أن إحصاءات الفرد كانت أكثر ثباتاً باستخدام الاستجابة للمفردة من النظرية الكلاسيكية.

وكانت بيانات العينة المستمدة من كلا الإطارين القياسيين قابلة للمقارنة، واتفق البحث في ذلك مع دراسة عيد (٢٠٠٤)، وملحق ٣ يوضح قيم القدرات المقاسة باللوجيت للأفراد على الاختبار والدرجات الكلية المقابلة لها، واتفق البحث الحالي في ذلك مع نتائج دراسات كل من : الحكمانى (٢٠١٠)، وفراج والشريف (٢٠١٣).

واختلف البحث الحالي مع دراسة طيفور (٢٠٠٧) التي قارنت بين نماذج (احادية - ثنائية - ثلاثية) الأبعاد في حين استخدم البحث الحالي نموذج راش أحادي البعد فقط لأن تفسير سلوك المفردة وفق أكثر من نموذج من نماذج الاستجابة للمفردة ربما يشتت عن اتخاذ قرار صائب خاصة إذا كانت النتائج لنفس المفردة متعارضة بين أكثر من نموذج. نفس الشيء على دراسة العنزى (٢٠١٢).

واتفق البحث الحالي مع نتائج دراسة الشوابية (٢٠١٠) أن الخطأ المعياري في تقدير بارامترات صعوبة المفردات يتناقص بزيادة عدد أفراد العينة؛ حيث بلغ متوسط صعوبة مفردات الاختبار (0.01-) لوجيت عندما كان حجم العينة (٨٢)، في حين ازداد بحيث أصبح (٠.٠٠) لوجيت عندما أصبح حجم العينة (١٦٢).

واختلف البحث الحالي مع دراسة محمود (٢٠١٠) الذي استخدم برنامج راسكال في تدريب اختبار وفق نموذج راش وقدم دليلاً مختصراً لاستخدام البرنامج في حين كانت نسخ البرنامج الإلكترونية غير متاحة على الانترنت؛ في حين استخدم البحث الحالي برنامج جانز راش، وبرنامج وينستيس وهي

برامج أسهل ومتاحة وفعالة في تدريج المفردات. وقد استخدمت دراسة Carlson and Locklin (1995) برامج قديمة نسبياً مثل Bilog وظهر في السنوات الأخيرة مع التطور التكنولوجي برامج أحدث وأسهل في استخدامها وأكثر توافقاً مع البرمجيات الأخرى مثل برنامج SPSS.

الدراسات العربية التي استخدمت نموذج راش : مثل أبو جراد (٢٠٠٨)، وعيد (٢٠٠٤)، والخياط (٢٠١٢)، والجبوري (٢٠١٢)، والمصري (٢٠١٥) كلها اتفقت مع البحث الحالي في المنهجية من حيث التقنين وفق النظرية الكلاسيكية؛ ثم تدريج الاختبارات وإجراء اختبارات المطابقة مع نموذج راش وفق محكاته على اختلاف برامج التحليل الإحصائي المستخدمة

البحوث والدراسات المقترحة والتوصيات

- ضرورة تضمين بحوث نظرية الاستجابة للمفردة المنشورة نبذة عن برنامج التحليل الإحصائي المستخدم في تدريج مفردات أدوات كل بحث؛ حيث تتعدد البرامج ولا يوجد - في حدود علم الباحث - مصادر واضحة باللغة العربية لشرح كيفية استخدام هذه البرامج من قبل الباحثين والتربويين والإحصائيين العرب، فمن بين البحوث التي راجعها الباحث الحالي لم يجد سوى بحث واحد فقط قدم شرح للبرنامج المستخدم وهو دراسة محمود (٢٠١٠).

- استخدام الاختبار التحصيلي بصورته النهائية (٢٣) مفردة للكشف عن القدرات التحصيلية التي يتمتع بها الطلاب في مقرر مهارات التعلم والتفكير؛ نظراً لامتتع الاختبار المبني والمطابق لتوقعات نموذج سلم التقدير التابع لنظرية استجابة الفقرة (IRT) بدلالات صدق وثبات مقبولة.

- إجراء المزيد من الدراسات على الصورة الأولية للاختبار التحصيلي المبني في البحث الحالي، باستخدام نماذج السمات الكامنة المختلفة (ثنائية

وثلاثية الأبعاد)، وإجراء مقارنة بينها، وتطبيقه ليشمل جامعات أخرى، من أجل تأكيد الثقة حول صدق وثبات الاختبار.

- الاستناد على البرمجيات الإحصائية المستخدمة بالبحث الحالي (SPSS - Winsteps & Ganz-Rasch) في بناء الاختبارات التحصيلية الجامعية محكية المرجع وفق نظرية استجابة الفقرة، ومحاولة الاستفادة من المؤشرات الأخرى التي تقدمها هذه البرمجيات في بناء الاختبارات بصفة عامة.

- ضرورة أن تتبنى الجامعات السعودية ضمن منظومة التأهيل للجودة والاعتماد الأكاديمي عمل خريطة معرفية للقدرات التحصيلية المقاسة تتبع من المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية المقاسة لدى الطلاب، وتتوافق وتنبع من توصيفات المقررات بحيث يكون الأمر نواة لبنوك الأسئلة التي يجب تطويرها مع المقررات وتوصيفاتها في ضوء نتائج تقييم المقررات الدراسية في نهاية كل عام جامعي؛ الأمر الذي سيفرض على الأساتذة في الجامعات التوسع في بناء وتصميم اختباراتهم وفق منهجية نظرية الاستجابة للمفردة ونماذجها المتنوعة بالتالي نشر ثقافتها في الجامعات يتيح زيادة في دقة تقدير مستويات قدرات الطلاب المقاسة ويحررها من أثر العينات ويتيح قدر من التوافق بين أهداف التدريس الجامعي، وأهداف القياس التربوي، ويحل مشكلات اختلاف وتعدد نماذج وتصميمات الاختبارات المليئة بالأخطاء ويتم تصميمها وتحليلها وفق المنهجية التقليدية من بعض غير ذوي التخصص فتحدث أخطاء القياس الشائعة.

المراجع:

- أبو جراد، حمدي يونس (٢٠٠٨). استخدام نموذج راش في تطوير اختبار كاتل الثالث للذكاء الصورة أ، *مجلة الجامعة الإسلامية* (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٦(١)، ٥٥٥ - ٥٨٣.
- أبوهاشم، السيد محمد (٢٠٠٦). دراسة مقارنة بين النظرية التقليدية ونموذج راش في اختيار قائمة مداخل الدراسة لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٥٢(١)، ١ - ٣٧، يناير ٢٠٠٦.
- الثوابية، أحمد محمود (٢٠١٠). أثر حجم العينة على تقدير صعوبة الفقرة والخطأ المعياري في تقديرها باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦(٢)، ٥٢٥ - ٥٥٩.
- الجبوري، رشيد صالح مهدي (٢٠١٢). بناء اختبار تحصيلي لمادة الإدارة والإشراف التربوي على وفق نظرية السمات الكامنة لطلبة معاهد إعداد المعلمين، *مجلة الأستاذ*، العدد (٢٠٣)، ١٣٩٢ - ١٤٢٧.
- الحكمانى، رحاب سعيد (٢٠١٠). مقارنة بين النظرية الكلاسيكية للاختبار ونظرية الاستجابة للمفردة في تقدير قدرات الأفراد ومدى استقرار مؤشرات المفردات الاختبارية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠١٧/١٠/٥)
- thesis.al-kawakab.com/thesis/518.
- الخولي، زياد عبد الحسيب (٢٠١٣). اتجاهات معاصرة في القياس الموضوعي (نموذج التقدير الجزئي متعدد التدريج)، *مجلة الآداب*، جامعة البعث، ١٠٦ (١)، ٦٥٣ - ٦٨٠.
- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٢). درجة مطابقة اختبار تحصيلي وفق نموذج راش أحادي المعلمة في الكشف عن مستوى المعرفة العلمية في المهارات الرياضية لدى طلبة

الصف الثامن الأساسي، **مجلة جامعة الأقصى** (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٦ (١)، ٨٧ - ١١١.

-العلي، ديبالا. (٢٠١٤). استخدام نموذج راش في تدريج مقياس تقبل إدمان وإدمان المخدرات من اختبار مينيسوتا "MMPI-2" لدراسة بعض العوامل المؤثرة على دقة القياس. **مجلة جامعة البعث**، ٣٦ (١٧)، ٥٧ - ٩٢.

-العنزي، سعود بن شايش (٢٠١٢). استخدام نظرية استجابة المفردة في تطوير اختبار كورنيل للتفكير الناقد، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة طيبة.

-المصري، محمد عبد المجيد (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لاختبار محكي المرجع في البحث التربوي وفق نظرية الاستجابة للفقرة، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ٢١ (٨٩)، ٧٠١ - ٧٢٧.

-حمادنة، إياد و خالد، محمد بني (٢٠١٣). بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت، **مجلة المنارة**، ١٩ (٣)، ٧٧ - ١٠٠.

-دبوس، محمد (٢٠١٦). استخدام نظرية الاستجابة للفقرة في بناء فقرات اختبار محكي المرجع في الرياضيات بفقرات ثنائية التدريج ومتعددة التدريج وفق النموذج اللوجستي ثنائي المعلم، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية)، ٣٠ (٧)، ٣٧ - ١

-طيفور، مصطفى أحمد (٢٠٠٧). دراسة مقارنة لنماذج نظرية الاستجابة للمفردة في معادلة درجات الاختبارات، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة (تم استرجاعه بتاريخ ٢١/١٠/٢٠١٧)

http://www.alnodom.com.sa/index.php/الملخصات -الجامعية/٣٥٢١.html

-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية؛
أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي، القاهرة، دار
الفكر العربي.

-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧). الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك :
في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية، القاهرة : دار الفكر العربي.

-عيد، غادة خالد (٢٠٠٤). الدرجة الحقيقية المقدرة باستخدام نظرية السمات
الكامنة والنظرية الكلاسيكية. (دراسة سيكومترية)، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية
والاجتماعية*، ١٦ (٢)، ٢٢٩ - ٢٦٤.

-فراج، محمد أنور والشريف، خالد حسن (٢٠١٣) "فاعلية استخدام كل
من نظرية السمات الكامنة و النظرية الكلاسيكية في قياس التحصيل الدراسي في الجبر
بالمرحلة الإعدادية - دراسة مقارنة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية، ٢٨ (١)، ٩١ - ١٤٧.

-كاظم، أمينة محمد (١٩٨٨). استخدام نموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في
علم النفس وتحقيق التفسير الموضوعي للنتائج، مطبوعات جامعة الكويت، دولة
الكويت.

-محمود، محمد أنور (٢٠١٠). بناء دليل استخدام برنامج راسكال في تحليل
بيانات الاختبارات المحكية، *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، ١٣ (١)، ٢٩٣ -
٣١٣.

-نور الدين، أمين صبري (٢٠١٧). فعالية اختبار تحصيلي توافقي محوسب في
تقويم طلاب جامعة الجوف، بحث مقدم إلى ندوة التقويم في التعليم الجامعي؛ مرتكزات
وتطلعات، كلية التربية جامعة الجوف، ٤٦ - ٧٩. (تم استرجاعه بتاريخ
٢٠١٧/٩/١٣)

<http://www.ju.edu.sa/index.php?id=1883>

-An , X. and Yung ,Y.(2014). Item Response Theory : What It Is and How You Can Use the IRT Procedure to Apply It , **SAS Institute** ,Paper SAS364-2014. 1-14.

- Carlson, Randal D.; Locklin, Ralph H. (1995). Item Response Theory : Comparing Bilog and MicroCAT calibration for a Mathematics Ability Test., Educational Resources Information Center , **ERIC no : ED 393 881**(Retrieved 29/9/2017)

eric.ed.gov/?q=Item+Response+Theory+%3a+Comparing+Bilog+and+MicroCAT+calibration+for+a+Mathematics+Ability+Test&id=ED393881

-Courville , T.(2004). An Empirical Comparison of Item Respons Theory and Classical Test Theory Item/Person Statistics. Submitted for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY , Texas A&M University.

-Fan ,Xitao (1998). Item Response Theory and Classical Test Theory : an empirical comparison of their item/person statistics , *Educational and Psychological Measurement* , 58(3) ,357-383.

- Gruijter, D. and Kamp, L.(2005). Statistical Test Theory for Education and Psychology, Retrieved December 30, 2005,Retreived(21/9/2017)

From: www.leidenuniv.nl/-gruijterdnmde.

- Hambleton, R., Swaminathan, H. and Rogers, J.(1991). *Fundamental of Item Response Theory*, Second Edition, Newbury Perk California, 1991.

-Hattie, J. A.(1985).Methodology review : Assessing unidimensionality of tests and items, *Applied psychological Measurement* ,9, 139-164.

-Hulin, C.I., Drasgow,F., & Parson, C.K.(1983). **Item response theory**, Application to psychological measurement , Homewood ,Dow Jones-Irwin.

-Magno ,C.(2009). Demonstrating the Difference between Classical Test Theory and Item Response Theory Using Derived Test Data , *The International Journal of Educational and Psychological Assessment* , **1(1)** ,1-11.

- Progar,S. and Socan,G.(2008). An empirical Comparison of Item Response Theory and Classical Test Theory , **Horizons of Psychology** ,17(3) ,5-24.

-Trang Le,D.(2013). Applying item Response Theory Modeling in Educational Research , A dissertation for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY , Iowa State University , Ames ,Iowa. Retrieved(20/9/2017):

Lib.dr.iastate.edu/etd/13410.

ملحق ١

الاختبار التحصيلي في مقرر مهارات التعلم والتفكير
ملحوظة (المفردات المظللة بالأصفر هي المفردات التي تم استبعادها من الصورة
النهائية للاختبار بسبب عدم ملاءمتها لنموذج راش)

أمامك ٣٠ سؤال من نوع الاختيار من متعدد والمطلوب منك اختيار الإجابة
الصحيحة لكل سؤال والتظليل على رقمها في ورقة الإجابة الإلكترونية

- ١ - يعرف على أنه المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء إلى العمل :
 - (أ) الذكاء.
 - (ب) التعلم.
 - (ج) التفكير.
 - (د) الإدراك.
- ٢ - تفكير مكتسب من خلال التدريب والبرامج المتخصصة ويتميز عن تفكير الحياة اليومية :
 - (أ) التفكير التقليدي
 - (ب) التفكير المعتاد.
 - (ج) التفكير المهاري.
 - (د) التفكير الخرافي.
- ٣ - إعطاء الطالب الفرصة والمجال كي يفكر دون وجود برنامج متخصص للتفكير :
 - (أ) تعليم التفكير.
 - (ب) تعليم مهارات التفكير.
 - (ج) تعليم أساليب التفكير.
 - (د) تعليم القراءة.
- ٤ - تعرف على أنها كل ما ينقل عملية التفكير من كونها عملية عفوية تتم بشكل تلقائي إلى عملية فعالة متميزة :
 - (أ) أساليب التفكير.
 - (ب) مهارات التفكير.
 - (ج) عمليات التفكير.
 - (د) أدوات التفكير.
- ٥ - كل ما يأتي يوضح أهمية تعليم التفكير في حياتنا اليومية ماعدا :
 - (أ) التعليم
 - (ب) الممارسة
 - (ج) التقييم
 - (د) التوجيه

(أ) يساهم في حل مشكلات الحياة اليومية

(ب) ضروري للنجاح في الدراسة

(ج) يشجع في الطلاب روح الاستقلالية

(د) يزرع في الطلاب

روح السلبية

٦ - أبرز رواد الأسلوب المباشر في تعليم مهارات التفكير هو:

(أ) ديونو. (ب) جون ديوي.

(ج) باير. (د) مارزانو.

٧ - أبرز رواد أسلوب الدمج في تعليم مهارات التفكير هو:

(أ) ديونو. (ب) جون ديوي.

(ج) باير. (د) مارزانو.

٨ - كل مما يأتي من خصائص الأسلوب المباشر في تعليم التفكير ما عدا: -

(أ) دمج مهارات التفكير في المقرر الدراسي.

(ب) هناك برامج متخصصة للتفكير.

(ج) هناك مدرس مستقل لمادة التفكير.

(د) هناك دروس مخصصة للتفكير.

٩ - برنامج عالمي لتنمية مهارات التفكير صممه ديونو..... :

(أ) الماستر ثنكر. (ب) تريز.

(ج) فيورشتين. (د) كورت.

١٠ - يعرف على أنه تجمع لعدد كبير من المهارات التي تجمعها خاصية معينة

..... :

(أ) مهارة فرعية. (ب) مهارة رئيسية.

(ج) عنقود مهارات. (د) تحت مهارات.

١١ - العلاقة بين التفكير والتعلم هي علاقة :

- (أ) علاقة تنافر.
(ب) علاقة الجزء بالجزء.
(ج) علاقة السبب بالنتيجة.
(د) علاقة سالبة.

١٢ - تصنف مهارات التفكير التأملي في تصنيفات مهارات التفكير

ضمن :

- (أ) مهارات التفكير الأساسية.
(ب) مهارات التفكير العليا.
(ج) مهارات التفكير الميتا معرفية.
(د) مهارات التفكير الدنيا.

١٣ - التفكير عملية هادفة، ويكون الهدف منها هو :

- (أ) حل المشكلات.
(ب) خلق المشكلات.
(ج) تصنيف المشكلات.
(د) تقسيم المشكلات.

١٤ - ميز في تصنيف مستويات التفكير التأملي بين التفكير التأملي أثناء العمل،

والتفكير التأملي بعد العمل :

- (أ) جون ديوي.
(ب) ديفيد كولب.
(ج) دونالد شون.
(د) جيني موون.

١٥ - نمط التفكير الذي يعمل عندما نطلب من الفرد التخلي عن الآراء والتقييد

بالحقائق فقط :

- (أ) التفكير التأملي.
(ب) التفكير التخيلي.
(ج) التفكير الإبداعي.
(د) التفكير العلمي.

١٦ - كل ما يلي من أدوات التفكير ماعدًا :

- (أ) صحيفة التعلم.
(ب) ملفات الأداء.
(ج) الألعاب التعليمية.
(د) المدرب.

١٧ - العلاقة بين التفكير التأملي والتفكير العلمي هي علاقة :

- (أ) الجزء بالكل.
(ب) الكل بالجزء.

- (ج) الجزء بالجزء. (د) لكل بالكل.
- ١٨ - مهارة من مهارات التعلم تتمثل في القدرة على استخلاص الفكرة الرئيسية في النص والتعبير عنها بألفاظ أقل :
- (أ) التخطيط. (ب) التنبؤ.
- (ج) التلخيص. (د) التصنيف.
- ١٩ - يعرف على أنه صيغة من تجهيز العقل نستخدمه لتحقيق هدف أو الوصول إلى نتائج متوقعة ويطبق على المشكلات التي ليس لها حل واضح :
- (أ) التفكير الإبداعي. (ب) التفكير الناقد.
- (ج) التفكير العلمي (د) التفكير التأملي.
- ٢٠ - جميع ما يلي من عناصر الموقف المشكل ماعدا :
- (أ) المعلومات. (ب) الحلول.
- (ج) الأهداف. (د) العقبات.
- ٢١ - تصنيف مهارات التفكير إلى مهارات (أساسية - عليا - ميتا معرفية) من تصنيفات التفكير :
- (أ) الثنائية. (ب) الثلاثية.
- (ج) الرباعية. (د) السداسية.
- ٢٢ - يصنف التفكير الإبداعي ضمن قدرات التفكير :
- (أ) التقاربي. (ب) الخططي.
- (ج) الهرمي. (د) التباعدي.
- ٢٣ - كل ما يلي من قدرات التفكير التقاربي ماعدا :
- (أ) التفكير التأملي. (ب) التفكير العلمي.
- (ج) التفكير الإبداعي. (د) التفكير الناقد.
- ٢٤ - في تصنيف معالجة المعلومات تصنف مهارة التنبؤ ضمن مهارات :

- (أ) جمع المعلومات. (ب) توليد المعلومات.
 (ج) اختزال المعلومات. (د) تنظيم المعلومات.
- ٢٥ - وجود (تعليم التفكير) كهدف رئيسي في غالبية برامج التعليم المدرسي :
- (أ) دليل أهمية التفكير. (ب) يمثل مضيعة للوقت.
 (ج) تقليد لبرامج أجنبية. (د) ترجع للصدفة.
- ٢٦ - تعرف المشكلات التي تتسم بالغموض ولا تتضح فيها المعلومات عن العقبات بأنها مشكلات :
- (أ) واضحة البنية. (ب) سهلة التكوين.
 (ج) غير واضحة البنية. (د) متوسطة البنية.
- ٢٧ - جميع ما يلي من خصائص التفكير العلمي ماعدا :
- (أ) الموضوعية. (ب) السلبية.
 (ج) التراكمية. (د) المنطقية.
- ٢٨ - أطلق ديفيد كولب على الاستفادة من الخبرات التي تمر بالمتعلم أثناء عملية التعلم مصطلح :
- (أ) التعلم التعاوني. (ب) التعلم الذاتي.
 (ج) التعلم الخبري. (د) التعلم الاجتماعي.
- ٢٩ - سجل ذاتي خاص بالمتعلم يكتبه عن نفسه وبنفسه هي :
- (أ) صحيفة التعلم. (ب) ملف الأنشطة.
 (ج) السجلات المدرسية. (د) لعب الدور.
- ٣٠ - مهارة من مهارات التعلم يتمثل فيها تطبيقات التفكير العلمي :
- (أ) مهارة الاستماع. (ب) مهارة الميتم معرفة.
 (ج) مهارة حل المشكلات. (د) مهارة العد.

انتهت الأسئلة

كل سؤال درجة واحدة

ملحق ٢

إحصاءات الملاءمة لمفردات اختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير طبقاً لنموذج راش

هي :

المفردة	الخطأ المعياري SE	البواقي Residual	كا ^٢ Chi- Sq	احتمال الملائمة Prob.
١	٠.28	0.30-	٨٨.٢٠٨	١.٠٠٠
٢	٠.24	0.12-	١٢٥.٥٠٥	٠.٩٨٢
٣	٠.18	0.03-	١٤٧.١١١	٠.٧٧٦
٤	٠.18	0.05-	١٤٦.١٥١	٠.٧٩٣
٦	٠.24	٠.24	١٨٢.٦١٦	٠.١١٧
٧	٠.23	0.17-	١١٨.١٤٢	٠.٩٩٥
٨	٠.21	0.13-	١٢٧.٣٧٥	٠.٩٧٦
٩	٠.18	0.11-	١٢٤.٠٧٤	٠.٩٨٦
١٠	٠.19	0.16-	١١٣.٢٦١	٠.٩٩٨
١١	٠.18	٠.01	١٦٧.٩٨٦	٠.٣٣٧
١٢	٠.18	٠.11	١٧٦.٢٦٧	٠.١٩٤
١٤	٠.18	0.07-	١٤٠.٧٠٨	٠.٨٧٤
١٥	٠.20	٠.07	١٧٥.٨٠٧	٠.٢٠١
١٦	٠.18	0.03-	١٦٤.٢٥٣	٠.٤١٤
٢٠	٠.19	0.15-	١٣٣.٢٣٥	٠.٩٤٦
٢١	٠.29	0.13-	١٤١.٢٦٩	٠.٨٦٧

احتمال الملائمة Prob.	كا ² Chi- Sq	البواقي Residual	الخطأ المعياري SE	المفردة
٠.٩٩٩	١١٠.٠٥٨	0.12-	٠.19	٢٢
٠.٩٩٨	١١٥.١٤٣	0.10-	٠.18	٢٣
٠.٦٩٨	١٥١.٢٢٤	0.08-	٠.18	٢٤
١.٠٠٠	١٠٥.٦٨٥	0.24-	٠.38	٢٥
٠.٢٣٥	١٧٣.٦١٠	0.05	٠.29	٢٧
٠.٩١٦	١٣٦.٨٩٤	0.12-	٠.21	٢٨
٠.٧٥٠	١٤٨.٥٧٤	0.13-	٠.19	٢٩

ملحق ٣

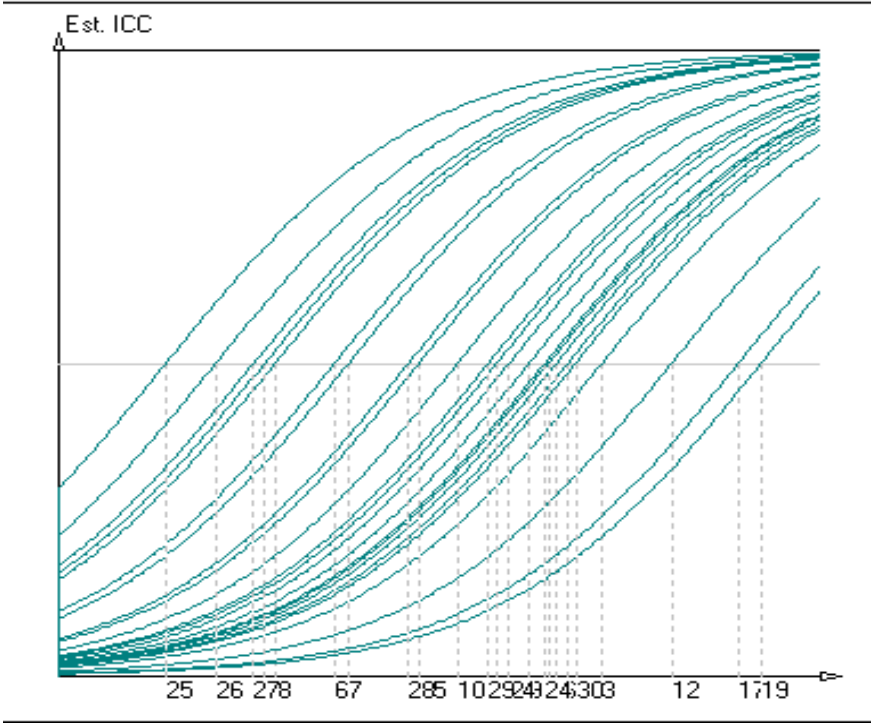
تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على الاختبار والأخطاء المعيارية

العينة كلها ن=١٦٢		مجموعات الدرجات الكلية
الخطأ المعياري باللوجيت	تقدير القدرة باللوجيت	
١.٠٣٩	٤.٠٢٧-	١
٠.٧٦٣	٣.٢٥٢-	٣
٠.٦٤٦	٢.٧٦٤-	٤
٠.٥٧٩	٢.٣٩٢-	٤
٠.٥٣٦	٢.٠٨٢-	٥
٠.٥٠٦	١.٨١١-	٦
٠.٤٨٤	١.٥٦٦-	٧
٠.٤٦٨	١.٣٤٠-	٨
٠.٤٥٥	١.١٢٨-	٩
٠.٤٤٥	٠.٩٢٥-	١٠
٠.٤٣٧	٠.٧٣١-	١١
٠.٤٣٢	٠.٥٤٢-	١٢
٠.٤٢٨	٠.٣٥٧-	١٣
٠.٤٢٥	٠.١٧٦-	١٤
٠.٤٢٤	٠.٠٠٤	١٥
٠.٤٢٤	٠.١٨٣	١٥
٠.٤٢٥	٠.٣٦٤	١٧

العينة كلها ن=١٦٢		مجموعات الدرجات الكلية
الخطأ المعياري باللوجيت	تقدير القدرة باللوجيت	
٠.٤٢٩	٠.٥٤٦	١٨
٠.٤٣٤	٠.٧٣٢	١٩
٠.٤٤١	٠.٩٢٣	٢٠
٠.٤٥١	١.١٢٢	٢١
٠.٤٦٥	١.٣٣٢	٢٢
٠.٤٨٢	١.٥٥٦	٢٣
٠.٥٠٦	١.٧٩٩	٢٤
٠.٥٣٨	٢.٠٧١	٢٥
٠.٥٨٣	٢.٣٨٣	٢٦
٠.٦٥١	٢.٧٦١	٢٧
٠.٧٦٩	٣.٢٥٨	٢٨
١.٠٤٦	٤.٠٤٤	٢٩

ملحق (٤)

منحنى الخصائص المميزة لمفردات الاختبار على العينة الكلية (ICC)



* * *

- Hamadneh, Iyad and Khalid, Mohamed Bani (2013). Building a measure of trends towards cyber violence in a sample of users of social networking sites at Al-Albayet University, Al-Manara Magazine, 19 (3), 77-100.

-Debos, Mohamed (2016). The use of the theory of response to the paragraph in the construction of the paragraphs of the test of reference in mathematics in terms of dual-staging and multi-staging according to the binary model of logistics, Al-Najah University Journal of Research (Humanities), 30 (7), 1-37

-Tifour, Mustafa Ahmed (2007). A comparative study of the theory of individual response in the equation of test scores, PhD thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University (retrieved on 21/10/2017)

<http://www.alnodom.com.sa/index.php/ Abstracts - University / 3521 .html>

-Alam, Salaheddine Mahmoud (2005). Models of response to individual test; one-dimensional and multidimensional and its applications in the measurement of psychological and educational, Cairo, Arab Thought House.

-Alam, Salaheddine Mahmoud (2007). Diagnostic tests Reference: in the fields of education, psychology and training, Cairo: Arab Thought House.

- Eid, Ghada Khaled (2004). The real degree is estimated using the theory of latent features and classical theory. (Sometric Study), Umm Al-Qura University Journal of Educational and Social Sciences, 16 (2), 229-264.

-Farag, Anwar and Elsherif, Khaled(2013)."The Effectiveness of Using the Theory Classical Test and the Latent Traits Theory in the Measurement of Educational Achievement in Algebra in the Preparatory Stage - Comparative Study, Journal of Human and Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 28 (1)), 91-147.

- Kazem, Amina Mohamed (1988). Using Rush Model in Building Achievement Test in Psychology and Achieving Objective Interpretation of Results, Kuwait University Press, Kuwait.

- Mahmoud, Mohamed Anwar (2010). Building RASCAL's Manual on Analysis of Audited Test Data, Qadisiyah Journal of Human Sciences, 13 (1), 293- 313.

- Nouruddin, Amin Sabri (2017). The Effectiveness of the Computerized Adaptive Achievement Test in Jouf University Students' Calendar, Research Presented at the Symposium on Evaluation in University Education, Perspectives and Aspirations, College of Education, Al-Jouf University, 46-79. (Retrieved on 13/9/2017)

<http://www.ju.edu.sa/index.php?id=1883>

* * *

List of References:

-Abu Jarad, Hamdi Younis (2008). The use of the Rush model in the development of the CATEL III test of intelligence A, Journal of the Islamic University (Series of Humanities), 16 (1), 555-583.

-Bohashim, Elsayed Mohamed (2006). A comparative study between the traditional theory and the Rush model in selecting the list of study entries among university students, Zagazig College of Education Journal, 52 (1), 1-37, January 2006.

- Al-Thawabiya, Ahmed Mahmoud (2010). The effect of the sample size on the assessment of the difficulty of the paragraph and the standard error in its estimation using the individual response theory, University of Damascus Journal, 26 (2), 525-559.

-Jalbouri, Rashid Saleh Mahdi (2012). Building a test for the achievement of the subject of management and educational supervision according to the theory of the characteristics of the students of the teacher training institutes, Journal of Professor, No. (203), 1392 - 1427.

Al-Hakmani, Rehab Saeed (2010). Comparison between the classical theory of testing and the theory of individual response in estimating the abilities of individuals and the stability of the indicators of experimental vocabulary, Master Thesis, Faculty of Education, Sultan Qaboos University. Retrieved on (5/10/2017)

thesis.al-kawakab.com/thesis/518.

- AlKhouli, Ziad Abdel Hassib (2013). Contemporary Trends in Objective Measurement (Multimodal Stochastic Estimation Model), Journal of Arts, Al-Albayet University, 106 (1), 653-680.

- Al-Khayat, Majid Mohammed (2012). Degree of Achievement Achievement according to a Single Parameter Model in the Detection of the Level of Scientific Knowledge in the Mathematical Skills of Eighth Grade Students, Al-Aqsa University Journal (Humanities Series), 16 (1), 87-111.

Al-Ali, Diala (2014). Using the Rush model in the scale of the acceptance of drug addiction and addiction test from the Minnesota MMPI-2 to study some factors affecting the accuracy of measurement. Al-Albayet University Journal, 36 (17), 57-92.

- Al-Anzi, Saud bin Shaish (2012). The use of individual response theory in the development of the Cornell test of critical thinking, PhD thesis, Department of Educational Psychology, Faculty of Education, University of Taibah.

- Elmasry, Mohamed Abdelmajid (2015). The Psychometric Characteristics of the Estimator of the Reference in Educational Research according to the Response Theory of the Paragraph, Journal of the College of Basic Education, 21 (89), 701-727.

The effectiveness of using Rasch Model in calibration of Test Descriptors
for the Learning and Thinking skills Course
Applied to a sample of undergraduate students at King Faisal University
Comparative Study with Classical Test Theory

Dr. Khalid Hassan Bakr AlShareef

Department of Psychology
College of Education
King Faisal University
Alexandria University

Abstract:

The aim of the study is to identify the psychometric characteristics of the Learning and Thinking Skills Test on a sample of 162 students of the college of Education, King Faisal University, using Classical Theory, as well as determining the psychometric characteristics of the same test using the Rasch model to verify the possibility of comparing students' grades in the test within both theories.

The results indicate that the number of items used to test the skills of learning and thinking differ according to the theory used in analysis. The classical theory showed a thirty-item test, while the Rasch model produced a thirty-two -item test. The calibration of the test items does not change according to changes in sample achieving ability (high – low). Seven items were omitted according to Rasch analysis. The ability parameters for persons ranged between (-4.03) logit and (4.04) logit.

Key Words: Rasch Model – Classical Test Theory – King Faisal University Students

نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي
من منظور طريقة العمل مع الجماعات

د. نواف محمد العتيبي

قسم خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن



نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي

من منظور طريقة العمل مع الجماعات

د. نوف محمد العتيبي

قسم خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

تاريخ قبول البحث: ١٢/٦/١٤٣٩ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٢/٣/١٤٣٩ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على الخصائص السيكومترية لاختبار مقرر مهارات التعلم والتفكير على عينة مكونة من (١٦٢) من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل باستخدام النظرية الكلاسيكية وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية لنفس الاختبار باستخدام نموذج راش والتحقق من إمكانية مقارنة درجات الطلاب على الاختبار في النظريتين .

يعتبر الطلاق الصامت من أصعب أنواع الطلاق كونه لا يمنح المرأة والرجل فرصة البدء بحياة جديدة. او اكمال حياتهم الزوجية. ويجد عدد غير قليل من الأزواج حرجا فى الاعتراف بهذه المشكلة ، ومحاوله الحفاظ على مظهر لائق امام المجتمع الى جانب الخوف على الاولاد فى حالة الطلاق التام. والخشية من لقب المطلق وتأسيسا على ما تقدم وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة ، ولأهمية العمل فى مجال الأسرة كأحد ميادين الخدمة الاجتماعية فى المجتمع السعودي يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات تمثلت فى :

ما مظاهر واعراض الطلاق الصامت؟

ما الأسباب المؤدية للطلاق الصامت فى الأسرة السعودية؟

ما دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت؟

ما اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم ؟

هذا وقد أوصت الباحثة فى ضوء نتائج البحث بالتوصيات التالية :

إعداد نشرات توعوية ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن قائمة بمراكز

الاستشارات الاسرية التي يمكن ان تقدم الاستشارات الهاتفية للزوجين.

الاستعانة برجال الدين داخل مراكز الاستشارات الاسرية لتوعية الزوجين بأهمية التمسك

بمبادئ الدين الإسلامي وأهمية الرضا بما خلقهن الله عليه والتمسك بالعادات والتقاليد.

اعداد برامج توعوية من شأنها توعية الزوجين بـ:

ضرورة حفظ اسرار الحياة الزوجية وعدم الاخذ باستشارة غير المؤهلين.

المخاطر التي يسببها الطلاق الصامت.

تجنب العصبية والصراخ ، وترديد بعض الكلمات مثل : (أنت هكذا دائما لا تعترف بوجودي) ، أو ما شابه ذلك من الجمل التي تصلح لبداية مشاجرة وليس للحوار. التوقف نهائيا عن التعامل بندية إذا احتد النقاش بينهما ، والاحترام المتبادل ، وأن الاختلاف لا يفسد للود قضية.

التدريب على مهارات التعامل مع الزوجين مثل المهارة في ادارة الوقت باختيار الوقت المناسب لمناقشة مشاكل البيت والمهارة في الاتصال الايجابي بالطرف الاخر وعدم تدخل الأهل في الخلافات الزوجية ، والمهارة في الحوار في كل ما يخص كلا منهما بدون إحراج ، والتدريب على ممارسة هواية تكون سببا في تبادل حوار مشترك بينهما ولتكن القراءة أو أية هواية أخرى ذات فائدة .

أولاً: مشكلة البحث:

تمثل الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع بل هي الجماعة الأولى التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية والانسانية، والأسرة كنظام اجتماعي يتضمن قواعد تنظيم العلاقات بينها وبين النظم الأخرى، كما تتضمن أيضاً قواعد تنظيم العلاقات داخلها فيما يتصل بالاختيار الزواجي أو تقسيم العمل أو توزيع الأدوار ولا يمكن فهم هذه القواعد إلا في إطار فهم طبيعة هذا الكيان الأسري. (B. kamerman, Sheila, 2014).

فالأسرة ككياناً اجتماعياً رئيسياً يعتبر من أقوى كيانات المجتمع، فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته، وبها يتحول المولود من كائن بيولوجي إلى مخلوق اجتماعي يعيش في انسجام مع الآخرين وفقاً للقيم والمعايير القائمة في المجتمع. فهي تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين أفراد الأسرة كلها، بين الوالدين والأبناء وسلوكهم منذ الطفولة المبكرة وتستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة، كالأقرباء والمدرسين وزملاء الدراسة وغيرهم إلا أنه يظل للوالدين وضع رئيسي في كثير من الخبرات الحياتية اليومية للأبناء. (عبد الحليم محمود السيد، ٢٠١٣، ص ٩٩)

وتشكل الأسرة نسقاً من الأدوار الاجتماعية المترابطة المعايير تتفاعل فيما بينها تفاعلاً مستمراً وبينها اعتمادية متبادلة كل على الآخر وتعاون وتكامل. ويؤدي تضارب الأدوار وتصارعها إلى تفككها وإختلال توازنها وتصبح الأسرة كيان غير قادر على أداء وظائفه. (محمد عاطف غيث، ٢٠١٠، ص ١٠)

ولقد أهتم الإسلام بشكل ملحوظ ببناء الأسرة (أسلوب تكوينها والنظم المؤدية إليها، كالخطبة والزواج والعلاقات الأسرية وبيان حقوق الأبناء، وحقوق كل من الزوج والزوجة، وأساليب مواجهة المشكلات والخلافات الأسرية إن وجدت، وأسلوب إنهاء العلاقة الزوجية إن استحالت الحياة

الأسرية المتكاملة وذلك لأن الأسرة السوية هي أساس المجتمع المتكامل ، فالأسرة في الإسلام تنظيم يشبع من خلالها كل من الزوجين حاجاته النفسية إلى الأمن والتقدير وإثبات الذات والتعبير عنها ، والحاجة إلى الذرية الصالحة ، والحاجة إلى المودة والرحمة إلى جانب إشباع الحاجات المادية. (نبيل السمالوطي ، ٢٠١٣ ، ص ٨٠)

ولما كان نظام الحكم في المملكة ينص في مادته رقم "١٨" على أن: "يقوم المجتمع السعودي على دعائم العدل والإحسان والحرية والمساواة ومكارم الأخلاق" ، هذا وقد ركز على مكانة الأسرة فنص في المادة "٢١" على أن "الأسرة أساس المجتمع. قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن". وينظم القانون الوسائل الكفيلة بحمايتها وتدعيم كيانها وتقوية أواصرها والحفاظ على الأمومة والطفولة والشيخوخة في ظلها". (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (المملكة العربية السعودية)

وقد عملت الدولة على بناء الأسرة السعودية التي يسودها الوثام والمحبة والتعاطف ، وتبنت السياسات والمبادرات والتشريعات الرامية إلى حماية البناء الأسري وأفراد الأسرة ، وشجعت المبادرات الهادفة إلى تنميتها وتمكينها من التكيف مع التغيرات التي تطرأ على محيطها وإكسابها القدرة على الاستجابة لهذه التغيرات دون المساس ببنائها أو فقدانها لوظائفها ، ولقد توالى هذه الجهود عاما بعد عام حتى وصلت بالأسرة السعودية إلى مستويات متقدمة في الجوانب الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية ، وانعكست مستويات التقدم على أعضائها من الأطفال والشباب والمسنين والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وهكذا نرى كيف أصبح المجتمع متمشياً مع قواعد الشريعة في الاهتمام بالأسرة باعتبارها النسق الذي تقوم من خلاله بعملية التنشئة الاجتماعية

للأبناء ولاشك أن هذه المسئولية تقع على عاتق جميع المؤسسات والهيئات والتنظيمات المهنية، خاصة تلك التي تكون وظيفتها التعامل مع الناس في علاقاتهم الإنسانية والاجتماعية، ذلك لأنها تؤدي دوراً هاماً في حياة تلك المجتمعات.

فالأسرة السوية تعتمد على المعاشرة الحسنة من الطرفين حيث أن مبادئ الشريعة الإسلامية تؤكد على أهمية الاختيار للزواج وتضع له مقومات عديدة ضمناً لاستقرار الأسرة، كذلك توضح الشريعة أهمية المعاملة الحسنة الطيبة بين الزوجين حتى إذا رغب أحدهما أو كلاهما في الانفصال عن بعضهما فالطلاق يجب أن يكون بإحسان ومعروف.

ومن الأهمية أن نشير إلى ضرورة أن يدرك ويفهم الممارسين المشتغلين في المجال الأسرى كل الأمور المتعلقة بالاختيار الزواجي الناجح ومقومات الأسرة الصالحة وأسس المعاشرة الحسنة وذلك في ضوء تفهمه ودراسته لكتب الشريعة المختلفة التي تناقش حقوق الزوجية وآداب الزواج في القرآن والسنة النبوية، وتوضح أسباب النزاع الأسرى وكيفية التغلب عليها دون إهدار لكرامة أي من الطرفين الزوج أو الزوجة.

ومن الضروري فهم كافة التغيرات الهائلة التي أدت إلى الخلل في معايير القيم الاجتماعية وانهايار الروابط الأسرية، وزيادة معدلات جرائم العنف والإساءة الجنسية بصفة عامة، والعنف الأسرى بصفة خاصة. (منال فاروق سيد، ٢٠٠٦)

وتشير "ناهد عباس" إلى وجود العديد من المشكلات الأسرية الناجمة عن زيادة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، والتي تنعكس في ظهور ما يسمى الطلاق الصامت، وهذه المشكلة تعثر الأسرة في أداء وظائفها الاجتماعية التي يترتب عليها في كثير من الأحيان عدم القدرة على القيام

بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية على نحو سليم. (ناهد عباس حلمي،
٢٠٠٠، ص ١٧١)

فعندما ينعدم الحوار و التفاهم بين الزوجين. وهروبا من تبعات لقب
المطلق يلجأ الزوجين للطلاق الصامت هذه الظاهرة الخطيرة التي تحميم على
المجتمعات العربية كافة، والمجتمع السعودي على وجه التحديد كما يطلق عليه
الطلاق العاطفي، وهذه المشكلة لها من التبعيات و من الاثار السلبية تفوق
الطلاق التام. (إجلال إسماعيل حلمي، ٢٠١٦، ص ١٦)

ويعتبر الطلاق الصامت من أصعب أنواع المشكلات كونه لا يمنح المرأة و
الرجل فرصة البدء بحياة جديدة. أو اكمال حياتهم الزوجية. الى جانب انه
يصعد المشاكل فى الاسرة ولا يحلها، ويجد عدد غير قليل من الازواج حرجا
فى الاعتراف بهذه المشكلة. و اللجوء للمختصين لطلب النصح و المشورة،
أو حتى المكاشفة و المصارحة فيما بينها. مما ينتج عنها مع الايام حالة من
الكبت بسبب عدم المصارحة، إلي جانب عدم تقدير احد الزوجين للطرف
الاخر. او عدم قيام الزواج على قناعة كاملة. اذ يعتبر الزواج التقليدى المتهم
الرئيسى لهذه الحالة، فى حالة غياب المشاعر و وجود الفروق الاجتماعية
والاقتصادية و عدم تقديم أى منهما التنازلات. ومحاولة الحفاظ على مظهر لائق
امام المجتمع الى جانب الخوف على الاولاد فى حالة الطلاق التام. والخشية من
لقب المطلق. (فوزي محمد الهادي محمد شحاتة، ٢٠٠١، ص ٢٦٦)

وفي المملكة العربية السعودية أوضحت دراسة أجرتها وزارة التخطيط أن
نسبة الطلاق العاطفي ارتفعت في عام ٢٠١٥ عن الأعوام السابقة بنسبة
٢٠٪. كما أن ٦٥٪ من حالات الزواج التي تمت عن طريق طرف آخر أو ما
يعرف ب (الخاطبة) تنتهي هي الأخرى إلى الطلاق الصامت. (المجلس الأعلى
لشؤون الأسرة (المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥).

وأوضحت دراسة أخرى أجراها (على المحيني، ٢٠١٥) بجامعة الملك عبدالعزيز ان من اسباب الطلاق الصامت عدم قدرة الشريك على تحمّل مسؤولية الزواج، يليها غياب الحب بين الشريكين، ثم عدم مراعاة أحدهما ضغوطات الحياة لدى الطرف الآخر. أما من الناحية الاجتماعية، فتُعتبر الخيانة الزوجية أكثر العوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت، يليها غياب الشريك المستمر عن المنزل، ثم تدخّل الأهل في أمور الحياة الزوجية ودعا المحيني الزوجة إلى تفهّم نمط شخصية الزوج، ومشاركته في الهويات التي يحبها، والاهتمام بها حتى لا يكون كل طرف في وادٍ مسجوناً مع هاتفه النقال. كما دعا الزوج إلى تجنّب إهانة الزوجة أو التقليل من قدرها، والسخرية منها أمام الآخرين أو إهمالها، ما يدفعها الى البحث عن شخص آخر يعيد إليها الثقة بنفسها عبر العلاقات الافتراضية على شبكة الإنترنت أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي (علي المحيني، ٢٠١٥)

ولقد كشفت دراسة ميدانية سعودية، قامت على عينة تقدمت بطلب الطلاق، بعد معايشة للطلاق الصامت، لم يستطع بعضهم تحملها، أن المتوسط السنوي المتوقع لعدد حالات الطلاق ٤٩٢٤ حالة بحد أدنى ٤١١٢ حالة بحد أقصى ٥٩٠٩ خلال ٢٠٠٦ - ٢٠١٠. (محمود حسن، ٢٠١٤، ص: ١٤٥)

وأظهرت تقارير إحصائية سعودية أوضحها وزارة العدل أن نسبة حالات الطلاق خلال عام ٢٠١٤ بلغت (٣٣٩٥٤) حالة طلاق ناتجة لما يسمى بالطلاق الصامت وتزايدت هذه النسبة نحو ١٨٨ حالة يومياً عام ٢٠١٦ (<http://www.skynewsarabia.com/web/article/697153>).

والطلاق الصامت يعتبر تدميراً للعلاقات الزوجية، بل أشد مرارة من الطلاق الفعلي، لأن الاستنزاف النفسي فيه مؤلم وموجع للطرفين، ولا يمنح

الفرصة لحياة كريمة بينهما، وبتزايد الإحساس بالنقص والدونية والوحدة والاكئاب والغربة في مثل هذه المشكلة. ويترك هذا النمط من أنماط الانفصال أثراً مدمراً على نفسية الزوج والزوجة والأبناء.

وللطلاق الصامت أسباب متنوعة ومتعددة بينها لنا العديد من الدراسات السابقة والتي كانت منها دراسة (عباس سيّتي، ٢٠١٢) حول ظاهرة الطلاق الصامت في قطر إلى أن أكثر حالات الطلاق الصامت تقع بسبب الخيانة الزوجية، وعدم الانسجام الروحي والنفسي بين الزوجين بسبب الاختلاف في الرغبات والميول مع الميل وعدم اعتناء كلا منهما برغبات الطرف الآخر. (عباس سيّتي، ٢٠١٢)

وأشارت دراسة (العبيد والرامزي، ٢٠١٠) التي أجريت تحت إشراف مجلس الأمة الكويتي إلى أن من ضمن أسباب الطلاق الصامت في الكويت تدخل أهل الزوجة ومشكلات الخدم والاختلاف في المستوى الاجتماعي والسهر المتأخر في الديوانيات، والسفر المتكرر هروباً من جمود العاطفة بالمنزل بالنسبة للزوج واستخدام الألفاظ النابية وغير اللائقة للحياة واختلاف المذهب والتدخين. (مريم العبيد وفاطمة الرامزي، ٢٠١٠)

ويمكن تصور الطلاق الصوري بالمسرحية التي يستمر عرضها يوماً دون أن يكون لها نهاية يسدل بعدها ستار، ومن ثم، يسود التعب كل الأشخاص فيها، يبدو عليهم الإنهاك، يحاولون التماسك وإظهار الصمود، بينما حياتهم في الواقع تنهار بشكل مؤلم ومخيف. ويمتد الأثر المدمر للطلاق الصامت إلى الأطفال كونهم عرضة لتنفيس المشاعر السلبية من أحد الطرفين أو كليهما، مبيّنة أن أطفال الطلاق الصامت يعانون من اضطراب الشخصية والانحراف السلوكي والعدوانية. وتشير الأرقام إلى أن ٧٩٪ من حالات الانفصال تكون بسبب المعاناة من انعدام المشاعر، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وعدم

وجود حوار يربط بينهما. وتشير إحصائيات عالمية إلى أن تسعاً من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج، وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات. أما في المملكة، فلا توجد إحصائيات معروفة ومحددة عن هذه المشكلة. (www.almostshar.com)

وبناء عليه فإن المتأمل لتلك القضية (قضية الطلاق الصامت) إنما يجدها قضية متداخلة ومتشعبة تتشابك فيها الأسباب والنتائج معاً لتشكل حلقة مفرغة من افتقاد الامان في الاسرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: إلى متى سوف تستمر هذه الحلقة في الدوران؟ وإن لم يكن في مقدورنا السيطرة الكاملة على أسبابها. فهل يمكننا محاولة الحد منها والتخفيف من حدة آثارها على المرأة والرجل؟

وهل هناك من يهتم بمد يد العون تحديداً للزوجين اللذان يعانين من هذه المشكلة، لإعادتهن مرة أخرى إلى حياتهم الطبيعية؟

والإجابة أن هناك بعض الدراسات السابقة أوصت بضرورة إيجاد نوع من الدعم لكلا الزوجين. كأحد العوامل الهامة للتقليل من حجم الأضرار المتوقعة. بالإضافة إلى التوصية بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول تلك القضية حيث اهتمت دراسة جاكوبسن، ٢٠١٦ Jacobson بعلاج المشكلات الاسريه عن طريق تدريب الأسرة. حيث استهدفت التعرف على إذا كان التدريب على حل المشكلات بالإضافة إلى العلاج المعرفي للمشكلات الأسرية سيؤدي إلى نتائج تستمر لفترة طويلة. ومدى استمرار الزوجين في الاستفادة من ذلك بعد انتهاء فترة العلاج والمتابعة لمدة عامين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه كان هناك استمرار في التحسين مع تقديم التعزيز عن طريق جلسات العلاج من وقت لآخر حسب احتياج الزوجين. (Jacobson, N.S,2016, pp. 516-519.

وركزت دراسة لي مان Ly Man، 2016 على أهمية إعطاء وصف لنماذج الاتصال السليمة في الأسرة السوية وكذلك تلك الأنماط من الاتصال في الأسر المرضية غير السوية كمؤشر للتوافق داخل الأسرة وأوضح كذلك اثر الاتصال السليم بين أعضاء الأسرة على العلاقة بين الزوجين وعلى الأبناء في الأسرة وخاصة على حياتهم النفسية والاجتماعية والدراسية، وكيف أن ظهور المشكلات داخل نسق العلاقات في الأسرة ما هي إلا دليل على فشل عمليات الاتصال داخل الأسرة. (Lyman C, 2016, pp.142-64.)

وحاولت دراسة هاردنس Hardness التعرف على الفتور الذي يعتري الحياة الاسرية وأهمية معالجة هذا الفتور لضمان الحوار الايجابي بين الزوجين.(Hardness, 2016.)

ويعتبر الحوار الأسري هو أساس بناء الأسرة. فهو لغة تفاهم بين الزوج والزوجة أولاً وبين الوالدين وأطفالهما. فمن خلال الحوار الأسري يزداد التفاعل الاجتماعي بين الزوجين ويفهم بعضهم الآخر فهما جيداً وتقتصر المسافة بينهما ويشارك كل منهما الآخر في همومه ومشاعره وأفكاره ويتمكنان الزوجان من حل مشاكلهما بكل هدوء بعيداً عن النزاعات والتشنج. فبناء الأسرة السليم يقوم على لغة الحوار الايجابي والذي فيه يحترم كل طرف رأي الآخر وينصت له، وليس الحوار السلبي والذي يعني فرض الرأي والتشنج له وعدم احترام رأي الآخر.(Pamela Mum:, 2016.)

واوضحت نتائج دراسة Bohanek, Jennifer G; Fivush, Robyn على أهمية الحوار الاسري بين الزوجين والذي ينعكس تأثيره على الابناء. (Bohanek; 2015, pp. 488-515.)

واتفقت معها دراسة Rober, Peter، 2015 مؤكدة على أهمية تدريب الزوجين على الحوار الاسري والتي منها بصفة خاصة المهارات الحوارية،

والتمارين على تنظيم الحوار، واستخدام نبرات صوت معينة في حديثهم مع بعضهم البعض، واهمية التسامح. (Rober, Peter. 2015, pp. 158-170.)
وأكدت دراسة Akers, Aletha Y; على اهمية المحادثات الاسرية بين الزوجين وإحترام مشاعر كلا منهما للأخر والمناقشة في التخطيط المستقبلي لبناء اسرة صحية سليمة. (Akers, Aletha Y, 2015, pp. 160-167.)
كما أشارت دراسة Scott, Allison Marie. أن الحوار الأسري له اهمية في إتخاذ قرارات سليمة للأسرة وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها، فالأسر التي بها حوار أسري لها عمر إفتراضي أطول من الأسر التي ينعدم فيها الحوار والتواصل الأسري والتي سرعان ما تتعرض للتفكك. (Scott, Allison Marie.,2015, pp. 1835.)

وإستهدفت دراسة Keating, David M; Russell ، 2015 التعرف على العلاقة بين أنماط الإتصال داخل الأسرة والتوصل إلي حلول للمشكلات التي يتعرض لها الأبناء، وبينت نتائج الدراسة أن كلما كانت هناك محادثات أسرية ونمط من الإتصال الفعال بين أعضاء الاسرة كلما كان الأبناء قادرين على التوصل لحلول للمشكلات التي يتعرضون لها. وكلما تجنبوا ردود الفعل السلبية التي قد يتعرضوا لها من الاصدقاء. (Keating, David M; 2015, pp. 160-180.)

وأوضحت دراسة Bova, Antonio; Arcidiacono, Francesco ، 2015 أن المحادثات الأسرية بين الزوجين لها نتائج إيجابية في إقناع الأطفال بقبول القواعد التي تضعها الأسرة لها، وأيضا في مساعدة الأبناء على الحفاظ على البنية السليمة من خلال إقناعهم بتناول الأطعمة الصحية المفيدة. (Bova, Antonio, 2015, pp. 206-224.)

فالحوار الأسري بين الأسر وبعضها البعض كنوع من العلاج الجماعي يؤدي إلي نقل خبرات الأسر بعضهم لبعض كنقل الأم الحامل خبراتها إلي الأمهات الأخريات عن تجربتها في الحمل والمشكلات التي تعرضت لها، وكيفية الإعتناء السليم بالأطفال. (Kouri, Pirkko; 2014, pp. 279-283.)

وأوضحت دراسة Brown, Erica; Patel, Reena; Kaur, Jasveer; Coad, Jane ، 2014 أن الاسر الذي بداخلها نوع من المحادثات الاسرية نجد ان ابنائهم يتمتعون برعاية صحية افضل من الاسر غير المهتمة بمتابعة الحالة الصحية، كما أوضحت نتائج الدراسة ان الاطفال والشباب الموجودين بأسر لا يوجد بداخلها حوار أسري هو اكثر عرضة للتعرض للكثير من المشكلات والامراض النفسية. (Brown, Erica, 2014, pp. 120-143)

واوصت دراسة مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية (٢٠١٤) بضرورة توعية الشباب المقبلين على الزواج في السنوات الأولى من الزواج بماهية الزواج وتبعاته، ومنحهم المعارف والمهارات المتعلقة بالتعامل مع شريك الحياة وكيفية فهم الأنماط الشخصية المختلفة، والتأكيد على سمات وأخلاق مهمّة كالصبر والتحمل وسعة الصدر، ومهارات لا تقل أهمية كالحوار الاسري والاحترام المتبادل وغيرها (مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٤)

وأظهرت دراسة Miller, Peggy J; Lin, Shumin، ٢٠١٢ أن الحوار الأسري أحدى وسائل التنشئة الإجتماعية السليمة للأطفال مؤكدة على تدريب تعليم الزوجين خاصا حديثي الزواج على طرق الحوار الايجابي. (Miller, Peggy J, 2012, pp. 105-114.)

وأسفرت نتائج دراسة Fiese, Barbara H، ٢٠١٢ أن الحوار الأسري اليومي على مائدة الطعام يؤدي إلي إرتفاع المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين من خلال تبادل وجهات النظر، وأكدت نتائج الدراسة أهمية سعى

الأسرة للتجمع الأسري في تناول احدى الوجبات سوياً ومحاولة تبادل وجهات النظر من خلال الحوار البناء حول أهمية الصحة الغذائية والأحوال الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الأسرة لبناء العلاقات الايجابية بين جميع أطراف الاسرة. (Fiese, 2012, pp22.)

كما كشفت دراسة Davis, Genevieve L. ، ٢٠١٢ أن المحادثات الأسرية حول الأحداث اليومية التي يمر بها الزوجين تؤدي إلي وقايتهم من التعرض لمشكلات على عكس الازواج الذين لديهم طلاق صامت في حياتهم اليومية، حيث قام بإجراء دراسة مقارنة للتعرف على الفرق بين الازواج الشباب الذين يجرون محادثات عن حياتهم المعيشية والازواج الذين يفتقدون للغة الحوار فيما بينهم، وقد اظهرت نتائج أن الحالة النفسية للزوجين الذين يتحاورون أفضل حالا من الزوجين الذي لا يجرون اى حوارات اسرية، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية التواصل والحوار الأسرى حول أحداث الحياة. (Davis,2012, pp. 1844.)

وانطلاقاً من ذلك واستجابة لما تم عرضه من بحوث ودراسات سابقة. كان لا بد أن يكون لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة دوراً فعالاً، وتدخلًا إيجابياً مع تلك الظاهرة. وذلك لكونها تعد أحد أهم المهن الإنسانية التي تتعامل مع مختلف ظواهر المجتمع وقضاياها الاجتماعية. مستخدمةً في ذلك طرقها العلمية المختلفة. ومنها وبصفة خاصة طريقة العمل مع الجماعات. والتي يمكن أن تتعامل مع الجانب الوقائي أو العلاجي لتلك القضية وذلك للحد من تبعاتها وأثارها الاجتماعية الخطرة. والتي باتت تهدد كيان الأسرة والمجتمع على حدٍ سواء. (إقبال محمد بشير، ٢٠١٤، ص ٣٧)

ويرجع هذا إلى ما تتمتع به الطريقة من أدوات خاصة يأتي في مقدمتها (الجماعة ذاتها) حيث تمتلك الجماعة القدرة على التأثير في شخصية أعضائها

وتعديل اتجاهاتهم وتنمية قدراتهم الذاتية على النحو الذى يحقق النمو والتغير الاجتماعى المطلوب. وذلك بالاستناد إلى ما يتوفر لدى الطريقة من أساليب ومكونات وتكنيكات علمية ومهنية عديدة. والتي نذكر منها تحديداً النماذج العلمية. لما تحتويه من خطوات وإجراءات عملية محددة، تعمل على توجيه الممارسة المهنية، وتدفع بها نحو تحقيق التطور والنمو المهني المنشود. (Lean (I.Gisalerg, 2013, P.213.

فالجماعة تمتلك القدرة على العمل كنسق للمساعدة المتبادلة لأعضائها. حيث أن أية جماعة يوجد بداخلها طاقة كامنة تعمل على تحفيز الأفراد للعمل معا نحو تحقيق المساعدة المتبادلة. (Michael E. Lamb 2011).

ومن الدراسات السابقة التي اكدت لنا دور مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاسرية دراسة بيلى جون Bailey Joanne التي هدفت الى تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي مع مشكلات الطلاق والعوامل المؤدية إليه وطبقت على عينة عشوائية من المطلقات بمحكمة الأسرة في ولاية " كونتى هاريس " وتم استخدام الأخصائي الاجتماعي لدور الوسيط في تقدير الحالات لتمكين الأزواج من أداء أدوارهم المختلفة وتوصلت الدراسة لان هناك فرق في التعامل مع الأزواج الذين استخدام معهم دور الوسيط في مشكلات الطلاق دون الأزواج الذين لم يتم استخدام دور الوسيط معهم. (Bailey Joanne Daugherty, 2016.)

كما أكدت دراسة إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٩ له على أهمية إعداد الأخصائي الاجتماعي إعداداً علمياً ونظرياً ليصبح خبيراً في التعامل مع مشكلات النزاعات الاسرية لدى طرفي النزاع (الزوجين) والمهارة في تناول مساعدة الحالات والمشكلات الأسرية والقدرة على استخدام الأساليب الفنية والتكنيكات في ممارسة دوره كأخصائي اجتماعي والقدرة على استخدام

موارد وإمكانات المجتمع لمواجهة المشكلات الأسرية. (إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٩).

وأشارت نتائج دراسة ابتسام رفعت إلى أهمية استخدام الأساليب العلاجية مع الزوجات طالبات الخلع. كنموذج التدخل في الأزمات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الزوجة. (ابتسام رفعت محمد، ٢٠٠٧).

وأشارت دراسة إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٥ إلى أهمية التأهيل المهني للأخصائيين الاجتماعيين من خلال مساعدتهم على إكتساب مهارات وطرق صريحه تساعد على أداء دورهم المهني بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية، معالجة مشكلات الممارسة الحالية، وإتاحة فرصة للتعديل والإضافة والإبتكار، وتحسين الصلة بين الممارسين ومتخذى القرار الفنى والإدارى، تقديم تصور لمعالجة المشكلات المهنية والإدارية التى تتعلق بأداء الأخصائى لدوره. (إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٥).

وهدفت دراسة "عصام شحاتة" إلى تحديد مدى التزام الأخصائيين الاجتماعيين بما تعلموه في دراستهم في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من قيم مهنية وعمليات الخدمة الاجتماعية وكذلك تقويم أدائهم المهني بمحاكم الأحوال الشخصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك صعوبات تواجه عمل الأخصائى الاجتماعى بالمحكمة منها الصعوبات الراجعة إلى القصور في الأعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وصعوبات راجعة إلى مؤسسة العمل وصعوبات راجعة لأطراف النزاع. كما أشارت النتائج إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في حاجة إلى تدعيم وتنمية لأدائهم وقدراتهم للعمل في مثل هذه المؤسسات. كما أوصت الدراسة بضرورة الإعداد المهني من قبل كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بشكل يمكن التعامل مع مثل هذه النوعية من

القضايا وعقد دورات بشكل مستمر لهم لصقل مهاراتهم التي تعتبر الأساس في العمل مع هذه الحالات. (عصام محمود شحاتة، ٢٠٠٤)

وبنظرة تحليلية للدراسات السابقة سوف نجد :

١. إن الدراسات العربية والأجنبية اتفقت على أن المحادثات الأسرية حول الأحداث اليومية التي يمر بها الزوجين تؤدي إلي وقياتهم من التعرض لمشكلات على عكس الأزواج الذين لديهم طلاق صامت في حياتهم اليومية.

٢. اهتمت الدراسات الأجنبية بعلاج المشكلات الاسريه عن طريق تدريب الأسرة ومنها دراسة (Jacobson، ٢٠١٦)

٣. بينما توجهت الدراسات العربية إلي التركيز بشكل خاص علي تحديد أسباب المشكلات الاسرية أى انها ركزت على الجوانب الوقائية لمنع حدوث المشكلات.

٤. حيث ركزت بعض الدراسات علي أسباب الطلاق الصامت ومنها دراسة مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية (٢٠١٤)، ودراسة (على المحيني، ٢٠١٥)

٥. بينما ركزت دراسات أخرى علي أهمية نظريات العلاج الاسري في في مواجهة المشكلات الأسرية لدى الزوجين منها دراسة جيمس ادوارد - جون رودولف Gumz E, Rudalphy J، ٢٠١٦.

٦. بينما أكدت دراسة (Andrew, Pithous, 2014) (إسماعيل مصطفى سالم، ٢٠٠٩) على أهمية التأهيل المهني للأخصائيين الإجتماعيين للعمل مع الأسر التي تعاني من مشكلات أسرية.

وتأسيساً على ما تقدم وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، ولأهمية العمل فى مجال الأسرة كأحد الميادين الهامة والمستحدثة

للخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي ، يمكن القول بأن محاولة التوصل " لنموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت في المجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات " إنما يعد المنطلق الرئيسي لهذا البحث.

ثانياً: أهداف البحث :

يسعى البحث الراهن إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي :

١. تحديد مظاهر واعراض الطلاق الصامت.
٢. التوصل الى الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية.
٣. التعرف على دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت.
٤. التعرف على اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم.

ثالثاً: تساؤلات البحث :

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي تتمثل فيما يلي :

١. ما مظاهر واعراض الطلاق الصامت؟
٢. ما الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟
٣. ما دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت؟
٤. ما اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم؟

خامساً: مفاهيم البحث:

تحدد مفاهيم البحث الراهن في :

- مفهوم المشكلة.
- مفهوم الطلاق الصامت.

ويمكن عرض هذه المفاهيم بمزيد من التفصيل على النحو التالي :

المفهوم الاول : مفهوم المشكلة :

هي حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلي الهدف أو توقع إمكانية الحصول علي نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة علي وجه حسن وأكثر كفاية. (Malcolm Payne, 2005).

ويمكن تعريف المشكلة من منظور آخر علي أنها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشأ من وجود سبب أو عدة أسباب معروفة أو غير معروفة تحتاج لإجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها، كما تختلف المشكلات من حيث درجة حدتها أو تأثيرها. (أحمد شفيق السكري، ٢٠٠٠)

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة وضع تعريفا اجرائيا للمشكلة يتفق مع البحث الراهن فيما يلي :-

صعوبات تواجه الزوجين في الحياة الاسرية تؤثر هذه الصعوبات على تواصل الزوجين مع بعضهم البعض.

المفهوم الثاني : مفهوم الطلاق الصامت :

تعرف كلمة الطلاق في اللغة العربية بالاختلاف والشقاق. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩١، ص: ٦١٠).

الطلاق الصامت هو حالة نشأت في مجتمعاتنا مؤخراً، وهي أخطر وأشد فتكاً على الأسرة من الطلاق. ففي هذه الحالة لا يكون هناك طلاق، بل يبقى عقد الزواج سارياً بين الزوجين، ولكن كلاً منهما يعيش بمعزلٍ عن الآخر في كل مناحي حياته، حتى أنهما لا يناما في نفس الغرفة. وتأتي هذه الحالة عند غياب المودة والرحمة والمحبة التي تُبنى عليها البيوت، فتُنزَعُ هذه الخصال الحميدة من قلوب الزوجين؛ ولا يبقى لها إلا واجب التواجد سويًا، وذلك خوفاً من لقب مُطلِّق أو مُطلَّقة، وخصوصاً لقب مُطلَّقة للزوجة؛ وذلك

لنظرة مجتمعنا القاصرة للمطلقات. وهذه الحالة قد لا يعرف عنها أحدٌ خارج الزوجين، فأمام العائلة والأصدقاء؛ يكونان وكأنهما أكثر حبيبين هيماً ببعضهما، ولكن في خلوتهما؛ يخلعان قناع العائلة ويعودان إلى وجه الفراق القبيح. (سنة الخولى، ٢٠١٣، ص: ٢٥٧).

الطلاق الصامت هو نهاية غير رسمية للعلاقة الزوجية، فلا يوجد تواصل بين الزوجين ولا كلام ولا وعلاقة زوجية والتي تزيد من المودة وتقرب القلوب. يُصبح هناك تبدل في المشاعر؛ لدرجة أنه في بعض الحالات تنعدم الغيرة لدى أحد الطرفين أو كلاهما؛ وهي المحرك الرئيسي للحياة الزوجية؛ والدليل القاطع على وجود الحبّ بينهما. يصبح الزوجان في هذه الحالة جيراناً في بيتٍ واحد، وأفضل تشبيه للحياة الزوجية بينهما هي مثل الميت - الحي، أو كما يُسمّى في الأفلام الأجنبية الزومبي، هناك بيت ورجل وامرأة يعيشان تحت سقفٍ واحد، فقط. و"فقط" هذه هي المُعضلة، جسدٌ بلا روح، ونباتٌ بلا ثمار (سنة الخولى، ٢٠١٣، ص: ٢٥٧).

ومن وجهة نظر الخدمة الاجتماعية من أسباب نشوء الطلاق الصامت هو التعتُّن لدى الزوجين، كلٌّ منهما يريد كل شيءٍ لنفسه، ولا يعلم أحدهما أنّ الحياة الزوجية مبنية على أساس طرفين، لكلٍّ منهما واجباته التي هي حقوق للآخر، وحقوقه التي هي واجباتٌ على الآخر، بل إن كل طرف يريد كل شيءٍ لنفسه، وقد يكون الخلل من طرفٍ واحد فقط، ولكن هذا يجعل الطرف الآخر يُنفّر، ومع مرور الزمن؛ تتولّد ردة فعل عكسية تدعو إلى التمرد والخروج عن المألوف. وفي حالات يكون السبب هو تراكمات من مشاكل لم يتم حلها في وقتها، مع العلم أنّها تكون صغيرةً وليست ذات تأثيرٍ بحدّ ذاتها في ذلك الوقت، ولكن عدم الوصول إلى حلٍّ لها؛ يؤدي مع مرور الزمن إلى تراكمها وتكاثرها، مثل الحصى الصغيرة، تتجمّع فوق بعضها، يكون من

السهل إزالتها أولاً بأول ، ولكن تراكمها يجعلها تصبح جبلاً يستحيل إزاحته من وجه العلاقة الزوجية (حمدى منصور، ١٩٩٢، ص ٣٨).

فالطلاق الصامت هو عبارة عن عيش بين الأزواج تحت سقف واحد مثل الغرباء كل في غرفة خاصة به او في غرفة واحده و لكن كل في سرير خاص به حيث يحافظ الزوجان على العلاقة الزوجية كشكل فقط امام الناس و هذا هو المعلن . اما الحقيقة . فتتعدم العلاقة الوجدانية و العاطفية.

☒ وللطلاق الصامت آثاره على الزوجين يمكن توضيحها فيما يلي:

- شيوع الصمت وضعف التواصل وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية
- الانسحاب من المعاشرة الزوجية
- تبلد المشاعر وجمود العواطف
- غياب البهجة والمرح والمودة والتودد والأجواء الرومانسية.
- غياب الاحترام واللين والرفق بين الزوجين وشيوع العناد و النرفزة والتذمر والشجار والنزاعات لأتفه الأسباب
- الاهمال والأنانية واللامبالاة باحتياجات ومتطلبات وآلام كل طرف
- الهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل بيت الزوجية (الانعزال المكاني
- عدم الاشتراك في أنشطة مشتركة.
- الإنسحاب من فراش الزوجية
- النفور الشديد من الطرف الآخر.
- الشعور بالندم على الارتباط بالطرف الآخر.
- التفكير بالطلاق أو بالزواج من امرأة أخرى.
- شيوع السخرية والاستهزاء والاستهتار والتعليقات السلبية والتقليل من شأن الآخر وجرح مشاعره بكلمات مؤذية (المظاهر الجسمية أو أي سلوكيات أخرى

- الاكل والشرب بشكل منفصل.
- اللوم المتبادل والانتقاص من إنجازات وطموحات الطرف الآخر.
- رمي المسؤوليات على الطرف الآخر والتحلل من الالتزامات تجاهه.
- ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة وضع تعريفا اجرائيا للطلاق الصامت
- يتفق مع البحث الراهن فيما يلي :-
- حالة من الجفاف العاطفي والانفصال الوجداني بين الزوجين وبعد كل
- منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما.

سادسا: أساليب مواجهة مشكلة الطلاق الصامت من منظور طريقة العمل

مع الجماعات:

تتبع الاخصائية الاجتماعية الأسرية العديد من الأساليب مع الأسرة لتحقيق اهداف معينة، مثل الحصول على معلومات عن الأسرة، أو لإقناع الأسرة بتغيير سلوكيات معينة تمارسها .

وتحديد أساليب مواجهة مشكلة الطلاق الصامت جزء مهم، يجب على تساؤل رئيسى وهو كيف؟ أو الكيفية التى يتم من خلالها التدخل مع الأسر لمعرفة ما يلى :

- كيف يمكن التدخل بالأسلوب المناسب مع الأسرة ؟
- كيف تنتقل بالأسرة من مرحلة التشخيص إلى مرحلة العلاج؟
- كيف تستبصر الأسره بالخلل التى تعاني منه؟
- كيف يمكن أن تسهم الأسرة فى تخفيف حدة الخلافات الأسرية التى تواجهها؟

ولكى نجيب على هذه التساؤلات فيجب أن تمتلك الاخصائية الاجتماعية الأسرية أكبر عدد من الأساليب المهنية فى مواجهة مشكلة الطلاق الصامت، ويكون لديها المرونة فى استخدام الأساليب المناسبة فى الوقت والمرحلة المناسبة

من العلاج وسوف تعرض الباحثة فى بحثها الراهن بعض الأساليب المهنية المقترحة التى يمكن للاخصائية الاجتماعية إستخدامها فى مؤسسات رعاية الاسرة فيما يلى :

☒ أسلوب النمذجة السلوكية :

هى إحدى العمليات الهامة فى عملية تعديل السلوك الانسانى وتقويمه وهى عملية تغيير للسلوك نتيجة ملاحظة سلوك شخص آخر وهذه العملية أساسية فى معظم مراحل الحياة الاسرية لأننا نتعلم معظم سلوكياتنا من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم ، بل لا نكون متجاوزين إذا قلنا أنها العملية الأهم فى تعليمنا جميعاً معظم ما تعلمناه.ومن المهم جداً معرفة أن وظائف النمذجة Modeling أو التقليد لا تقتصر على اكتساب سلوكيات جديدة لم تكن موجودة من قبل ، أو تعديل السلوك القديم ، بل يمكن تعليم السلوك الاجتماعى الجديد من خلال المراقبة لحالات متنوعة. وكثيراً ما تكون عملية التعلم بالتقليد أو النمذجة عملية عفوية لا حاجة لتصميم برامج خاصة لحدوثها فالفتاة المقبلة على الزواج تتعلم كيف تسلك فى المواقف الاجتماعية المختلفة من خلال مشاهدتها لنموذج الام .

☒ أسلوب لعب الأدوار Role Play :

وهذا الأسلوب من الأساليب الهامة فى المساهمة فى التخفيف من حدة الخلافات الأسرية داخل الأسرة حيث أن إستخدامه لتنمية مهارات الزوجين والتدريب والتعلم. وفى هذا الأسلوب يطبق الشخص مبدأ (وكأن). لأن الإنسان يمثل دوراً من واقع الحياة الإجتماعية من خلال الأداء يكتسب المهارة أو الخبرة فى التصرفات والأفعال وأداء السلوكيات. ولعل مواقف لعب الأدوار للتخفيف من حدة النزاعات الاسرية تتمثل فى :

(١) موقف الزوج والزوجة.

(٢) موقف الأم والأبنة.

(٣) موقف الأب والأبن.

ولعل أسلوب لعب الأدوار مع الأسرة يتطلب :

- أ- تحديد مواقف لعب الدور بدقة من واقع الحياة الإجتماعية للزوجين.
- ب- تحديد الأدوار التي تحتوى عليها مواقف لعب الدور.
- ت- توزيع الأدوار على الاطراف المتنازعه بعد تهيئتهم لأدائها.
- ث- تنفيذ عملية لعب الدور ليكون هناك عدد من الأعضاء لاعبي أدوار ومجموعة أخرى تشاهد الأداء.
- ج- بعد إنتهاء تنفيذ عملية لعب الدور القيام بمناقشات تقويمية لتصحيح الأفكار والسلوكيات الخاطئة والتأكيد على السلوكيات الإيجابية.

☒ **تكنيك العلاج المعرفى السلوكى :**

يتعلم الزوجان من خلال العلاج السلوكي طرق الاسترخاء في مواجهة المواقف المشيرة حتى يتدربا عليها ويكتسبا المهارات الفنية فى التعامل مع مشكلاتهم الأسرية. وفي العلاج المعرفي يتم مناقشة الزوج أو الزوجة ببعض أفكارهم السلبية التي يعتقدونها في الطرف الآخر والتي تؤدي به وتجنبه المواقف الاجتماعية ، واستبدال تلك الافكار بأخرى ايجابية تدعم الذات وتؤكد لها. اما المحور الثقيفي وفيه يفهم الفرد ما هو القلق والخوف وكيف يؤثر عليه ، ومدى شدة حالته وذلك ببرامج تعزيز الثقة بالنفس والتدريب على القدرة على الاتصال والتعبير. ومحور العلاج الاجتماعي أيضاً مهم لتخفيف الضغوط على الفرد وتصحيح ممارسة كثير من الافراد الذين يزيدون القلق لديهم. ويتم تطبيق هذا المدخل من خلال :

أ - **التدعيم والتشجيع :** وهو إعطاء المكافأة أو الثواب على السلوك المرغوب لزيادته وتنوع أنواع المدعمات وتختلف باختلاف الأفراد ويمكن

صياغتها بمساعدة الأخصائي الذي يدرّب المحيطين بالعمل على استخدام المدعّمات.

ب - حديث الذات : وهو مجموعة من العبارات والجمل التي يقولها العميل لنفسه عن الأحداث والمواقف التي يمرّ بها، حيث تتضمن هذه العبارات أفكارهم ومعتقداتهم التي تعلموها خلال مراحل نمو المشكلة، ويحدد حديث الذات كيف نعمل وكيف نشعر وعن طريق تغيير حديثنا إلى الذات فإننا نستطيع تغيير ما نشعر به وما نفعله.

✘ أسلوب التركيز على المهام :

يعتبر نموذج التركيز على المهام من النماذج التي تهتم بإستكمال الخدمة للأعضاء في فترة قصيرة نسبياً، وينظر إلى هذا المدى الزمني القصير على أنه يحقق ميزة لهذا النموذج حيث يستهدف تقليل تكلفة تقديم الخدمة من خلال تحديد هذه الفترة الزمنية القصيرة، إلى جانب أن النموذج ينظر إلى هذا المدى الزمني على أنه دافع لكل من الأخصائي الإجتماعي والأعضاء إلى سرعه التحرك وبذل الجهد المكثف في سبيل حل المشكلة ومن ثم تحقيق نتائج سريعة وملموسة.

وفي كل الحالات يسير هذا النموذج في إطار التدخل المخطط والقصير الذي يراعى قدرة الأعضاء على الحركة والإنجاز

✘ أسلوب العصف الذهني :

تعتبر عملية العصف الذهني التي تتم بمشاركة مجموعة من الناس طريقة فعالة ومؤثرة لأنها تنشئ أفكاراً جديدة لحل المشكلات، وتطور عمل الفريق وتثير فيهم النشاط والحيوية وتحثهم على العمل سوياً، وعملية العصف الذهني ليست ببساطة نشاطاً عشوائياً، بل من الضروري أن تكون منظمة وتتبع قواعد معينة.

الخطوات المرتبطة بالعصف الذهني :

- فى مرحلة العصف الذهني الكم مطلوب لجمع أكبر قدر من الأفكار من الأعضاء حول مشكلتهم بطريقة مرتبة كالعجلة الفكرية.
- النقد مستبعد لمساعدتهم على المبادرة بالأفكار بحرية.
- بعد الإنتهاء من جمع كل الأفكار يتم ترتيبها وحذف المتشابه والوقوف على أكثر الأفكار إرتباطاً بالمشكلة.
- الخروج بحلول قابلة للتطبيق لتقود المشاركين إلى القيام بها ذاتياً للتغلب على نزاعاتهم الأسرية.
- ويمكن إستخدام أسلوب العصف الذهني بشكل فعال فى مواجهة الطلاق الصامت فى المواقف الآتية :

- أ - يمكن إستخدام أسلوب العصف الذهني فى حل المشكلات الأسرية التى تتطلب حلولاً سريعة.
- ب - يستخدم العصف الذهني كأسلوب فى تنمية تكيف الزوجين مع بعضهما.
- ج - يستخدم العصف الذهني كأسلوب لمساعدة الزوج والزوجه على التفكير فى إيجاد حلول للنزاعات التى تعترضهم وتؤثر فى حدوث المشكلة الأسرية.

☒ أسلوب الملاحظة Observation Techniques :

- أ - أسلوب الملاحظة المباشرة Direct Observation Technique :
- وتتم فى المواقف الطبيعية من خلال الأحداث اليومية العادية فى الجلسة وتلاحظها الاخصائية الاجتماعية عن طريق الجلسات الأسرية التى تجمع بينها وبين الزوجين أثناء القيام بجمع البيانات.

ب - أسلوب الملاحظة غير المباشر Indirect Observation Technique : وتتم داخل الجلسات الأسرية، ولكنها محددة مسبقاً، حيث تتم الملاحظة للتفاعل الأسري من خلال مواقف تجريبية مصممة أو مضبوطة مثل لعب الأدوار بين أفراد الأسرة أو عن طريق إعادة تمثيل مواقف معينة لملاحظة نقاط معينة ومحددة تحدها الاخصائية الاجتماعية الأسرية قبل إجراء الموقف.

☒ أساليب المناقشة التأملية Reflective Discussion Techniques

وقد حدد تيلبري Tilbury أن هذه المناقشة تدور حول الأفكار المتبادلة بين أفراد الأسرة لإستدعاء الحوادث والخبرات السابقة لتكوين قدر من الإستبصار بالمواقف الحالية للأسرة. (عبدالناصر عوض أحمد جبل، ٢٠٠٩) وتشمل أساليب المناقشة التأملية الإيجابية " طرح أفكار جديدة والتوضيح والتفسير، وتصحيح المشاعر، وربط الأحداث الحاضرة بالماضي. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٤، ص ٤٥٣)

☒ أسلوب الحل المبدع للمشكلات Creative solution to the

: problems

رائد هذا الأسلوب هو العالم " بارنز"، ويقوم هذا الأسلوب على إدراك المشكلات المحيطة بالفرد في بيئته، ومحاولة وضع حلول لها تكون فريدة وذات قيمة عملية ووظيفية، ويتطلب ذلك بطبيعة الحال :

- تحديد المشكلة.
- جمع البيانات بشأنها.
- التفكير في الحلول.
- وضع عدة بدائل.
- اختبار البديل الأنسب.

- تحديد زمن تنفيذه، وتكلفته، وخسائره، ومميزاته، وبيان مبررات فعاليته. (عبدالناصر عوض أحمد جبل، ٢٠٠٩)

☒ صور الأسرة Family Photo :

تتميز فنية الإطلاع على ألبوم صور الأسرة بتقديم ثروة من المعلومات عن توظيف الماضي والحاضر لهذه الأسرة، فأحد إستخداماته هو التغلغل فى ألبوم صور الأسرة الجماعية . إن الإستجابات "الشفوية وغير الشفوية" بالنسبة للصور والأحداث غالباً ما تعتبر كاشفة لعلاقات الأسرة وتقاليدها وهيكلها وقواعدها ونماذج الإتصال فيها حيث يطلب من الأعضاء أن يحضروا صوراً مهمة للأسرة ويناقشوا أسباب إحضارها وخلال مناقشة هذه الصور تتضح أشياء كثيرة عن هذه الأسرة خاصة فيما يتعلق بعلاقاتهم بأسرتهم وبالأجيال السابقة (Robert Smith, 2010, p.3)

هذه الفنية تكشف عن إتجاهات كل عضو من أعضاء الأسرة نحو الآخرين، وهى أقرب ما تشبه الإختبارات الإسقاطية حيث إنها تكشف عن أشياء معينة غير التى تظهر فى الصورة، وهذا يفيد المعالج فى التعرف على الكثير من المعلومات التى تفيده فى مرحلة التشخيص وفى الكشف عن طبيعة العلاقات فى هذه الأسرة.

☒ المدخل الروحى Spiritual approach :

يهتم المدخل الروحى بعلاقة الإنسان مما يؤثر على علاقته بالبيئة المحيطة به، فإعداده ليتحمل مسئولياته يبدأ من داخله أولاً ومن تفضيلاته القيمية والروحية وتفكيره النقدى. ويساعد هذا المدخل على زيادة إدراك الفرد للإنتماء والإتصال الإجتماعى، وزيادة التأثير على الشخص فى حالات الفقدان والإنتقال، وزيادة القدرة على إيجاد معنى للعلاقات الشخصية من خلال تنمية القدرة على التسامح مع الذات والآخرين كما يركز على علاج

نقاط الضعف ، والتوتر. ويعتمد المدخل الروحي على نظريتي تجاوز الذات والأنساق الدينامية ، فقد كان لإسهام كل من إبراهيم ماسلو Maslo و كارل جوستاف يونج Young الفضل فى ظهور نظرية تجاوز الذات Transpersonal Psychology التى تسلم بأن المشكلات الإجتماعية النفسية مرتبطة بغياب العوامل الروحية وتجاوز الذات يعنى تجاوز حدود الشخص حيث يحقق مستوى من النمو يرتبط فيه الأخيرين. (عفاف راشد عبدالرحمن ، ١٩٩٩).

وقد ذكر "عبدالعزيز فهمى النوحى" أهمية الأخذ بالجوانب الروحية والدينية فى الاعتبار عند التعامل مع العملاء وذلك لدورها وأهميتها كما ذكرها : (عبدالعزيز فهمى النوحى ، ٢٠٠٢).

- الجانب الروحي والدينى مدخل لحث العملاء على رعاية أنفسهم وأسرهم ثم يوجهون طاقتهم الى جيرانهم ومجتمعهم.
- للبعد الروحي والدينى اهمية فى التعامل مع كافة أحجام العمل المهنى ، وكما هو مطلوب فى العمل مع الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة. فهو مطلوب أيضا فى العمل مع المجتمعات.
- يشكل البعد الروحي حافزا قويا لبذل الجهد اللازم لخدمة المجتمع.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث :

١- نوع البحث :

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية حيث يسعى إلى التوصل إلى نموذج مقترح للحد من مشكلة الطلاق الصامت في المجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

٢- منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على إستخدام منهج المسح الإجتماعى بإستخدام العينة. حيث قامت الباحثة بتطبيق دراستها على عينة من الأزواج بجمعية مودة الخيرية بمدينة الرياض ، وتم تحديد العدد الإجمالي للأزواج فى (٥٤٠) زوج

وزوجة ، وتم أخذ عينة عشوائية ممثلة لكافة الأزواج وصل عددها (١٠٨) زوج وزوجة وهم يمثلون نسبة ٢٠٪ من إجمالي الأزواج .

٣- أدوات البحث :

أ- إعتد البحث الراهن على أداة رئيسية تتحدد في إستمارة إستبيان حول نموذج مقترح لحل مشكلة الطلاق الصامت في المجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

وقد إشتملت الإستبانة على المحاور الأتية :

- بيانات أساسية ترتبط بالاسم والسن والحالة التعليمية والدخل.
- مظاهر واعراض الطلاق الصامت.
- الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية.
- الآليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت.
- إختتمت الباحثة الإستبانة اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم.

وقد قامت الباحثة بصياغة التساؤلات المرتبطة بمحاور الإستبانة وعرضها على خمسة من الأساتذة المتخصصين فى خدمة الجماعة لتحكيمها. وقامت بإجراء بعض التعديلات عليها وبالتالي أصبحت الإستبانة صالحة للتطبيق.

ب - صدق وثبات الأداة :

صدق أداة البحث :

أ- الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب - صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة .

- ثبات أداة البحث :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (١) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (١)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة
٠,٧٣٣٠	٢٠	مظاهر واعراض الطلاق الصامت
٠,٧٣٨٣	٢١	الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية
٠,٧٦١٢	٤	الآليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت
٠,٨١٢٣	٩	اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لهم
٠,٧٨٥٥	٣٨	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٧٨٥٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

- أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (3 - 1 = 2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2 = 1.67). بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من 1 إلى 1.67 يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.68 إلى 2.34 يمثل (أوافق إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من 2.35 إلى 3.00 يمثل (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة

من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية ، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات) ، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ، إلى جانب المحاور الرئيسة ، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤- مجالات البحث :

- المجال البشري : قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية قوامها (١٠٨).
- المجال المكاني : قامت الباحثة بتطبيق بحثها في جمعية مودة الخيرية بمدينة الرياض.
- المجال الزمني : يتحدد في الفترة التي قامت فيها الباحثة بجمع البيانات من الميدان والتي إستغرقت حوالي أربعة شهور من ٢٠١٥/٩ حتى نهاية ٢٠١٥ / ١٢ ، وقد استغرق البحث نحو عام كامل من التفكير فيه على الانتهاء منه.

ثامناً: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

جدول رقم (٢)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير النوع :

النسبة	ك	النوع
١٤,٨١	١٦	أ - ذكر
٨٥,١٩	٩٢	ب - انثى
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٩٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٨٥,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الاناث وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ١٤,٨١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الذكور وقد يرجع ذلك الى الاناث هم أكثر تأثراً بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن الطلاق الصامت ويتفق ذلك مع دراسة ابتسام رفعت محمد والتي أكدت الى تعرض الزوجات الى العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية.

جدول رقم (٣)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير السن

النسبة	ك	السن
٢٥	٢٧	٣٠_٢٠
٢٢,٢٢	٢٤	٤٠_٣٠
٤٢,٥٩	٤٦	ج - ٤٠_٥٠
١٠,١٩	١١	د - ٥٠ فأكثر
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٤٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٤٢,٥٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع أعمارهم في الفترة من ٤٠_٥٠ وهم الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع أعمارهم في الفترة من ٣٠_٢٠ سنة.

جدول رقم (٤)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	ك	النسبة
١	١٥	١٣,٨٩
٣_٢	١٧	١٥,٧٤
ج - ٣_٥	٣٧	٣٤,٢٦
د - ٥_٧	٣٣	٣٠,٥٦
هـ - ٧ فأكثر	٦	٥,٥٦
المجموع	١٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٣٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٣٤,٢٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٣_٥ أبناء، بينما (٣٣) يمثلوا ما نسبته ٣٠,٥٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٥_٧ أبناء وقد يعد كثرة عدد الأبناء سبباً من أسباب مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين.

جدول رقم (٥)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغير مدة الزواج

النسبة	ك	مدة الزواج
١٣,٨٩	١٥	أقل من سنة
١٥,٧٤	١٧	٣_١
٤,٦٣	٥	ج - ٦_٣
١٣,٨٥	١٥	د - ٩_٦
٥١,٨٥	٥٦	هـ - ٩ سنين فأكثر
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٥٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥١,٨٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة متزوجين منذ ٩ سنوات فأكثر وهذه النسبة تبلغ أكثر من نصف عينة البحث وقد تكون اطالة فترة الزواج ادت الى شعور الزوجين بالملل وعدم قدرتهم على الحوار فيما بينهم وهم هنا في حاجة الى من يساندهم ويكسبهم مهارات التجديد والتغيير والحوار البناء للقضاء على ما يشعروا به من ملل ادى الى الطلاق الصامت فيما بينهم.

جدول رقم (٦)

توزيع مفردات عينة البحث وفق الحالة التعليمية للزواج أو الزوجة

النسبة	ك	الحالة التعليمية
٥,٥٦	٥	أمي
٤,٦٣	٦	يقرأ ويكتب
١٥,٧٤	١٧	ج - ابتدائي
٤,٦٣	٥	د - إعدادي
٢٩,٦٣	٣٢	هـ - ثانوي
٢٩,٦٣	٣٢	و - جامعي
١٠,١٩	١١	ز - دراسات عليا
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٣٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٩,٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حاصلين على مؤهل ثانوي ونفس النسبة حاصلين منهم على مؤهل جامعي. وعلى الرغم من أن الزوجين من المتعلمين إلى أنهم يتفقدون مهارات الحياة الزوجية وهذا ما أدى إلى مشكلة الطلاق الصامت.

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات عينة البحث وفق السكن

النسبة	ك	السكن
٢١,٣٠	٢٣	أ - مع أسرة الزوج
٧٨,٧٠	٨٥	ب - سكن مستقل
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٨٥) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧٨,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنون بسكن مستقل، بينما (٢٣) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنو مع أسرة الزوج.

جدول رقم (٨)

توزيع مفردات عينة البحث وفق الدخل

النسبة	ك	الدخل
٤,٦٣	٥	٤٠٠٠ ريال
١٢,٠٤	١٣	٧٠٠٠-٤٠٠٠ ريال
٢٤,٠٧	٢٦	ج - ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال
٢٧,٧٨	٣٠	د - ١٣٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال
٢١,٣٠	٢٣	هـ - ١٥٠٠٠-١٣٠٠٠ ريال
١٠,١٩	١١	و - ١٥٠٠٠ ريال فاكثر
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٣٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٢٧,٧٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٣٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٦) منهن يمثلن ما نسبته ٢٤,٠٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال، مقابل (٢٣) منهن يمثلن ما نسبته ٢١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٥٠٠٠-١٣٠٠٠ ريال، و(١٣) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,٠٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٧٠٠٠-٤٠٠٠ ريال، و(١١) منهن يمثلن ما نسبته ١٠,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن

١٥٠٠٠ ريال فاكثرو (٥) منهم يمثلن ما نسبته ٤.٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٤٠٠٠ ريال. وبعد الدخل عنصر حيوي من اسباب النزاعات الزوجية بين الزوجين خاصة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية ما بين الايجار ومصاريف دراسة للابناء...الخ وأشار إلي ذلك كل من (فوزي الهادي، ٢٠٠١)، و(على المحيني، ٢٠١٥) ودراسة (Fiese, Barbara H.، ٢٠١٢) الذي أوضحوا أن المشكلات الاقتصادية متمثلة في قلة الدخل من أسباب الطلاق الصامت بين الزوجين.

جدول رقم (٩)

توزيع مفردات عينة البحث وفق درجة القرابة بين الزوجين

النسبة	ك	درجة القرابة
٥٣.٧٠	٥٨	أ - توجد قرابة
٤٦.٣٠	٥٠	ب - لا توجد قرابة
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٥٨) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٣.٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة هم أقارب، بينما (٥٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لا توجد قرابة، وقد ترجع مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين الى وجود قرابة بينهم.

جدول رقم (١٠)

توزيع مفردات عينة البحث وفق معرفة بالمؤسسات الاجتماعية

النسبة	ك	المعرفة
٢٨,٧٠	٣١	أ - نعم
٧١,٣٠	٧٧	ب - لا
١٠٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٧٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة ليس لديهم معرفة بالمؤسسات الاجتماعية التي تقدم لهم خدمات اجتماعية مختلفة، بينما (٣١) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٨,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم علم بوجود مؤسسات اجتماعية، وهذه النسبة في حد ذاتها مؤشر لعدم وعى الزوجين بطبيعة المؤسسات الموجودة في المجتمع والتي توفر لهم مهارات التعامل مع الحياة الزوجية وهنا يقع على الاخصائي الاجتماعي العبئ الاكبر في توفير وسائل التوعية بوجود المؤسسات الاجتماعية في المجتمع السعودي.

جدول رقم (١١)
مظاهر وأعراض الطلاق الصامت

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		المظاهر
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٧١	٢,٤٢	٠,١٣	١٤	٠,٣٢	٣٥	٠,٥٥	٥٩	عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين
٩	٠,٨٢	٢,٤٦	٠,١٨	٢٠	٠,١٦	١٨	٠,٦٣	٦٨	عدم رغبة أحد الزوجين استكمال الحديث مع الطرف الأخر.
٧	٠,٧٩	٢,٥٨	٠,٠٩	١٠	٠,٢٣	٢٥	٠,٦٥	٧٠	دائما الحوارات مبتورة بين الزوجين.
٥	٠,٦٥	٢,٣٦	٠,١٣	١٥	٠,٣٦	٣٩	٠,٦٨	٧٣	غياب البهجة والمرح بين الزوجين

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		المظاهر
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٣	٠,٧١	٢,٥٥	٠,١٤	١٦	٠,١٥	١٧	٠,٥٠	٥٤	الشجار الدائم لأتفه الأسباب.
٦	٠,٧٤	٢,٥٩	٠,١٣	١٥	٠,١٣	١٤	٠,٦٩	٧٥	النقاش الحاد وعدم التوافق في الرأي هو أساس الطلاق الصامت.
٤	٠,٧٢	٢,١٦	٠,٣٤	٣٧	٠,١٥	١٧	٠,٧٣	٧٩	إهمال كل طرف للآخر من ناحية الحقوق الزوجية.
١٦	٠,٩٠	١,٨٩	٠,٤٠	٤٤	٠,٢٩	٣٢	٠,٥٠	٥٤	افتعال المشاكل مع أهل الزوج أو الزوجة.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		المظاهر
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٧	٠,٨٣	٢,٦٩	٠,٠٥	٦	٠,٢٠	٢٢	٠,٣٠	٣٢	رفض عمل الزوجة لب حدوث الشجار بين الطرفين.
٢	٠,٥٧	٢,٦٩	٠,٠٥	٦	٠,٢٠	٢٢	٠,٧٤	٨٠	النقد اللاذع من طرف للأخر يؤدي إلى حدة الطلاق الصامت
١٨	٠,٨٤	١,٧٧	٠,٥	٥٤	٠,٢٣	٢٥	٠,٢٧	٢٩	اتهام كل طرف للأخر بالإسراف والتبذير.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		المظاهر
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٥	٠,٧٩	٢,٢٦	٠,٢١	٢٣	٠,٣١	٣٤	٠,٤٧	٥١	غياب الاحترام بين الزوجين.
٣	٠,٦٦	٢,٦٣	٠,١٠	١١	٠,١٦	١٨	٠,٧٣	٧٩	غياب الاجواء الرومانسية بين الطرفين.
٨	٠,٦٧	٢,٤٤	٠,١٠	١١	٠,٣٦	٣٩	٠,٥٤	٥٨	عدم الاشتراك في أنشطة مشتركة بين الزوجين.
١٤	٠,٨٣	٢,٢٨	٠,٢٤	٢٦	٠,٢٤	٢٦	٠,٥٢	٥٦	شيوخ السخرية والاستهزاء والاستهتار من طرف لطرف اخر
١٠	٠,٦٨	٢,٤٠	٠,١١	١٢	٠,٣٨	٤١	٠,٥١	٥٥	الاكل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		المظاهر
			%	ك	%	ك	%	ك	
									والشرب بشكل منفصل
١٢	٠,٧٥	٢,٣٨	٠,١٦	١٨	٠,٢٨	٣١	٠,٥٥	٥٩	تعمد طرف جرح مشاعر الطرف الآخر بكلمات مؤذية أمام الآخرين
١١	٠,٦٦	٢,٣٩	٠,١٠	١١	٠,٤٠	٤٤	٠,٤٩	٥٣	الانتقاص من انجازات وطموحات الطرف الآخر.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		المظاهر
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٥٤	٢,٨١	٠,٠٧	٨	٠,٠٣	٤	٠,٥٥	٩٦	جلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت "الانعزال المكاني"
٧	٠,٧٦	٢,٤٦	٠,١٦	١٨	٠,٢٠	٢٢	٠,٤٩	٦٨	الانسحاب من المعاشرة الزوجية.
	٠,٧٤	٢,٤٠							المتوسط العام

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان مظاهر و أعراض الطلاق الصامت تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين، جلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت "الانعزال المكاني" بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٢ وانحراف معياري قدره ٠,٧١٢

- المستوى الثاني: النقد اللاذع من طرف للآخر يؤدي إلى حدة الطلاق الصامت بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٩ وانحراف معياري قدره ٠,٥٧٤
 - المستوى الثالث: غياب الاجواء الرومانسية بين الطرفين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري قدره ٠,٦٦٤ .
 - المستوى الرابع: إهمال كل طرف للآخر من ناحية الحقوق الزوجية بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٩ وانحراف معياري ٠,٧٢٤
 - المستوى الخامس: غياب البهجة والمرح بين الزوجين بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٨ وانحراف معياري قدره ٠,٦٥٧
- من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز مظاهر واعراض الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في عدم وجود حوار بين الزوجين نقد كلا منهما للاخر ويتفق ذلك مع دراسة لي مان Ly Man التي اوضحت ان المشكلات الاسرية ناتجة عن فشل عمليات الاتصال داخلها والتي تتمثل في ضعف مهارات الحديث والانصات الجيد بين الطرفين واكدت على ضرورة اكساب الاسرة نماذج الاتصال السليم للاحداث التوافق داخلها

جدول رقم (١٢)

الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		الاسباب
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٥	٠,٨٨	١,٩٩	٠,٣٨	٤٢	٠,٢٣	٢٥	٠,٣٨	٤١	عدم التكافؤ بين الزوجين في المستوى التعليمي.
١	٠,٦٤	٢,٦٥	٠,٠٩	١٠	٠,١٦	١٨	٠,٧٤	٨٠	اضطراب شخصية أحد الزوجين.
٢	٠,٦٦	٢,٦٤	٠,١٠	١١	٠,١٥	١٧	٠,٧٤	٨٠	إنعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين.
١٨	٠,٧٦	١,٦٥	٠,٥٢	٥٧	٠,٢٩	٣٢	٠,١٨	١٩	عدم التكافؤ الاقتصادي بين الزوجين.
١٧	٠,٦٣	١,٧٦	٠,٣٥	٣٨	٠,٥٣	٥٨	٠,١١	١٢	الطلبات المتكررة من جانب الزوجة
٧	٠,٧٤	٢,٣٩	٠,١٥	١٧	٠,٢٩	٣٢	٠,٥٥	٥٩	أنانية أحد الاطراف.
١٣	٠,٩١	٢,٠١٩	٠,٣٣	٣٦	٠,١٣	١٥	٠,٥٣	٥٧	عدم وجود مسكن خاص للزوجين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		الاسباب
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨	٠,٦٩	٢,٣٦	٠,١٢	١٣	٠,٣٩	٤٣	٠,٤٨	٥٢	تفضيل أحد الطرفين لأهله على حساب الطرف الاخر.
٩	٠,٧٧	٢,٣٣	٠,١٨	٢٠	٠,٢٩	٣٢	٠,٥٢	٥٦	قضاء وقت كبير خارج المنزل من أحد الأطراف.
١٠	٠,٦٧	٢,٣١	٠,١٢	١٣	٠,٤٤	٤٨	٠,٤٤	٤٧	تفضيل أحد الطرفين لأصدقائه على حساب الطرف اخر.
١٤	٠,٧٧	٢,١٤	٠,٢٤	٢٦	٠,٣٨	٤١	٠,٣٨	٤١	شعور الرجل بالملل من علاقته الزوجية
١٠	٠,٨٠	٢,٣١	٠,٢١	٢٣	٠,٢٥	٢٨	٠,٥٣	٥٧	التقليل من شأن الآخر بالقول أو الفعل أمام الناس
١١	٠,٨٣	٢,٢٩	٠,٢٤	٢٦	٠,٢٣	٢٥	٠,٥٣	٥٧	بخل الرجل على أهل بيته بالمال
٥	٠,٦٤	٢,٤٦	٠,٠٨	٩	٠,٣٧	٤٠	٠,٥٥	٥٩	بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		الاسباب
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧	٠,٦٥	٢,٣٩	٠,٠٩	١٠	٠,٤٢	٤٦	٠,٤٨	٥٢	يخل الرجل على أهل بيته بالوقت
١٣	٠,٧٩	٢,١٩	٠,٢٣	٢٥	٠,٣٤	٣٧	٠,٤٣	٤٦	غرور أحد الأطراف وتعالیه على الطرف الآخر
٦	٠,٧٣	٢,٤٣	٠,١٤	١٦	٠,٢٧	٣٠	٠,٥٧	٦٢	اللجوء للصوت العالي في الحوار
٣	٠,٦٢	٢,٦٣	٠,٠٧	٨	٠,٢٢	٢٤	٠,٧٠	٧٦	الكآبه و سوء العشره
٤	٠,٦٦	٢,٥١	٠,٠٩	١٠	٠,٣٠	٣٣	٠,٦٠	٦٥	المغالاه في تقدير المشكلات
١٦	٠,٨٦	١,٩٤	٠,٣٩	٤٣	٠,٢٥	٢٨	٠,٣٤	٣٧	إعتبار العمليه الجنسيه واجب و روتين يومي
١٢	٠,٨٣	٢,٢٧	٠,٢٥	٢٧	٠,٢٣	٢٥	٠,٥٢	٥٦	الإستمرار في الكذب من جانب أحد الأطراف
	٠,٧٤	٢,٢٨							المتوسط العام

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: اضطراب شخصية أحد الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٥ وانحراف معياري قدره ٠,٦٤٦.
- المستوى الثاني: إنعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٤ وانحراف معياري ٠,٦٦٢
- المستوى الثالث: الكآبه و سوء العشره بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري ٠,٦٢
- المستوى الرابع: المغالاه فى تقدير المشكلات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥١ وانحراف معياري ٠,٦٦٣
- المستوى الخامس: بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٦ وانحراف معياري ٠,٦٤٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية جاءت بمتوسط عام ٢,٢٨ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في اضطراب شخصية احد الزوجين ، وانعدام الحوار ويتفق ذلك مع ما تشير اليه الاحصاءات في ان ٧٩٪ من حالات الانفصال تكون بسبب المعاناة من انعدام المشاعر ، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها ، وعدم وجود حوار يربط بينهما. وتشير إحصائيات عالمية إلى أن تسعاً من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج ، وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات

جدول رقم (١٣)

دور الزوجين لتجنب الطلاق الصامت

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفى الي حدما		أوفى		الدور
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٠.٦٥	٢.١٣	٠.٢٤	٢٦	٠.٣٨	٤٢	٠.٣٧	٤٠	الإستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق.
١	٠.٧٠	٢.٢٩	٠.١٩	٢١	٠.٣٢	٣٥	٠.٤٨	٥٢	محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية.
٣	٠.٧٨	٢.١٠	٠.٣٢	٣٥	٠.٢٥	٢٧	٠.٤٣	٤٦	اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف.
٤	٠.٧٩	٢.٠٧	٠.٢٨	٣١	٠.٣٥	٣٨	٠.٣٦	٣٩	الإستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح.
	٠.٧٣	٢.١٥							المتوسط العام

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت تمثلت في المستويات التالية:

- المستوى الاول: محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٩ وانحراف معياري ٠,٧٠٧.
- المستوى الثاني: الإستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٣ وانحراف معياري ٠,٦٥٣.
- المستوى الثالث: اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف. بوسط وزني مرجح ٢,١٠ وانحراف معياري ٠,٧٨٦.
- المستوى الرابع: الإستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٠٧ وانحراف معياري ٠,٧٩.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,١٥ وانحراف معياري ٠,٧٣ حيث تمثلت ابرزها في محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية ولعل هذه النتائج تحث على اهمية تدريب الزوجين على اليات تجنب الطلاق الصامت واكدت على ذلك دراسة جاكوبسن Jacobson التي اكدت على ان تدريب الزوجين على حل المشكلات الاسرية ساعدهم على تحطى الصعوبات التي تمر بهم في حياتهم الاسرية.

جدول رقم (١٤)

اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		الاتجاهات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦	٠,٨٨	٢,٠١	٠,٣٣	٣٦	٠,٣٢	٣٥	٠,٣٤	٣٧	التوجه لاحد مكاتب الاستشارات الاسرية
٤	٠,٦٤	٢,٢٦	٠,٠٨	٩	٠,٥٧	٦٢	٠,٣٤	٣٧	أثق في ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من مساعدات لإصلاح الأسرة وحل الخلافات.
٣	٠,٦٦	٢,٣١	٠,١٨	٢٠	٠,٣٢	٣٥	٠,٤٩	٥٣	حضور برامج الإرشاد الاسري
٧	٠,٧٦	١,٩٨	٠,٣٠	٣٣	٠,٤٠	٤٤	٠,٢٩	٣١	الاستعانة بأحد الاقارب في تقريب وجهات النظر بين الزوجين
٨	٠,٦٣	١,٧٢	٠,٥	٥٤	٠,٢٧	٣٠	٠,٢٢	٢٤	الاستعانة بأحد الاصدقاء في تقريب وجهات النظر بين الزوجين

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		أوفق الي حدما		أوفق		الاتجاهات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٥	٠,٧٤	٢,١٦	٠,٢٧	٣٠	٠,٢٨	٣١	٠,٤٤	٤٧	أفضل الحل من الأقارب عن الذهاب للمؤسسة.
٢	٠,٩١	٢,٣٣	٠,٢٥	٢٧	٠,١٦	١٨	٠,٥٨	٦٣	يمكنني حضور برنامج للإرشاد الأسري لاكتساب مهارات حل الخلافات الأسرية.
٣	٠,٦٩	٢,٣١	٠,٢٠	٢٢	٠,٢٨	٣١	٠,٥١	٥٥	التواصل مع خط الإرشاد الأسري وسيلة هامة للإستشارة ومعرفة الحلول.
١	٠,٧٧	٢,٤٠	٠,١٠	١١	٠,٣٩	٤٣	٠,٥٠	٥٤	عرض مشكلة الخلاف على لجنة مكونه من رجل دين وأخصائي اجتماعي ونفسي لحلها من منظور تكاملي.
	٠,٧٥	٢,١٦							المتوسط العام

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عرض مشكلة الخلاف على لجنة مكونه من رجل دين وأخصائي اجتماعي ونفسي حلها من منظور تكاملي. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٧٣

- المستوى الثاني: يمكنني حضور برنامج للإرشاد الأسري لاكتساب مهارات حل الخلافات الأسرية. بوسط وزني مرجح ٢,٣٣ وانحراف معياري ٠,٩١٢

- المستوى الثالث: حضور برامج الإرشاد الاسري، التواصل مع خط الإرشاد الأسري وسيلة هامة للإستشارة ومعرفة الحلول. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٣١ وانحراف معياري ٠,٦٦٢

- المستوى الرابع: أثق في ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من مساعدات لإصلاح الأسرة وحل الخلافات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٦ وانحراف معياري ٠,٦٤٦

- المستوى الخامس: أفضل الحل من الأقارب عن الذهاب للمؤسسة. بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٤٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري جاءت بمتوسط عام ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٥٪ وقد اكدت مفردات عينة الدراسة على اهمية عرض مشكلتهم على اخصائيين اجتماعيين ونفسيين وحضور برامج ارشاد اسري ويؤكد لنا هذا اهمية دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الاسري ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه دراسة هشام سيد عبد المجيد التي اكدت على اهمية

دور الاخصائي الاجتماعي في علاج المشكلات الاسرية، وكذلك دراسة سعيد عبد العال حامد التي اشارت الي تأثير أساليب العلاج الأسرى في تحسين معدل التوافق الزوجي بين الزوجين في الأسرة.

تاسعا: عرض النتائج العامة للبحث:

• **النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة البحث :** -

- بينت نتائج الدراسة أن (٩٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٨٥,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الاناث وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (١٦) منهن يمثلن ما نسبته ١٤,٨١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة من الذكور وقد يرجع ذلك الى الاناث هم أكثر تأثرا بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن الطلاق الصامت ويتفق ذلك مع دراسة ابتسام رفعت محمد والتي أكدت الى تعرض الزوجات الى العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية.
- بينت نتائج الدراسة أن (٤٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٤٢,٥٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع اعمارهم في الفترة من ٤٠-٥٠ وهم الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٧) منهم يمثلوا ما نسبته ٢٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يقع اعمارهن في الفترة من ٢٠-٣٠ سنة.
- كشفت نتائج الدراسة أن (٣٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٣٤,٢٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٣-٥ ابناء، بينما (٣٣) يمثلوا ما نسبته ٣٠,٥٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم من ٥-٧ ابناء وقد يرجع كثرة عدد الابناء سببا من اسباب مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين.
- اوضحت نتائج الدراسة أن (٥٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥١,٨٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة متزوجين منذ ٩

سنوات فأكثر وهذه النسبة تبلغ أكثر من نصف عينة البحث وقد تكون اطالة فترة الزواج ادت الى شعور الزوجين بالملل وعدم قدرتهم على الحوار فيما بينهم وهم هنا في حاجة الى من يساندهم ويكسبهم مهارات التجديد والتغيير والحوار البناء للقضاء على ما يشعروا به من ملل ادى الى الطلاق الصامت فيما بينهم.

- اظهرت نتائج الدراسة أن (٣٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٩,٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حاصلين على مؤهل ثانوي ونفس النسبة حاصلين منهم على مؤهل جامعي. وعلى الرغم من ان الزوجين من المتعلمين الى انهم يتفقدون مهارات الحياة الزوجية وهذا ما ادى الى مشكلة الطلاق الصامت.

- بينت نتائج الدراسة أن (٨٥) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧٨,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنون بسكن مستقل، بينما (٢٣) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة يسكنو مع اسرة الزوج.

- اوضحت نتائج الدراسة أن (٣٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٢٧,٧٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٠٠٠٠-٣٠٠٠٠ ريال وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢٦) منهن يمثلن ما نسبته ٢٤,٠٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال، مقابل (٢٣) منهن يمثلن ما نسبته ٢١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ١٣٠٠٠-١٥٠٠٠ ريال، و(١٣) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,٠٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٤٠٠٠-٧٠٠٠ ريال، و(١١) منهن يمثلن ما نسبته ١٠,١٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة

دخلهن ١٥٠٠٠ ريال فاكثروا (٥) منهم يمثلن ما نسبته ٤,٦٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة دخلهن ٤٠٠٠ ريال. ويعد الدخل عنصر حيوي من اسباب النزاعات الزوجية بين الزوجين خاصة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية ما بين الايجار ومصاريف دراسة للابناء... الخ وأشار إلي ذلك كل من (فوزي الهادي، ٢٠٠١)، و(على المحيني، ٢٠١٥) ودراسة (Fiese, Barbara H., ٢٠١٢) الذي أوضحوا أن المشكلات الاقتصادية متمثلة في قلة الدخل من أسباب الطلاق الصامت بين الزوجين.

- بينت نتائج الدراسة أن (٥٨) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٣,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة هم أقارب، بينما (٥٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٥٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لا توجد قرابة، وقد ترجع مشكلة الطلاق الصامت بين الزوجين الى وجود قرابة بينهم.

- بينت نتائج الدراسة أن (٧٧) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٧١,٣٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة ليس لديهم معرفة بالمؤسسات الاجتماعية التي تقدم لهم خدمات اجتماعية مختلفة، بينما (٣١) من مفردات عينة الدراسة يمثلوا ما نسبته ٢٨,٧٠٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة لديهم علم بوجود مؤسسات اجتماعية، وهذه النسبة في حد ذاتها مؤشر لعدم وعي الزوجين بطبيعة المؤسسات الموجودة في المجتمع والتي توفر لهم مهارات التعامل مع الحياة الزوجية وهنا يقع على الاخصائي الاجتماعي العبئ الاكبر في توفير وسائل التوعية بوجود المؤسسات الاجتماعية في المجتمع السعودي.

• نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الاول وهو ما مظاهر و

أعراض الطلاق الصامت؟

يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان مظاهر و أعراض الطلاق الصامت تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين، جلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت "الانعزال المكاني" بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٢ وانحراف معياري قدره ٠,٧١٢

- المستوى الثاني: النقد اللاذع من طرف للآخر يؤدي إلى حدة الطلاق الصامت بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٩ وانحراف معياري قدره ٠,٥٧٤

- المستوى الثالث: غياب الاجواء الرومانسية بين الطرفين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري قدره ٠,٦٦٤ .

- المستوى الرابع: إهمال كل طرف للآخر من ناحية الحقوق الزوجية بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٩ وانحراف معياري ٠,٧٢٤

- المستوى الخامس: غياب البهجة والمرح بين الزوجين بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥٨ وانحراف معياري قدره ٠,٦٥٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز مظاهر واعراض الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في عدم وجود حوار بين الزوجين نقد كلا منهما للاخر ويتفق ذلك مع دراسة لي مان Ly Man التي اوضحت ان المشكلات الاسرية ناتجة عن فشل عمليات الاتصال داخلها والتي تتمثل في ضعف مهارات الحديث والانصات الجيد بين الطرفين واكدت على ضرورة اكساب الاسرة نماذج الاتصال السليم لاحداث التوافق داخلها

• نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الثاني وهو ما الاسباب

المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

تبين لنا ان الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: اضطراب شخصية أحد الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٥ وانحراف معياري قدره ٠,٦٤٦.

- المستوى الثاني: إنعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٤ وانحراف معياري ٠,٦٦٢.

- المستوى الثالث: الكآبه و سوء العشره بوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٣ وانحراف معياري ٠,٦٢.

- المستوى الرابع: المغالاه فى تقدير المشكلات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٥١ وانحراف معياري ٠,٦٦٣.

- المستوى الخامس: بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٦ وانحراف معياري ٠,٦٤٧.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الاسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية جاءت بمتوسط عام ٢,٢٨ وانحراف معياري ٠,٧٤ حيث تمثلت ابرزها في اضطراب شخصية احد الزوجين ، وانعدام الحوار ويتفق ذلك مع ما تشير اليه الاحصاءات في ان ٧٩٪ من حالات الانفصال تكون بسبب المعاناة من انعدام المشاعر ، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها ، وعدم وجود حوار يربط بينهما. وتشير إحصائيات عالمية إلى أن تسعاً من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج ، وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات

• نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الثالث وهو ما الأليات

الذاتية لتجنب الطلاق الصامت؟

يتضح أن مفردات عينة الدراسة تبين لنا ان الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت تمثلت في المستويات التالية :

- المستوى الاول: محاولة كل طرف للتعاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٩ وانحراف معياري ٠,٧٠٧.
- المستوى الثاني: الإستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٣ وانحراف معياري ٠,٦٥٣.
- المستوى الثالث: اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف. بوسط وزني مرجح ٢,١٠ وانحراف معياري ٠,٧٨٦.
- المستوى الرابع: الإستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٠٧ وانحراف معياري ٠,٧٩.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الأليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت جاءت بمتوسط عام ٢,١٥ وانحراف معياري ٠,٧٣ حيث تمثلت ابرزها في محاولة كل طرف للتعاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية ولعل هذه النتائج تحث على اهمية تدريب الزوجين على اليات تجنب الطلاق الصامت واكدت على ذلك دراسة جاكوبسن Jacobson التي اكدت على ان تدريب الزوجين على حل المشكلات الاسرية ساعدهم على تخطى الصعوبات التي تمر بهم في حياتهم الاسرية.

• نتائج الدراسة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الرابع وهو ما اتجاهات

الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري؟

تبين لنا ان اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري تتمثل أعلى خمس مستويات فيما يلي :

- المستوى الاول: عرض مشكلة الخلاف على لجنة مكونه من رجل دين وأخصائي اجتماعي ونفسي لحلها من منظور تكاملي. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٧٧٣
 - المستوى الثاني: يمكنني حضور برنامج للإرشاد الأسري لاكتساب مهارات حل الخلافات الأسرية. بوسط وزني مرجح ٢,٣٣ وانحراف معياري ٠,٩١٢
 - المستوى الثالث: حضور برامج الإرشاد الاسري، التواصل مع خط الإرشاد الأسري وسيلة هامة للإستشارة ومعرفة الحلول. بوسط وزني مرجح قدره ٢,٣١ وانحراف معياري ٠,٦٦٢
 - المستوى الرابع: أثق في ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من مساعدات لإصلاح الأسرة وحل الخلافات بوسط وزني مرجح قدره ٢,٢٦ وانحراف معياري ٠,٦٤٦
 - المستوى الخامس: أفضل الحل من الأقارب عن الذهاب للمؤسسة. بوسط وزني مرجح قدره ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٤٧
- من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري جاءت بمتوسط عام ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٧٥٪ وقد اكدت مفردات عينة الدراسة على اهمية عرض مشكلتهم على اخصائيين اجتماعيين ونفسيين وحضور برامج ارشاد اسري ويؤكد لنا هذا اهمية دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الاسري ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه دراسة هشام سيد عبد المجيد التي اكدت على اهمية دور الاخصائي الاجتماعي في علاج المشكلات الاسرية، وكذلك دراسة سعيد عبد العال حامد التي اشارت الي تأثير أساليب العلاج الأسرى في تحسين معدل التوافق الزوجي بين الزوجين في الأسرة

عاشرا: نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي

من منظور طريقة العمل مع الجماعات:

إنطلاقاً من الإطار النظري للبحث والنتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى الأدبيات النظرية لمهنة الخدمة الاجتماعية تم التوصل إلى هذا النموذج المقترح ويتضمن النقاط التالية:

☒ الأسس والمعايير التي في ضوئها تم وضع النموذج :

- الدراسات السابقة التي تناولت المجال الأسرى بقضاياها ومشكلاته وبخاصة الرؤية التحليلية التي توصل إليها الباحثة من واقع تحليلها لهذه الدراسات.
- النظريات العلمية التي تناولت الطلاق الصامت وكذلك القضايا والمفاهيم الأساسية التي طرحتها هذه النظريات لتفسر الكيان الأسرى بما يحدث فيه من فتور في العلاقات وانقطاع التواصل والاتصال بين الزوجين.
- الإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية وبما يسهم في تنمية وعى المتزوجين وتعديل الاتجاهات السلبية لديهم خاصة فيما يتعلق بالخلافات الزوجية، وبما يسهم بألية إكسابهم المهارات اللازمة لحل هذه الخلافات.
- التغيرات المتلاحقة التي تعترى المجتمع السعودي في الوقت الراهن وانعكاساتها على النسق الأسرى ليصبح الواقع الأسرى أكثر اتساعاً ليشتمل على ضرورة تعديل السلوكيات السلبية وبناء سلوكيات جديدة ترتبط بالمواطنة والمشاركة التطوعية والتفكير المنطقي في العمل الجاد والمنتج الذى يدفع الأسرة والمجتمع إلى النمو والتغير الإيجابي.

☒ المهارات المهنية التي يجب أن تطبقها الأخصائية الاجتماعية للمساهمة

في حل مشكلة الطلاق الصامت :

أ - المهارة فى إدارة التفاعل الأسرى بين الزوج والزوجة والأبناء ولعل

تطبيق هذه المهارة يتطلب من الأخصائية الإجتماعية كمرشدة أن تكون

لديها القدرة على الإستماع النشط والتحدث الجيد والتفكير المنطقى

فى القضايا والمشكلات الأسرية ليس ذلك فحسب بل كذلك عليها أن

تدرب أعضاء الأسرة على كيفية إدارة الإتصال والتفاعل الأسرى البناء.

ب - المهارة فى حل المشكلات الأسرية ولعل هذه المهارة تتطلب من

الأخصائية الإجتماعية أن تتميز بالقدرات الأتية :

- القدرة على تحديد المشكلة الأسرية من حيث طبيعتها وتاريخ نشأتها

وحجم المتأثرين والمشاركين فى حدوثها .

- القدرة على تحديد العوامل والأسباب التى أدت إلى حدوث المشكلة "

أسباب ترجع إلى الزوج - الزوجة - الأبناء - المحيطين بالنسق القرابى

للأسرة - الأصدقاء - المجتمع...إلخ".

- القدرة على طرح أكبر قدر من الحلول والبدائل لمواجهة المشكلات

الأسرية ، وهنا تقوم الاخصائية الإجتماعية بإستخدام اسلوب العصف

الذهنى مع أعضاء الأسرة لتوليد الحلول غير التقليدية التى من شأنها

مواجهة المشكلة الأسرية بنجاح.

- القدرة على المفاضلة بين الحلول وإختيار أنسبها وهنا تقوم الاخصائية

الإجتماعية بوضع معايير ومحكات يتم على أساسها يمكن المفاضلة بين

الحلول مثل " الوقت - الجهد - التكلفة".

- القدرة على التخطيط للمهام الأسرية المرتبطة بحل المشكلة وهنا تقوم الأخصائية الإجتماعية بتحديد مهام وواجبات أساسية يؤديها الزوج ومهام أساسية تؤديها الزوجة ومهام أخرى يؤديها الأبناء.

- القدرة على تنفيذ المهام المرتبطة بحل المشكلة الأسرية مع الأخذ فى الاعتبار عامل الوقت وازالة الصعوبات والعراقيل التى قد تعترض الأسرة عند قيامها بتنفيذ الحلول.

- القدرة على تقييم الحلول التى تم تنفيذها من وجهة نظر أعضاء الكيان الأسرى ومن وجهة نظر الأخصائية الإجتماعية كمرشدة للتعرف على ما إذا كانت المشكلة تم حلها أم ما زالت تحتاج إلى حلول أخرى.

ج - **المهارة فى تحقيق الرضا الزوجى** وفى هذه المهارة تركز الأخصائية الإجتماعية على إتجاه العلاقة الزوجية نحو شريك الحياة، كما أنها تؤكد على التوازن بين الجوانب الإيجابية والسلبية فى العلاقة هذا بالإضافة إلى التركيز على استمرارية العلاقة الزوجية المتوازنة دون إبداء أى رغبة فى الإنفصال مع الأخذ فى الإعتبار أن ترشد الأخصائية الإجتماعية الأسرة إلى ضرورة تقديم كل طرف بعض التنازلات فى سبيل الإصلاح وتقريب وجهات النظر عند نشوب أى نزاع يؤدي إلى الطلاق الصامت.

د - **المهارة فى التخطيط لإقتصاديات الأسرة** : وتتركز الأخصائية الإجتماعية فى هذه المهارة على أن يقوم كل من الزوج والزوجة والأبناء بالموافمة بين الدخل والمتطلبات الحياتية ليصبح كل طرف على دراية بالوضع الراهن ومحاولة إشباع الإحتياجات والوفاء بالمتطلبات بأسلوب منطقى وبدون أى مغالاة أو طموحات زائدة قد تؤدي إلى حدوث مشكلات، ويمكن أن تقوم المرشدة عند تطبيقها لهذه المهارة إستخدام بعض الأساليب مثل لعب الدور لتجعل أحد الأبناء يتولى ميزانية الاسرة لمدة أسبوع مكان

الأب والأم ثم يتم تقييم قدرتها على التصرف فى ذلك وتبصيرها بالأخطاء لمحاولة علاجها والجوانب الإيجابية لتفعيلها وتقويتها ليس ذلك فحسب بل أيضا يمكن استخدام اسلوب التكلفة والعائد أو المدخلات والمخرجات عند القيام بالتصرف فى الشؤون المنزلية والأسرية.

هـ - **المهارة فى التعامل مع الأزمات الاسرية** : من المتعارف عليه أن الأزمات واقع تعيشه أى أسرة ولا مفر من حدوثه فقد تتعرض الاسرة لفقدان أحد أعضائها فقد تضطرب الأمور ويختل البناء نتيجة لضعف قدرة الأسرة ككيان على مواجهة هذه الأزمة وأيضا أزمة رسوب أحد الأبناء أو الفشل الدراسى وكيفية التصرف حيال هذه الأزمة أو كذلك أزمة الانفصال الأسرى وغيرها من الأزمات ، فمن الجوانب الهامة التى تركز عليها الأخصائية الإجتماعية عند ممارستها لهذه المهارة تحديد طبيعة الأزمة وأثارها السلبية على الكيان الأسرى وأليات المواجهة التى يجب أن تشارك فيها جميع الأطراف ويمكن للأسرة الإستعانة بالمؤسسات والمراكز الداعمة التى تقدم لها العون فى هذا الشأن.

و - **المهارة فى التجديد للحياة الأسرية** : وفى هذه المهارة تسعى الأخصائية الإجتماعية إلى تعليم الأسرة فن الترويح الهادف الذى يؤدى إلى رفع الروح المعنوية وزيادة الطاقة الإيجابية الدافعة إلى الترابط وتقوية العلاقات بين أعضاء الأسرة ولذا فإن الأخصائية الإجتماعية باعتبارها مرشداً يجب عليها أن تطرح على الأسرة أنماط من البرامج الترويحية الإيجابية مثل " الإحتفال بالمناسبات الخاصة - كيفية قضاء العطلة الأسبوعية مع الأسرة - قضاء وقت الفراغ فى أعمال مفيدة يتواجد فيها كل أعضاء الأسرة طبقا لثقافة المجتمع السعودى وعاداته وتقاليده.

☒ التكنيكات التي يجب أن تطبقها الأخصائية الاجتماعية للمساهمة في

حل مشكلة الطلاق الصامت:

تعتمد الأخصائية الاجتماعية في عملها مع الزوجين على مجموعة من التكنيكات منها:

- المناقشة الجماعية : لتزويد الزوجين بالنواحي المعرفية والأخلاقية والقيمية والتكنولوجية المرتبطة بحل مشكلة الطلاق الصامت.
- المحاضرات والندوات : لتنظيم لقاءات بين الزوجين ورجال الدين وأيضا المتخصصين في حل مشكلة الطلاق الصامت.
- التعليم الذاتي : قيام الزوجين بإجراء بعض الأنشطة بمعرفة الأخصائيين أنفسهم.
- التعليم بالنماذج : عرض ومناقشة بعض النماذج التي إستطاعت حل مشكلة الطلاق الصامت بنفسها.
- لعب الدور : للتدريب على حل مشكلة الطلاق الصامت بالإعتماد على أنفسهم دون اللجوء للمساعدة.

☒ الأدوار التي تقوم بها الأخصائية الاجتماعية للمساهمة في حل

مشكلة الطلاق الصامت:

- وتتمثل أهم أدوار الأخصائية الاجتماعية في المجال الأسري في الأتي :
- الممكن : حيث يقوم الأخصائية الاجتماعية بمساعدة الزوجين من أجل أن يبين إحتياجاتهم ويساعدهم في تحديد مشكلاتهم وإكتشاف الإستراتيجيات الخاصة بمواجهة مشكلاتهم المرتبطة بحل مشكلة الطلاق الصامت ، وكذلك يقوم بتنمية وتطوير مقدراتهم العقلية ومداركهم من أجل أن يقوموا بالتعامل مع تلك الخلافات بصورة أكثر فعالية وتأثيراً.

- **الوسيط** : تستطيع الأخصائية الاجتماعية من خلال هذا الدور مساعدة الزوجين الذين فى حاجة للمساعدة ولا يعرفون أين يجدونها أو يحصلون عليها وذلك من خلال توجيههم نحو المؤسسات المجتمعية وذلك الدور يتطلب من الأخصائية الاجتماعية أن تكون على وعى بشكل جيد بمعظم المنظمات والمؤسسات الاجتماعية بالمجتمع ذات الصلة بالأسرة.
 - **المدافع** : يعتبر هذا الدور فعال ومؤثر وتوجيهى خاصة عندما يطلب الزوجين المساعدة من مؤسسات مجتمعية ولا تهتم هذه المؤسسات بمطالبهم عندئذ يكون دور المدافع ملائماً.
 - **المنشط** : يتطلب دور المنشط مساعدة الزوجين فى التغيير المؤسسى حيث يهتم بالأمر المتعلقة بعدم العدالة الاجتماعية وعدم المساواة فى الحصول على المساعدة.
 - **المنسق** : ويتضمن دور الأخصائية الاجتماعية كمنسق لجلب أنشطة وخدمات فى إطار منظم وذلك حتى يتسنى له مواجهة وتلبية إحتياجات الزوجين ، مثل تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات وقدرات الزوجين وذلك بالتنسيق مع مراكز تدريب التنمية البشرية.
 - **الميسر** : قيام الأخصائية الاجتماعية بدور الميسر أو مسهل أدوار الزوجين ويتطلب منه مسئولية ريادة الاسرة وإدارة المناقشات خاصة فى جلسات المساعدة الذاتية.
- وكذلك من اجل اعتماد النموذج المقترح كنموذج لحل مشكلة الطلاق الصامت لابد من :
- ١- تجريب هذا النموذج فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الاسرية لمدة عام ومع تسجيل النتائج التى تحققت خلال فترة التجريب .

- ٢- ادخال تعديلات على النموذج من المتخصصين من خلال التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها في فترة التجريب المقترحة.
- ٣- تدريب الاخصائيين الاجتماعيين العاملين العاملين في المجال الاسري على كيفية استخدام وتطبيق هذا النموذج من خلال الخبراء والمتخصصين .
- ٤- لا بد من اصدار توصية من مؤسسات الرعاية الاجتماعية الاسرية بعد نجاح النموذج المقترح لحل مشكلة الطلاق الصامت الى الجهات المسؤولة لاقراة .

الحادي عشر: توصيات البحث :

- إعداد نشرات توعوية ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن قائمة بمراكز الاستشارات الاسرية التي يمكن ان تقدم الاستشارات الهاتفية للزوجين.
- الاستعانة برجال الدين داخل مراكز الاستشارات الاسرية لتوعية الزوجين بأهمية التمسك بمبادئ الدين الإسلامي وأهمية الرضا بما خلقهن الله عليه والتمسك بالعادات والتقاليد.
- اعداد برامج توعوية من شأنها توعية الزوجين ب:
 - ضرورة حفظ اسرار الحياة الزوجية وعدم الاخذ باستشارة غير المؤهلين.
 - المخاطر التي يسببها الطلاق الصامت.
 - تجنب العصبية والصراخ، وترديد بعض الكلمات مثل: (أنت هكذا دائما لا تعترف بوجودي)، أو ما شابه ذلك من الجمل التي تصلح لبداية مشاجرة وليس للحوار.
 - التوقف نهائيا عن التعامل بندية إذا احتد النقاش بينهما، والاحترام المتبادل، وأن الاختلاف لا يفسد للود قضية.

- التدريب على مهارات التعامل مع الزوجين مثل المهارة في ادارة الوقت باختيار الوقت المناسب لمناقشة مشاكل البيت والمهارة في الاتصال الايجابي بالطرف الاخر وعدم تدخل الأهل في الخلافات الزوجية، والمهارة في الحوار في كل ما يخص كلا منهما بدون إحراج، والتدريب على ممارسة هواية تكون سببا في تبادل حوار مشترك بينهما ولتكن القراءة أو أية هواية أخرى ذات فائدة .

* * *

المراجع:

١. ابتسام رفعت محمد: نموذج التدخل في الأزمات والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الزوجات طالبات الخلع، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.
٢. إجلال إسماعيل حلمي: الأسرة العربية (النظرية والتطبيق)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٦.
٣. أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
٤. إسماعيل مصطفى سالم: مقومات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٩.
٥. إقبال محمد بشير: ديناميكية الحياة الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٤.
٦. إيمان عباس عبد المنعم: دور قوانين الأحوال الشخصية في تغير العلاقات الأسرية. (فى الريف والحضر). رسالة دكتوراه غر منشورة. كلية الآداب. جامعة المنيا. ٢٠١٣.
٧. حمدى محمد منصور: قياس الشعور بالاغتراب بين الزوجين كمحك فى تشخيص حالات النزاعات الزوجية، المؤتمر العلمى السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٢.
٨. زينب حسين أبو العلا: نحو أداة لقياس التدخل المهني لنموذج العلاج الأسري مع حالات النزاعات الأسرية. المؤتمر العلمي التاسع. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ٢٠٠٥.
٩. سناء الخولى: الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٣.

١٠. عباس سيّتي : دراسة ظاهرة الطلاق الصامت في قطر .. الأسباب والتقليل منها، مركز المشاوي للدراسات والبحوث، قطر، ٢٠١٢.
١١. عبد الحليم محمود السيد: الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٣.
١٢. عبدالعزيز فهمى النوحى : الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية "عملية حل المشكلة ضمن إطار نسق أيكولوجى"، القاهرة، دار الأقصى للطباعة، ط ٢، ٢٠٠٢.
١٣. عبدالناصر عوض أحمد جبل : دور الإعلام في تدعيم النسق الأسري لتنمية ابتكارية الأبناء، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٥ - ١٧ فبراير ٢٠٠٩.
١٤. عصام محمود شحاتة: تقويم أداء الأخصائيين الاجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية. دراسة ميدانية في محافظة سوهاج. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ٢٠٠٤.
١٥. عفاف راشد عبدالرحمن : ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الفردية الاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر، المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٩.
١٦. علي المحيني: العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق الصامت لدى المتزوجين حديثاً في منطقة حائل، المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٥.
١٧. فوزي محمد الهادي محمد شحاتة: التوافق الزواجي وعلاقته بالتشريعات الأسرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد (١٠)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

١٨. المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (المملكة العربية السعودية)، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.
١٩. مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩١.
٢٠. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. ٢٠١٠.
٢١. محمد محروس الشناوى : نظريات الإرشاد والعلاج النفسى، القاهرة، دار غريب، ١٩٩٤.
٢٢. محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، الكتاب الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
٢٣. محمود حسن: كتاب الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت ٢٠١٤.
٢٤. مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية: أثر الطلاق الصامت على المرأة، قطر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ٢٠١٤.
٢٥. مريم العبيد وفاطمة الرامزي: مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الكويت، ٢٠١٠.
٢٦. منال فاروق سيد: العنف ضد الزوجة الريفية، المؤتمر العلمي (١٩) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.
٢٧. ناهد عباس حلمي: نحو مدخل للممارسة في المجال الأسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٨)، إبريل ٢٠٠٠.
٢٨. نبيل السمالوطى: بناء المجتمع الاسلامى ونظمه، دراسة فى علم الاجتماع الاسلامى، ط ١، دار الشروق، جده، ٢٠١٣.

29. Akers, Aletha Y; Schwarz, Eleanor Bimla; Borrero, Sonya; Corbie-Smith, Giselle, Family discussions about contraception and family planning: A qualitative exploration of Black parent and adolescent perspectives. , Perspectives on Sexual and Reproductive Health. Vol.42 (3), Sep 2015, pp. 160-167.
30. B. kamerman, Sheila: Families overview in Richard I, Edwards ET. AL., Encyclopedia of social work, 19th v.2, NASW, U.S.A., 2014.
31. Bailey Joanne Daugherty: An Exploration of Empowerment in Divorce Mediation, Ph.D., Dis, Abst. University of Houston, 2016.
32. Banach, Mary: In Who's Best Interest? Decision Making in Child Welfare (Custody, Foster Care), (D.S.W.) Dis, Abst, Columbia University, 2016.
33. Bohanek, Jennifer G; Fivush, Robyn; Zaman, Widaad; Lepore, Caitlin E; Merchant, Shela; Duke, Marshall P. Narrative interaction in family dinnertime conversations. Merrill-Palmer Quarterly. Vol.55 (4), Oct 2015.
34. Bova, Antonio; Arcidiacono, Francesco: Invoking the authority of feelings as a strategic maneuver in family mealtime conversations, Journal of Community & Applied Social Psychology. Vol.23 (3) May-Jun 2015.
35. Brown, Erica; Patel, Reena; Kaur, Jasveer; Coad, Jane: The interface between South Asian culture and palliative care for children, young people, and families-A discussion paper, Issues in Comprehensive Pediatric Nursing. Vol.36 (1-2), Mar 2014.

36. Davis, Genevieve L. Family conversations about stressful life events. , Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering. Vol.73 (3-B), 2012.
37. Fiese, Barbara H. Family mealtime conversations in context. Journal of Nutrition Education and Behavior. Vol.44 (1), Jan-Feb 2012.
38. Gumz Edward, Rudolph john: The Quest For Rationality Professionals and Thin Work in the Family Court, (Theory Organization, Bureau – Racy, Low), Ph.D., Dis, Abst, University of Wisconsin, 2016.
39. Hardness: Performance Standard for Social Workers, Journal Articles, Socialworker, Vo1.33, No 4, 2016.
40. <http://www.skynewsarabia.com/web/article/697153>
41. Jacobson, N.S: The Effect of Relationship Quality and Therapy on Depressive Relapse, Journal of Consulting and Clinical Psychology, N.Y., Vol. 3, 2016.
42. Keating, David M; Russell, Jessica C; Cornacchione, Jennifer; Smith, Sandi W.: Family communication patterns and difficult family conversations, Journal of Applied Communication Research. Vol.41(2), May 2015.
43. Kouri, Pirkko; Turunen, Hannele; Tossavainen, Kerttu; Saarikoski, Seppo. Pregnant families' discussions on the net-From virtual connections toward real-life community, Journal of Midwifery & Women's Health. Vol.51(4), Jul-Aug 2014.
44. Lean .II. Gisalerg : The Practice of Social Work in Public Welfare , The Free Press , N.Y, 2013.

45. Lyman C: Healthy Family, Communication Patterns, Observation in Families, "at Risk" The Guilford Press, N.Y., 2016.
46. Malcolm Payne: Modern Social Work Theory, New York, Palgrave, 2005.
47. Michael E. Lamb, Final conclusions of the APA working group on investigation of memories of childhood abuse, United States, Peer-Reviewed-Journal, Vol (25), 2011.
48. Miller, Peggy J; Lin, Shumin. How socialization happens on the ground: Narrative practices as alternate socializing pathways in Taiwanese and European-American families: VI. Discussion. Monographs of the Society for Research in Child Development. Vol.77 (1), Mar 2012.
49. Pamela Mum: Par-Time Community and Training, A Study of Needs and Provision, E.D.R., Spruce, Scotland, 2016.
50. Rober, Peter. The interacting-reflecting training exercise: Addressing the therapist's inner conversation in family therapy training. Journal of Marital and Family Therapy. Vol.36(2), Apr 2015.
51. Robert Smith,: "Basic Techniques in Marriage and Family Counseling and Therapy", New York, Palgrave, 2010.
52. Scott, Allison Marie. Family conversations about end-of-life health decisions. Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.72(6-A), 2015.

* * *

- Nadia Abdel Gawad, Manall Sattar (2008): planning for the activation of the social worker's performance the offices of the settlement, research published in the International Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Nahed Abbas Hilmi (2000): towards the entrance of the practice in the domestic sphere, the Journal of Social Work Studies and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University, No. 8.
- Nasser Awad Ahmed gabal (2009): the role of the media in strengthening the family lines for the development of innovative children, working paper submitted to "the family and the media and the challenges of the times," the Conference, Cairo University, Faculty of Information.
- Pithous Andrew (2014): Assessment The Standers of Social Work Performance, Cardiff University Call.
- Reverence Ismail Helmy (2016): Arab family (theory and practice), Cairo, Egyptian Anglo library.
- Sana Khouly (2013): family and family life, Beirut, Arab Renaissance Publishing House.
- The Supreme Council for Family Affairs (Saudi Arabia), from Wikipedia, the free encyclopedia.
- Bailey Joanne Daugherty: An Exploration of Empowerment in Divorce Mediation, Ph.D., Dis, Abst. University of Houston, 2016.
- http://www.almostshar.com/Subject_Desc.php?Subject_Id=2500&Cat_Subject_Id=17&Cat_Id=1

* * *

- Ibtisam Rifat Mohammed (2007): a form of intervention in the crisis and alleviate the social and psychological problems faced by students wives divorce, Twentieth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Iman Abdel Monem Abbas (2013): the role of the personal status laws in the changing family relationships, (rural and urban), unpublished PhD thesis Gore, Faculty of Arts, University of Minya.
- Iqbal Mohammed Bashir (2014): the dynamics of family life, the modern university office, Alexandria.
- Ismail Mustafa Salem (2005): judicial and social service case for the reality of professional offices Family Disputes Settlement and family courts study, research published in the eleventh annual conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Ismail Mustafa Salem (2009): the elements of scientific and professional preparation of social worker who works with the family problems of personal status courts, the fifteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, University of Cairo, Fayoum branch.
- Mahmoud Hassan book (2014): the family and its problems, Arab Renaissance Publishing House, Beirut.
- Manal Farooq Syed (2006): violence against rural wife, Scientific Conference (19) Faculty of Social Work, Helwan University.
- Mary slaves and Fatima Alramazi (2010): the problem of divorce in Kuwaiti society, Journal of Social Studies and Research, Kuwait .
- Mohammed Atef Ghaith (2010): Dictionary of Sociology, University House knowledge, Alexandria.
- Mohammed Mahrous Shenawy (1994): counseling theories and psychotherapy, Cairo, Dar strange.
- Mounir Baalbaki (2004): supplier "Dictionary of English - Arabic", Beirut, Dar Allium.
- Mr. Mahmoud Abdel-Halim (2013): the family and the creativity of children, Knowledge House, Cairo.
- Nabil Samalouti (2013): building the Islamic society and organized, study in Islamic Sociology, i 1, Sunrise House, grandfather.

List of References:

- Abbas City (2012): study the phenomenon of silent divorce in Qatar reasons and to minimize them, Qatar, Minshawi Center for Studies and Research.
- Abdel Fattah Osman (1993): contemporary theories of service of the individual and society issues, Cairo, Ain Shams Library.
- Abdul Aziz Fahmy Alnouhy (2002): general practice in social service, "the process of solving the problem within the framework of an ecological format", Cairo, Dar Al-Aqsa to print.
- Afaf Rashid Abdul Rahman (1999): the practice of spiritual entrance to alleviate the social and individual problems leading to early divorce wives, twenty International Scientific Conference of Social Service, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo, Dar Arab Thought.
- Ahmed Shafiq (2000): Social Work and Social Services Dictionary, Alexandria, Dar Knowledge University.
- Ali Mahana (2015): psychological and social factors associated with divorce silent with the newlyweds in Hail, Saudi Arabia, his master, King Abdulaziz University.
- Arabic Language Academy (1991): brief lexicon, Cairo, the General Authority for Government Printing princely.
- Bohanek, Jennifer G and others (2015): interaction in family dinnertime conversations. Merrill-Palmer Quarterly. Vol.55 (4).
- Essam Mahmoud Shehata (2004): evaluate the performance of social workers in family courts, a field study in Sohag province, Journal of Social Work Studies and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Fawzi Mohammed Hadi Mohammed Shehata (2001): Compatibility marital relationship and family legislation, Studies in Social Work and Human Sciences, the number of the magazine (10), Faculty of Social Work, Helwan University.
- Gulf Center for Strategic Studies (2014): the impact of divorce on women silent, Qatar.
- Hamdy Mohamed Mansour (1992): measuring the feeling of alienation between the spouse's yardstick in the diagnosis of cases of marital disputes, the Sixth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.

A proposed model for Addressing the Problem of
Silent Divorce in Saudi Society from the Perspective of the Group Work Method

Dr. Nouf Mohammed Al-Otaibi

Department of Community Service

College of Social Services

Princess Norah Bint Abdulrahman University

Abstract:

Silent divorce is one of the most difficult forms of divorce, because it does not give the women or the man the opportunity to start a new life or to carry on with their marital lives. Many couples find it difficult to acknowledge this problem, and try to maintain a decent appearance in society out of fear for children in the event of complete divorce, and out of apprehension of being branded as a “divorcee”. Based on the above, and due to the importance of working in the field of the family as one of the fields of social service in Saudi society, the current research paper seeks to answer a number of questions stated below:

1. What are the manifestations and symptoms of silent divorce?
2. What are the causes of silent divorce in the Saudi family?
3. What is the role of the couple to avoid silent divorce?
4. What are the couple's attitudes toward professional assistance offered to them?

In light of the research results, the researcher offers the following recommendations:

Preparing awareness leaflets and disseminating them to social media outlets, including a list of family counseling centers that can provide phone consultations to couples.

The use of clerics within the family counseling centers to inform the couple of the importance of adhering to the principles of Islam and the importance of satisfaction with the way God created them and adhere to good customs and traditions.

Preparation of awareness programs that will educate the couple in:

The need to preserve the secrets of married life and not to consult non-qualified Personnel.

The risks caused by silent divorce.

Avoiding nervousness and shouting, and repeating some words such as: (You always so, you do not recognize my existence), or similar sentences that are suitable for starting a quarrel, not dialogue.


Not to carry on dealing as competing peers, and to learn to accept differences.

Training in the skills of dealing with spouses, such as time management, choosing the right time for discussing problems, not having relatives interfering in family matters, dialogue skills and pursuing useful hobbies such as reading.



مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية
(اليمن أنموذجا)

د. محمد علي القعاري
قسم الصحافة والنشر الإلكتروني
كلية الاعلام والاتصال
جامعة صنعاء وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية

(اليمن أنموذجا)

د. محمد علي القعاري

قسم الصحافة والنشر الإلكتروني

كلية الاعلام والاتصال

جامعة صنعاء وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٧/٣/٤٣٩ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٤/٨/٤٣٨ هـ

ملخص الدراسة :

سعت الدراسة إلى التعرف على مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية (اليمن أنموذجا). وذلك من خلال دراسة واقع هذه الدراسات وتصنيفها علميا من خلال بيان اتجاهاتها البحثية، ومداخلها النظرية، ومناهجها العلمية، وانعكاس هذه الدراسات على واقع بحوث الإعلام في اليمن.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح لرصد مناهج بحث الإعلام في اليمن، وذلك من خلال الكشف عن المنهجيات التي اعتمدها والأدوات البحثية، والنظريات والنماذج العلمية التي استفادت منها هذه الدراسات، مع التركيز على تحديد الملامح الرئيسية لمخرجات تلك الدراسات، للحصول على كم كبير من المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطرق أخرى.

وقد اعتمدت الدراسة على "تحليل المضمون" كأداة للتحليل التي اعدت وفقا للأصول العلمية، وحسب متغيرات الدراسة التي استنتجها الباحث من الدراسة الاستطلاعية التي أجراها على بعض الأطروحات، ومن معاشته لهذا المجال كباحث في الدراسات الإعلامية. وقد قام الباحث بالحصر الشامل لكل الدراسات والأطروحات العلمية المسجلة في بيئة الدراسة. وقد سعت الدراسة من التحقق من الاهداف الاتية :-

رصد وتوصيف وتوثيق الاتجاهات البحثية الإعلامية العربية (اليمن أنموذجا).
التعرف على الدراسات العلمية المعتمدة في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.
تقييم التجربة اليمنية في مجال بحوث الإعلام.
تقديم مؤشرات للاسترشاد بها في مجال بحوث الإعلام، وإفادة الباحثين والدارسين في مجال الاعلام بها.
تقديم دراسة علمية ذات موثوقية عالية عن مناهج بحوث الإعلام في اليمن.
كلمات مفتاحية :
مناهج البحث، البحوث الإعلامية العربية، اتجاهات البحث، الدراسات النقدية، الدراسات الإمبريقية، اليمن



المقدمة:

يعد البحث العلمي أحد أهم الأسس والمرتكزات التي تستند عليها الأمم والمجتمعات في حياتها المعاصرة، حيث أصبح واحداً من المجالات الهامة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً القواعد العلمية بهدف الوصول إلى حلول لمختلف المشكلات التي تحد من تطور وتقدم المجتمعات، وهو ما جعل الدول والشعوب تتطور بسرعة هائلة من خلال التغلب على العديد من المشكلات التي تواجهها بفضل الاهتمام بالبحث العلمي والعمل بمخرجاته الذي وضعت الحلول الناجحة للكثير من المعوقات والمشكلات، أسهمت في تكوين حدود علمية لها، مكنتها من السيطرة على أهم مفاصلها^(١).

لم يعد البحث العلمي رفاهية أكاديمية تمارسها مجموعة من الباحثين الأكاديميين، بل هو سلوك إجرائي، وأسلوب منهجي علمي يعتمد على منهجية علمية في جمع البيانات وتحليلها، بهدف زيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان؛ ليكون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها^(٢).

ولأن البحث العلمي في العلوم الطبيعية يختلف عنه في العلوم الإنسانية، بسبب سهولة الأول، وصعوبات الثاني، فعندما يتعلق الأمر بالبحوث العلمية للعلوم الطبيعية البحتة، فإن الأمر لا يعدو أن يكون اكتشافاً علمياً، يتم التعامل مع معطيات متماثلة يمكن التوصل فيها إلى نتيجة يسهل تعميمها على أوسع نطاق، مثل: الاكتشافات الطبية، والكيميائية، والتكنولوجية،

-
- ١ - رائد حسن الملا، حدود الرأي العلمي في بحوث الاعلام الجماهيري، (بغداد: جامعة المستنصرية، مجلة الباحث الاعلامي، العددان: (٩ - ١٠) ص ٢٧)
 - ٢ - ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٥٧.

وغيرها، حيث إنه لا خلاف حيال هذه الاكتشافات والاختراعات أينما وجدت، كما أنه لا خلاف أيضاً في تعميم نتائجها على المستوى العالمي لكونها تخدم البشرية وتساعد على تطورها، وتقدمها، ورفاهيتها. لكن الأمر يبدو جد مختلف عندما يتعلق الأمر بالبحوث العلمية للعلوم الانسانية فالنتائج الفكرية للإنسانية على مر تاريخها يختلف باختلاف البيئات، والمجتمعات، والباحثين أنفسهم، فالنتائج العلمي الانساني قد يكون مفيداً للبشرية، وفي أحيان أخرى قد يكون ضاراً لها، فالمعتقدات، والقيم، والعادات، والتقاليد، والأعراف الاجتماعية تختلف هي أيضاً من مجتمع إلى آخر، والأمر نفسه ينطبق على العلوم الاجتماعية التي ينتسب علم الاتصال إليها^(١). كما أن حداثة الاتجاه البحثي في العلوم الإنسانية لا تعني أفضليته؛ أو احتياجنا إليه بدرجة أكبر من غيره؛ كما أن قدم الاتجاه البحثي لا يعني أننا قد وصلنا إلى الحقيقة العلمية بشأنه؛ فالنظريات في العلوم الاجتماعية والإنسانية لا تعرف الحقائق المطلقة، والنتائج الثابتة؛ كما أن تشعب المتغيرات يجعلنا في حاجة إلى البحث؛ وإعادته بشكل مستمر^(٢).

وبما أن علم الاتصال يعد آخر علم يضاف إلى سلم العلوم الاجتماعية، فقد استعان العديد من الباحثين في بداية نشأته بالعديد من الأدوات والمناهج

-
- ١ - محمد القعاري، البحوث الاعلامية العربية بين التبعية والاستقلال، ورقة علمية مقدمة. الى المنتدى السنوي الثالث. التعليم والتدريب الاعلامي في الوطن العربي. الرياض: الجمعية السعودية للاتصال ديسمبر - ٢٠٠٥م، ص ٢٩
 - ٢ - بسيوني حمادة. الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة. مجلة بحوث الإعلام، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الرابع. ديسمبر ١٩٩٨م. ص ٣١٩ - ٣٢٠.

العلمية للعلوم الأخرى القريبة منه مثل : علم النفس وعلم الاجتماع ،
لدراسة التأثيرات التي تحدثها وسائل الاعلام.

شكلت المدرسة الامبريقية الأساس النظري لدراسات الاتصال في
الولايات المتحدة. حيث تنتمي نظريات المدرسة الامبريقية إلى الفلسفة الليبرالية
القائمة على تعدد الآراء داخل المجتمع في إطار المفهوم الليبرالي لحرية الفكر
والتعبير؛ بينما شكلت المدرسة النقدية الأساس النظري لدراسات الاتصال في
أوروبا وأمريكا اللاتينية^(١)، حيث تنتمي نظريات المدرسة النقدية الى الفكر
الماركسي الذي يعد الإطار المرجعي الذي ألهم جميع النظريات النقدية بعد
ذلك. حيث تنظر الى وسائل الإعلام من زاوية مختلفة تماماً عن تلك التي تنظر
إليها النظريات الامبريقية فهم لا ينظرون إلى تأثيرات وسائل الاعلام المباشرة.
بل يبحثون عن العلاقة بين وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ،
وينطلقون من تصورهم للنظام الاجتماعي السائد، وهو أن المحور الأساس
للنظام الاجتماعي هو الطبقة التي يبني عليها أي تفسير لتأثير وسائل الإعلام.
ولما كان الاختلاف بين المدرستين النقدية والامبريقية ينطلق من الأسس
الفكرية للنظامين الليبرالي والاشتراكي، فقد استخدمت المدرستان منهجين
مختلفين، حيث استخدمت المدرسة الامبريقية المنهج الكمي، بينما استخدمت
المدرسة النقدية المنهج الكيفي^(٢).

وإذا كانت الجامعة تعد الركن الأساسي والجوهري التي تخرج منها الرؤى
والأفكار والأبحاث في فروع المعرفة كافة، فإن دراسات مناهج البحث في

١ - عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط ١ (القاهرة:
دار الفكر العربي) ص ٥٣

٢ - محمد القعاري، البحوث الاعلامية العربية بين التبعية والاستقلال، مرجع سابق،
ص ٢٥

الدراسات الإعلامية العربية ومنها بحوث الإعلام في اليمن مازالت في طور
النشأة والتكوين والتبلور العلمي، وهو ستعمل هذه الدراسة على بيان هذا
التكوين والنشأة من منظور علمي ومنهجي.

مشكلة البحث:

بناء على نتائج الدراسات السابقة، وما كشفه مسار اتجاه دراسات بحوث
الإعلام والاتصال في العالم عامة، وفي العالم العربي خاصة، فقد سعت هذه
الدراسة إلى التعرف على مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية (اليمن
أمودجا). وذلك من خلال دراسة واقع هذه الدراسات وتصنيفها علميا
من خلال بيان اتجاهاتها البحثية، ومدخلها النظرية، ومناهجها العلمية،
وانعكاس هذه الدراسات على واقع بحوث الإعلام في اليمن. من خلال
الاجابة عن السؤال الرئيس: ما مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية
(اليمن أمودجا)؟ ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مجالات بحوث الإعلام في اليمن؟.
٢. ما المداخل النظرية المستخدمة في بحوث الإعلام في اليمن؟.
٣. ما المناهج المستخدمة في بحوث الإعلام في اليمن؟.
٤. ما نوع الدراسات في بحوث الإعلام في اليمن؟.
٥. ما أدوات جمع المعلومات في بحوث الإعلام في اليمن؟.
٦. ما التخصصات العلمية لبحوث الإعلام في اليمن؟.
٧. ما مساق الدرجات العلمية لبحوث الإعلام في اليمن؟.
٨. ما الأساليب الإحصائية المستخدمة في بحوث الإعلام في اليمن؟.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى العديد من الاعتبارات الآتية:

١. الحاجة إلى حصر الموضوعات والرسائل العلمية. ومجالات تطبيقها.
- وتحديد الأولويات البحثية للموضوعات التي تحتاج للدراسة والبحث.

بحيث تلبي احتياجات الأقسام العلمية. وتسهم في معالجة العديد من المشكلات البحثية في مجال الاعلام بتخصصاته المختلفة.

٢. يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه لكونه يعالج قضية علمية في غاية الأهمية لتصحيح مسار البحث العلمي في العالم العربي عموماً واليمن على وجه الخصوص.

٣. تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من البحوث التي تتناول جوانب أخرى بصورة علمية وشاملة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي وإثراء المكتبة العربية بدراسات حديثة من هذا النوع.

٤. الوقوف على بعض الجوانب العلمية المهمة والمؤثرة في عمليات إجراء البحوث الإعلامية.

٥. أهمية فتح قنوات اتصال دائمة بين الجامعات ومراكزها البحثية من جهة. وطلاب الدراسات العليا من جهة أخرى؛ من أجل توافق موضوعات رسائلهم مع متطلبات الكليات، والأقسام العلمية وإيجاد الآلية العلمية المناسبة التي تحقق هذا الاتصال.

٦. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع استراتيجية مستقبلية واضحة لدى أقسام الإعلام في الجامعات والمؤسسات الإعلامية العربية عامة واليمنية خاصة لتطوير برامجها وخططها البحثية عامة، والباحثين الأكاديميين على وجه الخصوص.

٧. لفت الانتباه إلى ضرورة إجراء مثل هذه الدراسات استبصاراً لماضي وحاضر الدراسات الإعلامية العربية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس وهو التعرف على مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية (اليمن نموذجاً). ولتحقيق هذا الهدف الرئيس، لابد من تحقيق الأهداف الفرعية الآتية: -

١. رصد، وتوصيف وتوثيق مناهج البحث في الدراسات الاعلامية العربية (اليمن أنموذجا).
 ٢. التعرف على الدراسات العلمية المعتمدة في بحوث الإعلام العربية عموماً وفي اليمن على وجه الخصوص. وتقييم التجربة اليمنية في مجال بحوث الإعلام.
 ٣. تقديم مؤشرات للاسترشاد بها في مجال بحوث الإعلام، وإفادة الباحثين والدارسين في مجال الاعلام بها.
 ٤. تقديم دراسة علمية ذات موثوقية عالية عن مناهج البحث في الدراسات الاعلامية العربية (اليمن أنموذجا).
- الدراسات السابقة:**

- دراسة كوبر وبيتر (Dupagne, Cooper and Potter, 1994) ^(١) عن الطرق والأساليب البحثية المتبعة في بحوث الاتصال في ثمان دوريات خلال الفترة من ١٩٦٥ وحتى ١٩٨٩، وأوضحت الدراسة أنه رغم شيوع الدراسات ذات الطابع الكيفي، إلا أن الاهتمام كان منصباً على البحوث الكمية بشكل كبير.

- دراسة (عواطف عبد الرحمن، ٢٠٠١) ^(٢) عن النظريات النقدية في بحوث الاتصال في المدارس الأوروبية والأمريكية وكذلك بحوث الاتصال في دول الجنوب التي تتعرض لأزمة مركبة تتمثل في النقل والاقتباس

- Cooper, R. Potter, W. J., & Dupagne, M. (1994). A status report on methods used in mass communication media research. Journalism Educator, 48(4), 54-61

٢ - عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط ١ (القاهرة دار الفكر العربي، ٢٠٠١) ص ٤٧ - ٦٠

والتبعية للتيارات الوظيفية و(الامبريقية) في دول الشمال المتقدم تكنولوجياً والمختلف ثقافياً، وخلصت الدراسة إلى أن المتابعة النقدية لبحوث الاتصال كشفت عن عدم قدرتها على مواجهة التحدي الخاص ببناء وتصميم صورة ذهنية محددة للمواقف والأوضاع التي يطرحها الواقع المعقد، فضلاً عن افتقار هذه البحوث إلى الأطر النظرية التي تفسر المعطيات (الامبريقية) وتكشف عن توجهات الباحثين.

- دراسة كيم وويفر (Kim and Weaver, 2002) ^(١) حول تحليل فهرس دورية ملخصات بحوث الاتصال في الفترة من ١٩٩٥ وحتى ١٩٩٩، حيث أظهرت مؤشرات الدراسة بروز البحوث المتعلقة بالإنترنت في مقابل تراجع الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام التقليدية.

- دراسة (ديفيد ويفر و رشا قمحاوي، ٢٠٠٣) ^(٢) عن اتجاهات بحوث الاتصال في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٩، حيث قام الباحثان بتحليل دراسات وبحوث الاتصال المنشورة في ١٠ دوريات علمية باستخدام أداة التحليل من المستوى الثاني (Meta)، لتحليل أدواتها، وإطارها النظرية، واهتماماتها، وتمويلها وفتراتها الزمنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة نسبة الدراسات ذات المنهج الكمي مقارنة بالمنهج الكيفي الى جانب شيوع استخدام أسلوب تحليل المضمون، وعدم تحديد معظم تلك الدراسات بوضوح لفروضها وأسئلتها البحثية، وافتقارها إلى الإطارات النظرية.

1- Kim, ST, Weaver, D. (2002), Communication research about the internet: a thematic meta-analysis, New Media & Society, Vol. 4, No. 4, 518-538

2- Kamhawi, Rasha and David Weaver (2003). Mass communication research trends from 1980 to 1999. Journalism & Mass Communication Quarterly, 80(1): 7-27.

- دراسة (سعيد بن علي ثابت، ٢٠٠٥)^(١)، حول مناهج البحث في أقسام الاعلام بالمملكة العربية السعودية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن (75٪) من الدراسات في أقسام الإعلام بالجامعات السعودية هي دراسات إعلامية تطبيقية قائمة على الاتجاه الامبريقي ، القائم على المنهج الكمي ، مقابل (٢٥٪) من الدراسات كانت دراسات تأصيلية نقدية ، قائمة على المنهج الكيفي.

- دراسة (ليلى محمد عبد المجيد حول بحوث الاعلام العربية ٢٠٠٥)^(٢) بين تحليل الواقع وتطلعات المستقبل ؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن البحوث والدراسات العلمية التي أجريت في الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٥م ، بلغت ٨٦٢ بحث ودراسة علمية. حيث كشفت الدراسة عن بعض المؤشرات العامة من أهمها : تبعية الدراسات الإعلامية سواء من حيث أجندة المشاكل ، أو الأطر النظرية. أو المداخل المنهجية للمدارس الغربية مع افتقارها إلى أطر نظرية خاصة غلبه الطابع الإجرائي على حساب الجوانب النظرية. والتكرار والتشابه الواضح في التصدي لمشكلات بحثية بعينها. والاستغراق في البحوث الجزئية ، والتفتيت الحاد للظواهر الإعلامية التي تم دراستها في ظل غياب سياسة بحثية واضحة ، وندرة البحوث الجماعية.

-
- ١ - سعيد بن علي ثابت ، مناهج البحث في أقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية ، الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود ، بحث غير منشور ص ١٤
 - ٢ - ليلى محمد عبد المجيد بحوث الاعلام العربية ١٩٩٠ - ٢٠٠٥م بين تحليل الواقع وتطلعات المستقبل. المنتدى السنوي الثالث. التعليم والتدريب الاعلامي في الوكن العربي. ديسمبر - ٢٠٠٥م ، ص ٢٣ - ٢٥

- دراسة (السيد بخيت، ٢٠١٠)^(١) عن الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة، والتي قدمت مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية، وأشارت نتائجها إلى أن الدراسات الصحفية انشغلت كثيراً بقضية الكم والكيف، وبطبيعة الأسلوب المنهجي الذي تتبعه في دراساتها للظواهر. وعلى الرغم من تكاثر وتراكم الدراسات والبحوث الصحفية، فإن عدداً قليلاً منها هي التي حققت تغيرات نوعية في منحى الدراسات الصحفية وتحولاتها، فالأمر لا يتعلق فقط بالكم بقدر ما يتعلق بجودة وثراء الموضوعات والقضايا والمناهج المتبعة. ومن ناحية أخرى، لا تزال تهيمن على الدراسات الصحفية الأدوات التحليلية التقليدية، مع استحداث محدود لأدوات جديدة، وخاصة فيما يتعلق بالأدوات التي يتم استخدامها في تحليل مواقع الإنترنت والصحافة الإلكترونية، وإن زاد الاهتمام باستكشاف كيفية الاستفادة من مفاهيم نظرية جديدة مستقاة من علوم أخرى ضمن مجال الدراسات الصحفية، وخاصة تلك المفاهيم الصادرة عن مفكرين فرنسيين كـ(بورديه) وباحثين ألمان عنوا بدراسة المداخل النظرية الملائمة للبحوث الصحفية.

- دراسة (موزة بنت محمد الريان، ٢٠١٣)^(٢)، حول الانتاج العلمي العربي خلال النصف الأول من العام ٢٠١٣م ومقارنتها بالانتاج

١ - السيد بخيت ، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة ..مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، العدد السادس ، نوفمبر ٢٠١٠م ، ص ٥٧ - ١٧٠

٢ - موزة بنت محمد الريان، ٢٠١٣، منظمة المجتمع العلمي العربي، رابط الدراسة

العلمي خلال نفس الفترة من العام ٢٠١٢م وقد توصلت الدراسة إلى نمو الانتاج العلمي لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث جاءت دولة قطر في المركز الاول بالنسبة لعدد البحوث لكل مليون نسمة، كما توصلت الدراسة إلى تباطؤ في الانتاج العلمي لدول المغرب العربي.

- دراسة (عبدالرزاق الدليمي ٢٠١٦)^(١)، حول اشكاليات بحوث الاعلام في الأردن. وقد توصلت إلى أن من أبرز المشكلات التي تواجه الباحثين والأكاديميين تتمثل في ظروف العمل، واجراءات نشر البحوث ومجالاتها، وكتابتها ومجال الباحثين أنفسهم، كما توصلت الدراسة إلى أن مشكلات الواقع العملي هي كثرة الأعباء التدريسية، وعدم إيمان الأساتذة بأهمية البحوث الإعلامية، والانفصال بين البحوث الإعلامية وصناع القرار، إلى جانب عدم التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التي يمكن ان تستفيد من البحوث الاعلامية والانفصال بين أغلب البحوث الإعلامية والواقع العملي، والضعف في تطوير برامج البحوث الاعلامية، وغياب الرؤية الفلسفية الإعلامية الواضحة ذلك لأن أغلب رواد أقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية من تخصصات أخرى، إلى جانب نقص التدريب على البحوث الإعلامية فكثير من العاملين في مجالات الإعلام تنقصهم الخبرة والمعرفة بمهارات البحث الإعلامي، وعدم وضع نتائج البحوث القائمة على أصول علمية موضع التطبيق أمّا

<http://www.pcbs.gov.ps/site/881/default.asp#population/> -.

١ - عبدالرزاق الدليمي، إشكاليات بحوث الإعلام في الأردن، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، المعهد العالي في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٢٨٣.

جهلا بطرق التطبيق، أو خوفا من التجديد الذي تحمله نتائج البحوث، وعدم وجود البيئة المناسبة لإجراء البحوث سواء من حيث الامكانيات أو التقبل أو الوعي بأهميته.

- دراسة (يامين بودهان، ٢٠١٦)^(١) حول تطور دراسات وبحوث الإعلام والاتصال في أقسام الإعلام بالجامعات الجزائرية، حيث توصلت الدراسة إلى أن دراسات بحوث الإعلام في الجزائر تسير بخطى متعثرة رغم ما تشهده الجامعات من تكاثر لأقسام الإعلام، وفتح متواصل لأقسام جديدة، ورغم تخريج عشرات الدفعات من الطلبة حاملي الشهادات العليا من ماجستير ودكتوراه ناهيك عن المئات من حاملي شهادة الليسانس، إلا ان البحوث الجادة التي تنجز خارج البحث لنيل الدرجات العلمية يكتنفها الكثير من النقص والعجز، فتكاد لا تجد بحوثا تعد على أصابع اليد الواحدة، رغم الامكانيات التي تتاح للباحثين من خلال برامج الدعم المقدمة من خلال وحدات البحث العلمي التي تولها وزارة التعليم العالي، إلا أن حصيلة البحث ضعيفة جدا، ويندر أن نرى كتبا أو بحوثا رصينة تنشرها وحدات البحث بعد استكمالها لخصص التمويل التي تقدم لهذه البحوث.

كما أن أغلبية الأبحاث التي تقدم أثناء التظاهرات العالمية كالملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية لا تكون غالبا دقيقة ورصينة، بل إن كثيرا ما تكون فولكلورية واستعراضية، ويعتريها لبس وعموميات في صياغة الاشكاليات، ونقائص نظرية، ومنهجية، وهفوات تحليلية.

^١ - يامين بودهان، حول تطور دراسات وبحوث الإعلام والاتصال في أقسام الإعلام بالجامعات الجزائرية، الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٣٣٢.

- دراسة (إبراهيم خصاونة، ٢٠١٦) ^(١) حول أوجه القصور في بحوث الإعلام العربية. حيث توصلت الدراسة إلى أن بحوث الإعلام العربية لم تواكب الاهتمام الدولي المتزايد على الرغم من وجود بعض النماذج الطيبة لدى عدد محدود من الدول العربية، فضلا عن التفاوت الحاد بين الدول العربية فيما يتعلق بمفاهيم بحوث الإعلام وأهميتها وتطبيقاتها، وإمكان التعاون العربي في مجالاتها المتنوعة. حيث أصبحت المشكلة التي تعاني منها الدول العربية اليوم قلة بحوث الإعلام، وعدم توفرها بالكمية والنوعية المطلوبة، وهي مشكلة تتولد عنها عدة مشكلات منها عدم الاعتراف بأهمية بحوث الإعلام وجدواها لدى الجهات المعنية بها، والتقدير الناقص للدور الذي يمكن ان تؤديه بحوث الإعلام في المجتمع، وعدم تشجيع الجهود البحثية في مضمار الإعلام، والجوانب المرتبطة به، وعدم استخدام بحوث الإعلام في اتخاذ القرارات الإعلامية وغياب الأساليب الإعلامية في الإفادة من نتائج البحوث، إلى جانب الافتقار إلى التنسيق بين جهود المؤسسات الوطنية في مجال بحوث الإعلام، وكذلك بين جهود هذه المؤسسات، والمراكز الإقليمية فيما يتعلق بالتكامل المعرفي والتبادل المعلوماتي.

- دراسة (ياس خضير البياتي ٢٠١٦) ^(٢) حول اشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن البحوث

١ - ابراهيم خصاونة، اوجه القصور في بحوث الاعلام العربية، الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٩٦- ٩٧.

٢ - ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية، مرجع سابق، ص ٥٦.

الإعلامية في العالم العربي ماتزال بحوثا كمية في أغلبها حتى وإنْ ظهرت محاولات لتطبيق المناهج الكيفية، إلا أنها لا تزال متناثرة تطبيقيا بالمدرسة الامبريقية، حيث حاولت بعض الدراسات الجمع بينها وبين تحليل المضمون الكمي بطريقة تعسفية. إلى جانب عمد استخدام المناهج المختلفة في دراسة المشكلات الإعلامية، والاقتصار على استخدام منهج واحد، مما يؤدي إلى احتمال عدم إمكانية التوصل إلى المعلومات الصحيحة، وصعوبة التثبيت من صحتها ودقتها ودلالاتها.

- دراسة (خلود خميس، ٢٠١٦)^(١) حول تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدلية الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة اتصاف البحث العلمي بروح النقد، والنقد الذاتي، والحاجة الملحة إلى تبسيط نتائج البحوث والتقليل من إحجامها حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في مجال الإعلام، حيث تبين ندرة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تظل حبيسة أدراج المكاتب ورفوف المكتبات، كما أن البحوث التي تجريها المؤسسات الإعلامية لا يعرف الممارسون الكثير من نتائجها وتظل الاستفادة منها محدودة في تطوير الأداء الإعلامي. إلى جانب نقص الوعي لدى الجمهور، حيث يواجه الباحث صعوبات في الحصول على البيانات المطلوبة من المبحوثين في القطاعات الريفية، والشعبية، والبدوية،

١ - خلود خميس، تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدلية الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ١٧٩.

واقْتصار بحوث الاعلام على بعض الأدوات البحثية كالأستبانة، وتحليل المضمون مع إهمال أو إغفال أدوات الأخرى أكثر فاعلية في دراسة الظاهرة الإعلامية وقد تضيف معلومات لا تستطيع الأستبانة رصدها مثل المقابلات غير المقننة، والمجموعات المركزة، إلى جانب أن الكثير من المفاهيم التي تتعامل معها بحوث الإعلام لم تدخل عصر القياس، ولا تزال في طور الوصف الكمي. حيث اتسمت البحوث الإعلامية بشكل عام بقصور في تطبيق النظرية بتركيزها على دراسة الأثر السريع والمباشر دون التنبه إلى دراسة الآثار المتراكمة الطويلة الأجل التي تفيدها في التغلغل بالمشكلات الإعلامية ومن ثم تأتي تلك الدراسات في معظم الأحوال مضللة وخاطئة.

- دراسة (محمد محسن، ٢٠١٦)^(١) حول التجربة البحثية الإعلامية في لبنان، والتي توصل فيها إلى أن التجربة البحثية الإعلامية في لبنان ما زالت في طور التأسيس حيث النشاط البحثي يقع على عاتق الباحث، وليس على برنامج عمل المؤسسات البحثية القليلة التي لا تضع البحث الإعلامي في سلم أولوياتها، إلا إذا توافقت مع مصالحها التجارية وحيثياتها السياسية، والاجتماعية. إلى جانب عدم وجود رؤية بحثية، وخطة استراتيجية تراعي القضايا الملحة للمعالجة في عالم وسائل الإعلام التقليدية، والحديثة.

١ - محمد محسن، التجربة البحثية الإعلامية في لبنان، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، في الجامعة اللبنانية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦) ص ٣٦٤

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

- ١- سيطرة البحوث الكمية على الدراسات الإعلامية العربية ، عل الرغم من اختلاف البيئة ، والجمهور ، والوسائل في البيئة العربية.
- ٢- ندرة البحوث والدراسات الكيفية في الدراسات الإعلامية العربية رغم أهميتها العلمية القائمة على العمق ، والرصانة العلمية.
- ٣- غياب الدراسات التأصيلية من بحوث الإعلام العربية ، مما أفقد الدراسات الإعلامية العربية خصوصيتها وفعاليتها داخل المجتمعات العربية.
- ٤- عدم وضوح التوجهات البحثية الإعلامية في الجامعات اليمنية ؛ لعدم وجود دراسات في هذا المجال ، وهو ما ستكشفه هذه الدراسة.

الإطار النظري للبحث :

على الرغم من ان الافكار الفلسفية تبقى خفية الى حد كبير في مجال البحوث العلمية ، فإنها لا تزال تؤثر على ممارسة البحث وتحتاج الى الكشف عنها^(١) ، فنقطة الانطلاقة الرئيسية لأية مرحلة فلسفية ضرورة تواجد تراكم معرفي مهم ، وهو ما يضع الباحثين امام عجز في التعامل مع طبيعة المواضيع كونه يمنحهم نضجا معرفياً أكثر مما يفتح التفكير على مواضيع أكثر تعقيداً وهذا ما سيصعب على الباحثين استخدام مختلف ادوات البحث ومنهاجه العلمية المتاحة مما يجرحهم الى الدخول في مرحلة فلسفية يعملون من خلالها على تحديد اهتمامات اساسية وجديدة ، عبر تكوين مفاهيم عامة ، وإعادة

١ - فرج محمد صوان ، البحث العلمي ، ط ١ (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦) ص ١٦

النظر في الافتراضات الاساسية المعروفة ومناهج البحث وأدواته المستخدمة في جمع المعلومات^(١).

وتتضمن فروع العلوم المختلفة عدداً غير محدد من النظريات التي تقدم تفسيرات وتوضيحات للظواهر والأحداث التي تتناولها. وتباين النظريات باختلاف الهدف منها. فمنها ما يسمى بالنظريات الوصفية. وهناك طائفة أخرى تعرف باسم النظريات التحليلية التفسيرية. كما يوجد نظريات المعيارية. في حين تصنف نظريات أخرى تحت فئة النظريات العلمية. وهناك مجموعة أخرى تسمى بالنظريات الميتافيزيقية، يلاحظ تنوع النظريات وتعددتها ضمن الفرع العلمي الواحد ويتعدى ذلك إلى وجود أكثر من نظرية واحدة تتعلق بدراسة ظاهرة معينة واحدة.

وتمثل بحوث الاعلام بُعداً مهماً ومجالاً اساسياً في الدراسات الاجتماعية والانسانية المختلفة باعتبار ان علوم الاعلام والاتصال جاءت بالأساس نتيجة لالتقاء جهود الباحثين من ميادين متعددة، بحكم تنوع الاصول التاريخية والفلسفية والفكرية لهذا العلم تعددت بطيبة الحال الاتجاهات والمجالات البحثية التي انعكفت على دراسة الظواهر المتعلقة به. وقد ظهر بداية عشرينيات القرن الماضي اتجاهين أثبتت سادا الدراسات الاعلامية عرف الاول بالاتجاه النقدي والثاني بالاتجاه الامبريقي. فالأول ينتمي للفكر الماركسي. فيما ينتمي الثاني الى الفكر الليبرالي الرأسمالي.

اولاً: الاتجاه النقدي.

يعد المدخل النقدي مدخلاً متكاملًا لدراسة العلوم الاجتماعية من وجهة رواد مدرسة فرانكفورت. لتسد بها الثغرة التي أحدثتها التفتيت الناتج عن

١ - احمد بن مرسللي، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط ١ (الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع، ٢٠١٣) ص ٩ - ١٠.

التقسيمات التي وضعها الأكاديميون ذوو الاتجاه الوضعي بين التخصصات المختلفة، المتداخلة. وتنتقد مدرسة فرانكفورت هذا الانفصال بين العلوم الاجتماعية لأنه أسفر عن محدودية المعرفة، إلى جانب ضعفها علمياً.

ترى مدرسة فرانكفورت أن الثقافة الجماهيرية ذات الطابع التجاري كانت الوسيلة الأساسية التي مكنت الاحتكارات الرأسمالية من تحقيق النجاح في هذا المجال. وتكون آراء هذه المدرسة العديد من المداخل والنظريات النقدية مثل نظرية الاقتصاد السياسي ونظرية الهيمنة والنظرية الثقافية. وتختلف النظريات النقدية من حيث أطرها المرجعية، فرغم أن الماركسية تعد الإطار المرجعي الرئيس الذي ألهم جميع النظريات النقدية، إلا أن النظرية النقدية تختلف مع بعض المقولات الأساسية للنظرية الماركسية مثل الموقف من العنف الثوري وطبيعة الحلول التي تقدمها لأزمة النظام الرأسمالي^(١).

ثانياً: الاتجاه الليبرالي.

يرى هذا الاتجاه ان المجتمع عبارة عن جماعات ومصالح متنافسة لا يمكن لأي منها السيطرة الدائمة، وما المؤسسات الإعلامية إلا جزء من المؤسسات التي هي عبارة عن أنظمة ملتزمة تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال عن الدولة والأحزاب السياسية وجماعات الضغط. والتحكم في هذه الرسائل في يد نخبة هامشية مستقلة تسمح بدرجة عالية من المرونة للمهنيين. ولذلك فالعلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها علاقة تطوعية متساوية. وقد استخدمت الدراسات الليبرالية المنهج التجريبي الذي يعتمد على الطرق الإحصائية والأرقام الحسابية وذلك لان التساؤلات التي كانت تطرحها يمكن الإجابة عليها بهذا المنهج. ومن عيوب هذا المنهج هو قصر عمر النتائج التي توصل

١ - عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط ١ (القاهرة:

دار الفكر العربي، ٢٠٠١) ص ٣٤

إليها فهو يقيس التأثير في فترة زمنية محدودة، وفي ظل ظروف محدودة فإذا اختلفت الظروف أو الفترة الزمنية اختلفت النتائج.

وقد تأثرت الدراسات الاجتماعية وخاصة علمي النفس والاجتماع بشكل كبير في العشرينيات من القرن الماضي بالمناهج التجريبية "الامبريقية" وركزت على العلاقات واختيار العينات والاحتمالات الإحصائية وهذا انعكس على دراسة وسائل الإعلام بشكل عام.

وتدرس النظريات الوظيفية المجتمع من منظور الوحدات الكبرى، وعلى الرغم من أن الجذور التاريخية لنشأتها تمتد إلى القرن التاسع عشر، عندما كان الاهتمام الأساسي للمفكرين هو كيفية المحافظة على النظام الاجتماعي بعد الأحداث الشهيرة التي شهدتها أوروبا، نتيجة لعدم الاستقرار السياسي في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر، والذي مثلته الثورة الفرنسية وما صاحبها من عنف وفوضى، إلا أنها لا زالت تمثل أهم الاتجاهات الفكرية في دراسة المجتمع، خصوصاً بعد الإضافات المتعددة التي أضافها مفكرون مثل "دوركايم" و"ماكس فيبر" و"بارسونز" و"ميرتون" وغيرهم لهذه النظرية^(١).

وتعد النظريات البنائية الأساس الذي خرج منها المدخل الوظيفي في دراسات الاتصال. والذي يعد أحد اتجاهين أساسيين في دراسات الاتصال الأمريكي. وتتنظر النظريات البنائية الوظيفية إلى وسائل الإعلام على أنها جزء من المجتمع ترتبط بعلاقات متبادلة مع الأجزاء الأخرى وهذه العلاقات تؤثر في

١ - حسن مكاوي، وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٦) ص ١٦٧

الطريقة التي يستخدم فيها الأفراد وسائل الإعلام وهذا يساهم في تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع^(١).

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التي تهدف إلى الرصد بالإضافة إلى التحليل والتفسير والتعرف على ظاهرة جديدة لم يسبق دراستها. وقد تكون بمثابة تمهيد لدراسات أخرى تليها، حيث تنتمي الدراسة إلى نوعين من الدراسات هي:

١ - دراسة استشرافية تسعى إلى استشراف ما كتب عن الدراسات الإعلامية وتطورها في اليمن كما تقدم اطروحات رسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين والدارسين في الداخل والخارج.

٢ - دراسة وصفية تحليلية مقارنة استبصارية لما خلصت إليه البحوث والدراسات الإعلامية في اليمن.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لرصد مناهج البحث في الدراسات الإعلامية العربية (اليمن أنموذجا) وذلك من خلال الكشف عن المنهجيات التي اعتمدها والأدوات البحثية، والنظريات والنماذج العلمية التي استفادت منها هذه الدراسات، مع التركيز على تحديد الملامح الرئيسية لمخرجات تلك الدراسات، حيث تساعد المسوح في الحصول على كم كبير من المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطرق أخرى. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي الوصفي الاستقرائي، وهو منهج يتأمل في جزئيات التراكم العلمي

١ - حمدي حسن ابو العينين، تأثيرات وسائل الاتصال، ط ١ (القاهرة: كويك مطابع)، ١٩٩٠، ص ٣٥

ليصل منه الى وصف عام للظاهرة موضوع الدراسة^(١)، وهو منهج يعتقد بعض الباحثين انه الانسب لصياغة توجهات علمية تؤسس لدراسات مستقبلية.

مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة هو كل الرسائل والأطروحات العلمية في مساقى الماجستير والدكتوراه في تخصصات الإعلام المختلفة. حيث تم حصر مجتمع الدراسة من وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للمعلومات المسجلة والمعتمدة لدى وزارة التعليم العالي، والمكتبة المركزية في جامعة صنعاء، وأقسام الإعلام في كل من جامعة عدن، والحديدة، وتعز، والعلوم والتكنولوجيا، والمستقبل، والعلوم الحديثة، والناصر، والأندلس، وحضرموت والجامعة اليمنية.

حيث استخدم الباحث الحصر الشامل لجميع الرسائل والأطروحات العلمية إلى جانب توزيع استمارة لجمع المعلومات على اعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية لمن لم نحصل على دراسته ولم يسجل لدى جهات الاختصاص الرسمية المحددة آنفا.

أدوات جمع المعلومات:

إتبع الباحث أدوات جمع المعلومات الآتية:

١ - قام الباحث بحصر كل الدراسات والاطروحات العلمية (الماجستير والدكتوراه) الموجودة في مكتبة وزارة التعليم العالي، ومكتبة المركز الوطني للمعلومات، حيث إن الدراسات والأطروحات الموجودة في

١ - محمد ريان عمر، البحث العلمي، : مناهجه وتقنياته، (عمان: ٢٠٠٢)،

المكتبتين هي دراسات موجودة منذ العام ١٩٩٠م، حيث لا يستطيع الباحث الحاصل على أطروحته العلمية على معادلة رسالته العلمية من وزارة التعليم العالي والمخولة بمعادلة الشهادات العلمية التي حصل عليها الباحث إلا بعد إيداع نسختين إحداهما في وزارة التعليم العالي، والأخرى في المركز الوطني للمعلومات.

٢ - قام الباحث بمسح الدراسات والأطروحات الموجودة في المكتبة المركزية بجامعة صنعاء وكلية الإعلام وأقسام الإعلام بالجامعات اليمنية الأخرى للتأكد من وجود دراسات وأطروحات لم يتم ايداعها بوزارة التعليم العالي أو المركز الوطني للمعلومات قبل عام ١٩٩٠م.

٣ - قام الباحث بتوزيع استمارة تحليل تم إعدادها وفقا لأهداف وتساؤلات الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام بالجامعات اليمنية من أساتذة ومحاضرين وبالطريقة ذاتها التي تم تعبئة بيانات الدراسات والأطروحات العلمية من مكتبة وزارة التعليم العالي و مكتبة المركز الوطني للمعلومات.

وقد اعتمدت الدراسة على استمارة "تحليل المضمون" التي تم إعدادها وفقا للأصول العلمية، وحسب متغيرات الدراسة التي استنتجها الباحث من الدراسة الاستطلاعية التي أجراها على (بعض الأطروحات)، ومن معاشته لهذه الرسائل كباحث في الدراسات الإعلامية.

وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام^(١) الذين أفادوا بملاحظاتهم، وتعديلاتهم، وإضافاتهم التي تم الأخذ بها حتى ظهرت الاستمارة في شكلها النهائي.

١ - المحكمون لاستمارة التحليل الأساتذة الآتية اسماؤهم: -
أ.د. عبد الرحمن الشامي - عميد كلية الاعلام - جامعة صنعاء

أسلوب التحليل:

استخدم الباحث منهج التحليل الكمي والكيفي للبيانات، وتطبيق المقاييس الاحصائية المناسبة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المدون اختصارا (spss)، الإصدار (٢١) وهذه المقاييس هي حساب النسب المئوية، والتكرارات ودلالة النتائج.

التعريفات الإجرائية:

البحث العلمي:

يقصد به في هذه الدراسة استقصاء وجمع أبحاث الدراسات العليا في أقسام الإعلام، وتشمل هذه الدراسات رسائل الماجستير والدكتوراه.

مجالات البحث:

يقصد بها في هذه الدراسة المجالات، أو الموضوعات التي يؤخذ بها طلاب الدراسات العليا، ويقدمونها على غيرها، أو على ما سواها؛ لتكون عنواناً لأطروحاتهم، وأبحاثهم العلمية.

الاتجاهات:

يقصد بها في هذه الدراسة رصد الواقع الذي تنتمي إليه أبحاث الرسائل والأطروحات في أقسام الإعلام، وتصنيفها. لمعرفة المجالات العلمية التي تعطي أولوية في أقسام الإعلام.

-
- د. حسن منصور - استاذ الاعلام المشارك - جامعة الملك سعود.
د: صباح الخيشني - الأستاذ المساعد بقسم الصحافة - جامعة صنعاء.
د: عمر عبرين - رئيس قسم العلاقات العامة - جامعة صنعاء.
د: فاروق الهويدي - رئيس قسم الإعلام - جامعة العلوم الحديثة.
د: يوسف الجعدي - رئيس قسم الإعلام - جامعة العلوم والتكنولوجيا.

الاتجاه الامبريقي

يقصد به في هذه الدراسة الدراسات والبحوث المنبثقة من دراسات المنهج الكمي القائمة على أدوات العد والقياس والبيانات الاحصائية، حيث تنتمي هذه المدرسة إلى الفكر الليبرالي.

الاتجاه النقدي.

يقصد به في هذه الدراسة الدراسات والبحوث المنبثقة من دراسات المنهج الكيفي (النوعي) القائمة على أدوات غير إحصائية، حيث تنتمي هذه المدرسة إلى الفكر الاشتراكي.

مناهج البحث:

يقصد به في هذه الدراسة منهج البحث الكمي القائم على أدوات العد والقياس، ومنهج البحث الكيفي - النوعي - القائم على الأدوات غير الاحصائية.

نتائج البحث

جدول (١) يبين مجال موضوعات بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	مجالات البحث
36.7	36	إعلامي
23.5	23	اجتماعي
17.3	17	ثقافي
12.2	12	سياسي
5.1	5	علمي
3.1	3	عربي
2.0	2	أمني
100.0	98	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (١) المتعلق بمجالات البحوث الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي :

- جاءت الدراسات المرتبطة بالإعلام في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٧٪)، وهي نتيجة متوقعة؛ لأن مجال الدراسة هي دراسات وبحوث الاعلام، وهو ما يشير - أيضا - إلى الاهتمام بالأدوار الوظيفية لوسائل الإعلام في المجتمع من خلال التعرف على تأثيراته المختلفة.
- جاء في الترتيب الثاني من قائمة أولويات الدراسات والبحوث الدراسات الاجتماعية ذات الارتباط الوثيق بوسائل الإعلام بنسبة بلغت (٢٣,٥٪)، وهو ما يشير إلى علاقة التداخل والتكامل بين الإعلام والمجتمع، على اعتبار أن أسس المداخل النظرية لنظريات الاعلام هي في الأساس نظريات اجتماعية ونفسية.
- جاء في الترتيب الثالث الدراسات الثقافية لوسائل الإعلام بنسبة (١٧,٢٪)، وهو ما يشير إلى ضرورة التعرف على الأدوار والأبعاد الثقافية لوسائل الاعلام في المجتمع.
- جاء في الترتيب الرابع بحوث الاتصال السياسي بنسبة (١٢,٢٪)، وهو ما يشير إلى أن دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام السياسي يتزايد باضطراد، بسبب الانفتاح السياسي التي تعيشه اليمن في ظل التعددية السياسية، والتداول السلمي للسلطة.
- تدرجت دراسات مجالات بحوث الإعلام في الانخفاض حتى وصلت الى أقل نسبة (٢٪) حصلت عليها دراسات الإعلام الأمني من مجموع مجالات بحوث الإعلام في اليمن رغم أهمية هذا الجانب وتزايد ظاهرة الإرهاب في المجتمع اليمني.

جدول (٢) يبين المقاربات النظرية لبحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	النظريات المستخدمة	
		النظريات	الوظيفية
10.2	10	الأطر الإعلامية	النظريات الوظيفية
8.2	8	الاعتماد	
6.1	6	الغرس الثقافي	
5.1	5	بناء الأولويات	نظريات التأثير
4.1	4	الاستخدام والإشباع	
2.0	2	حارس البوابة	
2.0	2	ترتيب الأولويات	
1.0	1	فجوة المعرفة	
1.0	1	النظريات النقدية	الدراسات النقدية
60.2	59	بدون مداخل نظرية	
100.0	98	الإجمالي	

من خلال نتائج الجدول رقم (٢) حول المقاربات النظرية للمجالات البحثية الإعلامية في اليمن ، يتضح الآتي :

- جاءت الدراسات الإعلامية التي لم تستخدم مداخل نظرية بنسبة (٦٠.٢%) من مجموع الدراسات والبحوث في مساقى الماجستير

والدكتوراه التي حصل عليها باحثون يمنيون من جامعات اجنبية وعربية ومحلية، حيث لم تقم على أي إطار علمي، أو مداخل نظرية، على الرغم من اهميتها العلمية في الدراسات والبحوث الاعلامية، فهي تساعد في بحث الظاهرة الاجتماعية والاتصالية من كافة جوانبها. حيث تشكل المداخل النظرية مجموعة من الأفكار العامة التي توجه مسار البحث. وتخلق له مجالاً واضحاً ومحدداً، على اعتبار أن المدخل النظري (Theoretical Approach) يعد الدلالة العلمية التي يمكن من خلالها طرح مشكلة البحث وتفسير نتائجه في إطارها. بخلاف المدخل المنهجي (Methodical Approach) التي يهتم باختيار الطرق والأساليب في معالجة المشكلات المطروحة للوصول إلى الحقائق الخاصة بها، ويتكامل المدخلان. في تكوّن اسس البحث العلمي، فهو بناء منهجي من ناحية. وبناء نظري من ناحية أخرى^(١). ويرجع الباحث النسبة الكبيرة في عدم الأخذ بالمداخل النظرية إلى تباين المدارس البحثية في مجال الإعلام التي حاز فيها الباحثون على درجاتهم العلمية.

- معظم الدراسات والبحوث التي قامت على نظريات علمية كانت من نصيب المدرسة الامبريقية الأمريكية، بنوعها الوظيفي والتأثير القائمة على أدوات العد والقياس، حيث استخدمت الدراسات نظرية الأطر الإعلامية بنسبة (١٠,٢٪) من الدراسات والبحوث، واستخدمت الدراسات نظرية الاعتماد بنسبة (٨,٢٪)، ونظرية الغرس الثقافي بنسبة (٦,١٪) وهذه النظريات هي في الأصل نظريات إمبريقية قائمة على أدوات العد والقياس.

١ - مصطفى ابو القاسم، مناهج واساليب البحث السياسي، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٢) ص ٧١

- جاءت النظريات النقدية متدنية جدا حيث لم تحظ إلا بنسبة (1.0٪) من البحوث والدراسات، وهو ما يشير إلى غياب الاتجاه النقدي من الدراسات، والبحوث، وسيطرة المدرسة الامبريقية على معظم البحوث والدراسات في اليمن.

جدول (٣) يبين أنواع الدراسات الإعلامية لبحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	أنواع الدراسات وفقاً للهدف
88.8	87	وصفية
6.1	6	استكشافية
2.0	2	تاريخية
1.0	1	تأصيلية
1.0	1	ارتباطية
1.0	1	تجريبية
100.0	98	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (٣) حول أنواع الدراسات الإعلامية في اليمن وفقاً للهدف منها، يتضح الآتي :

- جاءت الدراسات الوصفية في الترتيب الأول بنسبة (88.8٪) من مجموع الدراسات والبحوث. وتركز هذا الدراسات على هدف وصف المحتوى الظاهر فقط، حيث يتم التعامل مع وحدات المحتوى الظاهر دون الوصول إلى المعاني الكامنة للوحدات وعلاقتها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "هاشم التميمي" التي توصلت إلى أن أغلب الدراسة الإعلامية في العراق دراسات وصفية، حيث تم الابتعاد عن البحوث التجريبية التي تتطلب مهارات عالية وجهودا كبيرة، حيث وصلت النسبة في استخدام هذه البحوث إلى أقل من (1٪) من مجموع الدراسات

الاعلامية^(١). وقد استخدم هذا الاتجاه عالم السياسة الامريكى الشهير "هارولد لازويل" في الكشف عن الرموز الدعائية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) والثانية (١٩٣٦ - ١٩٤٦م)، وكذلك "كابلان وجانيس" وغيرهم من الذين عاصروا فترة نشأة دراسات وسائل الاتصال في النصف الأول من القرن العشرين، ومن بعدها (٢)، حيث تهتم الدراسات الوصفية بوصف البيانات وتنظيمها سواء باستخدام الأرقام أو الرسوم. وتهدف هذه الدراسات إلى وصف الظاهرة والتعرف على أسباب وجودها على ما هي عليه، دون الغوص فيها بالبحث والتحليل.

والدراسات الوصفية تهدف إلى التعرف على الموقف الحالي بظروفه وملابساته المختلفة، كما أنها تهتم بأساليب جمع البيانات وتبويبها، وطرق عرضها، سواء كانت جدولياً أو بيانياً. وتلخيص البيانات الكثيرة في رقم واحد (يسمى المتوسط)، أو مجموعة من الأرقام. وتناسب الدراسات الوصفية مع البيانات (الاسمية والترتيبية).

- جاءت الدراسات الاستكشافية في المرتبة الثانية بنسبة (٦,١%) من الدراسات والبحوث، والدراسات الاستكشافية تهدف إلى التعرف على ظاهرة جديدة لم يسبق دراستها. وقد تكون بمثابة تمهيد لدراسات أخرى تليها.

-
- ١ - هاشم التميمي، صورة بانوراميه عن مناهج كليات الإعلام في العراق، ورقة علمية مقدمة الى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)، ص ٣٦٠
 - ٢ - انتصار موسى، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال والإعلام، الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)، ص ١٢٠ - ١٢١

- غابت الدراسات التجريبية والارتباطية والتأصيلية، حيث حصلت على أقل نسبة (١٪) لكل منها من مجموع الدراسات والبحوث الإعلامية، وهو ما يشير إلى ندرة أو غياب الدراسات القائمة على البعد الكيفي النوعي، وكذا دراسة المتغيرات وعلاقات الارتباط والتأثير من يؤثر في من؟ وربما يرجع هذا من وجهة نظر الباحث لغياب المنهج النقدي في الدراسات الإعلامية العربية.

جدول (٤) يبين مناهج البحث المستخدمة في دراسات بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	المنهج العلمي
84.7	83	منهج كمي
19.3	16	منهج كيفي
1.0	1	منهج مختلط
100.0	98	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (٤) حول مناهج البحث في الدراسات الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي :

- حازت البحوث الكمية بنسبة (٨٣.٧٪) من مجموع الدراسات والبحوث الإعلامية، وهو ما يشير إلى أن معظم الدارسين والباحثين خريجي جامعات عربية تنطلق في فلسفتها العلمية على مبادئ وأسس المدرسة الامبريقية التي تقوم على أدوات العد والقياس بصورة أساسية، وهذه النتيجة - أيضا - تتوافق مع عدد من الدراسات التي جرت في عدد من الدول العربية مثل: دراسة البياتي^(١)، ودراسة خميس^(١)، ودراسة

١ - ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، مرجع سابق، ص ٥٦.

ثابت^(٢)، وعبد المجيد^(٣)، والتميمي^(٤) وغيرهم، والتي توصلت إلى أن البحوث الإعلامية في العالم العربي ماتزال بجوئا كمية في أغلبها وإن ظهرت محاولات عدة لتطبيق المناهج الكيفية، إلا أنها لا تزال متناثرة، حيث حاولت بعض الدراسات الجمع بينه وبين تحليل المضمون الكمي بطريقة تعسفية. إلى جانب عدم استخدام المناهج المختلفة في دراسة المشكلات الإعلامية، والاقتصار على استخدام منهج واحد، مما يؤدي إلى احتمال عدم إمكانية التوصل إلى المعلومات الصحيحة، وصعوبة التثبيت من صحتها ودقتها ودلالاتها. فالمناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة. وقد تكون هذه القياسات من الطراز الاسمي أو الترتيبي، مثل: أكثر من، أقل من، أكبر، أصغر... أو عددية باستعمال المتوسطات الحسابية، واستعمال المؤشرات، والنسب والأدوات التي يوفرها الإحصاء الوصفي.. كما تعرف المناهج الكمية أنها تلك البحوث العلمية التي تفترض في منهجها وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد على الأساليب الإحصائية في الغالب، في جمعها للبيانات وتحليلها.

-
- ١ - خلود خميس، تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص ١٧٩.
 - ٢ - سعيد ثابت، مناهج البحث في اقسام الاعلام بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق ص ١٠ - ١٤
 - ٣ - ليلي عبد المجيد، بحوث الإعلام العربية ١٩٩٠ - ٢٠٠٥م، مرجع سابق، ص ٢٥
 - ٤ - هاشم التميمي، صورة بانورامية عن مناهج كليات الإعلام في العراق، مرجع سابق، ص ٣٦٢

والمنهج الكمي نهج لاختبار النظريات الموضوعية من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات، يمكن قياس هذه المتغيرات عادة بأدوات القياس الكمي وتحليل البيانات المرقمة باستخدام الاساليب الاحصائية^(١).

كما أن المناهج الكمية تنطلق من استخدام الفرض العلمي، باعتبارها إجابات مؤقتة، أو حلولاً تتعلق بوصف واقع معين، من خلال بناء علاقات، وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوفرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سلبية، كما تهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى، أو بالأحرى على مجتمع البحث. كما يستخدم الباحث في المنهج الكمي أدوات جمع البيانات، لقياس متغيرات بحثه، مع العلم أن أداة جمع البيانات تعمل على تجميع بيانات بغرض إيجاد إجابة للسؤال السابق التحديد، ومن أمثلة هذه الأدوات الاختبارات، الاستمارات، الخ. ويصل الباحث من البيانات إلى نتائج يستطيع تعميمها على أكبر عدد من أفراد العينة، وكلما زاد عدد أفراد العينة، زادت احتمالية تعميم النتائج وزادت قوة النتائج. ونجد في المنهج الكمي أن استعمال العينات تكون عشوائية أو احتمالية في الغالب لتمثل مجتمع الدراسة، بعدد مناسب وكبير نوعاً ما، كما نجد المنهج الكمي الذي يعتمد على تشكيل أو بناء علاقة نسبية بين المتغيرات من خلال جداول ارتباطية من خلال القيم، والنسب، والجداول الإحصائية، والمقاييس الإحصائية مثلاً: معامل الارتباط، ومقاييس التشتت، والنزعة المركزية، والتباين، الخ^(٢).

-
- ١ - فرج محمد صوان، البحث العلمي، ط ١ (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦) ص ١٥
 - ٢ - كريم بلغاسي، علوم الاعلام والاتصال والاضطراب المنهجي، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)، ص ٤٤ - ٤٥.

- جاءت البحوث الكيفية بنسبة (١٩.٣٪) من مجموع البحوث والدراسات، وهي نسبة أقل من المتوسط، ويعلل الباحث هذه النتيجة بمحدودية الدارسين والباحثين في جامعة تعتمد في فلسفتها العلمية على الاتجاه النقدي، كما هو الحال في دول المغرب العربي التي تأخذ بالمدرسة النقدية الأوروبية، الذي يعتمد بصورة رئيسة على البحوث الكيفية (النوعية). وهذا المنهج يفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث، فيكون هدفهم فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها، أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها. كما نجد أيضاً أن المنهج الكيفي هو ذلك الأسلوب العلمي الذي يهتم بدراسة الظواهر التي يتحدث ويشترك فيها المبحوثون مع الباحثين في البحث عن الحقيقة، وهذا ما جعل أداة الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الكيفية، وبحوث سيرة الحياة، وطريقة المحادثة الجماعية، والمنهج الوثائقي، تشهد عملية إحياء، وعليه فالمنهج الكيفي هو الذي يرى في المجتمع وإنسانيه وتاريخه كتاباً مفتوحاً، يتعلم منه، لا يعلمه، ويستخلص المعرفة مباشرة من الإنسان وعالم حياته، ويفسر التغيرات النوعية في المجتمع المعقد، فهو مفهوم مركب لمداخل نظرية، ومنهجية مختلفة جدا عن الواقع الاجتماعي.

والمنهج الكيفي (النوعي) يستكشف فهم المعاني التي ينسبها الافراد او الجماعات الى مشكلة اجتماعية او بشرية. تتضمن عملية البحث الاسئلة الناشئة والاجراءات والبيانات التي يتم جمعها عادة في بيئة المشارك^(١). وهو

١ - فرج محمد صوان، البحث العلمي، ط ١ (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦) ص ١٤

يستخدم عينات غير الاحتمالية (غير عشوائية) تتسم بالقصد أو العمدية، أو الثلجية، لأن الباحث يختار الأفراد، والمواقع التي يرى أنها ستعينه في فهم الظاهرة التي يدور حولها البحث، مع الحصول على تصريح من الجهة، أو الأفراد الذين سيجري عليهم الدراسة. فعملية جمع البيانات الكيفية تتم من خلال المقابلات والملاحظات، والوثائق^(١) وتجمع البيانات عبر أسئلة مفتوحة النهاية كما أن المنهج الكيفي يبدأ غالباً بتحليل الحالات، ثم القيام بالمقارنة، وتعميم هذه الحالات، إضافة إلى ذلك، فإن المنهج الكيفي ينطلق من بنية الواقع، ومن البنى الذاتية للمبحوثين، وطريقة البحث كعملية بناء، ومنه نجد أهمية مصادر البيانات المرئية (الملاحظات، والمقابلات، والوثائق، والصور، والفيلم) فهو ما زال منهجاً نصياً، ينطلق من مفهومي الفهم والمغزى، وهذا ما نسميه تحليل المضمون أو تحليل المحتوى ويسعى أسلوب تحليل المحتوى إلى المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية. فهناك فرضيات وخصائص مشتركة في المنهج الكيفي، التي حددها (Herbert Blumer) وهي^(٢): فهم الواقع الاجتماعي بوصفه نتاجاً مشتركاً من المعاني والارتباطات المتولدة عن التفاعل الاجتماعي، فالبشر يتصرفون، كما يقول (بولر) بناء على المعاني المشتركة، التي يرجعونها إلى المواضيع والأحداث، والمواقف، والأشخاص.

نستخلص من المنهج الكيفي أن التركيز ينصب على أشكال ومضامين عمليات الإنتاج اليومية، وعلى بناء أنماط الرؤى الذاتية ونموذجيات التفسير

١ - محمد الحيزان، البحوث الإعلامية، ط ٣ (الرياض: مطبعة سفير، ٢٠١٠) ص

٢ - كريم بلغاسي، علوم الإعلام والاتصال والاضطراب المنهجي مرجع سابق،

للفاعلين الاجتماعيين، وتحليل عملية التفاعل والاتصال بواسطة أدوات الملاحظة وتحليل المضمون، فالبشر يعيشون في ظروف حياتية مختلفة، تحدد موضوعيا من خلال بعض المقاييس مثلا: الدخل ومستوى التعليم، المهنة، السن، وظروف السكن. فظروف حياتهم بشكل شامل وتركيبى يمنح هذه المقاييس معنى تفسيريا.

- غابت البحوث المختلطة من البحوث والدراسات الاعلامية حيث لم تحض إلا على دراسة واحدة فقط نسبة (1.0%)، رغم أهمية هذا النوع من الدراسات والبحوث في مجال الاعلام والاتصال، فالجمع والمزاوجة بين المنهجين الكمي والكيفي منهج علمي جديد ينطوي على جمع البيانات الكمية والكيفية ودمجهما، واستخدام تصاميم متميزة قد تنطوي على افتراضات فلسفية وأطر نظرية جديدة. بيد أن الافتراض الأساسي لهذا الشكل من الابحاث هو أن الجمع بين المنهج الكمي والكيفي يوفر فهم أكثر كمالاً لمشكلة البحث من ذلك الذي يوفره استخدام منهج واحد^(١).

وعلى وجه الاجمال فإن المدخل المنهجي في الدراسات الاعلامية يعد نقطة الوصل بين الاساليب العملية والتقنية التي يتعامل بها الباحث مع الواقع المدروس وبين الاطار المرجعي - المدخل النظري -، وهو بذلك يساعد على الاقتراب المتبصر من الواقع، بطريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية بصرامة، ورغبة في التنظيم، من خلال مجموعة الاجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول الى نتائج معينة^(٢).

١ - فرج محمد صوان، البحث العلمي، مرجع سابق، ص ١٥

٢ - موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية - ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، (الجزائر: دار القصبه للنشر، ٢٠٠٤) ص ٩٨

جدول (٥) يبين ادوات جمع المعلومات في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	أنواع الدراسات وفقاً لأدوات جمع المعلومات
32.6	31	دراسة ميدانية
25.5	24	دراسة تحليلية
41.9	41	دراسة مختلطة
100.0	98	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (٥) حول أدوات جمع المعلومات في مناهج بحوث الإعلام في اليمن ، يتضح الآتي :

- اعتمدت الدراسات الإعلامية بصورة أساسية على الدراسات المختلطة (التحليلية - الميدانية) بنسبة (٤١,٩٪) ، وهو ما يشير إلى أن هذه الدراسات تهدف إلى معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع ، من يوثر في الآخر ، فإذا كان هدف الدراسة التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام على المجتمع ، فإن المتغير المستقل هنا هي وسائل الإعلام ، والجمهور هو المتغير التابع. وإذا كان هدف الدراسة هو التعرف على مدى تأثير المجتمع على وسائل الإعلام فإن المتغير المستقل هنا هو المجتمع ، والمتغير التابع هي وسائل الاعلام.

- جاءت الدراسات الميدانية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢,٦٪) ، وهذه الدراسات تهدف إلى دراسة معارف واتجاهات الجمهور حول أدوار وسائل الإعلام في المجتمع ، ونظراً لاعتماد المسوح على توجيه أسئلة إلى الباحثين. من خلال تحديد نوع البيانات التي يتم جمعها. وفي الوقت نفسه يتوقف نجاح أي مسح على جودة هذه الأسئلة ووضوحها بدرجة

كبيرة بحيث يتمكن الباحثون من فهمها وإعطاء الإجابة المطلوبة، وفي الوقت نفسه فإن الأسئلة يجب أن تكون سهلة من الناحية اللغوية ودقيقة حتى يتمكن الباحث من الحصول على المعلومات المطلوبة من الباحث بشكل محدد. ويضع الباحث الأسئلة في المسوح فيما يسمى بصحيفة الاستقصاء ومن ثم فإن الدراسات من هذا النوع من الدراسات التي تعتمد على المدخل الوظيفي لوسائل الإعلام.

- جاءت الدراسات التحليلية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٤,٥٪)، وهذه الدراسات تهدف إلى دراسة مضامين ووسائل الإعلام والقوالب التي قدمت فيها للجمهور، من خلال التمييز بين نوعين مختلفين من استخدامات تحليل المضمون وهي: وصف سمات مضمون الرسائل الإعلامية، وتأثير مضمون وسائل الإعلام على الجمهور. جدول (٦) يبين الأساليب الإحصائية المستخدمة في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	الاساليب الاحصائية	
93.9	92	البيانات الاسمية	وصفي
6.1	6	البيانات الترتيبية	
-	-	بيانات ذات مدى محدد	استدلالي
-	-	بيانات ذات فترات ممتدة	
١٠٠,٠	٩٨	المجموع	

من خلال نتائج الجدول رقم (٦) حول الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي:

- استخدمت كل الدراسات والأطروحات العلمية الإحصاء الوصفي الاسمي نسبة (٩٣,٩٪)، والترتيب بنسبة (٦,١٪)، وهذه النتائج تؤكد نتائج الجدول (٣) والتي تشير إلى أن (٨٨,٨٪) من مجموع

الدراسات والأطروحات العلمية كانت دراسات وصفية. وتعتمد بصورة محورية على جمع البيانات الوصفية عن الرأي العام السائد في المجتمع خلال فترة زمنية معينة على عدد من المعاملات الإحصائية، حيث تدرج ضمن مستوى البيانات الاسمية الوصفية، أما البيانات الترتيبية فتعتمد على دراسة أولويات القضايا التي تهتم بها وسائل الإعلام والمجتمع.

- غابت الدراسات ذات المدى المحدد بفترة زمنية محددة والتي تبحث الظاهرة في مستواها الأول، وتنتهي إلى نتائج يمكن تعميمها حسب الظاهرة المبحوثة، وكذا الدراسات القائمة على بيانات ذات مدى ممتد، وهي البحوث التتبعية للظاهرة على فترات زمنية متتابعة كدراسات الأزمات، ومقارنتها بمجتمع ما، أو دراسات الانتخابات الرئاسية في مراحلها المختلفة، وهكذا، بمعنى تتبع الظاهرة على فترات زمنية متباعدة، ورصد تطوراتها، لكونهما من الدراسات التي تكشف العلاقة بين المتغيرات، والتعامل معها، والتأثير فيها، وهي ذات عمق علمي لم تقترب منها أي دراسة أو أطروحة علمية في مجال الاعلام. حيث يتجه الإحصاء الاستدلالي إلى الكشف عن المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور، والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال، وقد تبنى هذا الاتجاه منذ نهاية الستينيات كل من "هولستي، وكارني، وستون" وغيرهم^(١)، حيث يرون أن تحليل المحتوى يساعد في الإجابة عن الأسئلة، ولكنه تفاعل متدفق حيث إنه في العملية الاتصالية لا يمكن عزل الرسالة عن شخصية المتلقي وحالته، كما أنه لا يمكن عزلها عن خصائص المحرر، أو المصادر، واتجاهاته، وأفكاره، وارتباط ذلك كله

١ - انتصار موسى، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص

بالأهداف والسياسات وتأثيراتها القوية أو النظم في المجتمع ، لذلك يركز باحثون وخبراء على توظيف الاجراءات المنهجية في الكشف عن ردود الأفعال ، والانتقال إلى دراسة الأثر ، وهو ما كان يرفضه الخبراء في المراحل المبكرة من خلال التحليل الشرطي الذي يركز على العلاقات البنائية بين أجزاء المحتوى حيث يعتبر ترتيب الأقوال ، والأحداث أساس اهتمام الباحث للخروج بدلالات ، أو تنبؤات خاصة بالنتائج ، وفي هذا يختلف عن التحليل الجدولي الموضوعي (الكمي) في أن الوحدات في التحليل الشرطي يجب ترتيبها أولا في إطار علاقة بنائية مثل الترتيب الزمني ، أو اتجاهات التفاعل ، ويتم بعد ذلك التحليل للخروج بنتائج صادقة عن حركة الأحداث والأشخاص واتجاهاتها ؛ وتبنى المدرسة النقدية في الإعلام والاتصال في أوروبا والولايات المتحدة الاهتمام بالأفكار باعتبارها صياغة عقلية في صياغتها للمحتوى وخصائصه الفكرية ، والثقافية وعلاقتها بالمجتمع ، وتفاعل مع الأفكار كبناء ، وطريقة لترميز الحقائق ، والموضوعات **بهذا** فإنها تتعامل مع الرموز اللغوية من هذا المنطلق وليس لكونها مجرد كلمات ومن ثم فإن هذه الكلمات في وسائل الإعلام هي عبارة عن رموز ، وصياغة للأفكار ، وتفسيرها .

جدول (٧) يبين أنواع التخصصات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
52.0	52	إذاعة وتلفزيون
30.6	30	صحافة
14.3	14	علاقات عامة
2.0	2	إعلام الكتروني
100.0	98	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (٧) حول أنواع التخصصات العلمية للدراسات الإعلامية في اليمن، يتضح الآتي :

- جاء تخصص (الإذاعة والتلفزيون) أكثر من نصف الدراسات والأطروحات العلمية بنسبة (٥٢٪)، تلاه في الترتيب تخصص الصحافة بنسبة (٣٠٪)، ثم العلاقات العامة بنسبة (١٤٪)، وتشير هذه النتائج إلى أن وفرة الرسائل العلمية في تخصص الإذاعة والتلفزيون مرده إلى دعم المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون اليمني لموظفيها في استكمال دراستهم العليا فقد فتحت برنامجا أكاديميا لدعم العاملين بالمؤسسة في مواصلة دراستهم العليا خارج اليمن، وتحديدًا في الدول العربية وهو ما مكن العديد منهم في الحصول على شهادات عليا دون غيرهم من التخصصات الأخرى، والحال نفسه ينطبق على المؤسسات الصحفية الكبرى في تأهيل بعض كوادرها الصحفية وإن كان بدرجة أقل، أما قسم العلاقات العامة فلكونه تخصصا جديدا لم يكن له تواجد يذكر في مؤسسات القطاعين العام والخاص؛ إلا بعد انشاء اول شعبة للعلاقات العامة والاعلان في أول قسم للإعلام في اليمن خلال عام

١٩٩٢م في رحاب جامعة صنعاء ، وتحويله إلى قسم لاحقاً بعد تحويل قسم الإعلام إلى كلية عام ١٩٩٧م.

- غابت دراسات الإعلام الإلكتروني والبديل من قائمة أولويات الدراسات والبحوث في اليمن حيث لم يحصل إلا على نسبة (٢٪) من مجموع الدراسات والرسائل العلمية ، وهذه النتائج تدل على حداثة التخصص ، إلى جانب عدم وجود تخطيط في أولويات البحوث والدراسات والأطروحات العلمية في أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية من جهة ، ووزارة التعليم العالي من جهة أخرى.

جدول (٨) يبين سنوات الحصول على الأطروحات العلمية في مجال بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	تاريخ الحصول على الأطروحات
46.9	46	2014 – 2010
38.8	38	2010 – 2000
9.2	9	2000-1990
5.1	5	1990-1980
100.0	98	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (٨) حول سنوات الحصول على الدرجات العلمية في مجال الاعلام للباحثين اليمنيين ، يتضح الآتي :

- حازت السنوات الخمس الأخيرة (٢٠١٠ - ٢٠١٥) على نسبه (٤٦,٩٪) من مجموع الأطروحات والرسائل العلمية في مجال بحوث الإعلام ، وهو ما يشير إلى أن ما تم إنجازه خلال الخمس السنوات الأخيرة يساوي ما تم إنجازه على مدى (٣٠) عاما الماضية ، وهو مؤشر الى تزايد دراسات بحوث الاعلام في اليمن كما ونوعاً.

- جاءت في الترتيب الثاني الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) بنسبة بلغت (٣٨,٨%) من مجموع الرسائل والأطروحات العلمية للباحثين من حملة الماجستير والدكتوراه.
- جاءت في الترتيب الثالث فترة بداية التسعينيات أي من عام (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) بنسبة (٩,٢)، وهذه الفترة صاحبت توحيد شطري اليمن في كيان سياسي واحد سمي بالجمهورية اليمنية، حيث تحققت الوحدة في ٢٢ من شهر مايو ١٩٩٠م.
- جاءت فترة الثمانينيات أقل فترات التأهيل الأكاديمي للدارسين اليمنيين في مجال الاعلام وبحوثه، حيث بدأت الدراسات العليا خلال هذه الفترة خارج اليمن، لعدم وجود برامج أو دراسات عليا في اليمن خلال هذه الفترة. حيث لم تتجاوز نسبة الأكاديميين الذين سمح لهم بمواصلة الدراسات العليا سوى (٥,١%)، للفترة من (١٩٨٠ - ١٩٩٠). والتي كانت بداية بواكير الدراسات العليا في مجال الإعلام باليمن.

جدول (٩) يبين مكان عمل الحاصلين على الأطروحات العلمية في الاعلام .

النسبة	التكرار	جهة العمل
41.9	41	موظف عام في مؤسسة اعلامية
31.6	31	جامعة صنعاء
9.2	9	جامعة عدن
6.1	6	بدون
5.1	5	جامعة الحديدة
1.0	1	جامعة العلوم والتكنولوجيا
1.0	١	جامعة العلوم الحديثة
1.0	١	جامعة المستقبل
1.0	١	جامعة الناصر
1.0	١	الجامعة اليمنية
1.0	١	جامعة دار السلام
100.0	98	الإجمالي

من خلال نتائج الجدول رقم (٩) حول عمل الذين يحملون الأطروحات العلمية من حملة الماجستير والدكتوراه في اليمن ، يتضح الآتي :

- بينت النتائج ان نسبة (٤١,٩ %) من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه لا يعملون في مؤسسات أكاديمية، وإنما يعملون في القطاع العام الحكومي، او القطاع الخاص، وهذا المؤشر يوضح أن قرابة نصف من يحملون مؤهلا اكاديميا عاليا من خارج المؤسسات الاكاديمية.

- جاءت نسبة (٣١,٦ %) من الحاصلين على الدرجات العلمية العليا يعملون في جامعة صنعاء، ونسبة (٩,٢ %) في جامعة عدن، ونسبة

(٥٠,١٪) يعملون في جامعة الحديدة، وهذه نتيجة متوقعة، لأن جامعة صنعاء، وجامعة عدن، وجامعة الحديدة من أكبر الجامعات الحكومية اليمنية، ومن الطبيعي ان يكون فيها أكاديميون يحملون شهادات عليا من حملة الماجستير والدكتوراه.

- بينت النتائج خلو أقسام الإعلام في الجامعات الخاصة من وجود أعضاء هيئة تدريس، باستثناء وجود عضو هيئة تدريس واحد معتمد في ست جامعات خاصة، وهي: العلوم والتكنولوجيا، والحديث، والمستقبل، والناصر، والجامعة اليمنية، ودار السلام، وهذه الارقام ذات مؤشرات خطيرة ومقلقة، على الرغم من أن نظام تأسيس الأقسام في هذه الجامعات يتطلب وجود ثلاثة أعضاء هيئة تدريس مفرغين على الأقل، إلى جانب المتعاونين، لكن الجامعات لا تأخذ بهذا الشرط العلمي والأكاديمي، على الرغم من وجود (٤٦,٩٪) من حملة الدكتوراه والماجستير لا يمارسون عملاً أكاديمياً حقيقياً، وإنما يمتهنون وظائف إدارية لا علاقة لها في كثير من الأحيان بتخصصهم، وهو ما يتوجب على الجهات ذات العلاقة ممثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلزام الجامعات الخاصة بامتصاص هذه الكفاءات والقدرات، التي لا تجد عملاً يتناسب وتخصصاتهم العلمية.

جدول (١٠) يبين نوع الدرجة العلمية للدارسات الإعلامية في اليمن.

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
56.1	55	الماجستير
43.9	43	الدكتوراه
100.0	98	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (١٠) مساق الأطروحات العلمية للباحثين اليمنيين في اليمن، يتضح الآتي :

- جاءت رسائل درجة الماجستير في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦.١٪) من إجمالي عدد الأطروحات العلمية المسجلة ، مقابل (٤٣.٩) ، يحملون مؤهل دكتوراه، حسب الحصر الشامل للأطروحات العلمية من مركز المعلومات ووزارة التعليم العالي، وهو ما يشير إلى أن أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية مازالت بحاجة ماسة للتخصصات الأكاديمية كما ونوعا، للتغلب على النقص الواضح في كوادرها التدريسية في هذه الأقسام، كما يتضح من الجدول (١٠) ان (٤٨٪) من إجمالي حاملي الماجستير والدكتوراه لا ينتسبون الى أيا من الجامعات اليمنية وهو ما يتوجب على جهات الاختصاص في وزارة التعليم العالي الزام الجامعات الخاصة بتعيين عدد كاف لأقسام الإعلام فيها قبل السماح لها بمزاولة القسم العلمي لنشاطه الأكاديمي، حيث تبين أن الجامعات الخاصة تعتمد في التدريس بالاعتماد على أكاديميين غير مفرغين أكاديميا وإنما بنظام الساعات هروبا من الاستحقاقات المالية التي يتوجب عليها الالتزام بها لأعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين.

جدول (١١) يبين الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

الجامعة الدولة	الجامعات	التكرار	النسبة
مصر	أسيوط	7	7.1
	القاهرة	23	23.5
	عين شمس	3	3.1
	الأزهر	7	7.1

جدول (١١) يبين الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	الجامعات	الجامعة الدولة
2.0	2	حلوان	
1.0	1	معهد الفنون	
1.0	1	المعهد العالمي للسينما	
5.1	5	الجامعة العربية	
1.0	1	الجامعة الأمريكية	
12.2	12	صنعاء	اليمن
1.0	1	عدن	
1.0	1	العلوم والتكنولوجيا	
1.0	1	أروى	
4.1	4	الإمام	السعودية
1.0	1	سعود	
5.1	5	بغداد	العراق
1.0	1	المستنصرية	
3.1	3	الحسن الثاني	المغرب
1.0	1	معهد علوم الاخبار	تونس
3.1	3	بكين	الصين

جدول (١١) يبين الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مناهج بحوث الإعلام في اليمن.

النسبة	التكرار	الجامعات	الجامعة الدولة
1.0	1	الشرق الأوسط	الأردن
1.0	1	صوفيا	بلغاريا
2.0	2	روسيا الاتحادية	روسيا
2.0	2	بترسبرج	
2.0	2	فرنسا	فرنسا
3.1	3	أم درمان	السودان
1.0	1	جامعة الجزائر	الجزائر
3.1	3	منوبة	
100.0	98	المجموع	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (١١) حول الجامعات المانحة للأطروحات العلمية في مجال بحوث الإعلام في اليمن ، يتضح الآتي :

- جاءت جامعة القاهرة أكثر الجامعات التي حصل فيها الباحثون على مقاعد دراسية لبرامجهم الدراسية العليا (ماجستير ودكتوراه) بنسبة (٢٣,٥ ٪) ، تلتها في الترتيب جامعة صنعاء بنسبة (١٢,٢ ٪) ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جامعة القاهرة يربطها باليمن تعاون ثقافي وعلمي مند بداية ثمانينيات القرن الماضي ، تحصل بموجبه الجامعات اليمنية ، والمؤسسات الإعلامية ذات العلاقة على عدد من المقاعد والمنح الدراسية لبرامج الدراسات العليا ضمن البرامج الثقافية التي تقدمها جمهورية مصر العربية للجمهورية اليمنية ، وهذا ما يفسر العدد الكبير من الخريجين من جامعة القاهرة ، أما جامعة صنعاء فلكون كلية الإعلام

قد اعتمدت مساق الماجستير في قسمي الإذاعة والتلفزيون والصحافة والنشر للعام الدراسي ٢٠١٠م - ٢٠١٢م، حصل العديد من الطلاب في هذين المساقين على درجة الماجستير.

- جاءت جامعة الأزهر وأسيوط بنسبة (٧,١٪) لكل منهما. ومرد ذلك الى أن جامعة الأزهر كانت تقدم منحا دراسية مجانية لخريجي المعاهد العلمية، وهي شبيهه بالمعاهد الأزهرية، قبل أن تقوم اليمن بإغلاق هذه المعاهد في العام ١٩٩٨م تحت ذريعة توحيد التعليم، أما جامعة أسيوط فيرجع ذلك لسهولة التسجيل فيها، وقيام العديد من العاملين في المؤسسات الإعلامية بالتسجيل فيها من غير الطلاب المتبعثين من الجامعات اليمنية.

- تدرجت نسبة الدراسات والأطروحات العلمية في الانخفاض كما في بقية الدول التي تخرج منها العديد من الباحثين في مجال الإعلام فيرجع الى المقاعد الدراسية التي كانت تقدم لوزارة التربية والتعليم قبل استحداث وزارة التعليم العالي عام ١٩٩٠م، وهو مؤشر يتوافق والجدول رقم (٨) من أن معظم الأطروحات التي حصل عليها الدارسون كانت من الجامعات المصرية، وجامعة صنعاء تحديداً، وهذا مؤشر ناتج عن عدم وجود تخطيط في تنويع المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا في الجامعات الأوروبية، والأمريكية على وجه التحديد.

التوصيات والمقترحات :

- كشفت النتائج أن معظم مجالات رسائل الأطروحات العلمية ركزت حول المجالات والموضوعات الإعلامية، بينما قل الاهتمام بالمجالات التنموية الأخرى، وتدلل هذه النتائج على عدم وجود أولويات مسبقة لدى الدارسين والباحثين، وكذا أقسام الإعلام بالجامعات اليمنية والمؤسسات الاعلامية توجه مسار برامج الدراسات والأطروحات العلمية للباحثين في مساقات برامج الدراسات العليا في اليمن.

- أظهرت النتائج أن (٦٠,٢٪) من مجموع الرسائل والأطروحات العلمية لم تستخدم مداخل نظرية، تؤسس للجوانب النظرية للدراسات والبحوث، وهو ما يشير إلى غياب المداخل النظرية لأكثر من نصف الدراسات والأطروحات العلمية.

- أظهرت النتائج ان (٣٨,٨٪) من الدراسات والأطروحات استخدمت مداخل نظرية إمبريقية (كمية)، مما يشير إلى سيادة البحوث الامبريقية على دراسات الباحثين والأكاديميين اليمنيين أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام بالجامعات والمؤسسات الإعلامية في اليمن.

- أثبتت النتائج غياب النظريات النقدية والتأصيلية بشكل كلي تقريباً، مما يشير إلى سيطرة الاتجاه الامبريقي في بحوث الإعلام العربية دون غيرها من الاتجاهات العلمية الأخرى.

- أوضحت النتائج أن (٨٨,٨٪) من مجموع الرسائل والأطروحات العلمية غلب عليها الدراسات الوصفية، بينما قلت الدراسات التجريبية والارتباطية ذات الارتباط بالمنهج الاستدلالي " التحليلي"، إلى حد كبير تكاد تكون غائبة تقريباً من قائمة أولويات الدراسات والأطروحات بمساقات الدراسات العليا، وتشير هذه النتائج إلى ضعف القيمة العلمية لهذا النوع من الدراسات نتيجة محدودية هذه النتائج على الرغم من اتباعها للقواعد العلمية

الصحيحة ، لكونها وصفاً للواقع دون الغوص فيه في العمق والتحليل والاستنتاج.

- بينت النتائج أن معظم الرسائل والأطروحات العلمية استخدمت المنهج الكمي كمنهج تطبيقي لها ، وهو ما يعني الاعتماد على الاتجاه الامبريقي القائم على أدوات العد والقياس والطرق الإحصائية والأرقام الحسابية ، وليس على دراسات الكيف والنوع ، التي يعتمد على تحليل الظواهر والتفسير في جوانب مختلفة ، ومن ثم فالنتائج البحثية في اليمن لا يعتمد على التخطيط والنظرة الاستشرافية في تحديد استراتيجيات البحث ، فأغلبية البحوث ذات طابع كمي ، حيث إن من عيوب هذا المنهج هو قصر عمر النتائج التي يتوصل إليها الباحث فهو يقيس التأثير في فترة زمنية محدودة ، وفي ظل ظروف محدودة ، فإذا اختلفت الظروف ، أو الفترة الزمنية اختلفت النتائج حيث يمثل مطلب التفسير والاستدلال البعد الغائب من هذه الدراسات والأطروحات.

- دلت النتائج على أن معظم الدراسات استخدمت أدوات بحث كمية كالدراسة الميدانية المسحية لجمهور وسائل الإعلام بنسبة (٣٢,٦٪) ، والدراسة التحليلية لمحتوى وسائل الإعلام بنسبة (٢٥,٥٪) ، والدراسة التحليلية الميدانية بنسبة (٤١,٨٪) ، أيضاً وهو ما يعد أيضاً سيطرة للمنهج الكمي تحت قيادة المدرسة الامبريقية لهذه الدراسات والأطروحات.

- كشفت النتائج أن (٩٣,٩٪) من الدراسات قد استخدمت التكرارات ، والنسب المئوية دون الولوج في دراسات العلاقة بين المتغيرات ، ومن ثم فالوصول إلى استنتاجات علمية يعتد بها ، ولكن يبدو أن معظم

الدراسات قد أكتفت بالدراسات الوصفية التي لا يعتد بها بشكل كبير للوصول إلى حكم علمي رصين.

- كشفت النتائج أن (٥٢٪) من الدراسات والبحوث العلمية كانت من نصيب تخصص الإذاعة والتلفزيون، وبدرجة أقل الصحافة والعلاقات العامة، مقابل غياب تام لدراسات الإعلام الإلكتروني والبديل، وهو ما يشير إلى عدم وجود نسبة، وتناسب في تخصصات الدراسات الإعلامية واعتمادها على رغبة الباحث وفرصته في التسجيل.

- كشفت النتائج أن نصف شهادات الدراسات والأطروحات حصل عليها الباحثون الأكاديميون من جمهورية مصر العربية بنسبة (٤٨٪)، وهو ما يعني عدم وجود خطة للدراسات في الخارج، وإنما يعتمد الأمر على والدارسين أنفسهم في الحصول على مقاعد دراسية بصفة شخصية.

- كشفت النتائج على أن معظم الدراسات التي حصل عليها الباحثين والدارسين كانت في الخمس السنوات الأخيرة، وتحديدًا في المدة من (٢٠١٠م - ٢٠١٤م) بنسبة ٤٦,٩٪. وهو ما يعني لوجود تزايد في التأهيل الأكاديمي العالي نظراً للحاجة الماسة لهذا التخصص العلمي في السنوات الأخيرة بسبب ظهور أقسام جديدة للإعلام في الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية.

- أوضحت النتائج أن معظم الحاصلين على مؤهلات عليا لم يكونوا من مرافق أكاديمية، كالجامعات ومراكز الأبحاث، وإنما موظفون في قطاعات إعلامية وخدمية مختلفة، وهو ما يعني أن هذا التأهيل نابع من الباحثين أنفسهم، أو من مؤسسات خدمية ليس من مؤسسات أكاديمية كالتعليم العالي، والجامعات اليمنية المختلفة.

- أوضحت النتائج أن هناك تقارباً بين من يحمل درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه، وهذا مؤشر يشير إلى أن نصف الوحدات العلمية مازالت تحمل مؤهلات أكاديمية متوسطة نسبياً وليست مؤهلات عليا، وعليه لابد من التقاط هذه الأرقام والعمل على توجيه مسار برامج الدكتوراه لهؤلاء الباحثين الطامحين في استكمال دراساتهم العليا، بما يتوافق واحتياجات أقسام الإعلام ومسارات العمل المختلفة.
- أظهرت النتائج أن جامعة القاهرة كانت أكثر الجامعات العربية منحا لرسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين للدارسين، وعليه لابد من الوقوف حول هذه الظاهرة والعمل على التوسع في الجامعات المشابهة، حتى يتم الاستفادة من الخبرات العلمية المختلفة في الجامعات المماثلة عربياً وعالمياً.

مراجع الدراسة:

أولاً: قائمة المراجع العربية

١. أحمد بن مرسل، الاسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، ط ١ (الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).
٢. رائد حسن الملا، حدود الراي العلمي في بحوث الاعلام الجماهيري، جامعة المستنصرية، مجلة الباحث الاعلامي، العددان: (٩ - ١٠) ٢٠١٠م
٣. ياس خضير البياتي، إشكاليات بحوث الاتصال، التحديات النظرية والتطبيقية، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)
٤. محمد القعاري، البحوث الاعلامية العربية بين التبعية والاستقلال، ورقة علمية مقدمة. الى المنتدى السنوي الثالث. التعليم والتدريب الاعلامي في الوطن العربي. ديسمبر - ٢٠٠٥م
٥. بسيوني حمادة. الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة. مجلة بحوث الإعلام، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الرابع. ديسمبر ١٩٩٨م.
٦. عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط ١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣).
٧. سعيد بن علي ثابت، مناهج البحث في أقسام الإعلام بالملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود، بحث غير منشور
٨. ليلي محمد عبد المجيد بحوث الإعلام العربية ١٩٩٠ - ٢٠٠٥م بين تحليل الواقع وتطلعات المستقبل. المنتدى السنوي الثالث. التعليم والتدريب الاعلامي في الوطن العربي. ديسمبر - ٢٠٠٥م،
٩. عواطف عبد الرحمن؛ النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط ١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)

١٠. السيد بنجيت ، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة ، مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة في الدراسات الصحفية ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، الرياض ، العدد السادس ، نوفمبر ٢٠١٠م

١١. موزة بنت محمد الريان ، ٢٠١٣ ، منظمة المجتمع العلمي العربي ، رابط الدراسة -. <http://www.pcbs.gov.ps/site/881/default.asp#population/>

١٢. عبدالرزاق الدليمي ، إشكاليات بحوث الإعلام في الأردن ، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي ، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال ، المعهد العالي في الجامعة اللبنانية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦)

١٣. يامين بودهان ، حول تطور دراسات وبحوث الإعلام والاتصال في أقسام الإعلام بالجامعات الجزائرية ، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦)

١٤. ابراهيم خصاونة ، اوجه القصور في بحوث الاعلام العربية ، بحث مقدم الى الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال ، في الجامعة اللبنانية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦)

١٥. خلود خميس ، تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدلية الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي ، بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال في الجامعة اللبنانية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦)

١٦. محمد محسن ، التجربة البحثية الإعلامية في لبنان ، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال ، في الجامعة اللبنانية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦)

١٧. هاشم التميمي ، صورة بانوراميه عن مناهج كليات الإعلام في العراق ، ورقة علمية مقدمة الى الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال ، الجامعة اللبنانية (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦م)
١٨. انتصار موسى ، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال والإعلام ، الملتقى الأول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦م)
١٩. كريم بلفاسي ، علوم الاعلام والاتصال والاضطراب المنهجي ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦م)
٢٠. محمد الحيزان ، البحوث الإعلامية ، ط ٣ (الرياض : مطبعة سفير ، ٢٠١٠م)
٢١. حمدي حسن ابو العينين ، تأثيرات وسائل الاتصال ، ط ١ (القاهرة : كويك مطابع ، ١٩٩٠).
٢٢. فرج محمد صوان ، البحث العلمي ، ط ١ (الجزائر : ابن النديم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م)
٢٣. محمد ريان عمر ، البحث العلمي ، : مناهجه وتقنياته ، (عمان : ٢٠٠٢)
٢٤. مصطفى ابو القاسم ، مناهج واساليب البحث السياسي ، (بنغازي : دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠٢)
٢٥. موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية - ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ، (الجزائر : دار القصة للنشر ، ٢٠٠٤)

* * *

18. Intasar Mousa, Content Analysis in Communication and Media Research, First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)
19. Karim Belfasi, Media and Communication Sciences and Systematic Disorder, (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
20. Mohammed Al-Hizan, Media Research, 3rd edition (Riyadh: Safir Press, 2010).
21. Hamdi Hassan Abu El-Enein, Effects of Communication Devices, 1st edition (Cairo: Quick Press, 1990).
22. Faraj Mohamed Sawan, Scientific Research, 1st (Algeria: Ibn al-Nadim for publication and distribution, 2016)
23. Mohamad Rayan Omar, Scientific Research: Its Methods and Techniques, (Amman: 2002).
24. Mustafa Abu Al-Qasim, Methods and Techniques of Political Research, (Benghazi: National Book House, 2002)
25. Maurice Angers, Methodology of Scientific Research in Human Sciences: Practical Exercises. Translation by Bouzid Sahraoui et al., (Algeria: Dar Al Kasbah for Publishing, 2004)

* * *

11. Moza bint Mohammed Al-Rayyan, 2013, Arab Science Society Organization, the study link: <http://www.pcbs.gov.ps/site/881/default.asp#population/>
12. Abdul Razzaq Al-Dulaimi, Problems of Media Research in Jordan, Media and Communication Sciences in the Arab World, Research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, The Higher Institute of the Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
13. Yamin Boudhan, On the Development of Studies and Research in Media and Communication in the Mass Communication Departments of the Algerian Universities, a research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
14. Ibrahim Khasawneh, Shortcomings in Arab Media Research, Research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)
15. Kholoud Khamis, The Experience of Scientific Research in the Sciences of Communication and Media: The Dialectic Problems and the Obstacles to Application in the Arab World, Research Presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences at the Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
16. Mohamed Mohsen, Media Research Experiment in Lebanon, Working Paper presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)
17. Hashem Al-Tamimi, a panoramic picture of the curricula of the media colleges in Iraq, a scientific paper presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016)

List of References:

Arabic References:

1. Ahmed Ben Mersalli, The Foundations of Media Research and Communication, 1st edition (Algeria: Al-Worsam for Publishing and Distribution, 2013).
2. Raed Hassan Al-Mulla, The Limits of Scientific Opinion in Mass Media Research, Mustansiriya University, Journal of Media Researcher, Issues No. (9-10) 2010.
3. Yas Khudair Al-Bayati, Problems of Communication Research: Theoretical and Applied Challenges. Research presented to the First Forum of the Arab Association for Research and Communication Sciences, Lebanese University (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya Publishing House, 2016).
4. Mohammed Al-Qa'ari, Arab Media Research: Dependency and Independence, A Scientific Paper Presented to the Third Annual Forum, Education and Media Training in the Arab World, December 2005.
5. Bassiouni Hamada, Recent Trends in Agenda Development Research, Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Issue 4, December 1998.
6. Awatif Abdel-Rahman, Critical Theory in Communication Research, 1st edition (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2003).
7. Said bin Ali Thabet, Research Methods in the Mass Communication Departments of the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh: Al-Imam Mohammed Ibin Saud University, unpublished research.
8. Laila Mohamed Abdelmajid, Arab Media Research, 1990-2005: The Analysis of Reality and Future Aspirations, The Third Annual Forum, Education and Media Training in the Arab World, December 2005.
9. Awatif Abdel-Rahman; Critical Theory in Communication Research, 1st edition, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2001)
10. Al-Sayed Bekhit, Recent Trends in Journalism Research, Survey and Critical Review of the Major Currents in Journalism Studies, Arab Journal of Information and Communication, Saudi Society for Information and Communication, Riyadh, Issue No. 6, November 2010.

Approaches to Research in Arab Media Studies
(Yemen as a Model)

Dr. Mohammad Ali Alqaary

Department of Press and Electronic Publishing
College of Media and Communication

Sana'a University & Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University


Abstract:

This study seeks to investigate the trends of research methods in Arab Media Studies (Yemen as a model), which are carried out by classifying media topics, theoretical frameworks, research tools, and scientific approaches, and their implementation in media research in Yemen.

The study depends on the survey as an instrument to point out to the directions of communication and mass media research in Yemen, through unveiling the scientific theories and models, and the instruments and research methods that the communication and media research in Yemen used and applied. The study also uses content analysis as an instrument to analyze the mass media research conducted in Yemen, according to a set of variables which the researcher derived from a pilot study conducted on a sample of media research in Yemen. The researcher also used a comprehensive enumeration of all theses and research in the field of media and communication in Yemen. This study seeks to achieve the following objectives:


1. Describing and documenting the media research trends in Yemen.
2. Knowing the applied and reliable scientific approaches in media research in Yemen.
3. Evaluating the Yemen school in the field of media and communication.
4. Presenting a set of indicators to be used as a guide in the area of mass communication research that the researchers in the field of media can benefit from.
5. Presenting a scientific and reliable study of media and communication research trends in Yemen.

Key Words: Research Methods, Arab Media Research, Research Trends, Critical Studies, Empirical Media Studies in Yemen



جزيرة كَران في الخليج العربي
دراسة في جغرافية الأحياء

د. هنادي بنت خليفة العرقوبي
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
كلية الآداب - جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل





جزيرة كران في الخليج العربي

دراسة في جغرافية الأحياء

د. هنادي بنت خليفة العرقوبي

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية الآداب - جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

تاريخ تقديم البحث: ٢٧/١٢/٤٣٨ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٩/٣/٤٣٩ هـ

ملخص الدراسة:

تناول البحث الغطاء النباتي في جزيرة كران وأهم الكائنات الحيوانية البرية والبرمائية التي تعيش فيها بصورة دائمة أو مؤقتة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف البيئة الطبيعية للجزيرة، وأهم الضوابط الطبيعية المؤثرة في مكوناتها الحيوية، والأنواع النباتية والحيوانية التي تعيش فيها وتوزيعها الجغرافي.

وتوصل البحث إلى أن جزيرة كران تضم مجتمعاً نباتياً واحداً فقط هو مجتمع نبات السُّود *Suaeda Vermiculata*، يصاحبه نباتا الخريط *Salsola baryosma* والعُوَيْجَمَان *Chenopodium murale*. وبلغ عدد الأنواع النباتية التي تم تسجيلها في الجزيرة ٢٧ نوعاً نباتياً تنتمي إلى ٢٢ جنساً و١٧ فصيلة، منها ١٣ نوعاً حولياً و١٤ نوعاً معمرًا معظمها نباتات بحرية. واتضح أن أهم الأنواع الحيوانية التي تعيش فترة من حياتها في الجزيرة وتتكاثر فيها أربعة أنواع من طيور الخرشنة *Sterna spp.*، وهي: الخرشنة الخطافية *Thalasseus bergii*، والخرشنة المتوجة الصغيرة *Thalasseus bengalensis*، والخرشنة بيضاء الخد *Sterna repressa*، والخرشنة المقنعة *Onychoprion anaethetus*. كما يعيش في الجزيرة نوعان من السلاحف البحرية هما السلحفاة الخضراء *Chelonia mydas*، والسلحفاة صقرية المنقار *Eretmochelys imbricate*.

وتمثل شبك الصيد أهم الأنشطة البشرية المؤثرة سلبياً في الكائنات الحية خاصة الحيوانية منها، كما يؤدي إلقاء المخلفات والنفايات في البحر وعلى الشاطئ، وأعمال استخراج النفط والغاز في الخليج العربي، والزيارات السياحية للجزيرة دوراً سلبياً أيضاً على الكائنات الحية في جزيرة كران.

الكلمات المفتاحية: جزيرة - كران - جزر الخليج العربي - النباتات الطبيعية - الحيوانات



تهييد:

تطل المملكة العربية السعودية على ساحلي البحر الأحمر وخليج العقبة من الجهة الغربية، بطول يبلغ نحو ٢٦٠٠ كم، وساحل الخليج العربي من الشرق بطول يقدر بنحو ١٢٠٠ كم؛ مما جعلها تمتلك عدداً كبيراً من الجزر البحرية تصل إلى ما يقارب ١٢٨٥ جزيرة مختلفة الأحجام والأشكال والتكوينات والنشأة.

تضم المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية في الخليج العربي ١٣٥ جزيرة، أي ما يقارب ١١٪ من مجموع الجزر السعودية، معظمها مرجانية النشأة مستوية السطح، ومنخفضة، حيث لا يزيد ارتفاعها عن ١٣ متراً عن مستوى سطح البحر (جدول: ١).

تنقسم جزر الخليج العربي السعودية إلى جزر قريبة من الساحل مثل: أبو علي، الباطنة، تاروت، الزخونية، قنة (جنت)، الهيلمية، الضعينة، المسلمية، الفناير، القرمة، مشعاب (المقطع)، جذيم، الثميري، هذبة، الطيور، كسكوس (الشمالية)، الحويصات، حالة زعل، كسكوس (الجنوبية)، صياد، الحويلات، البينة (الكبيرة) اللبينة، عنبر، الهيزة. وجزر بعيدة عن الساحل هي: جنا، جرید، العربية، كرين (قرين)، كران (قران)، حرقوص.

جدول (١) جزر المملكة العربيّة السّعوديّة في الخليج العربي

البعـد عن الساحل (ميل بحري)	مساحة الجزيرة (كم ^٢)	الموقع						اسم الجزيرة
		خط طول			دائرة عرض			
		درجة	دقيقة	ثانية	درجة	دقيقة	ثانية	
٤.٥	٥٩.٣٠	٤٩	٣١	٣٠	٢٧	٢٠	٤٠	أبو علي
٠.٧	٣٣.٧	٤٩	٢٩	٣٠	٢٧	١٤	٣٠	الباطنة
٠.٥	٢٠.٣٠	٥٠	٠٤	٠٠	٢٦	٣٤	٢٥	تاروت
٠.٦	١٢.١٠	٥٠	١٩	٣٠	٢٥	٣٣	٣٠	الزّخونيّة
٠.٨	٥.٤٠	٤٩	١٨	٢٠	٢٧	٢٢	١٥	قُتّة (جَنّة)
٠.١	٣.٩٠	٤٩	٢١	٣٠	٢٧	١٣	٠٠	الهيلمية
٠.٣	٣.٧٠	٤٩	٢٠	٣٠	٢٧	١٤	٥٥	الضّعينة
٠.٥	٣.١٠	٤٩	١٣	١٥	٢٧	٢٤	٢٥	المُسلميّة
٠.٢	٢.٦٠	٤٩	٢٩	٢٤	٢٧	٠٨	٣٠	القرمة
٠.٤	١.٠٠	٤٨	٣٨	٠٠	٢٨	١٠	٠٠	مشعاب (المقطع)
٣١	١.٠٠	٤٩	٤٩	٣٠	٢٧	٤٣	١٠	كَرّان (قران)
٠.٢	٠.٦٠	٥٠	٢٥	٢٠	٢٥	٢٩	٠٠	جُذيم
٠.٩	٠.٢٧	٤٩	٣٥	٥٥	٢٧	٠٨	٤٦	الفناتير ❖
٠.٦	٠.٣٠	٤٩	٢٠	٢٠	٢٧	١٦	٠٥	الثُميري
٠.٢	٠.٢٥	٥١	٢٦	٣٠	٢٤	٣١	٣٠	هذبة
٠.٢	٠.٢٠	٥٠	١٤	١٩	٢٦	٢٠	٤٧	الطيور

٥	٠,٢٢	٥٠	١٧	٤٥	٢٦	٢٤	٣٥	كسكوس (الشمالية)
٢٠	٠,٢٠	٤٩	٥٣	٥٠	٢٧	٢٢	٠,٦	جنا
٢٠	٠,٢٠	٤٩	٥٧	٢٤	٢٧	١١	٥٤	الجريد
٥	٠,٢٠	٥١	٣٠	١٠	٢٤	٢٣	٤٥	الحُويصات
١	٠,٢٠	٥٠	٠,٦	١٥	٢٦	٣٩	٣٠	حالة زعل
٤,٦	٠,٢٠	٥٠	١٧	٣٠	٢٦	٢٣	٥٥	كسكوس (الجنوبية)
٥٠	٠,١٠	٥٠	١٠	٢٥	٢٧	٤٦	٣٥	العربية
٠,٢	٠,١٠	٥١	٢٩	٠٠	٢٤	٣٣	٠٠	صيّاد
٠,٢	٠,١٠	٤٩	٣٥	٦	٢٧	٧	٦	الحويلات
٢٩,٥	٠,١٠	٤٩	٤٩	١٢	٢٧	٣٨	٤٥	كرين (قرين)
٥	٠,٠٤	٥٠	١٩	٠٠	٢٦	١٥	١٥	البيّنة الكبيرة (الليّنة)
٣٣,٥	٠,٠٣	٤٩	٤٠	٥٥	٢٧	٥٥	٥٠	حرقوص
٣	٠,٠١	٥٠	٤٤	١٥	٢٤	٥٦	٠٠	عُنّيب
٠,١	٠,٠١	٥٠	٠,٦	٢٥	٢٦	٤٠	٣٠	الهبزة

المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية العسكرية، (٢٠٠٧م)، جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، الطبعة الأولى، الرياض.
❖ تم إضافة جزيرة الفناثير في الجدول.

وعلى الرغم من كثرة الجزر السُّعُودِيَّة في الخليج العربي إلا أنها غير مأهولة بالسكان - ما عدا جزيرتي أبو علي وتاروت - وذلك بسبب صغر حجم بعضها، وظروفها المناخية القاسية معظم أيام السنة، فعادة ما يقصدها السكان إما: لمزاولة حرفة الصيد التجاري، أو لممارسة الرياضات البحرية: كالغوص والصيد والسباحة.

تتوافر في الجزر البعيدة عن الساحل مقومات طبيعية جعلتها بيئة مستقطبة للحيوانات كأنواع من الطيور البحرية كالخراشن *Sterna spp.*، وأنواع من الزواحف مثل: السلحفاة الخضراء *Chelonia mydas* والسلحفاة صقرية المنقار *Eretmochelys imbricate*؛ وذلك بسبب موقعها داخل الخليج العربي الذي جعلها بعيدة عن ما تتعرض له المناطق الساحلية، والجزر القريبة من أعمال تطويرية وتوسعات عمرانية، فأصبحت الجزر البعيدة هي الملاذ لها. كما ساعدت المقومات الطبيعية في تلك الجزر على ذلك؛ كوجود الشعاب المرجانية حولها والغطاء النباتي والسواحل الرملية، ووقوعها في طريق الطيور المهاجرة.

وعلى الرغم من أهمية جزر الخليج العربي في المنظومة البيئية الطبيعية لعدد من الكائنات الحية، إلا أنها تفتقر لدراساتٍ جغرافية توضح مكانتها وأهميتها البيئية، ومن المؤمل أن يقدم هذا البحث إضافة في الدراسات الجغرافية الأحيائية البيئية، وأن يكون بداية لدراسات أخرى مستفيضة عن الجزر السُّعُودِيَّة.

جزيرة كَرَّان:

تعد جزيرة كَرَّان أو قران - كما تسمى أحياناً - من الجزر السُّعُودِيَّة الست البعيدة عن الساحل وأكبرها مساحة (شكل: ١). وهي تقع في شمال شرق مدينة الجبيل بين دائرتي عرض ٢٤° ٢٠' ٤٠" - ٢٧° ٤٠' ٢٠" شمالاً، وخطي طول ٤٠° ٤٩' ٥٤" - ٤٠° ٤٩' ١٢" شرقاً، وتقع جزيرة حُرْقُوص في شمالها الغربي والجزيرة العَرَبِيَّة في شرقها وجزيرة كُرَيْن

جنوبها. وتمثل جزيرة كُريْن أقرب الجزر لجزيرة كَران فلا تفصلها عنها سوى ٧ كيلومترات فقط، أما عن الساحل الشرقي فهي تبتعد عن رأس الخير ورأس أبو علي نحو ٦٢,٦ كم و٤٧,٦ كم على التوالي.

تمتاز جزيرة كَران بأنها جزء من منطقة مياه ضحلة تمتد على حاجز مرجاني ضخيم يحيط بها، وتبلغ مساحتها نحو ١ كم^٢، وهي بوضعية الشكل، تمتد من الجنوب إلى الشمال الشرقي، فتضيق في طرفها الجنوبي الغربي ثم تتسع تدريجياً باتجاه الطرف الشمالي الشرقي. حيث يبلغ طولها نحو ١,٦٨ كم، أما أقصى عرض لها فيبلغ ٠,٦١ كم، ويقدر محيطها بنحو ٤ كم (شكل: ٢).

شكل (١) أهم الجزر السُّعوديَّة في الخليج العربي



المصدر: Google Earth, Image Landsat, 2016

شكل (٢) جزيرة كران



المصدر: مع التعديل من قبل الباحثة: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الفضاء والطيران، صورة فضائية لجزيرة كران، Spot، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٩م، الوقت ١٨:٥١:٥٠.

مشكلة البحث وأهميته:

تمتلك المملكة العربية السعودية العديد من الجزر في الخليج العربي، وهي إما قريبة من الساحل أو جزر مرجانية بعيدة عنه. ولهذه الجزر أهمية بالغة كمراكز للتنوع الأحيائي لأنها بعيدة نسبياً عن التدخلات البشرية؛ مما جعلها موطناً وملاذاً لأعداد من الكائنات الحية التي تعيش وتتكاثر فيها، ولم تنحصر أهميتها بشكل محلي؛ بل تجاوزته إلى المستوى الإقليمي والدولي، حيث تزور الجزر مجموعات فطرية نادرة مهددة بالانقراض، أو حساسة للوجود على مستوى العالم.

وتمثل جزيرة كَرَّان أكبر الجزر السُّعُودِيَّة البعيدة في الخليج العربي ، وهي تمتلك مقومات بيئية جعلتها من الموائل المهمة لعدد من الكائنات الحية مثل : السلحفاة الخضراء *Chelonia mydas* والسلحفاة صقرية المنقار *Eretmochelys imbricate* ، وأنواع من الطيور المهاجرة كطيور الخرشنة *Sterna spp.* وفي السنوات الأخيرة ومع التدخلات البشرية والأنشطة الصناعية والعمرائية في الخليج العربي تعرضت الكائنات الحية للتهديد والتهجير لأنها حساسة جداً لأي تغيير يحدث في الجزيرة ، وعلى الرغم من الأهمية البيئية لهذه الجزر إلا أنها لم تحظ بدراسات تلقي الضوء على مقوماتها الطبيعية والكائنات الحية التي تعيش فيها ، فمن الضروري أن تكون هناك دراسات مستفيضة عن جزر الخليج العربي تهدف إلى المحافظة على التنوع الأحيائي واستغلالها صناعياً بأساليب تضمن التنمية المستدامة فيها ، وما هذه الدراسة إلا بداية لدراسات تهدف لذلك .

الدراسات السابقة :

لا توجد حسب علم الباحثة أية دراسات تناولت البيئة الأحيائية للجزر السُّعُودِيَّة في الخليج العربي ومكوناتها ، ولم ترد عن جزيرة كَرَّان سوى معلومات جغرافية عامة في بعض الكتب التي تناولت جغرافية المملكة العرَبِيَّة السُّعُودِيَّة ، وبعض التقارير الصادرة عن شركة أرامكو السُّعُودِيَّة ، والهيئة السُّعُودِيَّة للحياة الفطرية ، وهيئة المساحة الجيولوجية السُّعُودِيَّة .

وتمثل دراسة بسيوني (Basyoni, 1999) التي تناولت رسوبيات وجيوكيميائية تربة جزيرة كَرَّان ، الدراسة الوحيدة في هذا المجال . حيث استنتج أن الجزيرة تغطيها حبيبات رملية كربونانية متوسطة إلى خشنة هيكلية وغير هيكلية ذات أصل بحري ، كما أظهرت نتائج الأشعة السينية والتحليل الكيميائية أن أصل رمال الجزيرة من الشعاب المرجانية ، وأشار إلى وجود نوعين من النباتات هما : *Suaeda sp.* *Salsola sp.* في الجزيرة لكنه ولم يتطرق

للحياة الحيوانية التي تعيش فيها أو تأثير نوعية التربة والظروف الطبيعية الأخرى في وجودهما.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على جغرافية الأحياء النباتية والحيوانية لجزيرة كَرَان وذلك من خلال الآتي :

- (١) التعرف على الأنواع والمجتمعات النباتية في جزيرة كَرَان من حيث توزيعها الجغرافي وبياناتها الموضوعية والكمية.
- (٢) التعرف على التنوع الأحيائي الحيواني في الجزيرة بصفة دائمة أو مؤقتة ، وأهمية بيئة الجزيرة الطبيعية لها.
- (٣) تحديد أهم الأنشطة البشرية المؤثرة في الحياة النباتية والحيوانية في الجزيرة.

منهجية البحث ووسائله :

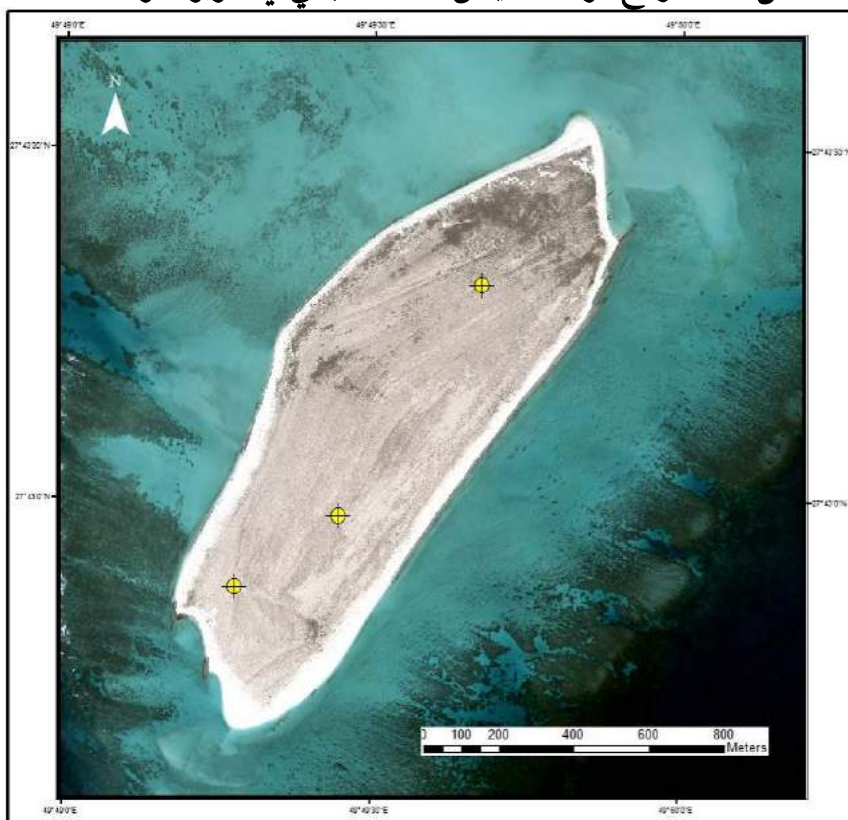
لتحقيق أهداف البحث أستخدم المنهج الوصفي التحليلي ؛ لوصف البيئة الطبيعية في الجزيرة ، وأهم الضوابط الطبيعية المؤثرة في مكوناتها الطبيعية ، ومعرفة الأنواع النباتية والحيوانية التي تعيش فيها وتوزيعها الجغرافي. كما اعتمد على الأسلوبين الكمي والكارتوغرافي لمعالجة البيانات والقياسات لعينة الغطاء النباتي والتربة ، ولرصد وتوقيع أماكن تعشيش السلاحف والطيور في الجزيرة.

وقد تم اختيار طريقة المربعات^(١) لقياس المجتمعات النباتية ، ومعاينتها بعد عملية المسح الاستطلاعية - مسح بصري - ودراسة الصور الفضائية ، وذلك للتعرف على الأنواع النباتية وشكل نمائها Life forms ، وقد حددت مساحة المربع ١٠ × ١٠ م (١٠٠ م^٢) لقياس الخصائص النباتية لمجتمعات

(١) طريقة المربعات هي إحدى طرق قياس المجتمعات النباتية في الحقل وذلك بتحديد مساحة محددة لقياس الغطاء النباتي وملاحظته.

الجُنبَّات Shrub والأجُنَّيبَات Shrublet والأعشاب في الجزيرة. ونظراً لاحتواء الجزيرة على مجتمع نباتي واحد، ولأن تركيبها النباتي بسيط، وتنوعها البيولوجي قليل، فقد تم تحديد ثلاث مواقع لمربعات القياس عشوائياً لإجراء الدراسة الميدانية فيها (شكل: ٣، ولوحة: ١).

شكل (٣) مواقع مربعات قياس الغطاء النباتي في جزيرة كران



المصدر مع التعديل من قبل الباحثة: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الفضاء والطيران، صورة فضائية لجزيرة كران، Spot، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠١٦م، الوقت ١٨:٥١:٥٠.

لوحة (١) أحد مربعات قياس الغطاء النباتي في جزيرة كركان



وبعد تحديد موقع مربع القياس تم تسجيل جميع الأفراد النباتية المعمرة داخل المربع، ثم قيس ارتفاع وتغطية هذه الأنواع؛ وذلك من خلال قياس ارتفاع النبتة من سطح الأرض إلى أعلى غصن وصلت إليه، وتم استخراج متوسط الارتفاع من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

متوسط ارتفاع أفراد النوع النباتي = مجموع ارتفاع جميع أفراد النوع النباتي ÷ عدد أفراد النوع

وقيست التغطية بوساطة مد شريط القياس على طول امتداد النبتة في الأرض ماراً بوسطها للحصول على قطر الدائرة التي تغطيها، ولأن الجنبات لا تمثل دائرة مكتملة؛ فقد قيس قطر آخر يتعامد على القطر السابق ويتقاطع معه في المركز، ومن مجموع القطرين وقسمتهما على ٤ تم التوصل إلى نصف

قطر الدائرة التي تغطيها الجُنْبَة أو الجُنْيَبَة ، ومن ثم تم حساب مساحة الدائرة وذلك على النحو الآتي :

$$\text{تغطية الجُنْبَة أو الجُنْيَبَة} = (ق ١ + ق ٢) \div ٤ \times ط نق^٢$$

واستخرج متوسط تغطية الجُنْبَة أو الجُنْيَبَة من خلال تطبيق المعادلة الآتية :

$$\text{متوسط تغطية النوع النباتي} = \text{مجموع تغطية جميع أفراد النوع النباتي} \div \text{عدد أفراد النوع النباتي}$$

كما حسبت نسبة تغطية النوع النباتي في المربع على النحو الآتي :

$$\text{نسبة تغطية جميع أفراد النوع النباتي} = \text{مجموع تغطية جميع أفراد النوع النباتي} \div \text{مساحة المربع} \times ١٠٠$$

وللحصول على المعلومات النوعية والبيانات الكمية (المقاييس الموضوعية Objective measurements) للنباتات المعمرة داخل كل مربع ، تم تطبيق المعادلات الآتية :

(١) الكثافة density : كثافة النوع النباتي = المجموع الكلي لأفراد النوع النباتي في المربعات \div المساحة الكلية للمربعات

(٢) التكرار frequency : تكرار النوع النباتي = عدد المربعات التي يوجد فيها النوع النباتي \div المجموع الكلي للمربعات $\times ١٠٠$

(٣) التغطية : تغطية النوع النباتي = مجموع تغطية أفراد النوع النباتي (م^٢) \div المجموع الكلي لمساحة المربعات (م^٢) $\times ١٠٠$

(٤) قيم الأهمية Importance values : تم استخراج قيم الأهمية لأنواع النباتية من خلال التكرار النسبي والكثافة النسبية والتغطية النسبية التي حسبت على النحو الآتي :

▪ التكرار النسبي Relative frequency : التكرار النسبي للنوع النباتي = تكرار النوع النباتي \div مجموع تكرارات جميع الأنواع $\times ١٠٠$

▪ الكثافة النسبية Relative Density : الكثافة النسبية للنوع النباتي = المجموع الكلي لأفراد النوع النباتي في المربعات ÷ مجموع أفراد جميع الأنواع في المربعات × ١٠٠

▪ التغطية النسبية Relative cover : التغطية النسبية للنوع النباتي = مجموع تغطية أفراد النوع النباتي (م) ÷ مجموع تغطية جميع الأنواع النباتية × ١٠٠
ثم حددت قيم الأهمية Importance Values على النحو الآتي :
قيمة الأهمية للنوع النباتي = التكرار النسبي + الكثافة النسبية + التغطية النسبية (النافع، ١٩٩٩م).

وللكشف عن خصائص التربة الميكانيكية والكيميائية في المجتمع تم أخذ عينات مركبة من التربة على عمق تراوح بين السطح و ٦٠ سم من أسفل النباتات المقاسة في كل مربع قياس، وتم إرسالها لمعامل وحدة الآفات وأمراض النبات، بكلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل بالأحساء لإجراء التحاليل الميكانيكية والكيميائية عليها.

وتمت الاستعانة ببرامج الحاسب الآلي لمعالجة البيانات المكتبية والإحصائية والميدانية، وتحليلها وإخراجها ورسم خرائطها، من أهمها: Erdas Imagine - CorelDraw - Excel - ArcMap -

أولاً: الخصائص الطبيعية لجزيرة كَرَّان:

تؤثر الخصائص الطبيعية لجزيرة كَرَّان في الأنواع النباتية والكائنات البرية والبرمائية السائدة بها، وهي كما يأتي:

١ - نشأة جزيرة كَرَّان وتكوينها الجيولوجي:

أدت حركات القشرة الأرضية الناتجة عن زحزحة الكتلتين العربية والإيرانية، وضحالة مياه الخليج العربي في الأجزاء الغربية منه، وترسيبات التيارات البحرية إلى كثرة الجزر وانتشارها فيه. وتتركز هذه الجزر في الأجزاء

الجنوبية الغربية من الخليج وذلك بالقرب من الساحل وعند مضيق هرمز، وهي بشكل عام صغيرة ومتناثرة هنا وهناك (هيئة المساحة الجيولوجية العسكرية، ٢٠٠٧م، ص ٢٦٦).

تختلف جزر الخليج العربي من حيث النشأة والتكوين؛ فبعضها نشأ بفعل الحركات التكتونية من التواء وانكسار مثل: جزيرة البَحْرين، في حين ظهر بعضها بعد هبوط بعض القمم الجبلية في سلسلة جبال زاغروس نتيجة لحركة القشرة الأرضية الهابطة، فتكونت جزر طولية ممتدة بموازاة الساحل الإيراني للخليج العربي، والبعض الآخر نشأ نتيجة التكوينات المرجانية مثل: جزر المملكة العربية السعودية البعيدة عن الساحل، أو نتيجة للرواسب النهرية أو الهوائية أو التعرية المائية مثل: جزيرتي بُوَيان وورْبَة الكويتيتان (المطري، ٢٠٠١م، ص ٤٧-٤٨). ويمكن تصنيف جزيرة كَرَان من حيث النشأة والتكوين والجزر الأخرى القريبة منها (كُرَيْن وحرْقُوص وجَنَّا وجرِيد والعَرَبِيَّة) بأنها جزر مرجانية، لأن الترسبات المرجانية كان لها دوراً كبيراً في ظهورها، حيث تُكوّن على الصخور المرجانية رمال مرجانية ناعمة ناتجة عن تأكلها بفعل الأمواج وتأثير بعض الديدان ونحت أنواع من أسماك البيغاء وقنافظ البحر في الصخور المرجانية، ومن ثم نقلها وترسيبها بفعل التيارات البحرية، فارتفعت عن مستوى سطح الماء وتصلبت فتكونت الجزيرة (هيئة المساحة الجيولوجية العسكرية، ٢٠٠٧م، ص ٢٦٧؛ جمعية بحوث سنكبرغ والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، د.ت.، ص ٢٢).

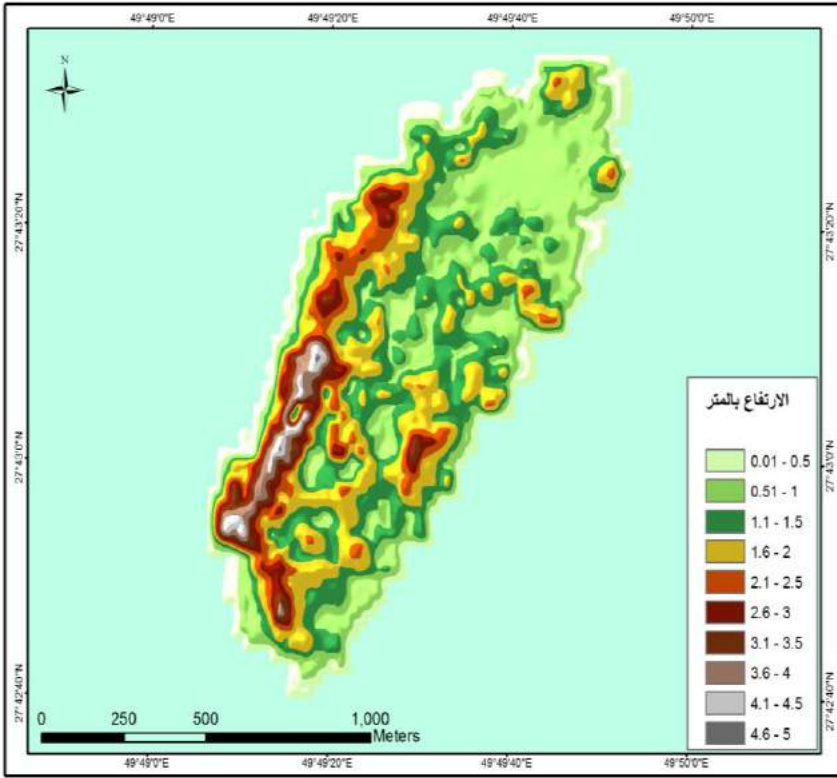
٢ - الخصائص الجيومورفولوجية لجزيرة كَرَان:

تتكون جزيرة كَرَان بشكل عام من أحجار جيرية شعابية تغطيها الرمال المتكونة من بقايا الأصداف والحيوانات البحرية غير الفقارية، وهي جزيرة منخفضة شبه مسطحة ليس بها مياه عذبة تحيط بها الشعاب المرجانية من

جميع الجهات ، ونظراً لصغر حجم الجزيرة فإن تضاريسها بسيطة جداً حيث ينحدر سطحها من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي انحداراً هيناً، وتظهر تلة صغيرة في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة بارتفاع يصل إلى نحو ٥ أمتار فوق مستوى سطح البحر، ويبلغ أدنى مستوياته في طرفها الشمالي الشرقي ومنطقة الشاطئ؛ وذلك بارتفاع يتراوح بين ٠.٠١ - ٠.٥ متراً فوق مستوى سطح البحر (شكل : ٤).

وتمتاز الجزيرة بوجود شاطئ رملي واسع مشتق من تكوينات كلسية - جيرية - بحرية، كما توجد صخور مكشوفة في جانبها الشمالي ونصف جانبها الجنوبي تقريباً، ويمتد تحت الجزيرة خطان صخريان طويلان بصورة متوازية وكأنهما عمودان فقريان لها. كما تتشكل خلجان صغيرة عند نهاية هذين الخطين تتغير أحجامها وأشكالها طوال السنة مع تغير حركة الرمال أثناء الإرساب والنحت التي تسببها التيارات المائية التي تتعرض لها هذه الخلجان (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ١٦٨).

شكل (٤) طبوغرافية جزيرة كَرَّان



المصدر: مع التعديل من قبل الباحثة:

The U.S. Geological Survey's (USGS), (1985), Shuttle Radar Topography Mission.

٣ - التربة في جزيرة كَرَّان:

أُتِر تكوين جزيرة كَرَّان الذي يعود في الأساس إلى رواسب بحرية في مواصفات تربتها وبالتالي في نوعية الغطاء النباتي فيها، فعند النظر إلى جدول (٢) يُلاحظ بصفة عامة أن قوام تربة الجزيرة يتراوح بين الرملية والرملية الطميية، حيث بلغت نسبة الرمال فيها ما بين ٧٧,٢ إلى ٨٧,٢٪ في

العينات ، كما لُحِظ أن نسبة الحبيبات الطينية تزداد نسبياً كلما اقتربنا من الشاطئ؛ مما ساعدها على أن تصبح أكثر تماسكاً وذات نشاط كيميائي أعلى ، حيث وصلت إلى ٥.٤٪ في العينتين الأولى والثالثة ، وهي تقل بالابتعاد عن الشاطئ كما في العينة الثانية ، حيث بلغت ٣.٤٪ فأصبحت التربة رملية. وأدى ارتفاع نسبة الرمال في التربة إلى جعلها ذات نفاذية مرتفعة للمياه وتهوية عالية؛ مما يزيد من توغل مياه الأمطار داخلها ، وفي المقابل زيادة ترشيحها ، نظراً لوجود الفراغات البينية الواسعة فيها. كما أدت أيضاً إلى سرعة غسل ما تحتويه من عناصر غذائية فأصبحت ضعيفة المحتوى من المواد الغذائية والعضوية والنشاط الكيميائي.

وتبين من قياس درجة الحموضة pH في العينات أنها متعادلة القلوية ، فقد تراوحت درجتها بين ٨.٢ - ٨.٣ ، وهي من سمات الأراضي الجافة التي يقل سقوط الأمطار فيها ، لذلك تتراكم عليها الأملاح كالكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم. ويدل على ذلك أيضاً الارتفاع الكبير في قيم التوصيل الكهربائي في جميع العينات التي تراوحت بين ٤٨.٠٦ - ٥١.٠١ ديسيمنز/م؛ مما انعكس على طبيعة الغطاء النباتي في الجزيرة ، حيث لا تنمو فيها النباتات الحساسة للملوحة ، وانخفضت تبعاً لذلك المواد العضوية OM في العينات ، فبلغت بين ١.٧ - ١.٩٪ ، وهي عادة ما تتكون من بقايا النباتات والحيوانات في الجزيرة؛ وتتركز تحت الجُنبات وعند أماكن تعشيش الطيور ، ومن أهم مكونات المادة العضوية في التربة عنصر النيتروجين N الذي انخفض في العينة الأولى ، فبلغ ١١.٣ جزءاً بالمليون فقط ، في حين ارتفع قليلاً في العينتين الثانية والثالثة ليلعب ١١.٩٨ جزءاً بالمليون ، وقد يكون عامل الانحدار في العينة الأولى أسهم في قلة ثبات العناصر الغذائية على سطحها.

وتفاوتت العناصر الغذائية الكبرى Macronutrients في كميتها من عنصر لآخر، حيث جاءت مرتفعة في عنصري المغنيسيوم Mg والكالسيوم Ca، ومرتفعة جداً في الكبريت في جميع العينات؛ وقد تراوحت قيم المغنيسيوم Mg بين ٩٣٧ - ١٠٦٤ جزءاً في المليون والكالسيوم Ca بين ٧٦٤٨ - ٧٦٥٦ جزءاً بالمليون، والكبريت S بين ١٨١ - ٣١١ جزءاً بالمليون؛ وذلك لأن تربة الجزيرة متأثرة بشكل كبير في تكوينها بالرواسب المرجانية والتكوينات الكلسية البحرية التي تحتوي عادة على نسب كبيرة من الكالسيوم Ca والمغنيسيوم Mg (Basyoni, 1999, P.102). أما البوتاسيوم K فقد كان منخفضاً جداً في العينة الأولى، حيث بلغ ٤٥ جزءاً بالمليون، ومرتفعاً في العينتين الثانية والثالثة، حيث تراوح بين ١٦٧ - ٢٠٢ جزءاً بالمليون. وكان عنصر الصوديوم Na منخفضاً جداً في العينة الأولى، حيث بلغ ١٩٣ جزءاً بالمليون، ومرتفعاً في العينة الثانية بواقع ٨٦٣ جزءاً بالمليون، ومتوسط في العينة الثالثة بمعدل ٤٨٤ جزءاً بالمليون. ويرجع سبب انخفاض البوتاسيوم K والصوديوم Na في العينة الأولى إلى ارتفاع المكان الذي أخذت منه عن مستوى سطح البحر وقلة تأثيرها نسبياً بعمليات النحت والإرساب البحري.

وتباين بشكل كبير قيم المغذيات الصغرى Micronutrients، إذ تراوحت في العينات بين المرتفعة جداً كما في البورون B حيث بلغت بين ٢.٨ - ٤.٨ جزءاً بالمليون، ومرتفعة إلى منخفضة في الزنك Zn بتركيز تراوح بين ١.٨ - ٦.٥ جزءاً بالمليون، ومنخفضة إلى معتدلة في المنجنيز Mn، حيث تراوحت بين ٦ - ١١ جزءاً بالمليون، ومعتدلة في الحديد Fe بتركيز وصل بين ٩ - ١١ جزءاً بالمليون، ومنخفض إلى منخفض جداً في النحاس Cu حيث قدرت بين ٠.٤ - ٤.٨ جزءاً بالمليون. ويرجع سبب ارتفاع قيم بعض هذه المغذيات بكميات كبيرة في التربة كالبورون والزنك إلى نشاط عمليات التجوية،

وحدوث إذابة للعناصر مع بطء عمليات الغسيل والإزالة ؛ مما أسهم في تراكم العناصر المعدنية المتحررة من التجوية ومن المادة العضوية (اسكوجيني ، ١٩٩٦ ، ص ٢٩٩).

وأخيراً فإنه من الواضح أن تربة الجزيرة متأثرة بالإرسابات البحرية والتكوينات المرجانية مع قلة عمليات الغسيل التي جعلت معظم العناصر الكيميائية فيها مرتفعة ، فأثر في نوعية الغطاء النباتي فيها فنمت نباتات قادرة على تحمل مثل هذه الظروف.

جدول (٢) نتائج التحليل الفيزيائي والكيميائي لعينات التربة في جزيرة كركان

الخصائص الكيميائية										الخصائص الفيزيائية				نوع التربة				
العناصر الغذائية الكبرى ppm Rate					العناصر الغذائية الصغرى ppm Rate					المعدن المتبقية	Rate/OM	التوصيف الكمي	EC		PH	نوع التربة		
Macronutrients										Micronutrients					نسبة الرطوبة	نسبة الحموضة	نسبة التماسك	نسبة التماسك
N	P	K	Mg	Ca	Na	S	Zn	Mn	Fe	Cu	B							
١١٣	٨٨	٤٥	١٠٦٤	٧١٤٨	١٩٣	١٨١	١١٣	٦	٩	٠,٤	٢,٨	١٧,٣	٧٧,٢	٨,٣	٧٧,٢	١		
١٣,٤٨	١٣١٤	٢٠,٢	١٠١٥	٧١٥٦	٨٣٣	٣١١	١٣,٤٨	٦,٥	١٠	٠,٣	٤,٨	٤,٥٠	٨٧,٢	٨,٢	٨٧,٢	٢		
١٣,٤٨	٢٧١	١١٧	٩٣٧	٧١٥٢	٤٨٤	٢١١	١٣,٤٨	٤,٥	١٠	٠,١	٣,٧	٧,٣	٨٧,٢	٨,٣	٨٧,٢	٣		

المصدر: من عمل الباحثة.

٤ - الحالة المناخية في جزيرة كَرَّان :

يتبع الخليج العربي مناخ الإقليم المداري الصحراوي ذو المناخ المتطرف الجاف ؛ مما جعل الكائنات الحية فيه تقع تحت ظروف قاسية مجهدة، وتواجه صعوبات في التأقلم مع التطرف المناخي الذي تتعرض له، لذلك لا يوجد تنوعاً كبيراً في الحيوانات والنباتات التي تعيش في الجزيرة بصفة دائمة، عدا تلك التي استطاعت التكيف والتأقلم مع الظروف البيئية القاسية فيها، إضافة إلى الطيور المهاجرة التي تختار الموسم الملائم لها لزيارة حوض الخليج العربي.

تؤثر العناصر المناخية مثل: الحرارة والأمطار والرياح والرطوبة النسبية والتبخّر في الغطاء النباتي والكائنات الحيوانية في جزيرة كَرَّان، فالحرارة تؤثر في نوعية الكائنات الحية وتوزيعها الجغرافي ووظائفها الحيوية. كما أن لها تأثير كبير وواضح في وقت ومدة تعشيش الحيوانات في الجزيرة وجنس الجنين أيضاً، فمثلاً تعد درجة حرارة الساحل العامل الرئيس في تحديد جنس بيض السلاحف، إذ تخرج إناثاً في حال كانت درجة حرارة البيض المحتضن لا تزيد عن ٢٩م°، وتخرج ذكوراً إذا زادت عن ٢٩م° (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٨٠). وتؤثر الأمطار في محتوى التربة من الرطوبة التي تؤثر بدورها بشكل مباشر في كثافة الغطاء النباتي وغير مباشر في الحيوانات التي تعتمد على النباتات في الغذاء والمأوى، كما أن للرياح تأثير واضح في الجزيرة نظراً لعدم وجود أي عائق لها في حالة زيادة سرعتها، فتؤثر بشكل ميكانيكي مباشر وآخر فسيولوجي غير مباشر في الغطاء النباتي خاصة القريب من الساحل. كما أن لسرعة الرياح واتجاهاتها فاعلية في هجرة أسراب الطيور واستقرارها في الجزيرة، فبعض الطيور قد تغير مناطق تعشيشها واستقرارها بسبب عدم ملائمة سرعة واتجاه رياح المنطقة لها. أما الرطوبة النسبية فلها تأثير واضح في عمليتي التبخّر من التربة والنتح في النبات ؛ فكلما

انخفضت نسبة الرطوبة زادت المياه المتبخرة من التربة، والمتوحة من النبات. وقد يؤدي ارتفاعها بنسب عالية إلى تعطيل عملية التلقيح وسقوط الأزهار وانتشار الأمراض الفطرية فيها، وهي أيضاً تؤثر في شدة الأشعاع الشمسي حيث تعمل في حالة ارتفاعها إلى حجز الطاقة عن الغطاء النباتي وتقليل نسبة التسرب منها. كما تؤثر معدلات التبخر في نمو النباتات وحياتها؛ وذلك من خلال تأثيرها في المحتوى المائي، حيث أنها تحدد مقدار النتح في النباتات ومعدل تبخر الماء في التربة (النافع، ٢٠٠٤م، ص ٨٧ - ٩٧).

ونظراً لعدم وجود محطة للرصد المناخي في الجزيرة سوف يتم الاعتماد على محطة الجبيل التابعة للهيئة الملكية للجبيل كأقرب محطة لها، وذلك لمناقشة أهم العناصر المناخية وهي كالآتي:

أ - الحرارة:

تنخفض درجات الحرارة في فصل الشتاء في الساحل الغربي للخليج العربي، إلا أن عامل القرب من مياه الخليج جعل معدلات الحرارة أكثر ارتفاعاً مقارنة بالمناطق الداخلية، حيث يبلغ معدل درجات الحرارة نحو ١٧م. ثم تبدأ في فصل الربيع درجات الحرارة بالارتفاع، حيث يتراوح معدلها بما يقارب ٢٦م، بينما ترتفع بشكل ملحوظ في فصل الصيف وذلك لشدة أشعة الشمس وسكون الهواء وصفاء الجو وارتفاع نسبة الرطوبة النسبية فتبلغ في المعدل ٣٤م، إلا أن نسيم البحر في الجزيرة قد يكون عاملاً مؤثراً لتلطيف الجو فيها. أما فصل الخريف فهو يشبه فصل الربيع بأنه فصل انتقالي بين الصيف والشتاء حيث تأخذ درجات الحرارة في الانخفاض فتبلغ في المعدل نحو ٢٨م.

ب - الرياح:

يتعرض حوض الخليج العربي لعدة أنماط من الرياح، فتسود الرياح الشمالية والشمالية الغربية الباردة الجافة القادمة من سيبيريا في فصل الشتاء

وهي تساعد أسراب الطيور على الهجرة من شمال نصف الكرة الأرضية لجنوبها، كما يحدث في الشتاء تقلبات جوية نتيجة لمرور المنخفضات المتوسطة أو المنخفضات السودانية؛ مما يجعل الرياح غير مستقرة في السرعة والاتجاه وعادة ما تهطل الأمطار عند هبوبها. وفي فصل الصيف تهب الرياح الجنوبية والجنوبية الشرقية وهي رياح حارة جافة تؤدي إلى ارتفاع نسبة الرطوبة حال هبوبها على المسطحات المائية، أما إذا هبت الرياح الشمالية والشمالية الغربية فإنها تعمل على تلطيف الجو لأنها قادمة من مناطق أبرد. وعادة ما تهب في فصل الربيع الرياح الجنوبية الشرقية وقد يحدث في هذا الفصل حالة من عدم الاستقرار في طبقات الكتل الهوائية؛ مما يحول الرياح إلى عواصف رعدية، وتعاود الرياح الجنوبية الشرقية والشرقية الهبوب مرة أخرى في فصل الخريف حيث يشبه الوضع المناخي في هذا الفصل فصل الربيع (متولي، وأبو العلاء، ١٩٩٩م، ص ٩١-١٠٤).

ج - الأمطار:

تتمتاز الأمطار في حوض الخليج العربي بأنها قليلة وموسمية فهي مرتبطة بمسار المنخفضات الجوية، وهي أمطار فجائية إعصارية تختلف من سنة لأخرى ومن موسم لآخر. وتهطل الأمطار عادة في أواخر فصل الخريف وخلال فصل الشتاء وأوائل فصل الربيع وذلك بسبب نشاط منخفض البحر المتوسط، حيث تبلغ في المعدل في فصل الخريف ١٨ ملم، وفي فصل الشتاء ٤٩ ملم، وفي فصل الربيع ١٦ ملم، أما الصيف فمن النادر سقوط الأمطار فيه.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نوعية الأمطار الهائلة بشكل فجائي وغزير لا تفيد الغطاء النباتي فهي تُكوّن سيولاً جارفة، تجرف معها التربة السطحية إلى البحر فلا تستفيد منها التربة أو الغطاء النباتي، فكلما هطلت الأمطار بشكل معتدل ولفترة طويلة كلما استفادت منها التربة ومن ثم النباتات، وكما هو

ملحوظ من معدلات هطول الأمطار فإن جزيرة كركان لا تستقبل أمطاراً كافية لنمو غطاء نباتي وفي طوال السنة؛ مما أدى أيضاً إلى قلة الأنواع الحيوانية التي تعيش فيها.

ج - الرطوبة النسبية:

ترتفع إجمالاً الرطوبة النسبية طوال السنة في المناطق الساحلية والجزر الواقعة في الخليج العربي مقارنة بالمناطق الداخلية؛ وذلك بسبب قربها من المصدر الرئيس للرطوبة وهو الخليج العربي. ففي فصل الشتاء ترتفع الرطوبة النسبية فتصل في المعدل إلى ٦٨,٨٪؛ بسبب انخفاض درجة الحرارة الذي يقلل من درجة تشبع الهواء بالرطوبة، إضافة إلى تعرض المنطقة في هذا الفصل إلى الرياح الرطبة وتساقط الأمطار. ثم تناقص في فصل الربيع فتبلغ في المعدل إلى ٥٥,٣٪؛ وذلك بسبب الارتفاع التدريجي في درجة حرارة الهواء وتناقص سقوط الأمطار، ويستمر المعدل في التناقص إلى فصل الصيف حيث تنخفض الرطوبة النسبية إلى ٤٧,٢٪ مع تزايد درجة الحرارة وتشبع الهواء بالرطوبة، إلا أن المناطق الساحلية والجزر ترتفع فيها نسب الرطوبة النسبية عن غيرها من المناطق وذلك لقربها من المسطحات المائية التي تتعرض للتبخر الشديد في هذا الفصل. ثم تعاود معدلات الرطوبة النسبية في الارتفاع في فصل الخريف مع انخفاض درجة الحرارة وتساقط الأمطار في بعض السنوات حيث تقدر بنحو ٦١,٤٪.

د - التبخر:

تنخفض بشكل عام معدلات التبخر في المناطق الساحلية والجزر الواقعة في الخليج العربي، حيث تبلغ في فصل الشتاء نحو ٣٨٠ ملم وذلك لانخفاض درجة الحرارة والاشعاع الشمسي، ثم تأخذ في الارتفاع الملحوظ في فصل الربيع مع الارتفاع التدريجي لدرجة الحرارة فتصل إلى ما يقارب ٧٠٠ ملم.

وتصل اقصاها في فصل الصيف حيث تبلغ ٨٥٠ ملم ؛ بسبب شدة الاشعاع الشمسي والارتفاع الكبير في درجة الحرارة. ومع انخفاض درجة الحرارة التدريجي في فصل الخريف تنخفض معدلات التبخر فتصل لنحو ٧١٠ ملم في المناطق القريبة من البحر (النافع، ٢٠٠٤م، ص ٩٩ - ١٠٣).

ثانياً: خصائص الغطاء النباتي الطبيعي في جزيرة كَرَّان:

تقع جزيرة كَرَّان من حيث الأقاليم النباتية العالمية ضمن إقليم الصحراء الإفريقية - العربية - الهندية الذي يغطي معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية في الوسط والشمال والشرق، وهو من الأقاليم التي تفتقر للتنوع النباتي، حيث تسود فيه الجُنْبَات Shrubs والجُنْبِيَّات Shrublets، كما يتميز بانخفاض كثافته النباتية؛ حيث يعد هذا الإقليم فقيراً جداً بسبب سيادة الظروف المناخية الصحراوية القاسية كارتفاع درجة الحرارة ونقص الأمطار والعواصف الرملية وما يتبعها من تحرك الرمال (النافع، ٢٠٠٤، ص ٢١٧ - ٢٣٨).

١ - توزيع الفصائل Families والأجناس Genera والأنواع Species

النباتية :

يبلغ عدد الأنواع النباتية التي تنمو في الجزيرة نحو ١٦ نوعاً برياً و١١ نوعاً بحرياً، وذلك بمجموع يصل لنحو ٢٧ نوعاً نباتياً، وهي تنتمي لعدد ٢٢ جنساً تعود إلى ١٧ فصيلة. حيث يبلغ متوسط عدد الأجناس التابعة لكل فصيلة ما يقارب ١,٦ جنساً، في حين يبلغ متوسط عدد الأنواع التابعة لكل جنس نحو ١,٢ نوعاً فقط. وبذلك يعد المكافئ الجنسي^(١) (Generic coefficient) للأنواع والأجناس النباتية في جزيرة كَرَّان منخفضاً جداً نظراً لقلة عدد الأنواع

(١) المكافئ أو المعادل الجنسي هو متوسط عدد الأنواع التابعة لكل جنس في منطقة معينة (النافع، ٢٠٠٧، ص ١٣٨).

والأجناس التابعة للفصائل النباتية ؛ وذلك بسبب محدودية الأنواع القادرة على العيش والتكيف في الجزيرة من جهة ، ولصغر حجم الجزيرة وبعدها عن الساحل من جهة أخرى.

كما يلحظ من الجدول (٣) كذلك أن أهم الفصائل النباتية في الجزيرة هي : الفصيلة السرجسية SARGASSACEAE التي ينتمي إليها أكبر عدد من الأنواع النباتية بواقع خمس أنواع بحرية، وفي الحقيقة هي من الأنواع المهيمنة على شواطئ الخليج العربي والجزر الموجودة فيه، وهي جميعها من الطحالب البنية المعمرة التي تنمو على الشواطئ الصخرية وكذلك على أنقاض المرجان. تليها الفصيلة السرمقية CHENOPODIACEAE حيث ينتمي لها ٣ أنواع من النباتات البرية المعمرة. ومن الجدير بالذكر أن الفصيلة السرمقية تعد من الفصائل النباتية الكبيرة التي تضم أنواعاً استطاعت التكيف مع البيئات الجافة والمالحة في العالم. كما أنها تحتوي على الأعشاب والجنّبات أكثر من الأشجار. أما الفصائل القرنفلية CARYOPHYLLACEAE والعطرية GERANIACEAE والخبازية MALVACEAE و DICTYOTACEAE فهي تضم نوعين من الأنواع النباتية في الجزيرة، أما ما تبقى من الفصائل فينتمي لها نوع نباتي واحد فقط.

جدول (٣) الفصائل والأجناس والأنواع النباتية في جزيرة كَرَّان وأشكال نماتها ودورة حياتها

دورة الحياة	شكل النماء	النوع (الاسم المحلي)	النوع (الاسم العلمي)	الجنس	الفصيلة	
حولي	عشبة	السَّمح	Mesembryanthemum nodiflorum L.	Mesembryanthemum L.	الأيزونية	AIZOACEAE
حولي أو معمر	عشبة	شَدَقُ الجَمَل	Paronychia arabica (L.) DC.	Paronychia Mill.	القرنفلية	CARYOPHYLLACEAE
حولي	عشبة	-	Spergula fallax (Lowe) Krause	Spergula L.		
حولي أو معمر	عشبة	عَوَيْجَمَان	Chenopodium murale L.	Chenopodium L.	السرمدية	CHENOPODIACEAE
معمر	جنبية	حُرَيْط	Salsola baryosma (Roem. et Schult) Dandy.	Salsola L.		
معمر	جنبية	سَوَاد	Suaeda vermiculata Forssk.	Suaeda Forssk. Ex Scop.		
حولي	عشبة	زُمْلُوق	Senecio glaucus L.	Senecio L.	الأذنية (السَّستية)	CISTACEAE
حولي	ملتحف	شَبَّاك	Cuscuta planiflora Tenore	Cuscuta L.	الكاسكوتية	CUSUTACEAE
حولي	عشبة	رَقَم	Erodium Deserti	Erodium L Her.	العطرية	GERANIACEAE

دورة الحياة	شكل النماء	النوع (الاسم المحلي)	النوع (الاسم العلمي)	الجنس	الفصيلة	
			(Eig) Eig			
حولي	عشبة	قَرْنَوَة	Erodium laciniatum (Cav.) Willd			
حولي	عشبة	حَرْث	Lotus halophilus .Boiss. & Sprun	Lotus L.	الفراشية	PAPILIONACEAE
حولي	عشبة	خَبِيز	Malva parviflora L			
حولي أو معمّر	عشبة	-	Malva verticillata L	Malva L.	الخجازية	MALVACEAE
معمّرة	عشبة	دُون	Cistanche tubulosa (Schenk) Wight	Cistanche Hoffm. Et Link	الدُّنُونِيَّة (الهالوكية)	OROBANCHACEAE
حولي	عشبة	صَمِيمَاء	Schismus barbatus (L.) Thell.	Schismus P. Beauv.	التجيلية	GRAMINEAE
حولي أو معمّر	عشبة	ذَبَّان	Oligomeris linifolia (Vahl) J.F. Macbr.	Oligomeris Cambess	البلحاوية	RESEDACEAE
معمّر	عشبة بحرية	-	Halodule uninervis	Halodule	السَّايْمُوْدُوسِيَّة	CYMODACEAE
معمّر	طحلب أخضر	-	Avrainvillea amadelpa	Avrainvillea	-	UDOTEACEAE
معمّر	طحلب بني	-	Colpomenia sinuosa	Colpomenia	-	SCYTOSIPHONACEAE

دورة الحياة	شكل التمام	النوع (الاسم المحلي)	النوع (الاسم العلمي)	الجنس	الفصيلة	
معمر	طحلب بني	-	Cystoseira myrica	Cystoseira	المرجسية	SARGASSACEAE
معمر	طحلب بني	-	Hormophysa cuneiformis	Hormophysa		
معمر	طحلب بني	-	Sargassum angustifolium	Sargassum		
معمر	طحلب بني	-	Sargassum boveanum			
معمر	طحلب بني	-	Sargassum binderi			
معمر	طحلب أحمر	-	lithophyllum kotschyannum	Lithophyllum	-	CORALLINACEAE
معمر	طحلب بني	-	Padina boryana	Padina	-	DICTYOTACEAE
معمر	طحلب بني	-	Padina gymnospora			

المصدر:

- Boer, Benno, and Warnken, Jan (1996), Flora of Jubail Marine Wildlife Sanctuary, Saudi Arabia, In A, Friedhelm Krupp, Abdulaziz H. Abuzinada and Iyad A. Nader (eds), A Marine Wildlife Sanctuary for the Arabian Gulf. Environmental Research and Conservation Following the 1991 Gulf War Oil

Spill. (PP. 290-301), NCWCD, Riyadh and Scnckenberg Research Institute, Frankfurt a.M.

- Mandavill, J., (1990), Flora of Eastern Saudi Arabia, Kegan Paul International, London and New York, jointly with National Commission for Wildlife Conservation and Development, Riyadh, Saudi Arabia.

- النافع، عبداللطيف حمود، (٢٠٠٤م)، الجغرافيا النباتية للمملكة العربية السعودية، الرياض.
- أبو كبوس، بليغ أحمد، اتصال شخصي، ٢٠١٦م (فيما يخص النباتات البحرية).
- الدراسة الميدانية.

٢ - دورات الحياة وأشكال النماء:

نظراً للظروف الطبيعية الصحراوية السائدة في جزيرة كِرَان فإن معظم الأنواع النباتية البرية^(١) التي تنمو فيها من النباتات الحولية وذلك بنسبة تبلغ نحو ٥٦.٢٪ من مجموع الأنواع النباتية البرية التي رصدت في الجزيرة، لأن الحوليات تنمو في المواسم التي تتوافر فيها أهم مقومات الحياة والتكاثر وهو موسم الأمطار الذي يمتد من نهاية فصل الخريف وفصل الشتاء حتى نهاية فصل الربيع (١٥ أكتوبر إلى ١٥ مايو)، وتبلغ النباتات الحولية أوج نموها وازدهارها مع مرور المنخفضات الجوية التي تكون عادة في شهري نوفمبر أو ديسمبر، وتستمر النباتات في النمو وطرح البذور حتى تنتهي دورة حياتها مع بداية فصل الصيف.

(١) تم استبعاد النباتات البحرية من حساب النسب المئوية لأن الهدف معرفة نسبة النباتات الحولية والمعمرة في الجزء اليابس من الجزيرة.

ومن النباتات الحولية التي تنمو في جزيرة كَرَّان : Mesembryanthemum
Cuscuta ، الشُّبَّاك ، Senecio glaucus ، الزُّمْلُوق ، Spergula fallax ، nodiflorum
، Erodium laciniatum ، القَرْنُوَّة ، Erodium Deserti ، الرَّقْم ، planiflora Tenore
الحُرَيْثُ Lotus halophilus ، الخُبَيْز Malva parviflora ، الصُّمَيْماء Schismus
.barbatus

أما النباتات المعمرة البرية فتبلغ نسبتها في الجزيرة نحو ١٨.٨٪ من مجموع
الأنواع النباتية البرية وهي : الخُرَيْطُ Salsola baryosma ، والسُّوَاد Suaeda
Vermiculata ، والدُّنُونُ Cistanche tubulosa . وهي نباتات استطاعت التأقلم مع
البيئة الصحراوية للجزيرة ، خاصة نقص الرطوبة وارتفاع الإشعاع الشمسي
ودرجة الحرارة وزيادة ملوحة التربة ؛ حيث إنها تنتمي للأنواع الجفافية
Xerophytes التي تمتلك طرائق عديدة للتكيف مكنتها من التغلب على
الظروف المناخية القاسية ، فهذه الأنواع عادة ما تبدو شبه ميتة في فصل
الصيف والخريف ولا تعود للنشاط والنمو إلا مع انخفاض درجات الحرارة
وتوافر الأمطار مع أو آخر فصل الخريف وفصلي الشتاء والربيع ، ثم تعود
للحياة مرة أخرى مع انتهاء فصل الربيع ، تقريباً في شهري مايو أو يوليو.
ونظراً لأن الجزيرة ترتفع فيها الرطوبة النسبية لوقوعها في البحر فإن النباتات
المعمرة تستعيد نشاطها في شهر سبتمبر قبل سقوط الأمطار (Mandavile, 1990, pp. 25-26).

كما تستمر بعض الأنواع النباتية الحولية في النمو لعام أو أكثر في الجزيرة
وذلك متى ما توافرت الرطوبة الكافية لها ، وهي تبلغ نحو ٢٥٪ من مجموع
الأنواع النباتية ، مثل : شَدَقُ الجَمَل Paronychia arabica ، والعُويْجَمَان
.Oligomeris linifolia ، والدَّكْبَان Malva verticillata ، و

ومما ينبغي الإشارة إليه هنا أن جميع النباتات البحرية التي تنمو في الجزيرة تعد من المعمرات، حيث تنمو طوال العام في منطقة المد والجزر؛ وذلك لتوافر الرطوبة اللازمة لنموها. ويعيش في الجزيرة نوع واحد من الحشائش البحرية وهو من الحشائش البحرية ضيقة الأوراق *Halodule uninervis* إضافة إلى ثمانية أنواع من الطحالب البحرية البنية والحمراء والخضراء.

ويغلب على نباتات الجزيرة من حيث شكل النماء الأعشاب، التي تمثل نحو ٨١,٢٪ من مجموع الأنواع النباتية البرية وهي غالباً من الأنواع الحولية أو ثنائية الحول التي تنمو لأكثر من عام إذا توافرت الظروف المناسبة لها، ويستثنى من ذلك نبات الذؤنون *Cistanche tubulosa* لأنه من المعمرات. ولا تمثل الجنبات سوى ١٢٪ من الأنواع النباتية البرية وهما نوعان فقط الحُرَيْط *Salsola baryosma*، والسُوَاد *Suaeda vermiculata*. أما النباتات الملتفة فتتمثل في نوع نباتي واحد فقط هو: الشُّبَاك *Cuscuta planiflora*.

وتنمو في منطقة المد والجزر أنواع من الطحالب متعددة الخلايا، وهي نباتات بسيطة ليس لها سوق أو أوراق أو جذور؛ لذلك تتركز في الشواطئ الصخرية نظراً لحاجتها للالتصاق بأسطح ملساء ثابتة كالصخور أو الشعاب المرجانية أكثر من الشواطئ الرملية لأن الحبيبات الرملية لا تساعد على الثبات، ومن أهم أنواع الطحالب في الجزيرة: الطحالب البنية خاصة *Sargassum*، والطحالب الخضراء *Avrainvillea amadelpha*، والحمراء *lithophyllum kotschyanum*. كما يوجد في الجزيرة نوع واحد فقط من الحشائش البحرية ضيقة الأوراق وهو *Halodule uninervis* الذي ينمو في الشواطئ الرملية بالقرب من الشعاب المرجانية.

٣ - المجتمعات النباتية في جزيرة كَرَان :

اتضح بعد الدراسة الاستطلاعية والميدانية لجزيرة كَرَان أنها تشتمل على مجتمع نباتي واحد فقط هو مجتمع السُّوَاد *Suaeda vermiculata* (لوحة : ٢) ، فالجزيرة يسيطر عليها نوع السُّوَاد بشكل كبير خاصة في منتصفها ، حيث تكاد تختفي الأنواع المصاحبة له. وفي الحقيقة فإن المجتمع يفتقر إلى التنوع النباتي فهو يمتاز ببساطته وتجانسه حيث لا يزيد عدد الأنواع المصاحبة له عن سبعة فقط وذلك في أفضل الظروف.

يعد الخُرَيْط *Salsola baryosma* من أهم الأنواع المصاحبة في المجتمع ، وهو ينمو على حواف الجزيرة بالمنطقة القريبة من رمال الشاطئ ، وبالابتعاد عن الشاطئ باتجاه منتصف الجزيرة قل الخُرَيْط وغلب على المجتمع نوع السُّوَاد ، كما ينحصر وجود عشبة العُويْجِمان *Chenopodium murale* في الأجزاء الجنوبية المرتفعة من الجزيرة فقط ، وهي من النباتات الحولية التي من الممكن أن تكون معمرة متى ما توافرت الظروف الطبيعية الملائمة لها ، وينمو بشكل قليل جداً الدُّوُنُون *Cistanche tubulosa* ، وهو ينمو متطفلاً على نباتات الحمض ويستمد غذاءه من جذور النبتة العائلة (Chaudhary, 1419h, p. 453).

تشكل بعض جَنَبَات المجتمع نباكاً صغيرة من الرمال الناعمة ؛ مما يجعلها بعيدة عن بعضها البعض قرابة المتر ونصف المتر ، حيث تكون هذه المسافة مغطاة بالنباتات الحولية مثل : السَّمَح *Mesembryanthemum nodiflorum* ، والبعض الآخر من الجَنَبَات يكون قريباً ومتراصاً بحيث يصعب الفصل بينهم. تعد السُّوَادَة أو الطَّحْمَاء من النباتات الحمضية من الفصيلة السرمقية CHENOPODIACEAE (لوحة : ٣) التي تنمو في الترب الملحية ، وهي جنبه كثيرة الأغصان ملساء ، بلغ متوسط ارتفاعها في الجزيرة نحو ٢٤ سم وأقصى ارتفاع لها وصل إلى ٤٥ سم ، أوراقها داكنة اللون تكون خضراء مزرقة إذا

كانت حديثة النمو وتنكمش وتسود إذا مر عليها فترة طويلة ومن ثم تتساقط، وهي مستطيلة إلى بيضاوية الشكل يصل حجمها في المتوسط بين ٢٥×٥ ملم، تحمل ما بين ٢ إلى ٥ أزهار إبطية ثنائية الجنس ذات أوراق طرفية متباعدة عن بعضها البعض (Mandaville, 1990, p. 83; Chaudhary, 1419h, p.

174)

لوحة (٢) مجتمع السواد *Suaeda vermiculata* في جزيرة كران



لوحة (٣) نبات السّواد *Suaeda vermiculata*



٤ - الخصائص الكمية والنوعية لمجتمع السّواد *Suaeda vermiculata* :
نظراً لصغر مساحة الجزيرة وتجانس الغطاء النباتي فيها ووجود مجتمع نباتي واحد فقط ، فقد تم إقامة ثلاث مربعات قياس 10×10 م بمساحة إجمالية تقدر بنحو 300 م^٢ وذلك للتعرف على الخصائص الكمية والنوعية للغطاء النباتي في الجزيرة ، وكانت النتائج على النحو الآتي :

أ - التكرار النباتي :

عند النظر إلى الجدولين (٤ - ٥) يُلاحظ أن نبات السّواد *Suaeda vermiculata* تم تسجيله في جميع مربعات القياس بنسبة تكرار بلغت 100% ، حيث بلغ مجموع أفراده في المربعات الثلاثة نحو 253 فرداً ، أكثرها كان في المربع الثاني الذي سجل فيه 90 فرداً .

بلغ عدد الأنواع المصاحبة لنبات السُّوَاد *Suaeda vermiculata* نوعان فقط على النحو التالي: الخُرَيْطُ *Salsola baryosma* الذي بلغ عدد أفراده ١٢ فرداً فيما بين ٤ إلى ٨ أفراد في كل مربع، بنسبة تكرار بلغت ٦٦,٧٪ من مجموع الأنواع الموجودة في مربعات القياس، حيث تم تسجيله في مربعين فقط، والعُويجِمان *Chenopodium murale* وقد بلغ عدد أفراد المسجلة ١٠ أفراد ما بين ١ إلى ٩ أفراد في كل مربع، بنفس نسبة تكرار نبات الخُرَيْطُ *Salsola baryosma* لوجوده في مربعين فقط.

كما لُحِظ تقارب أعداد الأفراد النباتية في كل مربع قياس وهو توزيع شبه منتظم للأفراد النباتية، فتكاد تكون المسافة الفاصلة بينها واحدة في جميع المربعات، حيث كانت ما بين نصف متر إلى متر تنمو فيها في موسم الأمطار نباتات حولية تغطي سطح الجزيرة بشكل واسع، ومن أهمها: السَّمَح *Mesembryanthemum nodiflorum*، والخُيِّيز *Malva parviflora*، وشَدَقُ الجَمَل *Paronychia Arabica*.

وأخيراً فإن القياسات دلت على أن النوع النباتي السائد في جزيرة كَرَان هو السُّوَاد *Suaeda vermiculata* الموجود بنسبة تبلغ ٩٠٪ من مجموع الأنواع التي تنمو في الجزيرة، ثم الخُرَيْطُ *Salsola baryosma* وأخيراً والعُويجِمان *Chenopodium murale* الذي يتركز في موقع واحد فقط، ويرجع سبب قلة الأنواع النباتية وسيادة نوع واحد بشكل كبير إلى صغر مساحة الجزيرة أولاً وارتفاع نسبة الأملاح في تربتها ثانياً ولتجانس ظروفها الطبيعية الأخرى من حيث طبيعة السطح والمناخ السائد. كما أنها بعيدة عن التأثيرات البشرية التي قد تغير من تركيبها النباتي.

جدول (٤) البيانات الأولية للغطاء النباتي في جزيرة كِرَّان

النوع Species	المربع الأول (م ^{١٠٠})	المربع الثاني (م ^{١٠٠})	المربع الثالث (م ^{١٠٠})	مجموع أفراد النوع في جميع المربعات
Suaeda vermiculata سُود	ش ٢٧٠٥ - ٤٢٠٥ ق ٤٩٠١٤ - ٤٩٠١٤	ش ٢٧٠٥ - ٤٢٠٥ ق ٤٩٠٢٦ - ٤٩٠٢٦	ش ٣١٧ - ٤٣٠٧ ق ٤٩٠٣٨ - ٤٩٠٣٨	٨٠
Salsola baryosma خُرَيْط	٤	-	٨	١٢
Chenopodium عُوَيْجَمَان murale	٩	-	١	١٠
مجموع الأفراد	٩٣	٩٠	٩٢	٢٧٥

المصدر: من عمل الباحثة.

جدول (٥) خصائص الغطاء النباتي في جزيرة كِرَّان

النوع Species	متوسط الارتفاع سم	التكرار %	الكثافة نبات/م ^٢	التغطية %
Suaeda vermiculata سُود	٢٤,١	١٠٠	٠,٨٤٣	١٦,٨
Salsola baryosma خُرَيْط	٢٢,٩	٦٦,٧	٠,٠٤	٠,٦
Chenopodium عُوَيْجَمَان murale	٢٧,٨	٦٦,٧	٠,٠٣٣	٠,٥

المصدر: من عمل الباحثة.

ب - الكثافة النباتية:

ترتفع كثافة نبات السُّود *Suaeda vermiculata* في جزيرة كِرَّان فهي تبلغ ٠,٨ جنبه/م^٢ بنسبة بلغت ٩٢٪ من مجموع كثافة الأنواع النباتية في الجزيرة، أي أن جنبه السُّود توجد تقريباً في كل متر مربع، وذلك بسبب الظروف

الطبيعية الملائمة لنموه خاصة التربة المالحة، ولبعد الجزيرة عن التدخلات البشرية المؤثرة فيه. وتنخفض الكثافة النباتية للخریط *Salsola baryosma* حيث تبلغ ٠,٠٤ جنة/م^٢ ويبدو أن ضعف كثافة الخریط يعود لمنافسة السواد له وانتشاره بشكل أوسع في الجزيرة، أما العويجمان *Chenopodium murale* فتبلغ كثافته نحو ٠,٠٣ جنة/م^٢ وذلك لأنه يقتصر على الجهة الجنوبية المرتفعة في الجزيرة.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن كثافة النباتات الحولية مرتفعة أيضاً، حيث تراوح عدد أفرادها ما بين ٩٠ إلى ١٠٥ في ١٠٠ م^٢ ويرجع ذلك إلى حماية الجزيرة وبعدها عن التأثيرات البشرية كما ذكر سابقاً.

ج - التغطية النباتية:

بلغت نسبة تغطية جميع الأنواع النباتية المعمرة في الجزيرة نحو ١٧,٩٪ وهي في معظمها لنبات السواد *Suaeda vermiculata* بنسبة تغطية بلغت ١٦,٨٪ نظراً لكثرة عدد أفرادها من جهة وكبر حجم الجنبات نسبياً من جهة أخرى حيث وصلت أقصى تغطية لها إلى ٠,٧ م^٢، أما تغطية بقية الأنواع المعمرة الأخرى فقد كانت ضعيفة جداً حيث بلغت في الخریط *Salsola baryosma* نحو ٠,٦٪، والعويجمان *Chenopodium murale* نحو ٠,٥٪ وذلك لقلة عدد أفرادهما في الجزيرة.

د - قيم الأهمية النسبية:

توضح قيمة الأهمية تركيب المجتمع النباتي في الجزيرة وأهم الأنواع المعمرة المكونة له، وذلك من خلال حساب التكرار النسبي والكثافة النسبية والتغطية النباتية لكل نوع نباتي، فعند النظر إلى الجدول (٦) يُلاحظ أن النوع النباتي المعمر السائد في جزيرة كَرَّان هو السواد *Suaeda vermiculata* فهو المكون الرئيس للغطاء النباتي في الجزيرة بقيمة أهمية بلغت ٢٢٨,٨، في حين جاءت

القيمة النسبية للأنواع النباتية المعمرة المصاحبة ضعيفة حيث تبلغ للخریط Salsola baryosma ٣٦,٤ ، وللعويجمان Chenopodium murale ٣٤,٨. لذلك يمكن أن نطلق على المجتمع النباتي في جزيرة كَرَان بمجتمع السُوَاد Suaeda .vermiculata.

جدول (٦) قيمة الأهمية للأنواع النباتية في مجتمع السُوَاد Suaeda vermiculata في جزيرة كَرَان

النوع Species	التكرار النسبي	الكثافة النسبية	التغطية النسبية	قيمة الأهمية
سُوَاد Suaeda vermiculata	٤٢,٨	٩٢	٩٤	٢٢٨,٨
خُرَيْط Salsola baryosma	٢٨,٦	٤,٤	٣,٤	٣٦,٤
عُوَيْجِمان Chenopodium murale	٢٨,٦	٣,٦	٢,٦	٣٤,٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠

المصدر: من عمل الباحثة.

ثالثاً: خصائص الحيوانات البرية والبرمائية في جزيرة كَرَان:

تفتقر جزيرة كَرَان إلى التنوع البيولوجي في الحياة الحيوانية البرية على وجه الخصوص ، وذلك بسبب بعد الجزيرة عن اليابسة ؛ فهي تبعد نحو ٤٨ كم عن أقرب نقطة اتصال لها في الساحل الشرقي السعودي ؛ مما جعل مياه الخليج العربي تكون حاجزاً طبيعياً منع الكائنات الحية البرية من الانتقال والعيش في الجزيرة ، كما أن صغر حجم الجزيرة (١ كم^٢) وقلة الغطاء النباتي والمياه العذبة فيها انعكس في الحياة الحيوانية وقلل من وجودها.

وعلى الرغم من قلة الأنواع الحيوانية في الجزيرة إلا أنها تعد ملاذاً آمناً وموطناً مهماً لعيش وتكاثر أنواع عالمية وإقليمية من الطيور والحيوانات البرمائية ، حيث تمثل بيئة بعيدة عن الأنشطة البشرية مثل المشاريع العمرانية

والأعمال التطويرية القائمة في الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية وفي الجزر القريبة من الساحل ؛ لذلك أُجبرت الكائنات الحيوانية إلى تغيير مواطنها البيئية الطبيعية واللجوء إلى الجزيرة الأكثر أمناً واستقراراً لها.

تُصنّف الأنواع الحيوانية في جزيرة كَران ضمن المجموعات الآتية :

١ - الزواحف Reptilia :

تضم جزيرة كَران أنواعاً قليلة من الزواحف وهي تنتمي جميعها إلى رتبتي السلاحف Cpelonia والحرفيات Squamata وذلك على النحو الآتي :

١ - ١ السلاحف البحرية :

تتوافر في مياه الخليج العربي المقومات البيئية الملائمة لتكاثر أنواع من السلاحف البحرية فيها، حيث تمتاز الأماكن الضحلة في الخليج بتوافر الحشائش والطحالب البحرية كغذاء ملائم لها، كما أن بيئة الشعاب المرجانية من البيئات المفضلة لما توفره من حماية وغذاء، فأصبحت السواحل الشرقية من شبه الجزيرة العربية والجزر فيها مناطق مهمة لتزاوج وتعشيش السلاحف البحرية.

توجد في الخليج العربي خمسة أنواع من السلاحف البحرية وهي تصنف ضمن عائلتين هما: عائلة السلاحف الخضر Cheloniidae التي تشمل أربعة أجناس يضم كل منها نوعاً واحداً وهي: السلاحف الخضراء *Chelonia mydas* ومنقار الصقر *Eretmochelys imbricata* وكبيرة الرأس *Caretta caretta* وريدلي الزيتونية *Lepidochelys olivacea*. أما العائلة الثانية فهي عائلة السلاحف الجلدية *Dermochelyidae* التي تضم نوعاً واحداً فقط وهي السلحفاة جلدية الظهر *Dermochelys coriacea* (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٦٦).

ومن الجدير بالذكر أن جميع أنواع السلاحف البحرية الموجودة في الخليج العربي مهددة بالانقراض على مستوى العالم وذلك ضمن تصنيف القائمة

الحمراء للاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية
The IUCN red list of Threatened Species,) م٢٠٠٦م (،
2016؛ إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٦٦).

وتعد جزيرة كَرَآن من المواقع المهمة لتكاثر وتعشيش نوعين من السلاحف
البحرية في الخليج العربي (شكل : ٥) هما:

أ- السلاحف الخضراء *Chelonia mydas*:

تتصف السلاحف الخضراء بغالبية اللون الأخضر من الأعلى، واللون
الأصفر من الأسفل، أما رأسها وأطرافها الأمامية فيغلب عليها اللون البني
الغامق، وهي ذات رقبة قصيرة ودرع أملس مستدير وزعانف تشبه المجاديف،
ويوجد في مقدمة الرأس زوج واحد من الحراشف المستطيلة. يصل متوسط طول
الدرع في السلاحف البالغة إلى ٩٨ سم ومتوسط عرضها ٨٨ سم، أما وزنها
فيبلغ في المتوسط ١٠٦,٩ كغرام (الوليحي، نادر، د.ت.، ص ٩٦؛ Al-
Merghani, Miller, Al-Mansi, Khushaim, and Pilcher, 1996, p. 354).

تتغذى السلاحف الخضراء على الحشائش والطحالب البحرية وبعض
القشريات وأنواع من قناديل البحر التي تجدها غالباً في عدة مناطق في الخليج،
من أهمها: دوحة أبو علي، والمنطقة الضحلة الواقعة شمال أبو علي،
وجنوب السفّانيّة، ومناطق الشعاب المرجانية المحيطة بالجزر البعيدة عن
الساحل (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٧٦).

تأتي الإناث إلى جزيرة كَرَآن لوضع البيض في الفترة الممتدة من شهر مايو
إلى شهر سبتمبر ما بين ٣ إلى ٦ مرات في الموسم الواحد، فتختار المكان
المناسب في الشاطئ حيث تضع بيضها البالغ في المتوسط ٨٨ بيضة في كل
زيارة بفاصل زمني يبلغ أسبوعين تقريباً (لوحة : ٤). تحفر إناث السلاحف
داخل التربة لوضع البيض ثم تطمرها مجدداً بالرمال، وعادة ما تتم هذه

العملية خلال الليل ، ثم تعود مرة أخرى إلى البحر حيث لا تبقى بجانب العش للاحتضان بل ترحل عنه ، ولا تعود مرة أخرى للتعشيش في الجزيرة إلا بعد مضي سنتين إلى ٨ سنوات تقريباً. يتميز البيض بأنه دائري أبيض اللون يبلغ طول الواحدة منها ما بين ٤ إلى ٤.٥ سم ، ووزنها ما بين ٤٠ - ٥٠ غرام. تفقس البيوض بعد ٧ إلى ١١ أسبوعاً ؛ وذلك حسب درجة حرارة العش ، وعادة ما يفقس من مجموع البيض الذي تضعه ٨٠٪ في المتوسط ، وعندما تخرج الصغار يكون متوسط طولها ٤.٥ سم ومتوسط وزنها ٢٢ غرام (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية" ، ٢٠١٢م ، ص ٢٨٣ ؛ Al-

.Merghani, Miller, Al-Mansi, Khushaim and Pilcher, 1996, p. 354)

لوحة (٤) السلاحف الخضراء *chelonia mydas* أثناء دفن بيضها في شاطئ

جزيرة كَرَّان



المصدر: الهيئة السعودية للحياة الفطرية، محمية الجيل للأحياء الفطرية، (٢٠١٧م)، غير منشور.

ب- سلاحف منقار الصقر *Eretmochelys imbricata* :

تتصف سلاحف منقار الصقر بأن لون جسمها ودرعها من الأعلى بني غامق مع وجود بقع مبعثرة ذات لون أسود، حافة درعها مسننة، وفكها العلوي مدبب وأطول من الفك السفلي كشكل منقار الصقر - لذلك سميت بهذا الاسم -، يوجد في مقدمة الرأس زوجان من الحراشف. يصل طول الدرع للبالغ من السلاحف في المتوسط نحو ٧١ سم وعرضه ٦٤ سم، أما وزنها فيبلغ في المتوسط ٩٣ كغرام (الوليحي، نادر، د.ت.، ص ٩٦؛ Al-Merghani, Miller, Al-Mansi, Khushaim and Pilcher, 1996, p. 354).

تتغذى سلاحف منقار الصقر في المراحل الأولى من عمرها على الرخويات والقشريات والأسماك الصغيرة، وبعد ذلك تعتمد على أوراق الأعشاب البحرية والطحالب، وعادة ما تجد غذاءها في بيئة الشعاب المرجانية المحيطة بالجزر البعيدة عن الساحل ومناطق الشعاب المرجانية الصخرية في قاع البحر، وفي بعض الأحيان قد توجد هذه الأنواع بالقرب من الساحل الرئيس للمملكة العربية السعودية، حيث مناطق تكاثر الكائنات القشرية (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٧٦).

تختار الأنثى المكان المناسب لبناء العش على الشواطئ الرملية لجزيرة كران، وذلك فيما بين شهري إبريل ويونيو بواقع عدة زيارات تتراوح ما بين ٣ إلى ٦ زيارة، حيث تضع الأنثى في كل مرة ٦٩ بيضة في المتوسط، نسبة ما يفسس منها أقل من السلحفاة الخضراء حيث يبلغ ٧١٪ في المتوسط من مجموع البيض في الأعشاش، ولا تعود للجزيرة للتعشيش إلا بعد مرور سنتين إلى أربع سنوات أو أكثر، وفترة حضانتها للبيض في العش تكون ما بين ٧ إلى ١١ أسبوعياً.

يبلغ متوسط طول بيضة سلحفاة منقار الصقر ٣.٧٥ سم ووزنها أقل من ٣٠ غرام. يخرج الصغار من البيض بوزن يتراوح ما بين ١٣ - ١٥ غرام، وطول يصل ما بين ٣.٥ - ٤ سم، وعند خروجها من العش تتجه مباشرة إلى الشاطئ فتتشر في مياه البحر المفتوحة حيث تمكث عشر سنوات أو أكثر فيه (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٨٣؛ Al-Merghani, Miller, Al-Mansi, Khushaim and Pilcher, 1996, p. 354).

تحتاج السلاحف إلى صفات معينة يجب توافرها في الشاطئ للتعشيش حيث يجب أن يسهل عليها الوصول إليه، وأن لا يكون على الشواطئ معوقات أو حفر تمنع السير عليه، كما يجب أن تكون الرمال رطبة بما يكفي

للحفاظ على ثباتها وعدم انهيارها أثناء حفر السلحفاة لمكان وضع البيض ، كذلك يجب أن تتسم صفات شاطئ التعشيش بالثبات مع مرور الوقت ؛ لأن السلاحف البحرية تعود بعد سنوات عدة إلى الشاطئ ذاته أو شاطئ قريب منه للتعشيش مرة أخرى. كما يجب أن يكون المحتوى الملحي في رمال شاطئ التعشيش منخفضاً ، وفضلاً عن هذا لا بد أن يكون تصريف مياه رمل الشاطئ وتهويته جيدة ليناسب حضن البيض. كما يجب أن تتراوح درجات حرارة الشاطئ بين ٢٥ - ٣٣م° لدعم نمو الأجنة ؛ فدرجة الحرارة التي يمر بها الجنين خلال الثلث الأوسط من فترة الحضانة تكون مسؤولة عن تحديد جنس جنين السلحفاة. ويجب أيضاً أن يكون شاطئ التعشيش مجاوراً للتيارات المائية التي تساعد على انتشار صغار السلاحف في مياه البحر المفتوحة علماً بأن السلاحف البحرية لا تستخدم بالضرورة جميع الشواطئ التي لها خصائص مناسبة لغرض التعشيش.

وتجدر الإشارة إلى أن نمط انتشار صغار السلاحف القادمة من جزر الخليج العربي لم يتم تحديده في منطقة الخليج العربي ، فغير معلوم إذا كانت تمر عبر مضيق هرمز إلى المحيط الهندي أو أنها تبقى في الخليج ، إلا أنه من المؤكد استخدامها لمواطن بيئية مختلفة خلال دورة حياتها فهي لا تتغذى في الجزر التي تعشش فيها بل تهاجر إلى مناطق تغذية عديدة ومتباعدة. حيث تتجه إلى مناطق الغذاء في المياه الضحلة وشواطئ التعشيش وربما المحيطات المفتوحة. فتتغذى صغار السلاحف البحرية والبالغة وشبه البالغة منها في المناطق الضحلة التي يكون عمقها عادة أقل من ١٠ أمتار ، وفي مناطق الغذاء تنمو صغار السلاحف حتى تصل لمرحلة البلوغ ، فيما تتغذى السلاحف البالغة استعداداً للتناسل ، وعندما تكون السلاحف جاهزة للتناسل تهاجر إلى مناطق التزاوج التي تكون عادة أقرب إلى شاطئ التعشيش من منطقة الغذاء ، وتكرر

السلاحف الهجرة بين منطقة الغذاء ومنطقة التعشيش خلال فترة التكاثر بقدر كبير من الالتزام والانضباط.

وخلال تنقلها في البحر تتعرض أعداد كبيرة منها خاصة الصغار إلى الافتراس على يد مجموعة متنوعة من الأسماك مثل: أسماك الهامور والقرش، وكلما كبر حجمها قل معدل نفوقها، والحقيقة أنها تحتاج إلى عقود عدة للوصول إلى مرحلة النضج حيث تشير الدراسات التي أجريت في أماكن أخرى من العالم إلى أن السلاحف قد تحتاج من ٣٠ إلى ٥٠ عاماً لتصبح السلحفاة الصغيرة قادرة على وضع البيض، ويسهم الوقت الطويل الذي تستغرقه السلحفاة للوصول إلى مرحلة البلوغ الجنسي في دعم فترة التكاثر الطويلة، ولايزال عمر السلاحف البحرية غير معروف (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٧٩ - ٢٨٤).

شكل (٥) أماكن تعشيش السلاحف في جزيرة كران



المصدر: مع التعديل من قبل الباحثة:

- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، معهد بحوث الفضاء والطيران ،
صورة فضائية لجزيرة كران ، Spot ، بتاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠١٦ م ، الوقت
١٨ : ٥١ : ٥٠ .

- إدارة حماية البيئة في شركة الزيت العربية السعودية "أرامكو السعودية" ،
(٢٠١٢ م) ، الأطلس البحري لغرب الخليج العربي ، الظهران .

١- ٢ السحالي :

يوجد في جزيرة كران نوع واحد فقط من السحالي الصغيرة التي انتقلت
إلى الجزيرة من خلال تسللها إلى السفن والمراكب القادمة من الساحل أو من
خلال الحطام والمخلفات العائمة في البحر فاستطاعت أن تتكيف وتبقى على
قيد الحياة فيها ، هو أبو برص *Cyrtopodion scabrum* من عائلة الأبارص
Gekkonidae ، وهو برص ليلي المعيشة صغير الحجم زيتوني اللون توجد على
ظهره بقع سوداء داكنة تمتد إلى نهاية الذيل ، تنتهي أطرافه بمخالب تساعده
على التسلق والتمسك بالصخور ، يتغذى على الحشرات الصغيرة
والحشائش ، يعيش داخل الصخور والأنقاض بالقرب من الشاطئ (الحياة
البرية في المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٦ (١) ؛ Saudi Aramco, 2010, p.
.66.

٢- الطيور :

توفر جزيرة كران - مثلها مثل باقي الجزر البعيدة في الخليج العربي -
بيئة ملائمة وموطناً هادئاً لأنواع من الطيور البحرية المحلية والإقليمية
والعالمية ، وذلك لبعدها عن الأنشطة البشرية والمراكز العمرانية ، وخلوها من
الثدييات المفترسة كالقطط والثعالب والكلاب ؛ مما أتاح لها إمكانية التعشيش
على سطحها بأمان .

تقع جزيرة كَرَّان في المجال الجوي لأنواع عديدة من الطيور المهاجرة خلال رحلتها السنوية القادمة من شرق أوروبا إلى أفريقيا، فبعض هذه الطيور يتوقف في الجزر والساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية بحثاً عن الراحة والطعام والماء لمدة أيام والبعض الآخر لعدة أسابيع (Silsby, 1980, p. 12) مثل: الخرشنة الصغيرة *Sternula albifrons*، والقبرة الشرقية الصغيرة *Charadrius alexandrinus*، والققطاط الإسكندري *Melanocorypha bimaculata* والبعض الآخر يقطن الجزر خلال فصل الشتاء مثل: المرزة الباهتة *Circus macrourus*، والققطاط المطوق الصغير *Charadrius dubius*، وأبو اليسر المطوق *Glareola pratincola*، والقمري الأوروبي *Streptopelia turtur*. وهناك أنواعاً أخرى تمر على الجزيرة دون توقف مثل: الخرشنة نورسية المنقار *Gelochelidon nilotica*، والخرشنة القزوينية *Hydroprogne caspia*، والسمان *Coturnix coturnix*، والنحام الكبير *Phoenicopterus roseus*، والعقاب النساري *Pandion haliaetus*.

ومن الجدير بالذكر هو أن بعض أنواع الطيور قد يختلف وضعها في الجزيرة من سنة لأخرى حسب ملائمة المناخ السائد في المنطقة (كدرجة الحرارة واتجاه الرياح)؛ فمتى ما كان المناخ ملائماً بالنسبة لها استقرت فيها فترة أطول (السحبياني، ٢٠١٦م، اتصال شخصي).

سُجل في جزيرة كَرَّان ١٩٧ نوعاً من الطيور (الجدولان ٧ و ٩) وهي تمثل نحو ٤٩,٧٪ من مجموع الطيور التي سجلت في المنطقة الشرقية والبالغ عددها ٣٦٠ نوعاً (Symens & Alsuhaibanny, 1996, p. 377). إلا أن هناك أربعة أنواع فقط من الطيور المهاجرة التي تكوّن مستعمرات وتعيش وتتكاثر في جزيرة كَرَّان في فصلي الربيع والصيف (شكل: ٦)، وهي تنتمي لرتبة الإفيحيات CHARADRIIFORMES التابعة لفصيلة النوارس والخطافيات

(الخراشن) (Laridae (Gull and Terns) من جنس الخرشنة Sternidae. وهي كالاتي :

أ- الخرشنة الخطافية *Thalasseus bergii*:

تعرف الخرشنة الخطافية بالخرشنة المتوجة الكبيرة لأنها من أكبر أنواع الخراشن البحرية، ومنقارها طويل وسميك مائل إلى الأسفل، لونه أصفر مخضر يتحول إلى اللون البرتقالي المصفر الباهت في الشتاء، يغلب على باقي جسمها اللون الرمادي، أما الرقبة وتحت الجناح فهو أبيض اللون وأرجلها سوداء، وذيلها طويل متشعب. تمتلك قلسوة كالخرشنة المتوجة لكن البالغة منها تظهر عليها أشرطة رفيعة بيضاء (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٢)؛ Porter and Aspinall, 2010, p. 58).

تتغذى هذه الطيور على الأسماك والحبار والقشريات والحشرات وصغار السلاحف. وهي تتجمع في شاطئ الجزيرة لتعشيش بشكل مختلط مع الخرشنة المتوجة الصغيرة *Thalasseus bengalensis* في فصل الصيف في شمال الجزيرة ووسطها وجنوبها، حيث تضع الأنثى بيضة واحدة وأحياناً بيضتين، تصل فترة حضانة البيض بين ٢٥ - ٣٠ يوماً وبعد أن تفقس تغادر الفراخ العش بعد يومين، ولا تستطيع الطيران إلا إذا كان عمرها بين ٣٨ - ٤٠ يوماً.

تبلغ نسبة تعشيش طيور الخرشنة الخطافية *Thalasseus bergii* في جزر الخليج العربي عامة ما يقارب ١١٪ في العالم، فمياه البحر الأحمر والخليج العربي تعد ثاني أهم بحار العالم لتعشيش الخرشنة الخطافية *Thalasseus bergii* وذلك بعد دولة أستراليا التي تحتوي على أكبر عدد من هذه الطيور في العالم (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٢)؛ Bird life international,

2017.

ب- الخرشنة المتوجة الصغيرة *Thalasseus bengalensis* :

تعرف الخرشنة المتوجة الصغيرة بين سكان المنطقة الشرقية باسم الحشيشي والطماسي، وهي متوسطة الحجم، منقارها طويل برتقالي مائل للصفرة، رمادية اللون بشكل عام (Porter, Aspinall, 2010, p. 158) متوجة قليلاً باللون الأسود وعيونها ذات لون بني (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٣)).

تتغذى هذه الطيور على الأسماك الصغيرة السطحية والقشريات (Bird life international, 2017)، تصطاد فريستها عن طريق الرفرفة بالجنحين فوق تجمعات الأسماك الصغيرة في البحر ثم تنزل عمودياً وتغوص داخل الماء فتمسك فريستها بمنقارها ثم تبتلعها.

تبدأ في التجمع بأعداد كبيرة في سواحل الجزيرة مع الخرشنة الخطافية *Thalasseus bergii* في موسم التعشيش الذي عادة ما يكون فيما بين شهري مايو ويونيو، حيث تضع الأنثى في الغالب بيضة واحدة وفيما ندر بيضتين (لوحة: ٥)، ثم يحتضن الزوجين البيض لمدة تتراوح بين ٢٦ - ٣٠ يوماً، وحين تخرج الفراخ تغادر العش بعد عدة أيام وتتجمع بالقرب من الماء، ويبقى معها أحد الوالدين للحراسة بينما الآخر يقوم بجمع الغذاء، وتطير الفراخ إذا بلغت من العمر ما بين ٣٠ - ٣٥ يوماً ولكنها تبقى مع والديها إلى عمر خمسة أشهر، وتصل لسن البلوغ إذا قارب عمرها الستين (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٣)).

تعد جزر الخليج العربي من أهم مناطق تعشيش هذا النوع في العالم (Evane, 1994, p. 289) حيث تمثل أعدادها في الجزر المرجانية (جنا - كُرَيْن - كَرَان) ما يقارب ١١٪ من مجموع أعدادها في العالم (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٣)).

لوحة (٥) تجمع طيور الخرشنة المتوجة الصغيرة *Thalasseus bengalensis* عند أعشاشها في جزيرة كَرَّان



المصدر: الهيئة السعودية للحياة الفطرية، محمية الجبيل للأحياء الفطرية، (٢٠١٧م)، غير منشور.

ج- الخرشنة بيضاء الخد *Sterna repressa*:

تسمى الخرشنة بيضاء الخد محلياً بالخشيشي والغطاسي والطماسي، يميل جسمها إلى اللون الرمادي، أما جبينها وتاجها فهو أسود اللون ومنقارها رفيع أحمر داكن وأرجلها حمراء قصيرة وذيلها متشعب داكن، وما يميزها وجود اللون الأبيض على الخدين (Porter, and Aspinall, 2010, p. 162).

تتغذى هذه الطيور على الأسماك وغير الفقاريات الصغيرة. وهي تُكون مستعمرات صغيرة في الشاطئ خلال موسم تكاثرها وتعيشها الذي يكون فيما بين شهري مايو ويونيو وأحياناً يتأخر إلى يوليو، وعادة ما تعشش في

شمال وغرب الجزيرة بالقرب من النباتات حيث يتعد الواحد عن الآخر ما بين ٠,٥ إلى ٤,٥ متر. تضع الأنثى في الغالب من بيضة إلى بيضتين وقد تضع في بعض الأحيان ٣ بيضات، ونظراً لارتفاع درجة الحرارة في هذه الفترة من السنة فإن هذه الطيور تقوم بسلوكيات تساعد على تبريد جسمها وبيضها خلال فترة الحضانة من خلال تبليل ريشها من الأسفل بمياه البحر ومن ثم تبريد البيض، وبعد موسم التكاثر تهاجر هذه الطيور مع صغارها الجزيرة ويعتقد أنها تتجه إلى شرق أفريقيا وسواحل الهند لقضاء فصل الشتاء هناك (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٤)؛ Porter, and (Aspinall, S., 2010, p. 140).

د- الخرشنة المقنعة *Onychoprion anaethetus* :

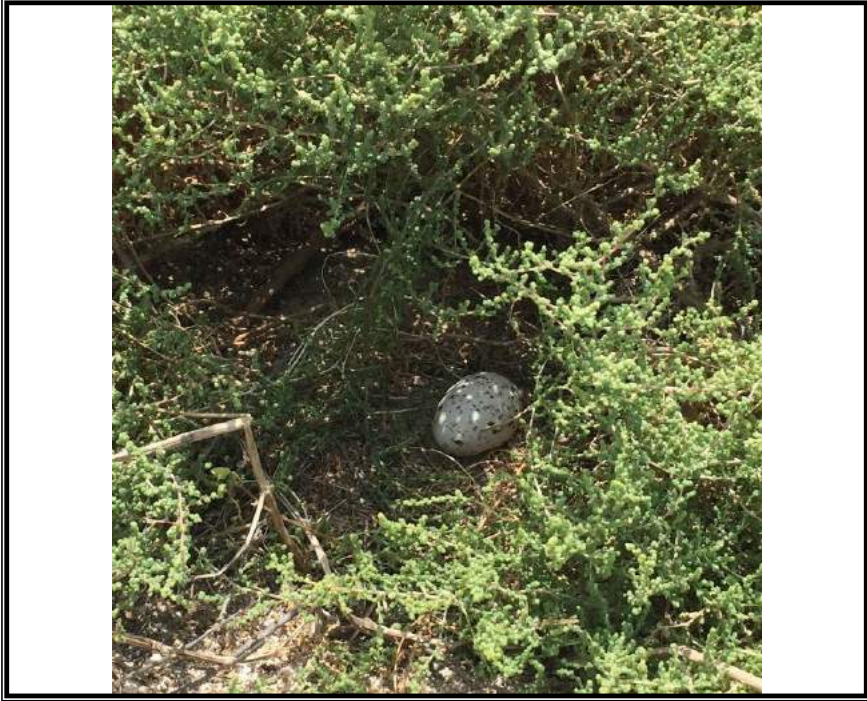
يتراوح حجم طائر الخرشنة المقنعة ما بين الصغير إلى المتوسط، ويغلب عليه اللون الأسود الشاحب، ما عدا الجبهة وحول العينين والتاج فهو أبيض اللون، أما خلف الرقبة والأرجل والمنتقار فأسود قائم، ذيلها متشعب أبيض في الأطراف كما في معظم أنواع الخرشنة (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٥)؛ Porter, and Aspinall, 2010, p. 162).

وتتغذى الخرشنة المقنعة على الأسماك الصغيرة القريبة من سطح البحر وأيضاً على غير الفقاريات التي تصطادها عن طريق الغطس بالماء، وقد تتغذى في بعض الأحيان على الحشرات.

تبحث الخرشنة المقنعة *Onychoprion anaethetus* دائماً عن الظل فنجدها وقت التعشيش تحت الشجيرات أو بين الصخور وفي الكهوف الصغيرة في وسط وشرق الجزيرة (لوحه: ٦)؛ مما يجميها أيضاً من التعرض إلى الافتراس، وقد تبين من متابعة هذه الطيور المعششة لعدة سنوات أنها تعود لنفس منطقة العش في كل عام لتضع بيضها. وهي تعيش في مستعمرات

كبيرة، وقد تختلط مع مستعمرات الخرشنة الخطافية *Thalasseus bergii*، وتضع الإناث من بيضة إلى بيضتين وتمتد فترة الحضانة إلى ما بين ٢٨ - ٣٠ يوماً وتغادر الصغار أعشاشها بعد ٣٠ إلى ٣٥ يوماً وتطير إذا بلغت ٥٠ إلى ٦٥ يوماً. وتصل هذه الفراخ لسن البلوغ حين تبلغ حوالي ٤ سنوات، أما أعمارها فتصل إلى أكثر من ١٨ سنة (الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٥)؛ Porter, and Aspinall, 2010, p. 140).

لوحة (٦) بيض طير الخرشنة تحت جنبه الخُرَيْط *Salsola baryosma* في جزيرة كَرَآن



جدول (٧) الطيور التي تعيش وتتكاثر في جزيرة كران

الاسم العربي	الاسم الانجليزي	الاسم العلمي	وضعه في الجزيرة
خرشنة متوجة صغيرة	Lesser Crested Tern	Thalasseus bengalensis	واسع الانتشار وشائع
خرشنة متوجة كبيرة (الخطافية)	Swift Tern	Thalasseus bergii	واسع الانتشار وشائع
الخرشنة المقنعة	Bridled Tern	Onychoprion anaethetus	واسع الانتشار وشائع
خرشنة بيضاء الخد	White-cheeked Tern	Sterna repressa	واسع الانتشار وشائع
بلشون الصخر	Western Reef Egret	Egretta gularis	قليل وغير منتظم الوجود
الغاق السوقطري	Socotra Cormorant	Phalacrocorax nigrogularis	قليل وغير منتظم الوجود
قبرة متوجة	Crested Lark	Galerida cristata	قليل وغير منتظم الوجود

المصدر: السحيباني، عبدالله بن حسن، اتصال شخصي، أكتوبر

٢٠١٦م.

جدول (٨) أهم الطيور المهاجرة التي تعبر جزيرة كِرَّان أو يمكن رؤيتها في بعض الفصول

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
مهاجر بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Sternula albifrons	Little Tern	خرشنة صغيرة
مهاجر بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Melanocorypha bimaculata	Bimaculated Lark	قبرة شرقية صغيرة
مهاجر بأعداد قليلة / زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Charadrius alexandrines	Kentish Plover	قطقاط اسكندري
مهاجر بأعداد قليلة / زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Gelochelidon nilotica	Gull-billed Tern	الخرشنة نورسية المنقار

(١) المهاجرة هي التي تمكث في الجزيرة من يومين إلى أسبوعين للراحة والغذاء ومن ثمن تعاود سير هجرتها نحو الجنوب.

الزائرة هي التي تقضي في الجزيرة فصل الشتاء كاملاً. العابرة هي التي تمكث في الجزيرة عدة أيام ومن ثم تغادرها إلى مناطق أخرى.

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
مهاجر بأعداد قليلة / زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Hydroprogne caspia	Caspian Tern	خرشنة قزوينية
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Apus pallidus	Pallid Swift	سمامة باهتة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Puffinus bailloni	Tropical Shearwater	جلم الماء الفارسي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Oceanites oceanicus	Wilson's Storm Petrel	طائر النوء ويلسون
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phaethon aethereus	Red-billed Tropicbird	الطائر الاستوائي أحمر المنقار
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Ixobrychus minutus	Little Bittern	الواق الصغير
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Ardeola ralloides	Squacco Heron	واق أبيض صغير
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Ardea purpurea	Purple Heron	بلشون إرجواني
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Ardea alba	Great Egret	بلشون أبيض كبير

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Pernis apivorus</i>	European Honey Buzzard	حوام العسل
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Circus macrourus</i>	Pallid Harrier	مرزة باهتة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Circus pygargus</i>	Montagu's Harrier	مرزة أبوشودة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Falco columbarius</i>	Merlin	اليؤيؤ
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Falco vespertinus</i>	Red-footed Falcon	الصقر أحمر الساق
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Falco Subbuteo</i>	Eurasian Hobby	شويهين
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Falco concolor</i>	Sooty Falcon	صقر الغروب
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Crex crex</i>	Corncrake	مرعة الحقل
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>chettusia leucura</i>	White-tailed Lapwing	قطقاط أبيض الذيل
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Pluvialis fulva</i>	Pacific Golden Plover	قطقاط ذهبي باسيفيكي
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Charadrius dubius</i>	Little Ringed Plover	قطقاط مطوق صغير

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Charadrius asiaticus	Caspian Plover	قطقاط قزويني
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Tringa erythropus	Spotted Redshank	طيطوي منقط أحمر الساق
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phalaropus fulicarius	Grey Phalarope	فلروب رمادي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phalaropus lobatus	Red-necked Phalarope	فلروب أحمر الرقبة
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Glareola pratincola	Collared Pratincole	أبو اليسر المطوق
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Glareola nordmanni	Black-winged Pratincole	أبو اليسر أسود الجناح
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Sternula saundersi	Saunders's Tern	خرشنة سوندرز
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Streptopelia turtur	European Turtle Dove	القمري الأوروبي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Cuculus canorus	Common Cuckoo	وقواق شائع
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Otus scops	Eurasian Scops Owl	بومة الأشجار الأوروبية
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Athene noctua	Little Owl	بومة صغيرة

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Caprimulgus europaeus	European Nightjar	سبد أوروبي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Tachymarptis melba	Alpine Swift	سمامة الصرود
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Apus apus	Common Swift	سمامة عادية
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Coracias garrulus	European Roller	شقرق زيتوني أوروبي
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Upupa epops	Common Hoopoe	الهدهد
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Merops persicus	Blue-cheeked Bee-eater	وروار أزرق الخد
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Merops apiaster	European Bee-eater	وروار أوروبي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Jynx torquilla	Eurasian Wryneck	اللواء
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Oriolus oriolus	Eurasian Golden Oriole	صغير ذهبي
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Lanius senator	Woodchat Shrike	صرد أحمر القنة
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Lanius nubicus	Masked Shrike	صرد مقنع

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
فصل الشتاء			
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Lanius collurio	Red-backed Shrike	صرد أحمر الظهر
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Lanius phoenicuroides	Turkestan Shrike	صرد تكرستاني
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Lanius isabellinus	Daurian Shrike	صرد أحمر الذيل
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Lanius minor	Lesser Grey Shrike	صرد رمادي صغير
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Lanius pallidirostris	Steppe Grey Shrike	صرد رمادي كبير
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Ammomanes cincture	Bar-tailed Lark	قبرة الصحراء موشمة الذيل
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Riparia riparia	Sand Martin	خطاف الشواطئ
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Ptyonoprogne rupestris	Eurasian Crag Martin	خطاف الشواهدق الأوروبي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Ptyonoprogne obsoleta	Pale Crag Martin	خطاف الشواهدق الباهت

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Delichon urbicum</i>	Common House Martin	خطاف الضواحي
عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Hirundo rustica</i>	Barn Swallow	سنونو
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Locustella naevia</i>	Grasshopper Warbler	هازجة الجندب
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Acrocephalus arundinaceus</i>	Great Reed Warbler	هازجة القصب الكبيرة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Acrocephalus scirpaceus</i>	Eurasian Reed Warbler	هازجة القصب الشائعة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Acrocephalus palustris</i>	Marsh Warbler	هازجة البطائح
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Acrocephalus schoenobaenus</i>	Sedge Warbler	هازجة القصب
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Iduna pallida</i>	Eastern Olivaceous Warbler	هازجة زيتونية
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Hippolais languida</i>	Upcher's Warbler	هازجة الشجر

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phylloscopus trochilus	Willow Warbler	نقشارة الصفصاف
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phylloscopus collybita	Common Chiffchaff	نقشارة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Sylvia atricapilla	Eurasian Blackcap	أبو قنصوة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Sylvia borin	Garden Warbler	دخلة البساتين
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	sylvia nisoria	Barred Warbler	دخلة موشحة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	sylvia crassirostris	Eastern Orphean Warbler	دخلة ارفين الشرقية
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	sylvia nana	Asian Desert Warbler	دخلة الصحراء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	sylvia curruca	Lesser Whitethroat	دخلة بيضاء الزور الصغيرة
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	sylvia communis	Common Whitethroat	دخلة بيضاء الزور
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	sylvia mystacea	Menetries's Warbler	دخلة منتري الرؤساء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Turdus	Song Thrush	سمنة مغردة

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
فصل الشتاء	philomelos		
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Cercotrichas galactotes	Rufous Scrub Robin	أبو الحناء الأحمر
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Luscinia luscinia	Thrush Nightingale	العندليب
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Luscinia megarhynchos	Common Nightingale	العندليب الأوروبي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phoenicurus erythronotus	Eversmann's Redstart	حميراء إيفرسمان
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phoenicurus ochruros	Black Redstart	حميراء سوداء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Phoenicurus phoenicurus	Common Redstart	الحميراء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Saxicola rubetra	Whinchat	القلعي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Saxicola maurus	Siberian Stonechat	القلعي السيبيري
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Oenanthe isabellina	Isabelline Wheatear	أبلق أشهب
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Oenanthe oenanthe	Northern Wheatear	أبلق أوروبي

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Monticola saxatilis	Rufous-tailed Rock Thrush	سمنة الصخور
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Monticola solitarius	Blue Rock Thrush	سمنة الصخور الزرقاء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Muscicapa gambagae	Gambaga Flycatcher	خاطف الذباب الجامباغي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Motacilla cinerea	Grey Wagtail	ذعرة رمادية
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Motacilla alba	White Wagtail	ذعرة بيضاء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Motacilla flava	Yellow Wagtail	ذعرة صفراء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Anthus campestris	Tawny Pipit	تميرة الصحراء
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Anthus pratensis	Meadow Pipit	تميرة الحقول
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Anthus trivialis	Tree Pipit	تميرة الشجر
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Anthus cervinus	Red-throated Pipit	تميرة حمراء الزور

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Emberiza cineracea	Western Cinereous Bunting	درسة رمادية
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Emberiza hortulana	Ortolan Bunting	درسة الشعير
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Emberiza melanocephala	Black-headed Bunting	درسة سوداء الرأس
عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	emberiza calandra	Corn Bunting	درسة شائعة
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	Podiceps cristatus	Great Crested Grebe	غطاس متوج كبير
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	Podiceps nigricollis	Black-necked Grebe	غطاس أسود الرقبة
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	Circus cyaneus	Hen Harrier	مرزة الدجاج
زائر شتوي واسع الانتشار	Rallus aquaticus	Western Water Rail	مرعة الماء
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	Zapornia parva	Little Crake	المرعة الصغيرة
زائر شتوي واسع الانتشار	Haematopus ostralegus	Eurasian Oystercatcher	أكل المحار

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	<i>Vanellus vanellus</i>	Northern Lapwing	قطقاط شامي
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	<i>Eudromias morinellus</i>	Eurasian Dotterel	قطقاط أغبر
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	<i>Scolopax rusticola</i>	Eurasian Woodcock	ديك الغاب
زائر شتوي واسع الانتشار	<i>Thalasseus sandvicensis</i>	Sandwich Tern	خرشنة ساندوتش
زائر شتوي واسع الانتشار	<i>Pterocles alchata</i>	Pin-tailed Sandgrouse	قطا مسنن الذيل
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	<i>Alcedo atthis</i>	Common Kingfisher	الرفراف الشائع
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة	<i>Alauda arvensis</i>	Eurasian Sky Lark	قبرة السماء
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Coturnix coturnix</i>	Common Quail	السمان
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Phoenicopterus roseus</i>	Greater Flamingo	النحام الكبير

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
فصل الشتاء			
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Platalea leucorodia	Eurasian Spoonbill	أبو ملعقة
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Botaurus stellaris	Eurasian Bittern	الواق
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Nycticorax nycticorax	Black-crowned Night Heron	بلشون الليل
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Bubulcus ibis	Cattle Egret	أبو قردان
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Ardea cinerea	Grey Heron	بلشون رمادي

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Egretta garzetta	Little Egret	بلشون أبيض صغير
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Phalacrocorax carbo	Great Cormorant	الغاق الشائع
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Pandion haliaetus	Osprey	عقاب نساري
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Milvus migrans	Black Kite	الحدأة السوداء
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Circus aeruginosus	Western Marsh Harrier	مرزة البطائح
زائر شتوي نادر أو	Accipiter gentilis	Northern	البازي

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء		Goshawk	
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Accipiter nisus	Eurasian Sparrowhawk	باشق العصافير
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Falco tinnunculus	Common Kestrel	عوسق
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Falco biarmicus	Lanner Falcon	الصقر الحر
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Falco cherrug	Saker Falcon	صقر الغزال
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر	Falco peregrinus	Peregrine Falcon	الشاهين

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
بأعداد قليلة في فصل الشتاء			
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Zapornia pusilla	Baillon's Crake	مرعة بيلون
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Porzana porzana	Spotted Crake	المرعة المنقطة
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Cursorius cursor	Cream-coloured Courser	كروان عسلي
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Dromas ardeola	Crab Plover	الخنكور
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Pluvialis squatarola	Grey Plover	قطقاط رمادي

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
فصل الشتاء			
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Charadrius hiaticula	Common Ringed Plover	قطقاط مطوق
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Charadrius mongolus	Lesser Sand Plover	قطقاط الرمل الصغير
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Charadrius leschenaultia	Greater Sand Plover	قطقاط الرمل الكبير
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Gallinago gallinago	Common Snipe	الشنقب الشائع
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Limosa limosa	Black-tailed Godwit	بقويقة سوداء الذيل

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Limosa lapponica</i>	Bar-tailed Godwit	بقويقة مخططة الذيل
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Numenius phaeopus</i>	Whimbrel	كروان الماء الصغير
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Numenius arquata</i>	Eurasian Curlew	كروان الماء
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Tringa tetanus</i>	Common Redshank	طيطوي أحمر الساق
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>Tringa stagnatilis</i>	Marsh Sandpiper	طيطوي البطائح
زائر شتوي واسع	<i>Tringa nebularia</i>	Common	طيطوي

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء		Greenshank	أخضر الساق
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Tringa ochropus	Green Sandpiper	الطيطي الأخضر
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Tringa glareola	Wood Sandpiper	طيطي الغياض
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Xenus cinereus	Terek Sandpiper	طيطي مغبر
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Actitis hypoleucos	Common Sandpiper	طيطي شائع
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر	Calidris minuta	Little Stint	درجة صغيرة

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
بأعداد كثيرة في فصل الشتاء			
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Calidris temminckii	Temminck's Stint	دريجة تمنك
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Calidris alba	Sanderling	المدروان
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Calidris ferruginea	Curlew Sandpiper	طيطوي مقوس المنقار
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Calidris alpina	Dunlin	الدريجة
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Calidris falcinellus	Broad-billed Sandpiper	طيطوي عريض المنقار

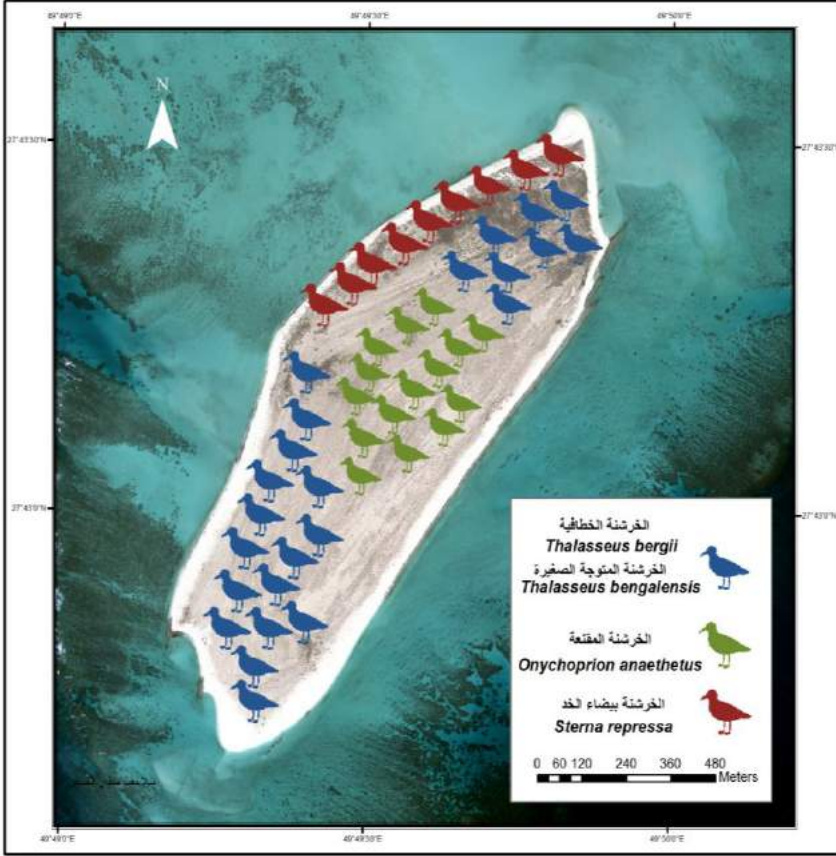
حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
فصل الشتاء			
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Calidris pugnax</i>	Ruff	حجالة
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Arenaria interpres</i>	Ruddy Turnstone	قبرة الماء
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>larus ridibundus</i>	Black-headed Gull	نورس أسود الرأس
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	<i>Larus genei</i>	Slender-billed Gull	نورس مستدق المنقار
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	<i>larus ichthyaetus</i>	Great Black-headed Gull	النورس أسود الرأس الكبير

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	chlidonias hybrid	Whiskered Tern	خرشنة المستنقعات
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Chlidonias leucopterus	White-winged Tern	خرشنة المستنقعات بيضاء الجناح
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Stercorarius pomarinus	Pomarine Skua	كركر بوماريني
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Stercorarius parasiticus	Arctic Skua	كركر قطبي
زائر شتوي نادر أو بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	Stercorarius longicaudus	Long-tailed Skua	كركر طويل الذيل
زائر شتوي نادر أو	Coracias	Indian Roller	شقراق زيتوني

حالة الطيور في الجزيرة ^(١)	الاسم العلمي	الاسم الانجليزي	الاسم العربي
بأعداد قليلة / عابر بأعداد قليلة في فصل الشتاء	benghalensis		هندي
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Calandrella brachydactyla	Greater Short- toed Lark	قبرة قصيرة الأصابع
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Alaudala rufescens	Lesser Short-toed Lark	قبرة قصيرة الأصابع صغيرة
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Larus cachinnans	Caspian Gull	نورس قروي
زائر شتوي واسع الانتشار / عابر بأعداد كثيرة في فصل الشتاء	Larus fuscus	Lesser Black- backed Gull	نورس أسود الظهر

المصدر: السحبياني، عبدالله بن حسن، اتصال شخصي، أكتوبر ٢٠١٦م.

شكل (٦) أماكن تعشيش الطيور في جزيرة كَرَان



المصدر:

- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الفضاء والطيران، صورة فضائية لجزيرة كران، Spot، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠١٦م، الوقت ١٨:٥١:٥٠.
- إدارة حماية البيئة في شركة الزيت العربية السعودية "أرامكو السعودية"، (٢٠١٢م)، الأطلس البحري لغرب الخليج العربي، الظهران.
- السحيباني، عبدالله بن حسن، اتصال شخصي، يونيو ٢٠١٧م.
- الدراسة الميدانية.

٣- الثدييات البرية:

نظراً لصغر مساحة جزيرة كران وبعدها عن الساحل وقلّة إمكاناتها الطبيعية لا توجد فيها حيوانات برية كبيرة^(١)، حيث لم يرصد فيها سوى نوع واحد فقط من الحيوانات الثديية الصغيرة هو الفأر المنزلي العادي Mus musculus الذي استطاع الوصول للجزيرة مع الزائرين من الصيادين والتجار والمتنزهين.

ينتمي الفأر المنزلي العادي Mus musculus إلى رتبة القوارض Order Rodentia من عائلة الفئران Muridae وهو من أصغر الفئران حجماً، لونه ترابي من الظهر، وأبيض من البطن وأقدامه صغيرة. يتغذى عادة على النباتات، ولكنه في الجزيرة يتغذى أيضاً على البذور والخنفس وبيض الطيور والسلاحف البحرية وصغارها (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ١٧٥؛ Saudi Aramco, 2010, p. 67).

(١) مع العلم بأن هناك أنواعاً من القطط تسللت إلى الجزيرة من خلال قوارب الصيادين والمتنزهين، إلا إنها استبعدت من قبل أعضاء الهيئة السعودية للحياة الفطرية لحماية بيض السلاحف والطيور (خالد الشيخ، ٢٠١٧م، اتصال شخصي).

٤- الحيوانات في منطقة المد والجزر (الشاطئ):

منطقة المد والجزر هي منطقة الشريط الخارجي المحيط بالجزيرة التي تلتقي مع مياه البحر تارة، ومع اليابسة تارة أخرى، فهي من أكثر المناطق تبايناً في الظروف الطبيعية نظراً للاختلافات التي تحدث بها في درجة الحرارة والملوحة والأكسجين، نتيجة الغمر بمياه الخليج، بالإضافة إلى تغير طبيعة القاع من مكان لآخر.

يبلغ متوسط عرض الشاطئ في جزيرة كَرَان نحو ٥٠ متراً وهو ينقسم إلى شاطئ رملي ذو قاع لين في شمال وجنوب الجزيرة وشاطئ صخري مرجاني ذو قاع صلب في الشرق والغرب، وهو من البيئات الغنية بالكائنات الحية غير الفقارية التي يختلف توزيعها من مكان لآخر حسب الطبيعة الفيزيائية للقاع، والظروف البيئية التي تتعرض لها، فضحالة المياه ووجود الشعاب المرجانية حول الجزيرة ساعد على حمايتها من الأمواج البحرية التي تتكسر بعيداً عن الساحل؛ مما جعل هذه المنطقة المحصورة بين اليابسة والمرجان وفيرة بالحياة البيولوجية.

توجد في منطقة الشاطئ الجاف العديد من الأنواع المنتمية إلى شعبة الرخويات (جدول: ٩ وشكل: ٧)، حيث يبلغ عدد الأنواع التي رصدت في الجزيرة نحو ٦٩ نوعاً، منها أنواع لها انتشار كبير في الجزيرة مثل: بطنيات القدم *Cerithium egenum*، *Clypeomorus bifasciata*، *Osilinus kotschy*، وذوات الصدفتين *Acrosterigma assimile*، *Protapes N SP*، وأنواع أخرى قليلة الانتشار، ولا توجد إلا في مساحات ضيقة مثل: ذوات الصدفتين *Chlamys ruschenbergerii*، و*Spondylus marisrubri*، و*Otopleura mitralis*، و*Pupa affinis*، و*Umbonium eloiseae*.

تسكن الرخويات عادة في الشقوق وتحت الصخور وبين الحصى ، وقد نجد رخويات فوق الصخور وذلك للأنواع التي تستطيع التشبث فوقها كالأصناف اللاحمة من بطنيات الأرجل مثل : *Cronia margaritcola* ، وآكلات الأعشاب مثل : *Trochus eryhraeus* التي تتغذى على الطحالب التي تنمو فوق الصخور. ومن الأنواع التي تعيش بين الحصى والصخور وعند بقايا الشعاب المرجانية الملقاة في الشاطئ هي بطنيات القدم *Planaxis sulcatus* ، أما *Cerithium egenum* فهي تفضل العيش في الشواطئ الرملية حيث تتغذى على النباتات البرية التي تنمو في الشاطئ (Sharabati, 1981, p. 90).

كما يوجد أيضاً في الشاطئ أنواع من القشريات التي تحفر لنفسها وسط الرمال للبحث عن الرطوبة ، وهي عادة تتغذى على الأعشاب البحرية والطحالب ، ومن أشهرها وأكثرها انتشاراً في الجزيرة هو سرطان الشبح *Ocypode rotundata* الذي يقوم ببناء تلال مخروطية الشكل على طول الساحل. وتعيش معظم الديدان البحرية عديدة الأشواك تحت الأحجار والحصى وبين الحشائش البحرية ، وأخرى تدفن نفسها تحت الرمال الناعمة ، وقد نراها أيضاً تسبح حرة في المياه ، ومن أكثر الأنواع شيوعاً على طول ساحل الجزيرة هي *Eunice indica*.

أما منطقة المد والجزر القريبة من مياه البحر - التي تتعرض للرطوبة والجفاف - فهي عادة ما تكون ذات قيعان لينة طينية أو رملية ناعمة حيث تسيطر عليها قواقع الطين مثل *Cerithidea cingulate* ، كما نجد أنواعاً من آكلات اللحوم من بطنيات الأقدام مثل : *Nassarius albescens* ، *Planaxis sulcatus*.

وعندما تخففي الرمال أو تصبح مبللة في مناطق المد المنخفضة تظهر أنواع من فصيلة ذوات الصدفتين مثل : *Mactra glabrata lilacea* ، أما بطنية القدم التي

نجدها في هذه المنطقة هي نفسها التي نجدها في بيئة الشاطئ الرملي مثل :
Strombus ، Strombus decorus ، Nassarius arcularius ، Cerithium egeum
.Murex scoloplax ، fusiformis

توجد في القيعان الصخرية الصلبة تشكيلة كبيرة من الرخويات أكثر منها
في أية منطقة أخرى ، فهي تعيش بين الصخور وتحتها أو فوقها للأنواع القادرة
على التثبيت ، فبالإضافة إلى الأنواع التي توجد في الشواطئ الرملية نجد
أنواعاً أخرى مثل ذوات الصدفتين *Circe intermedia* ، *Barbatia obliquata* ،
Barbatia obliquata ، *Pinctada cf nigra* ، *Spondylus marisrubri* . وأنواعاً عديدة
من بطنيات الأقدام مثل : *Cerithium caeruleum* ، *Planaxis sulcatus* ، *Cronia*
Monodonta australis ، *Trochus eryhraeus* ، *Thais tissoti* ، *margariticola*
(Sharabati, 1981, pp. 90-93) *Turbo radiates* ، *Monodonta vermiculata*

كما تعيش القشريات في هذه المنطقة لأنها من الكائنات التي تستطيع
الحركة بسرعة مع حركة المياه أثناء المد والجزر ؛ فنجدها بين الصخور أو تحتها
أو داخل الحفر الرطبة أو على السطح مثل : *Actaea savignyi* ، *Metopograpsus*
. *Petrolisthes carinipes* ، *messor*

وتعيش الديدان البحرية أيضاً في هذه المنطقة حيث نجدها تحتبئى عن المد في
المجحور التي تحفرها في الأرض كما نجد البعض منها يسبح بشكل حر في الماء .
ونجد في المناطق تحت المدية -المغمورة بالمياه - وفي القيعان اللينة الرملية
الناعمة التي تحتوي على النباتات البحرية نفس الأنواع من الأصداف التي
تعيش في الشواطئ الطينية مثل : *Rhinoclavis* ، *Cerithium* ، *Atys cylindrical* ،
Turbo ، *Trochus eryhraeus* ، *Murex scoloplax* ، *Cronia margariticola* ، *fasciata*
Chlamys ، *Turritella cochlea* ، *radiates* . والقواقع المفترسة مثل :
Pinctada cf nigra ، *Gari amethystus* ، *ruschenbergerii* ، *Thais tissoti* نجد

، *Oliva bulbosa* ، *Atys cylindrical* ، *Morula granulate* ، *Cronia margariticola* ، *Nassarius albescens* ، *Murex scoloplax* ، *Ancilla* الرخويات وأيضاً الأسماك.

تعيش في القيعان التحت مدية الضحلة الصخرية الكائنات الحية المتحركة مثل الحلزونات كالكيثون *chitons* والأصداف كالبطليموس *limpets* والقواقع آكلة الأعشاب مثل : *This savignyi*.

وعند عمق ١٢ - ١٥ متراً تحت سطح الماء وعندما يغطي القاع بالطمي نجد مستعمرات المحار مثل : *Pinctada cfnigra* والأصداف مثل : *Cypraea* وغيرها من القواقع مثل : *Cerithium egeum* ، *Trochus eryhraeus* ، *Thais* ، *Murex scoloplax* ، *tissoti* وكثير من ذوات الصدفتين مثل : *Spondylus marisubri*. كما تحتوي بيئة الشعاب المرجانية عادة على عدة موائل للرخويات ، حيث نجد أعداداً كبيرة من المحار مثل *Spondylus marisubri* والأصداف *Morula granulate* ، *Cerithium caeruleum* ، *Cerithium egeum* ، *Nassarius albescens* ، *Turbo radiates* ، *Trochus eryhraeus* ، *Thais* ، *Strombus* ، *Nassarius arcularius*. كما نجد أنواعاً ذات ألوان مختلفة من عاريات الخيشوم *Nudibranchs* ، بالإضافة إلى أنواع متعددة من الأسماك والقشريات (Sharabati, 1981, pp. 93-101).

ومن الجدير بالذكر هو أنه كلما كانت حركة المياه كثيرة ، وتحركت معها رمال القاع ، كلما أدى ذلك إلى قلة تواجد الكائنات الحية فيها ، وكلما نمت الأعشاب البحرية واستقرت الرمال في القاع كلما زادت الكائنات الحية فيها وأصبحت من أفضل البيئات التي تعيش فيها الأسماك وغير الفقاريات.

جدول (٩) حيوانات منطقة المد والجزر (الشاطئ) في جزيرة كران

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
شعبة: الرخويات Mollusca						النوع	
فصيلة: ذوات الصدفتين Bivalvia							
✓	✓	✓	✓	-	-	Acar abdita	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	Acrosterigma assimile	
-	✓	✓	✓	✓	-	Angulus adenensis	
-	-	-	-	✓	✓	Amiantis umbonella	
✓	-	-	-	✓	✓	Azorinus coarctatus	
✓	✓	✓	✓	-	-	Barbatia obliquata	
✓	✓	✓	✓	-	-	Brachidontes variabilis	
-	✓	-	-	-	-	Chlamys ruschenbergerii	
-	-	-	✓	✓	✓	Circe intermedia	
-	-	-	-	✓	✓	Circe rugifera	٥
✓	✓	-	-	✓	✓	Cireenita callipyga	١
-	-	-	-	✓	✓	Hiatula mirbahensis	٢

(١) خط المسح لجزيرة كران Survey transect line.

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
✓	✓	-	-	✓	✓	Gari amethystus	٣
✓	-	-	✓	✓	✓	Lioconcha castrensis	٤
✓	-	-	✓	✓	✓	Mactra glabrata lilacea	٥
✓	-	-	✓	✓	✓	Marcia flammea	٦
-	-	-	✓	✓	✓	Marica marmorata	٧
-	-	-	✓	-	✓	Marica opima	٨
✓	✓	✓	✓	-	-	Noetiella chesneyi	٩
-	-	-	✓	✓	✓	Pasammosphaerica	١٠
-	-	✓	✓	-	-	Pinctada cf nigra	١١
✓	✓	✓	✓	✓	✓	Protapes N SP	١٢

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
-	✓	✓	✓	-	-	Septifer bilocularis	٢
-	-	✓	-	-	-	Spondylus marisrubri	٣
-	-	-	-	✓	✓	Sunetta donacina	٤
-	-	-	-	✓	✓	Tapes deshayesi	٥
✓	-	-	-	✓	✓	Venerupis deshayesii	٦
✓	✓	✓	✓	-	-	Acar abdita	٧
شعبة: الرخويات Mollusca						النوع	
فصيلة: بطنيات القدم Gastropoda							
-	-	-	✓	✓	✓	Ancilla boschi	
-	✓	-	✓	✓	✓	Ancilla ovalis	
✓	✓	✓	✓	-	-	Asterina burtoni	
-	-	-	✓	-	✓	Atys cylindrical	
✓	✓	✓	✓	-	-	Balanus Amphitrite	
-	✓	✓	✓	-	✓	Bullaria ampulla	
-	✓	-	✓	✓	-	Cerithidea cingulate	

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
✓	✓	✓	✓	✓	✓	Cerithium egenum	١
-	✓	✓	✓	-	-	Cerithium caeruleum	
-	-	✓	✓	-	-	Citon	٠
-	-	-	✓	✓	✓	Clanculus pharaonius	١
✓	✓	✓	✓	✓	✓	Clypeomorus bifasciata	٢
-	-	✓	✓	-	-	Cronia margaritcola	٣
-	-	✓	✓	-	-	Cypraea gracilis notate	٤
-	✓	✓	✓	-	-	Cypraea kieneri	٥
-	-	-	-	✓	✓	Cypraea winckworthi	٦
✓	-	✓	✓	✓	✓	Dendrodoris nigra	٧
✓	-	-	-	✓	✓	Dentalium octangulatum	٨

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
✓	✓	✓	✓	✓	-	Diadumene SP	٩
✓	-	✓	✓	-	-	Diodora rueppelli	١٠
-	✓	✓	✓	-	-	Diodora singaporensis	١٠
-	✓	✓	✓	-	-	Euchelus asper	١١
✓	✓	✓	✓	-	-	Granata sulcifera	١٢
-	-	✓	✓	-	-	Hexaplex kuesterianus	١٣
✓	-	-	-	✓	✓	Melampus castaneus	١٤
✓	-	✓	-	✓	✓	Mitrella Agatha	١٥
✓	-	-	-	✓	✓	Mithrella blanda	١٦
✓	✓	✓	✓	-	-	Monodonta australis	١٧

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
-	✓	✓	✓	-	-	Monodonta vermiculata	٨
-	-	-	✓	-	✓	Murex scoloplax	٩
✓	✓	✓	✓	-	-	Nassarius albescens	١٠
-	-	-	-	✓	✓	Nassarius arcularius	١١
✓	✓	✓	✓	-	-	Nerita albicilla	١٢
✓	-	✓	✓	-	-	Nerita textilis	١٣
✓	✓	✓	-	✓	-	Neverita peselephanti	١٤
✓	✓	✓	-	✓	-	Notocochlis SP	١٥
✓	✓	✓	✓	✓	✓	Osilinus kotschy	١٦
✓	-	✓	✓	-	-	Ophionereis dubia	١٧

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
-	-	-	-	-	✓	Otopleura mitralis	٨
✓	✓	✓	✓	-	-	Patella flexuosa	٩
✓	-	✓	✓	✓	-	Persicus swainson	١٠
✓	✓	✓	✓	-	-	Planaxis sulcatus	١١
✓	✓	✓	-	-	-	Polinices mammilla	١٢
✓	✓	✓	✓	✓	-	Priotrochus aniesae	١٣
-	-	-	-	✓	-	Pupa affinis	١٤
✓	-	✓	-	✓	-	Rapana bulbosa	١٥
✓	-	-	-	✓	✓	Rhinoclavis fasciata	١٦
✓	-	✓	✓	-	-	Siphonaria ashgar	١٧

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
-	-	✓	✓	-	✓	Stomatia cf rubra	٨
✓	-	-	-	✓	✓	Strombus decorus	٩
✓	-	-	-	✓	✓	Strombus fusiformis	١٠
-	✓	-	✓	-	-	Thais tissoti	١١
-	✓	✓	✓	-	-	This savignyi	١٢
-	✓	✓	✓	-	✓	Trochus eryhraeus	١٣
-	-	-	-	✓	✓	Turbellaria	١٤
-	✓	-	-	✓	✓	Turritella cochlea	١٥
-	✓	✓	✓	✓	-	Turbo radiates	١٦
-	-	-	-	-	✓	Umbonium eloiseae	١٧

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
-	-	-	-	✓	✓	Umbanum vestiarium	٨
✓	-	✓	✓	-	-	Viriola corrugate	٩
-	-	-	✓	✓	✓	Ancilla boschi	١٠
شعبة: المفصليات Arthropoda						النوع	
فصيلة: القشريات Crustacea							
✓	✓	✓	✓	-	-	Actaea savignyi	
-	✓	-	✓	-	-	Dardanus tinctor	
-	✓	✓	✓	-	-	Grapsus albolineatus	
✓	✓	✓	✓	-	-	Metopograpsus messor	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	Ocypode rotundata	
✓	✓	✓	✓	-	-	Petrolisthes carinipes	
شعبة: الديدان الحلقيّة Annelida						النوع	
فصيلة: عديدة الأشواك Polychaeta							
✓	-	-	-	✓	✓	Cirriformia tentaculata	
✓	-	-	-	✓	✓	Eunice antennata	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	Eunice indica	
✓	✓	✓	✓	-	-	Harmothoe dictyophora	
-	✓	✓	✓	-	-	Lepidonotus SP	

شاطئ صخري				شاطئ رملي		النوع ^(١)	م
STL 6	STL 5	STL 3	STL 2	STL4	STL 1		
✓	✓	✓	✓	-	-	Lingua sp.	
✓	-	-	-	✓	✓	Loimia medusa	٢
✓	-	-	-	✓	✓	Lumbrinereis gracilis	٢
-	-	-	-	✓	✓	Lysidice collaris	
✓	-	-	-	✓	✓	Megalomma quadrioculatum	٠
-	✓	✓	✓	-	-	Ochetosoma erythrogrammon	١
-	-	-	-	✓	✓	Polydontes melanotus	٢
✓	-	-	-	✓	✓	Syllis SP	٣

المصدر: بليغ أحمد أبو كبوس، اتصال شخصي، ٢٠١٦م.

شكل (٧) خط مسح الشاطئ في جزيرة كران Survey transect line



المصدر: مع التعديل من قبل الباحثة :

- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الفضاء والطيران، صورة فضائية لجزيرة كران، Spot، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠١٦م، الوقت ١٨:٥١:٥٠.
- أبو كبوس، بليغ أحمد، اتصال شخصي، ٢٠١٦م.

رابعاً: أهم الأنشطة البشرية المؤثرة في الكائنات الحية في الجزيرة:

تعد جزيرة كران من المناطق القليلة في مياه الخليج العربي التابعة للمملكة العربية السعودية التي يطلق عليها بؤر النشاط البيئي؛ لأنها تحوي مواطن بيئية وأحياء فطرية بعيدة عن تأثيرات التطورات العمرانية والاقتصادية في دول الخليج العربي، فهي تقع ضمن مجال الجزر البعيدة عن الساحل والخلجان المنعزلة كخليج سلوى ورأس أبو قميص، حيث نجدها مزدهرة بمجموعات من الكائنات الحية التي وجدت في هذه البؤر بيئة طبيعية لم تتعرض للتغيير بشكل

كبير؛ مما جعلها مناسبة للعيش والتكاثر، بالإضافة إلى ما توفره من مصادر غذائية. ولا تنحصر أهمية هذه المناطق في إيواء الكائنات الحية المحلية بل تجاوزتها إلى المستوى الإقليمي والدولي؛ لأن بعض أنواع الكائنات الحية التي توجد فيها أو تعتمد عليها في فترة من فترات حياتها مصنفة ضمن الأنواع العالمية المهددة بالانقراض أو ضمن الأنواع الحساسة للوجود؛ وذلك حسب تصنيف الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية IUCN (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٣٥٤). لذلك يجب أن يتم التعامل مع هذه المناطق الحساسة بيئياً بحذر شديد خاصة في مواسم معينة، مرتبطة بأوقات التكاثر والتعشيش أو الراحة للأحياء البحرية والطيور، والتي عادة تكون مع بداية فصل الربيع إلى أوائل فصل الصيف، لضمان حمايتها عند القيام بأي نشاط بشري وذلك لتجنب أي آثار سلبية عليها.

ومن الملاحظ أن الأنشطة البشرية التي تستهدف الجزيرة بشكل مباشر أو غير مباشر أثرت في الكائنات الحيوانية أكثر من الكائنات النباتية، وذلك لخلو الجزيرة من السكان وأيضاً لعدم وجود أنواع نباتية ممكن استخدامها في احتياجاتهم كالاختطاب أو التعليف وغيرها. وعليه، سنجد أن دراسة هذه الجزئية اعتمدت على الأنشطة التي أثرت سلباً في الحياة الحيوانية.

ومن أهم الأنشطة البشرية التي تؤثر فيها بشكل سلبي، ما يأتي:

١- **شباك الصيد:** يعد صيد الأسماك من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية القديمة المهمة لسكان دول الخليج العربي، ولكن أهميته تزايدت مع زيادة عدد السكان وزيادة الطلب عليه، فأصبحت مهنة الصيد تمارس بشكل مفرط وبأعداد كبيرة بالإضافة إلى استخدام وسائل متنوعة للصيد عادة ما تكون مدمرة للبيئة؛ فشباك الصيد المستخدمة لصيد الأسماك

غالباً ما تعلق فيها السلاحف البالغة أو صغارها أو قد تلتف حولها فتغرقها خاصة الشباك المهجورة.

كما تؤثر شباك الصيد المهملة على الشواطئ في فراخ طيور الخرشنة التي تتجه للبحر للتبريد أو الشرب، حيث تجعل طريقها أكثر صعوبة، وقد تعلق في أرجلها وأجنحتها فتمنعها من الحركة فتموت، بالإضافة إلى أن هذه الشباك ومعدات رسو السفن تعمل على تدمير الشعاب المرجانية، البيئة التي تجد فيها السلاحف الغذاء والحماية داخل البحر. فقد أشار الباحث جيفري ميلر Miller, J.D عام ١٩٨٦م أن المراكب الشراعية الراسية بعيداً عن الجزيرة لم تؤثر بشكل مباشر في السلاحف التي تعشش في الجزيرة، ولكن عندما وضعت شباك الصيد على بعد ٥٠ متراً عن ساحل الجزيرة قل عدد السلاحف المعششة فيها (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٧٨).

٢- المخلفات والنفايات: تقذف الأمواج المخلفات البحرية التي تتخلص منها السفن والقوارب بصورة غير نظامية إلى شواطئ الجزيرة فتتكدس هذه المخلفات فيها، والتي عادة ما تتكون من مواد بلاستيكية وخشبية ومعدنية؛ مما يؤدي إلى صعوبة تحرك وتنقل السلاحف وفراخ الطيور في الشاطئ، فقد تتعثر فيها السلاحف الصغيرة فتعيقها من الذهاب للبحر، كما تجعل الشاطئ غير صالح لبناء أعشاشها، بالإضافة إلى أنها تُكون بيئة جاذبة للقوارض فتتكاثر فيها؛ مما يشكل خطراً يهدد سلامة صغار السلاحف البحرية والطيور. ففي عام ١٩٨٦م فشلت السلاحف البحرية في التعشيش على الجانب الشمالي من الجزيرة بنحو ١٨٪ من مجموع السلاحف التي وصلت الجزيرة بسبب تراكم النفايات فيها (إدارة حماية البيئة "أرامكو السعودية"، ٢٠١٢م، ص ٢٧٨).

كما أن المخلفات السائلة التي تقذف في البحر قد تعمل على تغيير طبيعة الماء من درجة الحرارة والملوحة؛ مما قد يؤثر على صغار السلاحف، وعلى توفر الغذاء للكائنات الحية.

ويعد التلوث البترولي من أهم الملوثات التي تهدد الطيور البحرية نظراً لتأثرها بها بشكل مباشر وسريع، فعندما يحدث تسرب للنفط في مياه البحر فإن الزيت يصل إلى ريش الطيور ومن ثم يخترق الريش ويحل محل الهواء المخزن بين الجلد والريش، فيحرم الطائر من الطبقة الهوائية التي تمكنه من الطفو فوق الماء ويسهم ذلك في غرق الطائر في البحر، كما يعمل الزيت كعازل حراري للطائر فتتخفض درجة حرارته بسرعة؛ مما يعمل على الاستنزاف السريع للكميات الاحتياطية من الغذاء المخزن في جسم الطائر فيؤدي إلى نفوقه.

لقد كانت مستعمرات تكاثر طيور الخرشنة *Sterna spp* في الجزر السُّعُودِيَّة بعيدة عن التأثير الخطير لبقعة الزيت التي سكبت في الخليج العربي عام ١٩٩١م، ولكن التأثير ظهر بعد ذلك بشكل غير مباشر؛ حيث حدث انخفاض كبير في نجاح موسم التزاوج خلال العام التالي بسبب نقص عدد الأسماك التي تتغذى عليها الطيور.

فعند مقارنة نسبة فقس بيض طائري الخرشنة بيضاء الخد *Sterna repressa* والخرشنة المقنعة *Onychoprion anaethetus* بين عامي ١٩٩١م و١٩٩٢م في جزيرة كَرَآن نجد أن الخرشنة بيضاء الخد *Sterna repressa* كان نسبة فقس بيضها في السنة الأولى يعادل ٩٣٪ وفي السنة الثانية وصل إلى ٤٥٪ من مجموع البيض في أعشاشها، أما الخرشنة المقنعة *Onychoprion anaethetus* فقد كانت نسبة فقس بيضها في السنة الأولى ما يقارب ٩٤٪ وفي السنة الثانية نحو ٤٧٪ من مجموع بيضها في الجزيرة. كما تناقصت نسبة نجاح تربية الفراخ حتى سن

البلوغ في الخرشنة بيضاء الخد *Sterna repressa* من ٧٧٪ في العام الأول إلى ١٠٪ في العام الثاني، وفي الخرشنة المقنعة *Onychoprion anaethetus* بلغت في العام الأول ٩٧٪ أما العام الثاني بلغت فقط ٣٧٪.

فمن الواضح أن انسكاب النفط في عام ١٩٩١م لم يؤثر في تعشيش وتربية طيور الخرشنة *Sterna spp* في الجزيرة بل إن الأدخنة التي تصاعدت في سماء الخليج العربي أسهمت في خفض درجات الحرارة؛ مما كان له التأثير الإيجابي عليها في ذلك الوقت، ولكن في العام الذي يليه تأثرت الأنواع بشكل كبير لدرجة فشل الخرشنة بيضاء الخد *Sterna repressa* في تربية فراخها وذلك يعود بالدرجة الأولى إلى تلوث البحر ونقص الغذاء (Symens & Suhaibani, 1994, p. 47).

٣- أعمال استخراج النفط والغاز في الخليج: تحتاج الجزيرة وما يحيط بها من شعاب مرجانية وكائنات بحرية إلى حماية كاملة من أعمال استخراج المعادن من البحر، كما أن التلوث الضوضائي الناتج عن مثل هذه الأعمال يؤدي إلى نتائج خطيرة على الكائنات الحيوانية التي تعتمد على الجزيرة، فهي تُشعر الحيوانات بعدم الأمان؛ مما يجعلها تهجر المنطقة، كما أن الضوضاء الناتجة عن محطات استخراج البترول أو الغاز قد يربك فراخ السلاحف فتتجه إليها بدلاً من البحر؛ مما يعرضها للافتراس أو النفوق من الجفاف بعد شروق الشمس.

٤- الزيارات السياحية للجزيرة: أدت الزيارات المتكررة للجزيرة إما بغرض الصيد التجاري أو لممارسة هوايات الغوص والصيد والتقاط الصور إلى نقل القوارض والقطط إليها، حيث شكلت في فترة من الفترات خطراً كبيراً على صغار السلاحف والطيور، فعلمت الهيئة السعودية للحياة الفطرية على اصطياها وتهجيرها من الجزيرة لضمان سلامة الكائنات

الحية فيها. كما قد يصطاد بعض الزوار السلاحف البالغة من شواطئ التعشيش أو بجمع البيض الموجود أو قد يعرضون الأعشاش للتدمير نتيجة للسير عليها جهلاً منهم. كما يؤثر أيضاً تواجدهم في المنطقة خلال فترة احتضان البيض والفراخ لما يؤديه من اضطراب الطيور وهجرها للأعشاش؛ فزيارة قصيرة للجزيرة كفيلة بنفوق العشرات منها، لأن الوالدين سوف يطيران خارج العش ويظلان محلقات تاركين البيض والصغار معرضين لتهديد أشعة الشمس القوية ودرجة الحرارة المرتفعة. وكما هو واضح من العرض السابق فإن الغطاء النباتي في الجزيرة لا يتعرض بشكل واضح لتأثيرات سلبية عليه؛ وذلك لأن الجزيرة لا تعد مرعى للحيوانات ولا يوجد فيها نباتات محببة للاحتطاب فجميع التأثيرات البشرية كانت واضحة على الكائنات الحيوانية.

شكر وتقدير:

أتقدم بعظيم الشكر والامتنان لكل من قدم العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث، وأخص بالشكر زوجي محمد بن وصل الأحمدي، وأخي اللواء خالد بن خليفة العرقوبي، والمهندسة هبة تيرو، والأستاذ خالد الشيخ مدير محمية الجبيل للأحياء الفطرية، والأستاذ بليغ أبو كبوس نائب مدير محمية الجبيل للأحياء الفطرية، والأستاذ سمير الخلف من منسوبي محمية الجبيل للأحياء الفطرية في الهيئة السعودية للحياة الفطرية، والأستاذ محمد بن عباس الشيخ، وسعادة الدكتور عبدالرحمن الصبيح الغامدي، والأستاذ عبدالله السحيباني من إدارة حماية البيئة في شركة أرامكو السعودية. وسعادة الدكتور خالد بن عبدالله الهديب من كلية العلوم الزراعية والأغذية في جامعة الملك فيصل بالأحساء، وسعادة الدكتور عبدالهادي بن أحمد العوفي من جامعة طيبة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

إدارة حماية البيئة في شركة الزيت العربية السعودية "أرامكو السعودية"،
(٢٠١٢م)، الأطلس البحري لغرب الخليج العربي، الظهران.

اسكوجيني، ج، (١٩٩٦م)، الأراضي الجافة والصحراوية "موارد استصلاح
التربة"، ترجمة: يوسف القريشي الماحي، إبراهيم سعيد إبراهيم، جاد الله عبدالله
الحسن، مراجعة: فوزي محمد الدومي، المجلد الأول، الدار البيضاء، جامعة المختار.
جمعية بحوث سنكنبرغ والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، (ب.ت)،
بيئات محمية الجبيل للأحياء البحرية، الرياض.

الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (١)، تم استرجاعها بتاريخ
٢٠١٦/١٢/٣م من:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/259>

الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٢)، تم استرجاعها بتاريخ
٢٠١٧/١/٦م من:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/172>

الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٣)، تم استرجاعها بتاريخ
٢٠١٧/١/٧م من:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/171>

الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٤)، تم استرجاعها بتاريخ
٢٠١٧/١/١٠م من:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/173>

الحياة البرية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م (٥)، تم استرجاعها بتاريخ
٢٠١٧/١/١٠م من:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/170>

السامرائي، محمد جعفر؛ والصالح، سعدية عاكول، (٢٠٠٨م)، البيئة الحيوية لجزيرة سقطرى ومستقبلها (دراسة في جغرافية البيئة)، مجلة كلية الآداب، العدد ٨٢، جامعة بغداد، العراق.

العجمي، مهدي حسن، (٢٠١١م)، الجزر العمانية في خليج عمان والبحر العربي.. معطيات البيئة المكانية وإمكانات التنمية (دراسة في جغرافية البيئة)، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد ٢٤، جامعة بنها.

متولي، محمد؛ أبو العلا، محمود، (١٩٩٩م)، جغرافية الخليج "الخليج العربي وخليج عمان ودول شرق الجزيرة العربية"، ط٤، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الفضاء والطيران، صورة فضائية لجزيرة كران، Spot، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠١٦م، الوقت ١٨:٥١:٥٠. المطري، السيد خالد، (٢٠٠١م)، جغرافية الخليج العربي، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.

النافع، عبداللطيف حمود، (١٩٩٩م)، طرق المسح الحقلية للمجتمعات النباتية في المناطق الصحراوية الجافة، الندوة الجغرافية الثالثة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة دمشق.

النافع، عبداللطيف حمود، (٢٠٠٤م)، الجغرافيا النباتية للمملكة العربية السعودية، الرياض.

هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، (١٤٣٣هـ)، المملكة العربية السعودية "حقائق وأرقام"، ط١، الرياض.

هيئة المساحة الجيولوجية العسكرية، (٢٠٠٧م)، جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، ط١، الرياض.

الهيئة الملكية للجيبيل، قسم التحكم وحماية البيئة، تقارير مناخية لمحطة الجيبيل
للسنوات ما بين عامي (١٩٩١ - ٢٠١٦م)، الجيبيل.
الوليبي، عبدالله ناصر؛ ونادر، إياد عبدالوهاب (محرر)، (د.ت.)، مرشد الصياد،
الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، الرياض.
الوليبي، عبدالله ناصر، (١٤١٦هـ)، جيولوجية وبيومورفولوجية المملكة العربية
السعودية (أشكال سطح الأرض)، (القسم الأول) جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Merghani, Mustafa, Miller, Jeff D., Al-Mansi, Ahmad, Khushaim, Omar
and Pilcher, Nicolas J, (1996), the marine turtles of the Arabian Gulf. NCWCD
studies 1991-1994 , In A, Friedhelm Krupp, Abdulaziz H. Abuzinada and Iyad
A. Nader (eds.), A Marine Wildlife Sanctuary for the Arabian Gulf.
Environmental Research and Conservation Following the 1991 Gulf War Oil
Spill. (PP. 351-359), NCWCD, Riyadh and Scnckcnberg Research Institute,
Frankfurt a.M.

Basyoni, M. H., (1999), Sedimentology and Geochemistry of the Karan
Island Sediments, Arabian Gulf, Saudi Arabia, J. KAU: Mar. Sci., vol. 10, pp.
89-106

Bird life international, 2017, Retrieved on: 7/1/2017 from:
<http://www.birdlife.org/datazone/species/factsheet/22694571>

Boer, Benno and Warnken, Jan (1996), Flora of Jubail Marine Wildlife
Sanctuary, Saudi Arabia, In A, Friedhelm Krupp, Abdulaziz H. Abuzinada and
Iyad A. Nader (eds), A Marine Wildlife Sanctuary for the Arabian Gulf.
Environmental Research and Conservation Following the 1991 Gulf War Oil

Spill. (PP. 290-301), NCWCD, Riyadh and Scnckcnberg Research Institute, Frankfurt a.M.

Chaudhary, Shaukat Ali, (1419h), Flora of the Kingdom of Saudi Arabia, (Vol. 1), Ministry of Agriculture and Water, National Herbarium, National Agriculture and Water Research Center, Riyadh.

Evane, M. I., (1994), Important Bird Areas in Middle East, Bird Life Conservation Series No. 2, Bird Life International, UK.

Mandavill, J., (1990), Flora of Eastern Saudi Arabia, Kegan Paul International, London and New York, jointly with National Commission for Wildlife Conservation and Development, Riyadh, Saudi Arabia.

Porter, R. and Aspinall, S., (2010), Birds of the Middle East. Princeton University Press, USA.

Saudi Aramco, Environmental Protection, (2010), Island Biodiversity in the Western Arabian Gulf, Dhahran.

Sharabati, Doreen, (1981), Saudi Arabian Seashells (Selected Red Sea and Arabian Gulf Molluscs), VNU Books International.

Silsby, J., (1980), Inland Birds of Saudi Arabia. IMMEL Publishing: London.

Symens, P. & Alsuhaibanny, A.H., (1996), The ornithological importance of the Jubail Marine Wildlife Sanctuary, In A, Friedhelm Krupp, Abdulaziz H. Abuzinada and Iyad A. Nader (eds.), A Marine Wildlife Sanctuary for the Arabian Gulf. Environmental Research and Conservation Following the 1991 Gulf War Oil Spill. (PP. 374-389), NCWCD, Riyadh and Scnckcnberg Research Institute, Frankfurt a.M.

Symens, Peter & Suhaibani, Abdullah, (1994), The impact of the 1991 Gulf War oil spill on bird populations in the northern Arabian Gulf - a review, In A, Abdulazlz H. Abuzinada & Friedhelm Krupp (eds.), The Status of Coastal and Marine Habitats two Years after the Gulf War Oil Spill.(pp. 47-54), NCWCD, Riyadh and Scnckcnberg Research Institute, Frankfurt a. M.

The IUCN red list of Threatened Species, 2016, Retrieved on: 4/1/2017 from:
<http://www.iucnredlist.org/>

The U.S. Geological Survey's (USGS), (1985), Shuttle Radar Topography Mission.

* * *

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/171>

Wildlife in the Kingdom of Saudi Arabia, 2016 (4), retrieved on 3/12/2016

from:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/173>

Wildlife in the Kingdom of Saudi Arabia, 2016 (5), retrieved on 3/12/2016

from:

* * *

King Abdulaziz City for Science and Technology, Space and Aeronautics Research Institute, Space Image of Karan Island, Spot, 19/10/2016, Time 5:51:18.

Metwally, Mohammed; Abu Ela, Mahmoud, (1999), Geography of the Gulf, "The Arabian Gulf, the Gulf of Oman and the East of the Arabian Peninsula", edition 4, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.

Military Geological Survey, (2007), Islands of the Kingdom of Saudi Arabia in the Red Sea and the Arabian Gulf, First Edition, Riyadh.

Royal Commission for Jubail, Department of Control and Environmental Protection, Climate Reports of Jubail Station for the years (1991-2016), Jubail.

Samarrai, Mohammed Jaafar; Salhi, Saadia Aakul, (2008), Socotra Ecological Environment and its Future (Study in Environmental Geography), Journal of Arts College, No. 82, Baghdad University, Iraq.

Sankenber Research Society and National Commission for the Protection and Development of Wildlife, Jubail Protected Areas Marine Environment, Riyadh.

Saudi Geological Survey Committee, (1433 H), Saudi Arabia "Facts and Figures", First Edition, Riyadh.

Wildlife in the Kingdom of Saudi Arabia, 2016 (1), retrieved on 3/12/2016 from:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/259>

Wildlife in the Kingdom of Saudi Arabia, 2016 (2), retrieved on 3/12/2016 from:

<http://www.saudiwildlife.com/site/home/animal/172>

Wildlife in the Kingdom of Saudi Arabia, 2016 (3), retrieved on 3/12/2016 from:

List of References:

Arabic References:

Al-Ajmi, Mahdi Hassan, (2011), The Omani Islands in the Gulf of Oman and the Arab Sea .. Data of the Spatial Environment and Development Potential (Study in Environmental Geography), Scientific Journal of the Arts College, No. 24, Banha University.

Al-Mutari, Alsaed Khalid (2001), Geography of the Arabian Gulf, Saudi Dar for Publishing and Distribution, Jeddah.

Al-Nafea, Abdullatif Hamoud, (1999), Methods of Field Survey of Plant Communities in the Desert Dry Areas, Third Geographical Symposium, Department of Geography, Arts College, Damascus University.

Al-Nafea, Abdullatif Hamoud, (2004), Plant Geography of the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh.

Al-Welaie, Abdullah Nasser, (1416H), Geological and Geomorphological Kingdom of Saudi Arabia (Forms of the Earth's Surface), (Section I), Imam Muhammad bin Saud University, Riyadh.

Al-Welaie, Abdullah Nasser, Nadir, Iyad Abdul Wahab (editor), Murshid Al-Sayyad, National Commission for Wildlife Conservation and Development, Riyadh

Environmental Protection Department at Saudi Oil Company (Aramco Saudi Arabia), (2012), . Marine Atlas of the Western Arabian Gulf, Dhahran.

Escugini, C , (1990), Drylands and Desertification, "Soil Reclamation Resources", by: Yousef Al-Quraishi Al-Mahi, Ibrahim S. Ibrahim, Jadallah A. Al-Hassan, V. 1, Casablanca, Al-Mukhtar University.

Karan Island in the Arabian Gulf
A Biogeographic Study

Dr. Hanadi Khalifah Al-Argoubi

Department of Geography and Information Systems
College of Arts
Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Abstract:

The current study deals with the vegetation cover in Karan Island and the most important wild and amphibious animals which live permanently or temporarily there. The research describes the natural environment of the island, the most important natural factors affecting its biological components, and the plant and animal species in the island and their geographical distribution.

It has been found that Karan Island contains only one plant community which is the Suaeda Vermiculata, accompanied by Salsola baryosma and Chenopodium murale. The number of plant species registered in the island is (27) plant species belonging to (22) genres and (17) families, including (13) annual species and (14) Perennial plants, most of which are marine plants. It is also found that the most important animal species that live the period of their life on the island and breed there are four species of Sterna spp. The birds are Thalasseus bergii, Thalasseus bengalensis, the Sterna repressa, and the Onychoprion anaethetus. The island is also a habitat for two types of sea turtles: Chelonia mydas and the Eretmochelys imbricate.

Fishing nets represent the most important human activities that negatively affect the living biota, especially the animal ones. The dumping of garbage and residue at sea and on shore, the oil and gas extraction in the Arabian Gulf, and the tourist visits of the island also negatively affect the biota on Karan Island.

Keywords: Island – Karan – Arabian Gulf Islands – Plants – Animals-

III. Documentation:

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

IV. In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

V. Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

VI. Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VII. The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

VIII. Rejected article will not be returned to authors.

IX: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

Address of the journal:

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

Riyadh,11432 PO Box 5701

Tel: 2582051 - Fax 2590261

www.imamu.edu.sa

Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



Editor –in- Chief

- **Prof. Abdulrahman Ibn Muhammad Asiri**
Professor -Department of Sociology –College of Social Sciences

 - **Prof. Obaid Ibn Sorour Al-Otaibi**
Professor -Department of Geography –College of Social Sciences, Kuwait University


 - **Prof. Mu`tazz Ibn Sayd Abdullah**
Dean of the Faculty of Arts- Cairo University

 - **Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan**
Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

 - **Dr. Talal Ibn Khaled Al-Toraifi**
Associate Professor - Department of History –College of Social Sciences

 - **Dr. Abdulaziz Ibn Hamad Al-Qa`id**
Associate Professor -Department of Economics –College of Economics and Administrative Sciences

 - **Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz**
Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

 - **Dr. Mohammed Khamis Harb**
Secretary editor of Humanities and Social Sciences
Associate Professor of Scientific Research Deanship
- 



Chief Administrator

H.E. Prof. Sulaiman Abdullah Aba Al-khail

Rector of the University

Deputy Chief Administrator Editor –in- Chief

Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Managing editor

Dr. Mohammed Abdulrhman AL- Shebel

Head of the Department of Public Relations - College of
Media and Communication

